جامعـة الأزهـر
كليـة الهندسـة
قسم هندسة العمارة

# تنسيق الحدائق

رسالة مقدمة إلى
قسم هندسة العمارة
كلية الهندسة - جامعة الأزهر
للحصول على درجة التخصص "الماجستير" في العمارة

إعداد
مهندس / حمزة علي إسماعيل القزاز
المعيد بقسم هندسة العمارة بكلية الهندسة - جامعة الأزهر

## لجنة الحكم والمناقشة

أ.د / محمد عبد الباقي إبراهيم
أستاذ ورئيس قسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة - جامعة عين شمس

أ.د / مصطفى عدلي بغدادي
أستاذ العمارة بكلية الهندسة - جامعة الأزهر

أ.د / صلاح الدين زكي سعيد
أستاذ العمارة بكلية الهندسة - جامعة الأزهر

أ.د.م / هشام أحمد محمد صبح
أستاذ العمارة المساعد بكلية الهندسة - جامعة الأزهر

-٢٠١٦-

جامعــة الأزهــر
كليـــة الهندســـة
قسم هندسة العمارة

# تنســيق الحـدائق

## "تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية"

## دراسة حالة حي شرق مدينة نصر

# LANDSCAPE

## "Usability Evaluation for Neighborhood Public Parks"

## A Case Study of Nasr-City Eastern District

رسالة مقدمة إلى
قسم هندسة العمارة
كلية الهندسة ـ جامعة الأزهر
للحصول على درجة التخصص "الماجستير" في العمارة

إعداد
معماري / حمزة علي إسماعيل القزاز
المعيد بقسم هندسة العمارة بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر

لجنة الإشراف
أ.د / صلاح الدين زكي سعيد
أستاذ العمارة بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر

أ.د.م / هشام أحمد محمد صبح
أستاذ العمارة المساعد بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر

-٢٠١٥-

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ***

**(١-٥ سورة العلق)**

## شــكر وتقــدير وإهداء

**أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على توفيقي بإتمام هذا البحث، فله الفضل والمنة، من قبل ومن بعد.**

وأذكر بالشكر والعرفان الأستاذ الدكتور/ **صلاح زكي** لما قدمه لي من عون ورعاية واهتمام، حيث كان لي خير معلم وأستاذ.

كما أشكر الدكتور/ **هشام صبح** لما أولاه من متابعة وتوجيه خلال مسيرة البحث والدراسة.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى السادة أعضاء لجنة الفحص والحكم والمناقشة لهذه الرسالة؛ الأستاذ الدكتور/ **مصطفى عدلي بغدادي** والأستاذ الدكتور/ **محمد عبد الباقي إبراهيم**.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لجميع السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، بقسم هندسة العمارة بجامعة الازهر.

**... إهداء... إلى والدي رحمه الله...، إلى والدتي حفظها الله وبارك فيها...، إلى أسرتي وأهل بيتي جميعا؛ ... تعبيرا عن خالص حبي واحترامي وتقديري...**

## التعريف بالباحث

**حمزة علي إسماعيل القزاز**

**- بكالوريوس العمارة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف. مايو ٢٠٠٥.**

**- مشروع التخرج، "تصميم أكاديمية للدراسات القضائية بالسادس من أكتوبر"، بتقدير ممتاز.**

**- معيد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الأزهر. إبريل ٢٠١٢.**

# فهرس محتويات البحث


**شـكر وتقـدير وإهداء ..... أ**
**التعريف بالباحث ..... ب**
**فهرس أشكال البحث ..... خ**
**فهرس جداول البحث ..... د**
**ملخص البحث ..... ر**
**١- الفصل الأول: مقدمة البحث ..... ٢**
**١-١ التمهيد: ..... ٢**
**١-٢ الإشكالية البحثية: الأهداف؛ التساؤلات؛ الفرضية ..... ٣**
١-٢-١ الإشكالية البحثية ..... ٣
*١-٢-١-١ أسلوب تناول المشكلة من خلال الدراسات السابقة ..... ٤*
١-٢-٢ الأهداف البحثية ..... ٧
*١-٢-٢-١ الهدف الرئيسي ..... ٧*
*١-٢-٢-٢ الأهداف الفرعية ..... ٨*
١-٢-٣ التساؤلات البحثية ..... ٩
١-٢-٤ الفرضية البحثية ..... ١٠
**١-٣ المنهجية البحثية: ..... ١١**
١-٣-١ الجوانب الرئيسية للدراسة الميدانية: ..... ١٢
١-٣-٢ منهجية اختيار الحالات الدراسية ..... ١٣
١-٣-٣ طرق جمع البيانات للدراسة الميدانية ..... ١٣
١-٣-٤ مصادر البيانات المطلوبة للدراسة الميدانية: ..... ١٥
١-٣-٥ الدراسة الميدانية والأدوات البحثية ..... ١٦
*١-٣-٥-١ جداول التقييم الموضوعي لقابلية الاستخدام ..... ١٦*
*١-٣-٥-٢ استطلاع رأي السكان: "تصميم الاستبيان" ..... ١٧*
*١-٣-٥-٣ الدراسات البصرية والملاحظات: ..... ١٨*
١-٣-٦ تحليل بيانات الدراسة الميدانية والتكميلية ..... ١٩
**١-٤ الهيكل البحثي: ..... ٢١**
**الشق النظري للبحث ..... ٢٥**
**٢- الفصل الثاني: تنسيق الحدائق العامة: "مراجعة الأدبيات" ..... ٢٥**
**٢-١ التمهيد: ..... ٢٥**
**٢-٢ تنسيق الحدائق والمواقع: مفاهيم عامة ..... ٢٦**
٢-٢-١ المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع ..... ٢٦
٢-٢-٢ مكونات البيئة الخارجية ..... ٢٨
*٢-٢-٢-١ الفراغات الخضراء "Green Spaces" ..... ٢٨*
*٢-٢-٢-٢ الفراغات الرمادية "Grey Spaces" ..... ٢٩*
**٢-٣ المناطق الحضرية المفتوحة ..... ٣٠**
٢-٣-١ المناطق المفتوحة بين المفهوم النظري والواقع العملي ..... ٣٠
٢-٣-٢ الأنواع الرئيسية للمناطق الحضرية المفتوحة ..... ٣٢
*٢-٣-٢-١ مرافق النقل والمواصلات (Transport Facilities) ..... ٣٤*
*٢-٣-٢-٢ الطرق الرئيسية والشوارع والممرات (Boulevards, Streets and Alleys) ..... ٣٥*
*٢-٣-٢-٣ الساحات والميادين (Plazas) ..... ٣٦*
*٢-٣-٢-٤ المناطق الترفيهية (Recreational Spaces) ..... ٣٧*
*٢-٣-٢-٥ الفراغات البينية (Incidental Spaces) ..... ٣٨*
*٢-٣-٢-٦ مناطق الإنتاج الغذائي (Food Production Area) ..... ٣٩*
*٢-٣-٢-٧ المتنزهات والحدائق العامة (Parks and Gardens) ..... ٤٠*
**٢-٤ المتنزهات والحدائق العامة: مفاهيم ومعاني ..... ٤٢**
٢-٤-١ التعريف اللغوي ..... ٤٢
٢-٤-٢ التعريف الاصطلاحي ..... ٤٢
٢-٤-٣ الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٤٤

٢-٤-٤ المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٤٥
**٢-٥ خلاصة الفصل الثاني: ..... ٤٦**
**٣- الفصل الثالث: دور الحدائق العامة في تحسين الحياة الحضرية ..... ٤٩**
**٣-١ التمهيد: ..... ٤٩**
**٣-٢ مفاهيم الجودة النوعية للبيئة الحضرية: ..... ٥٠**
٣-٢-١ العلاقة بين قابلية العيش والاستدامة ..... ٥٠
٣-٢-٢ مفهوم جودة الحياة ..... ٥١
**٣-٣ الجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة: ..... ٥٣**
٣-٣-١ أهمية المتنزهات والحدائق العامة ..... ٥٣
*٣-٣-١-١ القيمة الاجتماعية ..... ٥٣*
*٣-٣-١-٢ القيمة الاقتصادية ..... ٥٤*
*٣-٣-١-٣ القيمة الإيكولوجية ..... ٥٤*
*٣-٣-١-٤ القيمة الثقافية ..... ٥٥*
٣-٣-٢ دور الحدائق العامة في تلبية الاحتياجات البشرية ..... ٥٦
٣-٣-٣ العلاقة بين تنوع الأنشطة والجودة النوعية للحدائق العامة ..... ٥٨
*٣-٣-٣-١ الأنشطة الضرورية (Necessary Activities) ..... ٥٩*
*٣-٣-٣-٢ الأنشطة الاختيارية (Optional Activities) ..... ٥٩*
*٣-٣-٣-٣ الأنشطة الاجتماعية الناتجة (Resultant Social Activities) ..... ٥٩*
**٣-٤ خلاصة الفصل الثالث: ..... ٦١**
**٤- الفصل الرابع: الإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٦٤**
**٤-١ التمهيد: ..... ٦٤**
**٤-٢ الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة: ..... ٦٥**
٤-٢-١ الاستعانة بمصادر خارجية لخدمات الصيانة ..... ٦٥
٤-٢-٢ الاتجاه نحو خدمة العملاء ..... ٦٦
٤-٢-٣ الإدارة الذاتية والأشكال الأخرى من المشاركة المجتمعية ..... ٦٦
**٤-٣ الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم وإدارة عمليات الصيانة ..... ٦٧**
٤-٣-١ الإدارة الداخلية في مقابل المتعاقد الخارجي ..... ٦٧
٤-٣-٢ الإدارة المحلية في مقابل الفرق المتنقلة ..... ٦٨
٤-٣-٣ الإدارة الذاتية وأشكال المشاركة المجتمعية ..... ٦٩
٤-٣-٤ العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية ..... ٧٠
**٤-٤ نظم إدارة الحدائق العامة في مصر: ..... ٧٢**
٤-٤-١ الهيكل التنظيمي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري ..... ٧٣
٤-٤-٢ الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة ..... ٧٤
**٤-٥ خلاصة الشق النظري: إطار العمل التحليلي ..... ٧٦**
٤-٥-١ العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٧٧
*٤-٥-١-١ عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية (Landscape & Design Factor) ..... ٧٨*
*٤-٥-١-٢ عامل تنوع الأنشطة (Variety of Activities Factor) ..... ٧٩*
*٤-٥-١-٣ عامل نظام الإدارة والصيانة (Management & Maintenance Factor) ..... ٧٩*
*٤-٥-١-٤ عامل الأمان والسلامة (Security & Safety Factor) ..... ٨٠*
*٤-٥-١-٥ عوامل أخرى (Other Factors) ..... ٨٠*
**الشق التطبيقي للبحث ..... ٨٣**
**٥- الفصل الخامس: الدراسة الميدانية: "التقييم الموضوعي" ..... ٨٣**
**٥-١ التمهيد: ..... ٨٣**
**٥-٢ محيط منطقة الدراسة الميدانية: المدخل الإقليمي ..... ٨٤**
٥-٢-١ رصد المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة ..... ٨٥
*٥-٢-١-١ المناطق المفتوحة والمتنزهات على مستوى الحي (District Parks) ..... ٨٥*
*٥-٢-١-٢ الحدائق على مستوى المجاورات السكنية (Neighborhood Gardens) ..... ٨٧*
*٥-٢-١-٣ الحدائق على مستوى المجموعات السكنية (Cluster Gardens) ..... ٨٨*
٥-٢-٢ حصر حدائق المجاورات السكنية بمحيط منطقة الدراسة ..... ٩٠
**٥-٣ تقييم قابلية الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٠٢**

٥-٣-١ حديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٣
*٥-٣-١-١ تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٤*
*٥-٣-١-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٥*
*٥-٣-١-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٥*
*٥-٣-١-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٦*
*٥-٣-١-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٦*
٥-٣-٢ حديقة عجيبة ..... ١٠٧
*٥-٣-٢-١ تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة عجيبة ..... ١٠٨*
*٥-٣-٢-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة عجيبة ..... ١٠٩*
*٥-٣-٢-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة عجيبة ..... ١٠٩*
*٥-٣-٢-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة عجيبة ..... ١١٠*
*٥-٣-٢-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة عجيبة ..... ١١٠*
٥-٣-٣ حديقة الخليفة المنتصر ..... ١١١
*٥-٣-٣-١ تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٢*
*٥-٣-٣-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٣*
*٥-٣-٣-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٣*
*٥-٣-٣-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٤*
*٥-٣-٣-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٤*
٥-٣-٤ حديقة اللوتس ..... ١١٥
*٥-٣-٤-١ تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة اللوتس ..... ١١٦*
*٥-٣-٤-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة اللوتس ..... ١١٧*
*٥-٣-٤-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة اللوتس ..... ١١٧*
*٥-٣-٤-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة اللوتس ..... ١١٨*
*٥-٣-٤-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة اللوتس ..... ١١٨*
**٥-٤ التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١١٩**
٥-٤-١ تحليل مقارن لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ١١٩
٥-٤-٢ تحليل مقارن لعامل تنوع الأنشطة المقدمة داخل الحديقة ..... ١١٩
٥-٤-٣ تحليل مقارن لعامل نظام الإدارة والصيانة ..... ١٢٠
٥-٤-٤ تحليل مقارن لعامل الأمان والسلامة ..... ١٢٠
٥-٤-٥ تحليل مقارن للعوامل الأخرى ..... ١٢١
٥-٤-٦ تحليل مجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٢١
٥-٤-٧ تحليل مقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٢٢
**٦- الفصل السادس: آراء مستخدمي الحديقة: "التقييم الشخصي" ..... ١٢٤**
**٦-١ التمهيد ..... ١٢٤**
٦-١-١ نشأة حديقة اللوتس ..... ١٢٤
*٦-١-١-١ نظام إدارة وصيانة حديقة اللوتس قبل التطوير ..... ١٢٥*
٦-١-٢ تطور حديقة اللوتس ..... ١٢٥
*٦-١-٢-١ مقارنة المكونات المادية لحديقة اللوتس قبل وبعد التطوير ..... ١٢٧*
*٦-١-٢-٢ نظم إدارة وصيانة حديقة اللوتس بعد التطوير ..... ١٢٩*
**٦-٢ تحليل آراء السكان حول مستوى الجودة النوعية لحديقة اللوتس ..... ١٣١**
٦-٢-١ نتائج القسم الأول: البيانات العامة للمستجيبين ..... ١٣١
٦-٢-٢ نتائج القسم الثاني: الجودة النوعية للعوامل المؤثرة على الاستخدام ..... ١٣٢
*٦-٢-٢-١ تقييم مستوى الجودة النوعية لعامل الأمان والسلامة ..... ١٣٢*
*٦-٢-٢-٢ تقييم مستوى الجودة النوعية لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ١٣٣*
*٦-٢-٢-٣ تقييم مستوى الجودة النوعية للعوامل الأخرى ..... ١٣٥*
*٦-٢-٢-٤ تقييم مستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة ..... ١٣٦*
٦-٢-٣ نتائج القسم الثالث: مؤشر الرغبة في تطوير وتحسين الخدمات ..... ١٣٨
٦-٢-٤ نتائج القسم الرابع: نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة ..... ١٣٩
٦-٢-٥ نتائج القسم الخامس: ملاحظات ومقترحات المستخدمين والسكان ..... ١٤٢
*٦-٢-٥-١ الملاحظات والمقترحات حول عامل الأمان والسلامة ..... ١٤٢*
*٦-٢-٥-٢ الملاحظات والمقترحات حول عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ١٤٢*
*٦-٢-٥-٣ الملاحظات والمقترحات حول العوامل الأخرى ..... ١٤٢*
*٦-٢-٥-٤ الملاحظات والمقترحات حول تحسين وتطوير الخدمات بالحديقة ..... ١٤٢*

**٧- الفصل السابع: المخرجات البحثية "النتائج والتوصيات" ..... ١٤٤**
**٧-١ التمهيد: ..... ١٤٤**
**٧-٢ نتائج الدراسة: ..... ١٤٤**
٧-٢-١ نتائج التقييم الموضوعي للحالات الدراسية ..... ١٤٥
٧-٢-٢ نتائج التقييم الشخصي لآراء المستخدمين ..... ١٤٩
**٧-٣ توصيات الدراسة: ..... ١٥٤**
٧-٣-١ التوصيات العامة ..... ١٥٤
٧-٣-٢ التوصيات الخاصة ..... ١٥٦
٧-٣-٣ الأبحاث والدراسات المستقبلية ..... ١٥٧
**المصادر والمراجع: ..... ١٥٨**
**الملاحق: ..... ١٦٢**
**الملحق ١: التسلسل الهرمي للمناطق المفتوحة في مصر ..... ١٦٢**
**الملحق ٢: مهام الإدارات المحلية للمناطق المفتوحة والحدائق العامة في مصر ..... ١٧١**
**الملحق ٣: نموذج استبيان تقييم آراء السكان والمستخدمين لحديقة المجاورة السكنية ..... ١٧٤**
**الملخص باللغة الإنجليزية :ABSTRACT ..... I**

# فهرس أشكال البحث


شكل ١-١: رصد الدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث ..... ٤
شكل ١-٢: نسب تناول المجالات البحثية على المستويين الإقليمي والمحلي ..... ٦
شكل ١-٣: الخطوات المتبعة للوصول إلى أهداف البحث ..... ٧
شكل ١-٤: الأهداف الفرعية لهذه الدراسة ..... ٨
شكل ١-٥: مكونات الفرضية البحثية الرئيسية ..... ١٠
شكل ١-٦: استخدام المنهجين الاستقرائي والاستنتاجي في هذه الدراسة ..... ١١
شكل ١-٧: مكونات الدراسة والهيكل البحثي ..... ٢١
شكل ٢-١: التعريفات المعاصرة لمصطلح تنسيق الحدائق والمواقع ..... ٢٧
شكل ٢-٢: تصنيف لمكونات البيئة الخارجية بالمناطق الحضرية ..... ٢٨
شكل ٢-٣: المصطلحات الدالة على "المساحات الحضرية المفتوحة" ..... ٣٠
شكل ٢-٤: مرافق النقل والمواصلات كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٣٤
شكل ٢-٥: الشوارع والممرات كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٣٥
شكل ٢-٦: الساحات والميادين كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٣٦
شكل ٢-٧: المناطق الترفيهية كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٣٧
شكل ٢-٨: الفراغات البينية كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٣٨
شكل ٢-٩: مناطق الإنتاج الغذائي كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٤٠
شكل ٢-١٠: المتنزهات والحدائق العامة كأحد أنواع المناطق المفتوحة ..... ٤١
شكل ٢-١١: الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٤٤
شكل ٢-١٢: المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة ..... ٤٥
شكل ٣-١: جودة "الخدمات الحضرية" تزيد من "قابلية العيش" التي بدورها؛ تحقق أهداف "التنمية المستدامة ٥١
شكل ٣-٢: القيم التي تولدها المتنزهات والحدائق العامة ..... ٥٦
شكل ٣-٣: تلبية الاحتياجات البشرية من خلال التصميم والتنسيق الحضري للحدائق ..... ٥٧
شكل ٤-١: الإدارات الفرعية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري المتعلقة بالحدائق العامة ..... ٧٣
شكل ٤-٢: الإدارات الفرعية للهيئة العامة للنظافة والتجميل المتعلقة بالحدائق العامة ..... ٧٤
شكل ٤-٣: إطار عمل تحليلي لتقييم قابلية الاستخدام لحدائق المجاورات السكنية ..... ٧٦
شكل ٥-١: المدخل الإقليمي ومحيط منطقة الدراسة الميدانية ..... ٨٤
شكل ٥-٢: المناطق المفتوحة والحدائق العامة على مستوى الحي ..... ٨٦
شكل ٥-٣: الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية ..... ٨٧
شكل ٥-٤: الحدائق الصغيرة على مستوى المجموعات السكنية ..... ٨٨
شكل ٥-٥: المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة ..... ٨٩
شكل ٥-٦: حدائق المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر ..... ٩٠
شكل ٥-٧: الحدائق التي تم اختيارها لتقييم قابلية استخدامها ..... ١٠٢
شكل ٥-٨: الواقع الحالي لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٣
شكل ٥-٩: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٦
شكل ٥-١٠: الواقع الحالي لحديقة عجيبة ..... ١٠٧
شكل ٥-١١: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة عجيبة ..... ١١٠
شكل ٥-١٢: الواقع الحالي لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١١
شكل ٥-١٣: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٤
شكل ٥-١٤: التصميم المقترح والواقع الحالي لحديقة اللوتس ..... ١١٥
شكل ٥-١٥: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة اللوتس ..... ١١٨
شكل ٥-١٦: تحليل مقارن لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ١١٩
شكل ٥-١٧: تحليل مقارن لعامل تنوع الأنشطة المقدمة داخل الحديقة ..... ١١٩
شكل ٥-١٨: تحليل مقارن لعامل نظام الإدارة والصيانة ..... ١٢٠
شكل ٥-١٩: تحليل مقارن لعامل الأمان والسلامة ..... ١٢٠
شكل ٥-٢٠: تحليل مقارن للعوامل الأخرى ..... ١٢١
شكل ٥-٢١: تحليل مجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٢١
شكل ٥-٢٢: تحليل مقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٢٢
شكل ٦-١: حديقة اللوتس قبل تطويرها ..... ١٢٤

شكل ٦-٢: حديقة اللوتس أثناء تطويرها ..... ١٢٦
شكل ٦-٣: الهيكل التنظيمي لإدارة حديقة اللوتس بعد التطوير ..... ١٢٩
شكل ٦-٤: البيانات العامة للمستجيبين للاستبيان ..... ١٣١
شكل ٦-٥: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية لعامل الأمان ..... ١٣٢
شكل ٦-٦: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ١٣٤
شكل ٦-٧: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية للعوامل الأخرى..... ١٣٥
شكل ٦-٨: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة..... ١٣٦
شكل ٦-٩: رسم بياني لآراء المستجيبين لعاملي الأمان والمكونات الجمالية ..... ١٣٨
شكل ٦-١٠: مؤشر رغبة المستجيبين لتحسين الخدمات الحضرية..... ١٣٨
شكل ٦-١١: تقييم المستجيبين لنوعية الأنشطة الحضرية التي تقدمها الحديقة ..... ١٤٠
شكل ٦-١٢: بعض الأنشطة التي يمارسها السكان داخل حديقة اللوتس..... ١٤١
شكل ٧-١: المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة..... ١٤٥
شكل ٧-٢: نتيجة التحليل المجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية ..... ١٤٨
شكل ٧-٣: نتيجة التحليل المقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية..... ١٤٨
شكل ٧-٤: نتيجة البيانات العامة للمستجيبين للاستبيان..... ١٥١
شكل ٧-٥: نتيجة آراء المستخدمين حول مستوى الجودة النوعية الإجمالية لحديقة اللوتس..... ١٥٢
شكل ٧-٦: نتيجة آراء المستخدمين حول نوعية الأنشطة بحديقة اللوتس ..... ١٥٣
شكل ٧-٧: كثافة ممارسة السكان للأنشطة المتاحة بحديقة اللوتس ..... ١٥٣

## فهرس جداول البحث

جدول ١-١: استعراض للرسائل العلمية المصرية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة..... ٥
جدول ١-٢: ملخص لأنشطة جمع البيانات..... ١٤
جدول ١-٣: ملخص لطرق جمع البيانات..... ١٦
جدول ١-٤: الوزن النسبي لكل عامل من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام..... ١٧
جدول ٢-١: الفراغات العامة والخاصة في المدينة: الأبعاد والمستويات ..... ٣٢
جدول ٢-٢: التصنيف الوظيفي والمكاني للمناطق المفتوحة ..... ٣٣
جدول ٣-١: تصنيف لنوعية الأنشطة والخدمات الحضرية المقدمة من خلال الحدائق..... ٦٠
جدول ٤-١: ملخص الإيجابيات والسلبيات للإدارة الداخلية في مقابل إدارة المتعاقد..... ٦٨
جدول ٤-٢: ملخص الإيجابيات والسلبيات للمدير المحلي في مقابل الفرق المتنقلة ..... ٦٨
جدول ٤-٣: أنواع المشاركة المجتمعية في إدارة وصيانة الحدائق ..... ٦٩
جدول ٤-٤: ملخص الإيجابيات والسلبيات للإدارة الذاتية في مقابل الإدارة بدون مشاركة مجتمعية ..... ٧٠
جدول ٤-٥: الأهداف العامة للإدارة والهياكل التنظيمية المرتبطة بكل هدف ..... ٧١
جدول ٤-٦: معايير تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية ..... ٧٨
جدول ٤-٧: معايير تقييم عامل تنوع الأنشطة..... ٧٩
جدول ٤-٨: معايير دراسة وتقييم أنظمة إدارة الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية ..... ٧٩
جدول ٤-٩: معايير تقييم عامل الأمان والسلامة ..... ٨٠
جدول ٤-١٠: معايير تقييم العوامل الأخرى..... ٨١
جدول ٥-١: حديقة لوساكا: (البيانات العامة والصورة الجوية)..... ٩١
جدول ٥-٢: حديقة حسن جبران: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٢
جدول ٥-٣: حديقة الفردوس: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٣
جدول ٥-٤: حديقة جابر ابن حيان: (البيانات العامة والصورة الجوية)..... ٩٤
جدول ٥-٥: حديقة طرابلس: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٥
جدول ٥-٦: حديقة ومجمع خدمات الأرقم: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٦
جدول ٥-٧: حديقة البدري: (البيانات العامة والصورة الجوية)..... ٩٧
جدول ٥-٨: حديقة نجيب محفوظ: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٨
جدول ٥-٩: حديقة عجيبة: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ٩٩
جدول ٥-١٠: حديقة الخليفة المنتصر: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ١٠٠
جدول ٥-١١: حديقة اللوتس: (البيانات العامة والصورة الجوية) ..... ١٠١
جدول ٥-١٢: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة نجيب محفوظ..... ١٠٤

جدول ٥-١٣: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٥
جدول ٥-١٤: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة نجيب محفوظ ..... ١٠٥
جدول ٥-١٥: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة نجيب محفوظ..... ١٠٦
جدول ٥-١٦: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة نجيب محفوظ..... ١٠٦
جدول ٥-١٧: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة عجيبة..... ١٠٨
جدول ٥-١٨: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة عجيبة ..... ١٠٩
جدول ٥-١٩: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة عجيبة ..... ١٠٩
جدول ٥-٢٠: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة عجيبة..... ١١٠
جدول ٥-٢١: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة عجيبة..... ١١٠
جدول ٥-٢٢: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة الخليفة المنتصر..... ١١٢
جدول ٥-٢٣: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٣
جدول ٥-٢٤: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٣
جدول ٥-٢٥: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة الخليفة المنتصر..... ١١٤
جدول ٥-٢٦: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة الخليفة المنتصر ..... ١١٤
جدول ٥-٢٧: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة اللوتس..... ١١٦
جدول ٥-٢٨: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة اللوتس ..... ١١٧
جدول ٥-٢٩: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة اللوتس ..... ١١٧
جدول ٥-٣٠: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة اللوتس..... ١١٨
جدول ٥-٣١: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة اللوتس ..... ١١٨
جدول ٦-١: تكلفة أعمال تطوير حديقة اللوتس ..... ١٢٧
جدول ٦-٢: مقارنة المكونات المادية لحديقة اللوتس قبل وبعد التطوير ..... ١٢٨
جدول ٦-٣: الأهمية النسبية لعناصر تقييم عامل الأمان وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل..... ١٣٣
جدول ٦-٤: الأهمية النسبية لعناصر تقييم عامل الجماليات وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل..... ١٣٥
جدول ٦-٥: الأهمية النسبية لعناصر تقييم العوامل الأخرى وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل..... ١٣٦
جدول ٦-٦: الأهمية النسبية لعناصر تقييم جميع العوامل وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالي للحديقة ..... ١٣٧
جدول ٦-٧: الأهمية النسبية لمقترحات التطوير وعلاقتها بمؤشر الرغبة في تطوير الخدمات ..... ١٣٩

## ملخص البحث

هذا البحث يتناول مجال **"تنسيق الحدائق"** ومفاهيم **"جودة الحياة والجودة النوعية"** ونظم **"الإدارة الرشيدة"**، من خلال الدراسة النظرية لمختلف الاتجاهات المتعلقة بتصميم وتنسيق المتنزهات والحدائق العامة، من منظور "العلوم الإنسانية وتلبية الاحتياجات البشرية"، بالإضافة إلى دراسة الأساليب والطرق المنهجية المتبعة من قبل الجهات المختصة في تنظيم عمليات الإدارة والصيانة والتطوير لتلك الحدائق العامة. ويهدف هذا البحث إلى **"تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة داخل المجاورات السكنية"**، من خلال دراسة ميدانية لبعض الحالات الدراسية بحي شرق مدينة نصر بالقاهرة.

تكمن الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في **"انخفاض قابلية الاستخدام للعديد من الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية في منطقة حي شرق مدينة نصر بالقاهرة"**، مما أدى إلى القصور في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاستدامة الوظيفية لتلك الحدائق. وقد استعرض الباحث المجالات البحثية ذات الصلة التي تم تناولها الدراسات السابقة، بهدف التعرف على الطرق والسبل المختلفة للباحثين السابقين في التعامل مع مشكلة البحث؛ والتي بينت أن الدراسات التي تناولت "الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية" لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين. كما وجد الباحث غيابا تاما للدراسات التي تتناول مجال "أنظمة الإدارة والصيانة" ومجال "النواحي الاقتصادية" لحدائق المجاورات السكنية. بينما رصد الباحث اهتماما متزايدا بدراسة مجال "جودة الحياة والجودة النوعية" ومجال "العلوم الإنسانية والاحتياجات البشرية"؛ على كلا المستويين الإقليمي والمحلي.

الملاحظات السابقة دفعت الباحث لمحاولة الربط بين مختلف المجالات التي يمكن أن تساهم في إيجاد حل متكامل لمشكلة "انخفاض قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية المصرية". لذلك، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة بالمجاورات السكنية بالقاهرة؛ بغرض المساهمة في اقتراح حلول عملية وأفكار محلية، تساعد متخذي القرار في ترتيب أولويات التطوير والارتقاء بالجودة النوعية للحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية في مصر؛ وتعزيز قابلية استخدامها من قبل المستخدمين؛ وتحقيق مستوى مقبول من الرضا لغير المستخدمين من السكان المحيطين، من خلال دراسة وتقييم العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق.

الفرضية الرئيسية لهذا البحث تدعي أن **"نجاح الحدائق العامة بالمجاورات السكنية، يعتمد في الأساس على مستوى الجودة النوعية لمجموعة من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق، والتي تتكامل معا من خلال تطبيق أنظمة الإدارة الرشيدة"**. كما افترض الباحث أنه يمكن ـ **عملياً** ـ تعزيز قابلية الاستخدام للحدائق العامة القائمة بالمجاورات السكنية؛ عن طريق الارتقاء بتلك الحدائق

من خلال محورين متوازيين: **(المحور الأول) الاهتمام بمعايير الجودة النوعية للمكونات الجمالية والتنسيقية للحديقة، ومراعاة تنوع الأنشطة المقدمة من خلالها**؛ تبعا لتفضيلات المستخدمين وأولويات التطوير؛ **(المحور الثاني) الاعتماد على "أنظمة الإدارة المحلية"، كهيكل تنظيمي لعمليات الإدارة والصيانة**؛ يحقق معايير الأمان والسلامة، والاستدامة الوظيفية للحدائق، ويحافظ على مستوى الجودة النوعية لها، ويدعم آليات المشاركة المجتمعية.

اعتمد هذا البحث على الدراسة التحليلية المقارنة باستخدام المنهجين الاستقرائي (Inductive) والاستنتاجي (Deductive) معا، كما تم تحديد المنهجية النوعية (Qualitative Methodology) كأساس لإجراء هذا البحث، لكونها الأقدر على الإجابة على نوعية التساؤل البحثي المتعلق بمحاولة تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية بالقاهرة. وقد قام الباحث بتطوير إطار عمل تحليلي لهذا البحث يتضمن إجراء تقييم موضوعي (Objective Evaluation) للحالات الدراسية بمعرفة الباحث؛ كما يتضمن إجراء تقييم شخصي (Subjective Evaluation) لآراء المستخدمين للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام طبقا للتقييم الموضوعي.

**يتكون هذا البحث من مقدمة عامة في الفصل الأول وثلاثة أجزاء رئيسية:**

**الجزء الأول: "الشق النظري":** يبدأ بالفصل الثاني الذي تناول دراسة الإطار المرجعي والخلفية النظرية للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من المراجع والأدبيات والأبحاث التي تناولت المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع؛ ومكونات تنسيق الحدائق والمواقع. واختتم الفصل الثاني بدراسة الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة؛ وصولا إلى تحديد المكونات المادية لها من عناصر جمالية وتنسيقية.

انتقل الباحث في الفصل الثالث إلى مناقشة المفاهيم المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية بشكل عام وارتباطها بمعايير الجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة. وفي ختام الفصل الثالث، قام الباحث بدراسة العلاقة بين تنوع الأنشطة المقدمة من خلال الحدائق العامة، وتحقيق مستوى مرتفع من الجودة النوعية لتلك الحدائق.

في الفصل الرابع تناول الباحث دراسة المجالات المتعلقة بالإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة من خلال استعراض الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا ومحليا؛ ومع نهاية هذا الفصل، قام الباحث بترتيب وتنظيم الأفكار التي تم دراستها في الشق النظري؛ من خلال

صياغة إطار عمل تحليلي يحدد العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة، ومعايير الدراسة والتقييم لها على المستويين الموضوعي والشخصي

**الجزء الثاني: "الشق التطبيقي":** يبدأ بالفصل الخامس الذي تم فيه استعراض الجزء التطبيقي لهذا البحث، من خلال عرض المدخل الإقليمي لمنطقة الدراسة، وتوصيف محيط منطقة الدراسة. ثم استعراض الحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة على مستوى الحي بأكمله، ثم على مستوى المجاورات السكنية، ثم على مستوى المجموعة السكنية. بعد ذلك، قام الباحث بإجراء تقييم موضوعي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية المختارة؛ استنادا على إطار العمل التحليلي الذي تم صياغته في نهاية الشق النظري للبحث. وقد توصل الباحث في نهاية هذا الفصل إلى نتيجة تقييم قابلية الاستخدام لكل حالة من الحالات الدراسية؛ ونتيجة التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية؛ ومن ثم التوصل إلى تحديد الحديقة التي حققت أعلى مستوى لقابلية الاستخدام من بين الحالات الدراسية.

انتقل الباحث في الفصل السادس إلى دراسة وتحليل آراء السكان والمستخدمين حول مستوى الجودة النوعية للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام ما بين الحالات الدراسية؛ وهي "حديقة اللوتس" الواقعة أمام مجمع محاكم مدينة نصر بالحي السابع. وبناء عليه، تم إجراء التقييم الشخصي لآراء المستخدمين حول الجودة النوعية للحديقة؛ وآرائهم حول نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة؛ وصولا إلى تقييم الجودة النوعية الإجمالية للحديقة من وجهة نظر المستخدمين، وترتيب أولويات التطوير تبعا لتفضيلات المستخدمين. واختتم الفصل السادس بعرض الملاحظات والمقترحات الخاصة بالمستخدمين والسكان حول مجالات تطوير ورفع كفاءة الحديقة.

**الجزء الثالث: "المخرجات البحثية":** في الفصل السابع؛ تم العودة إلى تساؤلات البحث والفرضية البحثية، ومقارنتها بمخرجات الدراسة الميدانية بشقيها الموضوعي والشخصي، وما تم التوصل إليه من نتائج فيما يتعلق بتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر. وفي الختام؛ فقد تم التحقق من صحة الفرضية البحثية بشكل عملي؛ حيث أثبتت الدراسة أن تحسين الجودة النوعية للمكونات المادية للحديقة من عناصر تنسيقية وجمالية، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة الاختيارية بالحديقة؛ يساعد فعليا على جذب المستخدمين والسكان لاستخدام الحديقة وممارسة الأنشطة الحضرية المقدمة من خلالها. كما ثبت من خلال الدراسة أفضلية أنظمة الإدارة المحلية عن أنظمة الإدارة المركزية؛ في الحفاظ على مستوى الجودة النوعية العامة للحديقة، وتنظيم عمليات الصيانة والنظافة لجميع مكونات الحديقة. وإتاحة مجال للمشاركة المجتمعية الفعالة.

# الفصل الأول: مقدمة البحث

- ما هي المجالات البحثية التي تناولتها هذه الدراسة؟
- ما هي الإشكالية البحثية لهذه الدراسة وكيف تم تناولها في الدراسات السابقة ذات الصلة؟
- ما الهدف الرئيسي من قيام الباحث بإجراء هذه الدراسة؟
- ما هي الفرضية التي تتبناها هذه الدراسة لمعالجة الإشكالية البحثية؟
- ما هي المنهجية المتبعة في التحقق من صحة الفرضية البحثية؟
- كيف تم اختيار الحالات الدراسية؛ وكيف تم تحليل بيانات الدراسة الموضوعية والشخصية؟
- كيف تم هيكلة وترتيب الأفكار في هذه الدراسة للوصول لمخرجاتها البحثية؟

## ١- الفصل الأول: مقدمة البحث

### ١-١ التمهيد:

هذا البحث يتناول مجال **"تنسيق الحدائق"** ومفاهيم **"جودة الحياة والجودة النوعية"** ونظم **"الإدارة الرشيدة"**، من خلال الدراسة النظرية لمختلف الاتجاهات المتعلقة بتصميم وتنسيق المتنزهات والحدائق العامة، من منظور "العلوم الإنسانية وتلبية الاحتياجات البشرية"، بالإضافة إلى دراسة الأساليب والطرق المنهجية المتبعة من قبل الجهات المختصة في تنظيم عمليات الإدارة والصيانة والتطوير لتلك الحدائق العامة. ويهدف هذا البحث إلى **"تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة داخل المجاورات السكنية"**، من خلال دراسة ميدانية لبعض الحالات الدراسية بحي شرق مدينة نصر بالقاهرة.

الحدائق العامة داخل المجاورات السكنية هي أحد المكونات الأساسية لتحسين جودة الحياة الحضرية (Quality of Life)؛ لذا، فإن أي مجتمع عمراني يحتاج إلى توفير حدائق عامة تعبر عن "الثقافة المحلية" التي تعد من أهم العناصر التوجيهية لتصميم حدائق ومتنزهات عامة مناسبة لحاجة السكان المحليين في المجاورات السكنية. كما أن المساهمة في تحسين جودة الحياة وقابلية العيش للمجتمعات الحضرية؛ يعتبر من الأهداف الكبيرة التي يسعى المخططون والمصممون للوصول إليها، حيث يعد التخطيط والتصميم الحضري من العناصر الهامة في تشكيل أنماط الحياة، وحل المشاكل وتلبية احتياجات من يعيشون في المجتمعات العمرانية الجديدة والقائمة على السواء.

فالمجتمعات العمرانية التي تمكن مطوروها، من كلا القطاعين العام والخاص، من تصميمها وتنفيذها والترويج لها باستخدام مدخل تنسيق الحدائق والمواقع؛ استطاعت أن تقدم لساكنيها أماكن ذات قابلية للعيش (Livable Places) أفضل من غيرها. كما أن الإحساس المبكر بالمشكلات الاجتماعية الناتجة عن البيئة العمرانية غير الجيدة، ومحاولة التعامل مع تلك المشكلات بما يضمن تحقيق جودة حياتية وتفاعل أكبر لمستخدمي هذه البيئات العمرانية؛ هو أحد أهم الأدوار التي يقوم بها المعماري والعمراني، بما له من قدرة على أن يعكس رغبات وتطلعات المجتمع من حوله. هذا الدور لا يجب أن ينحصر على مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ، بل ينبغي أن يتسع ليشمل متابعة وإدارة المنتج المعماري والعمراني في مراحل ما بعد التنفيذ ومراحل التشغيل والصيانة. وسيتم تناول الإشكالية البحثية وأهداف الدراسة والفرضية البحثية في الجزء القادم.

## ١-٢ الإشكالية البحثية: الأهداف؛ التساؤلات؛ الفرضية

لاحظ الباحث أن الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية في حي شرق مدينة نصر بالقاهرة، والتي أنشأت من قبل الجهات المختصة مثل الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وشركة مدينة نصر للإسكان والتعمير؛ قد أظهرت تتباينا كبيرا في قدرتها على جذب الجمهور لاستخدامها وممارسة الأنشطة المقدمة بها، ما بين حدائق تشهد إقبالا كبيرا من المستخدمين وأخرى متوسطة الإقبال والعديد من الحدائق المهجورة من قبل المستخدمين والسكان. هذه الملاحظة دفعت الباحث إلى البحث في الأسباب الكامنة وراء تميز بعض الحدائق عن غيرها، وقدرتها على تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين، ومدى مساهمتها في تحسين جودة الحياة الحضرية للمجاورات السكنية التي تتواجد بها هذه الحدائق.

### ١-٢-١ الإشكالية البحثية

تعاني منطقة مدينة نصر من التوظيف غير الفعال لمخزونها الحالي من الحدائق العامة، حيث لا تدعم تلك الحدائق مفاهيم جودة الحياة للسكان والمستخدمين بالشكل الكافي[١]. وتكمن الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في **"انخفاض قابلية الاستخدام للعديد من الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية في منطقة حي شرق مدينة نصر بالقاهرة"**، مما أدى إلى:

- ضعف الإقبال على الكثير من الحدائق، وتحولها إلى مناطق مهجورة من قبل المستخدمين؛ حيث تفتقر تلك الحدائق إلى الخدمات الأساسية التي تلبي حاجة السكان والمستخدمين.
- استياء سكان المناطق المحيطة من تدهور المظهر العام للحدائق؛ المتمثل في انتشار القمامة والمخلفات حول الحدائق، وتردي منظومة الصيانة والنظافة بها.
- إهدار الموارد الاقتصادية للدولة؛ حيث تقل فرص الاستفادة من تلك الحدائق في تحقيق مردود اقتصادي للدولة، لعدم إقبال السكان على استخدامها.
- التعدي على بعض الحدائق من قبل بعض مزاولي الأنشطة التجارية الغير مرخصة؛ لغياب عنصر الأمن والرقابة المباشرة في تلك الحدائق.
- القصور في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاستدامة الوظيفية لتلك الحدائق.

[١] Abd El Aziz, N. A. (2012) *Designing and Managing Urban Parks to Improve the Quality of Life in the Egyptian Ceties.* thesis. Unpublished PhD, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University.

### ١-٢-١-١ *أسلوب تناول المشكلة من خلال الدراسات السابقة*

قام الباحث بعمل مسح شامل للرسائل العلمية المصرية المتاحة (المكتوبة باللغة العربية)؛ والتي تناولت الموضوعات والمجالات البحثية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، وذلك من مختلف أقسام العمارة والتخطيط على مستوى الجامعات المصرية في الفترة من (١٩٩٠-٢٠١٤م) وكان عددها الإجمالي (٢٧) رسالة. (شكل ١-١). وذلك بهدف استعراض الطرق والسبل المختلفة للباحثين السابقين في التعامل مع مشكلة البحث؛ التي تتلخص في وجود عدد كبير من حدائق المجاورات السكنية، الغير مستغلة والمهجورة من قبل السكان والمستخدمين؛ خلافا لما هو مستهدف "نظريا" من إنشاء وتوفير الحدائق العامة في المجاورات السكنية، من مختلف النواحي الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والوظيفية.

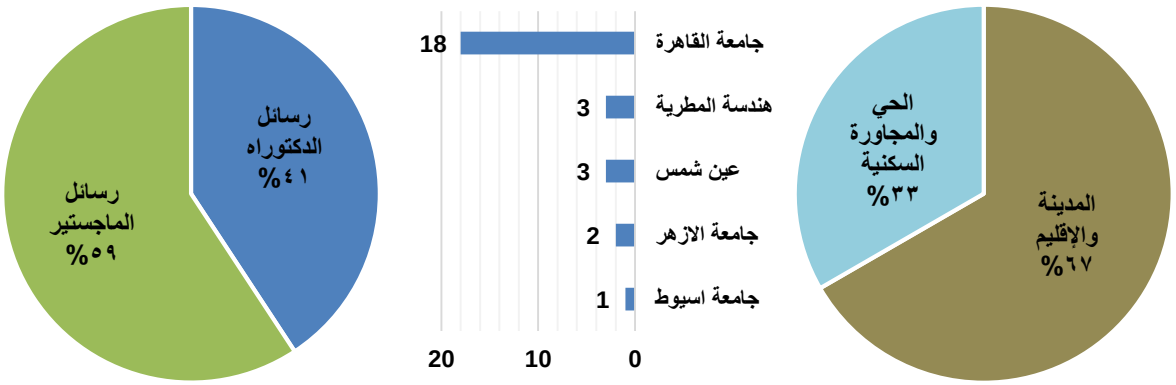


**شكل ١-١: رصد الدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث**
**اليمين: النسبة بين الدراسات فيما يتعلق بالنطاق المكاني للبحث؛**
**المنتصف: عدد الرسائل المقدمة من مختلف الجامعات المصرية؛**
**اليسار: النسبة بين الدراسات فيما يتعلق بنوع الرسالة**
**المصدر: (الباحث)**

والمجالات البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة ذات الصلة تشمل: التنمية المستدامة؛ الجوانب الاقتصادية؛ النواحي البيئية والصحية؛ المعايير التخطيطية والتصميمية؛ بالإضافة إلى وجود عدد من الرسائل التي تناولت مجالات: العلوم الإنسانية والاحتياجات البشرية؛ المشاركة المجتمعية؛ جودة الحياة والجودة النوعية؛ أنظمة الإدارة الرشيدة؛ والتي تعتبر محل اهتمام هذه الدراسة بشكل خاص. انظر (جدول ١-١). أما على مستوى الجهات المختصة بالدولة؛ فقد قام الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بإصدار دليل إرشادي بعنوان "أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء"؛ تناول فيه أسس ومعايير تخطيط وتصميم المناطق المفتوحة والحدائق العامة؛ ومعدلات توفيرها للجمهور ونصيب الفرد منها على كافة المستويات القومية والإقليمية والمحلية[٢].

[٢] الجهاز القومي للتنسيق الحضاري. (٢٠١٠) الدليل الإرشادي: أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء (الإصدار الأول) القاهرة: انظر (الملحق ١).

جدول ١-١: استعراض للرسائل العلمية المصرية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة
في الفترة الزمنية من (١٩٩٠ – ٢٠١٤م) المصدر: (الباحث)

| عنوان الرسالة | اسم الباحث | نوع الرسالة | الجهة البحثية | تاريخ النشر | المجالات البحثية ذات الصلة | | | | | | | | محيط الدراسة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | اتجاهات الفرضية لهذا البحث | | | | | | | | |
| | | | | | أنظمة الإدارة الرشيدة | جودة الحياة والجودة النوعية | المشاركة المجتمعية | العلوم الإنسانية والاحتياجات البشرية | المعايير التخطيطية والتصميمية | النواحي البيئية والصحية | الجوانب الاقتصادية | التنمية المستدامة | |
| العوامل المؤثرة على تخطيط و تنسيق الفراغات والمناطق الخضراء بالمجاورة السكنية المصرية | علي محمد الحسيني | ماجستير | هندسة الازهر | ١٩٨٨ | لم يتم تناول هذا المجال في دراسات سابقة | | | | | | لم يتم تناول هذا المجال في دراسات سابقة | | الحي والمجاورة السكنية |
| منهجية تحديد المعدلات التخطيطية للمناطق السكنية "حالة المناطق المفتوحة" | مايسه عبد العزيز | دكتوراه | هندسة القاهرة | ١٩٩٠ | | | | | | | | | |
| الفراغات العمرانية فى المناطق السكنية "دراسة تحليلية: الفراغات كأداة للارتقاء والتحسين ورفع المستوى" | ماجد كمال محمد عطية | ماجستير | هندسة القاهرة | ١٩٩١ | | | | | | | | | |
| التأثيرات المتبادلة بين السلوك الاجتماعى وخصائص الفراغ الحضرى بالمناطق السكنية | معتز محمد محمود | ماجستير | هندسة عين شمس | ٢٠٠٥ | | | | | | | | | |
| تحسين المناطق السكنية من خلال تنسيق المواقع الناجح للفراغات العمرانية المفتوحة | باسنت حسن عبد العزيز محمد | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠٠٦ | | | | | | | | | |
| نحو منهج متطور لتقييم التأثير البصرى لعمليات تنسيق الموقع ودورها فى إستدامة الفراغات العمرانية السكنية | حسام محمد عبد العزيز عمرو | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٩ | | | | | | | | | |
| تنسيق المواقع كمحفز لمرجعيات الاستدامة المجتمعية | نانسى البرت ميلاد | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠١٢ | | | | | | | | | |
| دور التخطيط في التأثير على رفاهية المجتمع من خلال الفراغات العامة كمدخل لدراسة حدائق المجاورات السكنية | فاطمة أحمد السيد سلامة | ماجستير | هندسة عين شمس | ٢٠١٣ | | | | | | | | | |
| تنسيق المواقع بالمشاركة كأداة للإرتقاء العمرانى مع ذكر خاص لدور المجتمعات الأهلية | عماد عبد النبى محمود محمد | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠١٤ | | | | | | | | | |
| الأنشطة والسلوكيات داخل الفراغات العمرانية العامة "منهج للرصد والتسجيل" | سعيد مصطفى كامل أحمد | ماجستير | هندسة القاهرة | ١٩٩٠ | | | | | | | | | المدينة والإقليم |
| سلوكيات واراء الافراد فى الساحات "تقييم تأثير التصميم وعناصر تنسيق الموقع" | طارق مصطفى محمد صبحى | دكتوراه | هندسة المطرية | ١٩٩٥ | | | | | | | | | |
| دراسة تحليلية لاثر العادات والتقاليد على الفراغات العمرانية فى مصر | ماجد عدلى شهدى جندى | ماجستير | هندسة المطرية | ١٩٩٩ | | | | | | | | | |
| العلاقة المتبادلة بين البيئة العمرانية واحتياجات الافراد | علاء عبدالموجود | دكتوراه | هندسة اسيوط | ٢٠٠٠ | | | | | | | | | |
| المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين "مع ذكر خاص للميادين العامة بوسط مدينة القاهرة" | شريف محمد على الوجيه | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠٠٠ | | | | | | | | | |
| الفراغات العمرانية كأداة فاعلة فى تنمية المجتمعات "إطار عمل للإدارة والمشاركة" | عماد على الدين عبد الشافى | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٠ | | | | | | | | | |
| الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون اساسى فى تخطيط المدينة | منال محمد فتحى الشحات | ماجستير | هندسة عين شمس | ٢٠٠٠ | | | | | | | | | |
| أسس تصميم المتنزهات "دراسة حالة مدينة القاهرة الكبرى" | مروى محمد عبد الباقى العياط | ماجستير | هندسة المطرية | ٢٠٠٣ | | | | | | | | | |
| الاستدامة التصميمية للفراغات العمرانية بالمدن القائمة "إطار عمل لتقويم ممارسات الارتقاء الحضرى" | مصطفى غريب مصطفى عبده | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٣ | | | | | | | | | |
| الفراغات العمرانية فى منطقة وسط القاهرة "دراسة للبعد الانسانى ورؤى لحلول المشاكل" | الجندى شاكر عبد الغنى الجندى | ماجستير | هندسة الازهر | ٢٠٠٥ | | | | | | | | | |
| تأثير إدارة الفراغات العمرانية العامة على الحياة الحضرية "دراسة مقارنة بين بعض فراغات وسط القاهرة وبعض فراغات حى منهاتن بنيويورك" | أحمد محمد إمام حماد | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٧ | | | | | | | | | |
| الإرتقاء بالمتنزهات العامة "محورية دورالمستخدم فى عملية تصميم وتطوير متنزهات القاهرة" | مروة حسن محمد عثمان | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٧ | | | | | | | | | |
| إدارة الفراغات العامة فى وسط المدن "نموذج للشراكة: حالة مدينة الإسكندرية" | داليا عبد العزيز الصردى | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠٠٨ | | | | | | | | | |
| تقييم التأثيرات البيئية لمشروعات تنسيق المواقع | شرين محمد محمود عويضة | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠١٠ | | | | | | | | | |
| تنفيذ عمليات تنسيق الموقع من خلال نظام إدارة الجودة | هشام إبراهيم محمد هنداوى | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠١٢ | | | | | | | | | |
| إدارة الجودة الشاملة كمدخل لرفع كفاءة منظومات تنسيق المواقع "نحو تجريب لنمذجة هيكلية" | رانيا أحمد حمدى عبد المنعم | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠١٣ | | | | | | | | | |
| سلوك الإنسان فى الفراغات العمرانية "دراسة حالة وسط مدينة القاهرة" | يمنى عبد الدايم احمدى | ماجستير | هندسة القاهرة | ٢٠١٣ | | | | | | | | | |
| منهج لتقييم مشروعات تنسيق الموقع بإستخدام مداخلات هندسة القيمة وتكاليف دورة الحياة | ريهام عثمان السيد أبو السعود | دكتوراه | هندسة القاهرة | ٢٠١٤ | | | | | | | | | |

من خلال الاستعراض السابق للدراسات ذات الصلة؛ وجد الباحث أن الدراسات التي تناولت "الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية" لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين حيث كانت نسبتها ٣٣% من إجمالي الدراسات ذات الصلة، (شكل ١-١). كما وجد الباحث غيابا تاما للدراسات التي تتناول مجال "أنظمة الإدارة الرشيدة" ومجال "النواحي الاقتصادية" لحدائق المجاورات السكنية، (جدول ١-١). بينما رصد الباحث اهتماما متزايدا بدراسة مجال "جودة الحياة والجودة النوعية" ومجال "العلوم الإنسانية والاحتياجات البشرية"؛ على كلا المستويين الإقليمي والمحلي. (شكل ١-٢).

وعلى الرغم من حقيقة انخفاض نصيب الفرد من المناطق المفتوحة والحدائق العامة في مصر بشكل عام، والحاجة الملحة لإنشاء وتوفير "كم أكبر" منها على كافة المستويات التخطيطية؛ إلا أن دراسة قابلية استخدام حدائق المجاورات السكنية وسبل تطويرها والارتقاء بها، وتعظيم الاستفادة من إمكاناتها ومحدداتها، وضمان استدامتها الوظيفية؛ لا زالت غير وافية وتحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث. وهو ما دفع الباحث لمحاولة الربط بين مختلف المجالات التي يمكن أن تساهم في إيجاد حل متكامل لمشكلة "انخفاض قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية المصرية".

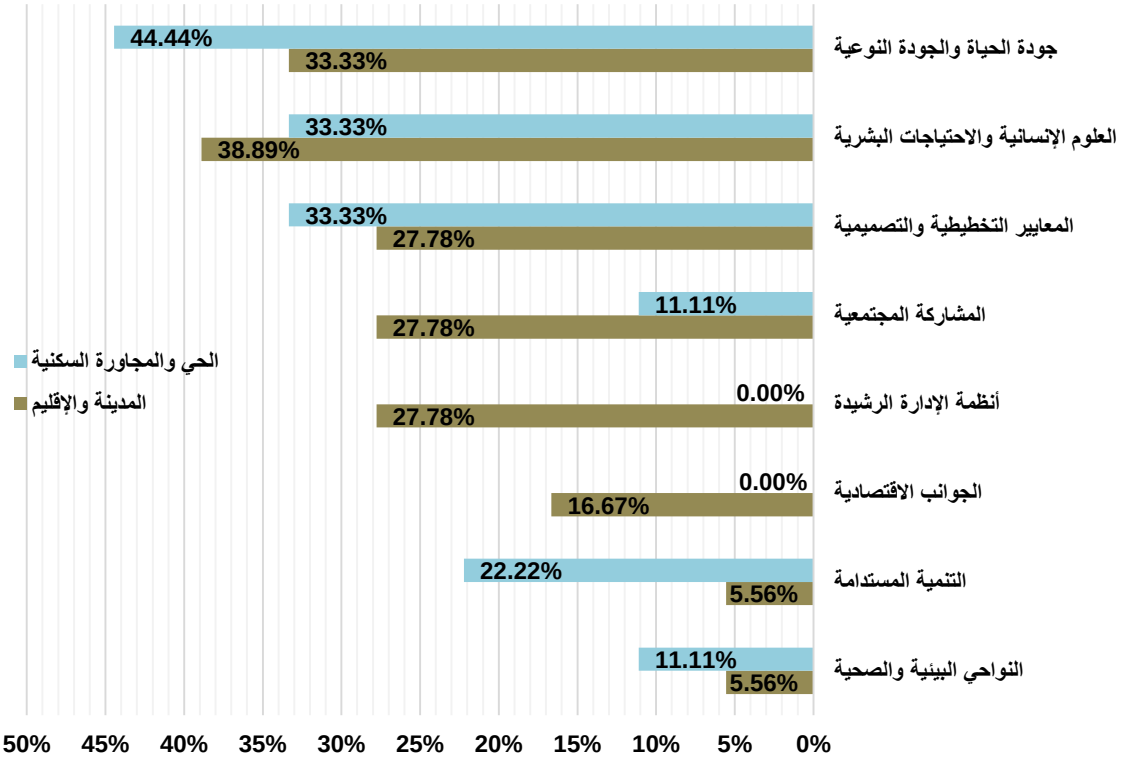


**شكل ١-٢: نسب تناول المجالات البحثية على المستويين الإقليمي والمحلي في الدراسات ذات الصلة، المصدر: (الباحث)**

### ١-٢-٢ الأهداف البحثية

إن دراسة وتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية، يمكن أن تتحقق خلال مرحلتين أساسيتين:

أولا: مرحلة التصميم أو ما يمكن تسميتها "مرحلة ما قبل التنفيذ"؛ التي تشمل مراعاة أسس ومعايير التصميم والتخطيط الجيد للحدائق العامة، لا سيما فيما يتعلق بدراسة قابلية الاستخدام وتلبية احتياجات المستخدمين والسكان من البداية؛ بهدف إنشاء حدائق عامة ذات جودة نوعية عالية.

ثانيا: مرحلة ما بعد التنفيذ والإشغال، التي تركز على **"التقييم الموضوعي"** من قبل المختصين الأكاديميين والممارسين من ذوي الخبرة؛ بالإضافة إلى **"التقييم الشخصي"** من قبل المستخدمين للمنتج النهائي للحدائق العامة القائمة، بهدف تطويرها ورفع كفاءتها لكي تتمكن من تحقيق أهدافها المختلفة؛ **وهو ما تتبناه هذه الدراسة**. والسبب في اختيار الباحث للتركيز على هذه المرحلة؛ هو الرغبة في تعظيم الاستفادة من إمكانات ومحددات الحدائق العامة القائمة داخل المجاورات السكنية، وتحقيق الاستغلال الأمثل لها.

#### ١-٢-٢-١ *الهدف الرئيسي*

تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة بالمجاورات السكنية بالقاهرة؛ بهدف المساهمة في اقتراح حلول عملية وأفكار محلية، تساعد متخذي القرار في ترتيب أولويات التطوير والارتقاء بالجودة النوعية للحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية في مصر؛ وتعزيز قابلية استخدامها من قبل المستخدمين؛ وتحقيق مستوى مقبول من الرضا لغير المستخدمين من السكان المحيطين، من خلال دراسة وتقييم العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق. (شكل ١-٣).

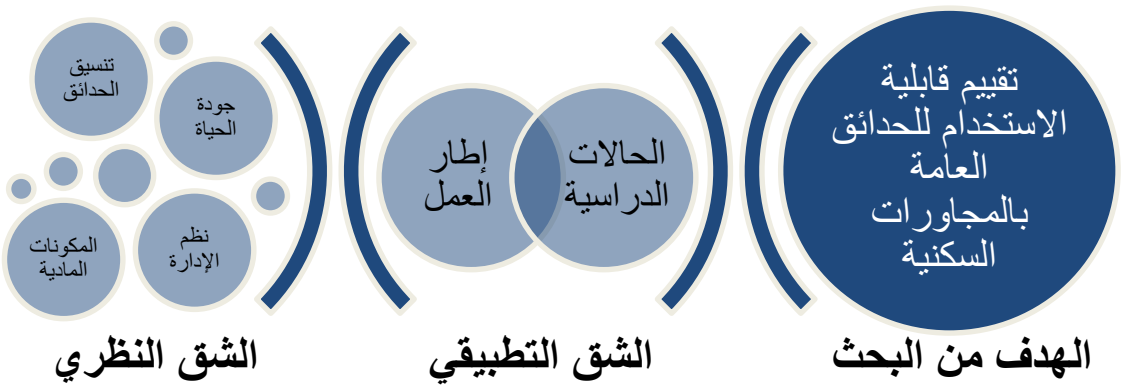


**شكل ١-٣: الخطوات المتبعة للوصول إلى أهداف البحث**
**المصدر: (الباحث)**

١-٢-٢-٢ *الأهداف الفرعية*

- استعراض المكونات المادية للحدائق العامة، ودراسة المفاهيم النظرية المتعلقة بها. (شكل ١-٤).
- دراسة المفاهيم المتعلقة بالجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة، ومدى مساهمتها في تحسين الحياة الحضرية.
- دراسة النظم المعاصرة لإدارة وصيانة الحدائق العامة والهياكل التنظيمية المرتبطة بها محليا.
- تحديد المعايير التي يمكن استخدامها في التقييم الموضوعي والشخصي لقابلية الاستخدام للحدائق العامة القائمة على مستوى المجاورات السكنية في القاهرة، من خلال صياغة إطار عمل تحليلي.
- إجراء دراسة تحليلية مقارنة "بمعرفة الباحث" لمجموعة من حدائق المجاورات السكنية القائمة بحي شرق مدينة نصر، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام.
- إجراء تقييم شخصي لآراء المستخدمين حول الحديقة التي حققت أعلى مستوى في التقييم الموضوعي لقابلية الاستخدام؛ بهدف الوصول إلى مخرجات البحث من نتائج وتوصيات.

**شكل ١-٤: الأهداف الفرعية لهذه الدراسة**
**المصدر: (الباحث)**

### ١-٢-٣ التساؤلات البحثية

كيف يمكن تعظيم الاستفادة من إمكانات ومحددات الحدائق العامة القائمة داخل المجاورات السكنية في مدينة القاهرة؛ والارتقاء بالجودة النوعية لتلك الحدائق العامة؛ وتعزيز قابلية استخدامها من قبل المستخدمين؛ وتحقيق مستوى مقبول من الرضا لغير المستخدمين من السكان المحيطين؟ للإجابة على هذا التساؤل؛ قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات الفرعية التي سيتم الإجابة عنها من خلال الأجزاء المختلفة من هذه الدراسة، والتي يرى الباحث أنها ستؤدي للوصول إلى النتائج المرجوة من هذا البحث:

**الشق النظري للدراسة**

**الإجابة في الفصل الثاني**

- ما هي المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع؟
- ما هي مكونات تنسيق الحدائق والمواقع؟
- هل هناك فرق بين المفهوم النظري للمناطق المفتوحة والواقع العملي لها؟
- ما هي الأنواع الرئيسية للمناطق المفتوحة؟
- ما المقصود بالمتنزهات والحدائق العامة؟ وما هو تعريف الحديقة لغة واصطلاحا؟
- ما هي الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة؟ وما هي المكونات المادية لها؟

**الإجابة في الفصل الثالث**

- ما هي المفاهيم المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية؟
- ما المقصود بالجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة؟
- ما أهمية المتنزهات والحدائق العامة؟ وما هي القيم التي تنتج عنها؟
- كيف يسهم تنسيق الحدائق في تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين والسكان؟
- ما العلاقة بين تنوع الأنشطة بالحدائق العامة، ومستوى الجودة النوعية لتلك الحدائق؟

**الإجابة في الفصل الرابع**

- ما هي الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا؟
- ما هي الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم وإدارة عمليات الصيانة للحدائق العامة؟
- ما العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية للحدائق العامة؟
- كيف تتم إدارة المتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة في مصر؟
- كيف يتم الانتقال من النظرية على التطبيق؟
- ما هي العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة؟

**الشق التطبيقي للدراسة**

**الإجابة في الفصل الخامس**

- أين قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية؟ وما هو توصيف محيط منطقة الدراسة؟
- ما هي نتيجة تقييم قابلية الاستخدام لكل حالة من الحالات الدراسية؟
- ما هي نتيجة التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية؟
- ما هي الحديقة التي حققت أعلى مستوى لقابلية الاستخدام من بين الحالات الدراسية؟

**الإجابة في الفصل السادس**

- كيف تم تحليل آراء السكان حول مستوى الجودة النوعية للحديقة محل الدراسة؟
- ما هي آراء المستخدمين حول الجودة النوعية للحديقة محل الدراسة؟
- ما هي آراء المستخدمين حول نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة؟
- ما هي الملاحظات والمقترحات الخاصة بالمستخدمين والسكان لتطوير الحديقة؟

### ١-٢-٤ الفرضية البحثية

الفرضية الرئيسية لهذا البحث تدعي أن **"نجاح الحدائق العامة بالمجاورات السكنية، يعتمد في الأساس على مستوى الجودة النوعية لمجموعة من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق، والتي تتكامل معا من خلال تطبيق أنظمة الإدارة الرشيدة"**؛ التي تضمن الاستغلال الأمثل لإمكانات وموارد الحدائق، وتلبي الاحتياجات البشرية للمستخدمين، وتدعم آليات المشاركة المجتمعية، لكي تتمكن الحدائق العامة - **نظرياً** - من أداء الدور المنوط بها كعنصر هام في تحقيق جودة الحياة الحضرية على مستوى المجاورات السكنية. (شكل ١-٥).

كما افترض الباحث أنه يمكن - **عملياً** - تعزيز قابلية الاستخدام للحدائق العامة القائمة بالمجاورات السكنية؛ عن طريق الارتقاء بتلك الحدائق من خلال محورين متوازيين: **(المحور الأول) الاهتمام بمعايير الجودة النوعية للمكونات الجمالية والتنسيقية للحديقة، ومراعاة تنوع الأنشطة المقدمة من خلالها**؛ تبعا لتفضيلات المستخدمين وأولويات التطوير؛ **(المحور الثاني) الاعتماد على "أنظمة الإدارة المحلية"، كهيكل تنظيمي لعمليات الإدارة والصيانة**؛ يحقق معايير الأمان والسلامة، والاستدامة الوظيفية للحدائق، ويحافظ على مستوى الجودة النوعية لها، ويدعم آليات المشاركة المجتمعية.

**شكل ١-٥: مكونات الفرضية البحثية الرئيسية**
**المصدر: (الباحث)**

### ١-٣ المنهجية البحثية:

هذا البحث يجمع بين دراسة الأدبيات ذات الصلة بتنسيق الحدائق العامة، والترجمة العملية لهذه الدراسة النظرية من خلال دراسة ميدانية لمجموعة من الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر بالقاهرة. وقد اعتمد البحث على الدراسة التحليلية المقارنة باستخدام المنهجين الاستقرائي (Inductive) والاستنتاجي (Deductive) معا، (شكل ١-٦). فالمنهج الاستنتاجي بدأ بالعام وصولا للخاص؛ ففي هذه الدراسة بدأ الباحث بدراسة الجوانب النظرية العامة المرتبطة بالمشكلة البحثية، ومن ثم قام بوضع فرضية مبدئية تم على أساسها التحضير للدراسة الميدانية من خلال الملاحظات الخاصة التي نتجت عن الدراسة النظرية. بينما في المنهج الاستقرائي حدث العكس؛ فقد تم اكتشاف أنماط جديدة وتفضيلات مختلفة للمستخدمين من خلال الدراسة الميدانية، مما أدى إلى إعادة صياغة الفرضية البحثية؛ التي مكنت الباحث من الوصول إلى نتائج بحثية يمكن أن تتحول إلى نظريات وتعميمات أوسع نطاقا.

**شكل ١-٦: استخدام المنهجين الاستقرائي والاستنتاجي في هذه الدراسة**
**المصدر: (الباحث)**

وقد تم تحديد المنهجية النوعية (Qualitative Methodology) كأساس لإجراء هذا البحث، لكونها الأقدر على الإجابة على نوعية التساؤل البحثي المتعلق بمحاولة تقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة

القائمة في المجاورات السكنية بالقاهرة[١]. وقد بدأ البحث قبل إجراء الدراسة الميدانية بفرض أن الأسباب وراء تنوع وتباين الأداء الوظيفي وقابلية الاستخدام لبعض الحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية بالقاهرة، له علاقة وثيقة باختلاف المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية فقط. ولكن، بعد إجراء الدراسة الميدانية؛ اكتشف الباحث وجود عوامل أخرى مؤثرة، كما اكتشف الباحث أهمية عامل الإدارة في تعزيز قابلية الاستخدام لحدائق المجاورات السكنية، وهو ما أدى لإعادة صياغة الفرضية البحثية بشكل أكثر دقة. وللتحقق من هذه الفرضية، فإن دراسة الحالة (Case Study) تكون مفيدة بشكل خاص في هذا الصدد[٢]. وعند اعتماد دراسة الحالة كمنهج للبحث، فإن صياغة إطار العمل الذي سيتم استخدامه في الدراسة التحليلية المقارنة؛ يجب أن يتم أولا، لتوجيه جمع وتحليل البيانات. لذا، قام الباحث بتطوير إطار عمل تحليلي لهذا البحث يتضمن إجراء تقييم موضوعي (Objective Evaluation) للحالات الدراسية بمعرفة الباحث؛ كما يتضمن إجراء تقييم شخصي (Subjective Evaluation) لآراء المستخدمين للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام تبعا للتقييم الموضوعي. وسيتم استعراض إطار العمل التحليلي بالتفصيل في نهاية الشق النظري لهذا البحث.

### ١-٣-١ الجوانب الرئيسية للدراسة الميدانية:

هذا البحث يسعى إلى دراسة وتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية من منظور الجودة النوعية والإدارة الرشيدة. ولذلك، فإن الدراسة الميدانية تجمع ما بين دراسة السياق المادي وتحليل العمليات الاجتماعية. وقد تم صياغة إطار العمل التحليلي للدراسة في الجزء السابق، والذي يظهر أن العناصر الرئيسية التي يمكن استخدامها في التحليل والتقييم الموضوعي هي:

١. المكونات الجمالية للحدائق والتي تشمل عناصر التصميم والتنسيق الحضري للحدائق.
٢. تنوع الخدمات الحضرية والأنشطة المقدمة في هذه الحدائق.
٣. نظم الإدارة المتبعة التي تضمن حسن الاستفادة من المكونات المادية وإيصال الخدمات إلى مستحقيها.
٤. اعتبارات الأمان والسلامة داخل الحديقة وحولها.
٥. بعض العوامل الأخرى المرتبطة بتفضيلات المستخدمين وتوسيع دائرة المستفيدين من الحديقة.

[١] Trochim, W. M. (2006) *The Research Methods Knowledge Base*. Available at: http://www.socialresearchmethods.net/kb/ (Accessed: 2012).

[٢] Hartley, J. F. (1994) 'Case studies in organizational research', in Symon, C. C. a. G.(ed), *Qualitative methods in organizational research: A practical guide.* Sage: London, pp. 209-229.

أما فيما يتعلق بالتقييم الشخصي من منظور مستخدمي الحديقة فسيتم قياس مستوى الرضا المجتمعي عن جودة المكونات المختلفة لهذه الحدائق، ودوافع ومحفزات الرغبة في استخدامها من قبل الجمهور، ومقترحاتهم حول كيفية تطوير وتحسين الحدائق الخاصة بهم، وتعظيم قدرتها على تلبية الاحتياجات البشرية لمستخدميها.

### ١-٣-٢ منهجية اختيار الحالات الدراسية

هذا البحث، يمكن "نظريا" أن يتم إجراؤه في أماكن عدة في مصر، وحيث أن الاعتبارات المتعلقة بمدى ملاءمة المكان للدراسة، ترتبط ارتباطا وثيقا بمسألة صلاحية البيانات، وإمكانية الوصول إلى بيانات موثقة من الجهات المختصة؛ والتي تتواجد جميعها في محافظة القاهرة باعتبارها مقرا لمؤسسات الحكومة المركزية. لذا، فقد تم اختيار مدينة القاهرة كمكان لإجراء البحث للاعتبارات السابقة. ومع ذلك، فإن اختيار حدائق بعينها لإجراء الدراسة بها من بين عدد من الاحتمالات يجب أن يكون له ما يبرره. ولذلك، وبعد الدراسة المبدئية؛ فإن اختيار الحالات الدراسية قد تم تحديده وفقا لعدد من المعايير الرئيسية هي:

- الحدائق التي تم إنشاؤها من الأساس عن طريق القطاع العام داخل المجاورات السكنية لخدمة مختلف الفئات الاجتماعية.
- التي يمكن دراسة وتقييم قابلية الاستخدام الخاصة بها بالطرق المنهجية الموضوعية.
- التي يمكن قياس الجودة النوعية لها، من وجهة نظر المستخدمين والسكان.
- التي يمكن الحصول على المستندات والمعلومات التفصيلية المتعلقة بها من الجهات المختصة.

لذا، تم اختيار عدد (٤) حدائق عامة على مستوى المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر بالقاهرة لإجراء هذا البحث؛ نظرا للمعايير السابقة، وملائمتها لإمكانية تحقيق نتائج يمكن دراستها وتحليلها بما يخدم أهداف هذه الدراسة، وبالتالي، يمكن تعميم نتائج وتوصيات هذا البحث على جميع الحدائق المشابهة في مدينة القاهرة بشكل عام.

### ١-٣-٣ طرق جمع البيانات للدراسة الميدانية

تم تنفيذ العمل الميداني للبحث من خلال ثلاث مراحل رئيسية؛ (١) مرحلة التحضير للدراسة الميدانية؛ (٢) مرحلة الدراسة الميدانية الموضوعية؛ (٣) مرحلة الدراسة الشخصية التكميلية لآراء المستخدمين. فقد تطورت العديد من الأنشطة البحثية بعد التحضير للدراسة الميدانية، بدءا من بناء المتغيرات الرئيسية التي أدت بعد ذلك إلى اعتماد أساليب بحثية متنوعة، بدأت بإجراء مقابلات شخصية لعدد من المسئولين،

بالإضافة إلى عدد من السكان والمستخدمين للحدائق والمتنزهات من أجل تعميم النتائج، ومن ثم التركيز في المرحلة التالية على المقابلات التفصيلية، والمفتوحة لجميع المقترحات من قبل المشاركين[٣]. ونتيجة لذلك، تم إعداد استبيان متعدد الصفحات لاستطلاع رأي سكان ومستخدمي الحديقة محل الدراسة، وهيكل عام شبه منظم للمقابلات الشخصية مع المسئولين عن إدارة وصيانة الحديقة. وقد تم اختبار كل من الاستبيانات وأسئلة المقابلات وتعديلها من خلال المقابلات والمناقشات غير الرسمية لجميع الأطراف المعنية بموضوع البحث. (جدول ١-٢).

**جدول ١-٢: ملخص لأنشطة جمع البيانات**
**المصدر: (الباحث)**

| المرحلة | المدة الزمنية | الأنشطة البحثية |
|---|---|---|
| **مرحلة التحضير للدراسة الميدانية** | فبراير ٢٠١٤ - يونيو ٢٠١٤ | ▪ بناء المتغيرات الرئيسية من الأدبيات ذات الصلة<br>▪ تصميم منهجية البحث<br>▪ تحديد موقع ومحيط الدراسة الميدانية<br>▪ تصميم الاستبيانات للسكان والمستخدمين<br>▪ إعداد أسئلة المقابلات الشخصية للجهات الإدارية<br>▪ اختبار الاستبيانات وأسئلة المقابلات الشخصية<br>▪ زيارة الحالات الدراسية المحتملة<br>▪ إجراء المقابلات غير الرسمية والمناقشات<br>▪ إجراء مناقشات غير رسمية مع بعض المديرين المحليين |
| **مرحلة الدراسة الميدانية الموضوعية** | يوليو ٢٠١٤ - أكتوبر ٢٠١٤ | ▪ اختيار الحالات الدراسية وتحديدها<br>▪ أخذ الملاحظات والصور والوثائق عن الحالات الدراسية<br>▪ تقييم قابلية الاستخدام للحالات الدراسية بشكل موضوعي<br>▪ مقارنة نتائج التقييم للحالات الدراسية<br>▪ اختيار الحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام لدراسة آراء مستخدميها حول مستوى الجودة النوعية لها |
| **مرحلة الدراسة الشخصية لآراء المستخدمين** | نوفمبر ٢٠١٤ - يناير ٢٠١٥ | ▪ تقييم نتائج المقابلات غير الرسمية والمناقشات<br>▪ إعادة صياغة الفرضية<br>▪ إجراء استبيان للسكان والمستخدمين<br>▪ إجراء مقابلات شخصية مع بعض المستخدمين والسكان<br>▪ إجراء مقابلات مع المسؤولين عن الإدارة والتشغيل<br>▪ إجراء مقابلات المسؤولين الرئيسيين<br>▪ أخذ الملاحظات الميدانية وقضاء بعض الوقت في مكان الدراسة<br>▪ التوثيق باستخدام التصوير الفوتوغرافي<br>▪ جمع التقارير والوثائق من الإدارات المركزية والمحلية |

وقد بدأت مرحلة الدراسة الميدانية بتحديد الحالات الدراسية، وتطبيق إطار العمل التحليلي على كل حالة منها؛ لتقييم قابلية الاستخدام لها بشكل منهجي، ثم مقارنة نتائج التقييم للحالات الدراسية بعضها ببعض، بهدف اختيار الحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام، لكي يتم استكمال الدراسة من خلال تحليل آراء مستخدميها حول مستوى الجودة النوعية لها. بعد ذلك، تم الانتقال إلى مرحلة الدراسة التكميلية من خلال استطلاع رأي مستخدمي الحديقة. وتم تسليم استمارات الاستبيان بشكل

[٣] Creswell, J. W. (2003) *Research design : qualitative, quantitative, and mixed method approaches.* .Sage Publications: Thousand Oaks, Calif

شخصي لعدد ٥٠ أسرة من مستخدمي الحديقة. وقد استفاد الباحث من ميزة الحصول على تصريح من الجهات الرسمية للمساعدة في توزيع الاستبيانات داخل الحديقة، وتيسير إمكانية إجراء مقابلات ومناقشات غير رسمية. بعد ذلك، تم تحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات الشخصية ودراستها بصورة شاملة. كما تم تحليل الاستبيانات المكتملة وعددها ٣٧ استبيان، ونتائج المقابلات الشخصية والملاحظات. وهذا أظهر أن الاستبيانات كانت مفيدة في معالجة مشكلة البحث والأسئلة البحثية المتعلقة بتقييم الجودة النوعية للحديقة من وجهة نظر المستخدمين والسكان. كما أن المقابلات الشخصية كانت مفيدة وغنية بالمعلومات فيما يتعلق بدراسة نظم الإدارة من وجهة نظر الجهات الإدارية.

**١-٣-٤ مصادر البيانات المطلوبة للدراسة الميدانية:**

تم تقسيم مصادر البيانات اللازمة لإجراء هذه الدراسة إلى قسمين. يتعلق **"القسم الأول"** بالتقييم الموضوعي المنهجي لقابلية الاستخدام للحدائق محل الدراسة ونظم الإدارة المتبعة بها بمعرفة الباحث. وقد كان الغرض من ذلك تسليط الضوء على دور ممارسات تنسيق الحدائق من خلال البحث في الاستراتيجيات المستخدمة لجذب السكان إلى الحدائق محل الدراسة، باستخدام الإدارة الرشيدة وعناصر تصميم وتنسيق الحدائق، وتطبيق معايير الجودة بما يلبي احتياجات المستخدمين المحتملين. والبيانات التي تم جمعها تخص الهياكل التنظيمية المستخدمة في إدارة عمليات تطوير وصيانة الحدائق، وتشمل أيضا الخصائص الطوبوغرافية للموقع؛ والعنصر المائي: الطبيعي أو الصناعي؛ والغطاء النباتي؛ ومواد التشطيب؛ وعناصر الفرش؛ بالإضافة إلى المنشآت المبنية: الخفيفة أو الثقيلة، ومختلف العوامل التي قد تؤثر على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق.

وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال جمع الوثائق ذات الصلة وإجراء مقابلات مع كبار المسؤولين؛ من مديرية الإسكان بمحافظة القاهرة، والجهاز القومي للتنسيق الحضاري، والهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة. وتم الحصول على مزيد من البيانات عن طريق إجراء مقابلات شخصية مع المديرين المحليين لبعض الحدائق. وتم استكمال هذه البيانات ببعض المواد من الانترنت والمسح الميداني باستخدام التصوير الفوتوغرافي للحالات الدراسية.

أما **"القسم الثاني"** فهو يتعلق بالعمليات والتفاعلات الاجتماعية والتقييم الشخصي للمستخدمين؛ وكان الغرض من ذلك هو محاولة فهم ديناميكيات قابلية الاستخدام في الحديقة ومدى تلبيتها للاحتياجات البشرية لمستخدميها من خلال استكشاف عوامل الارتياح والرضا المجتمعي بها. البيانات التي تم جمعها تخص دوافع ومحفزات الرغبة في استخدام هذه الحديقة من قبل الأفراد، والتطلعات نحو المشاركة في تحسين الخدمات المقدمة بها.

وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات المتعمقة مع المقيمين والمستخدمين للحديقة محل الدراسة، وأخذ الملاحظات الميدانية وقضاء بعض الوقت في مكان الدراسة والتوثيق باستخدام التصوير الفوتوغرافي، بالإضافة إلى جمع التقارير والوثائق ذات الصلة من الإدارات المركزية والمحلية. (جدول ١-٣).

**جدول ١-٣: ملخص لطرق جمع البيانات**
**المصدر: (الباحث)**

| نطاق البحث | البيانات المطلوبة | مصدر البيانات المطلوبة | الأساليب المناسبة لجمع البيانات |
|---|---|---|---|
| **التقييم الموضوعي بمعرفة الباحث** | العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للحدائق | ▪ مديرية الإسكان بمحافظة القاهرة<br>▪ الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة<br>▪ الجهاز القومي للتنسيق الحضاري<br>▪ المسح الميداني بمعرفة الباحث | ▪ إجراء مقابلات مع كبار المسؤولين<br>▪ جمع الوثائق ذات الصلة<br>▪ التصوير الفوتوغرافي<br>▪ الخرائط والمخططات<br>▪ الانترنت |
| | الهياكل التنظيمية المستخدمة في إدارة وصيانة الحدائق | ▪ المديرون المحليون للحدائق | ▪ إجراء مقابلات شخصية مع أفراد الإدارة المحلية |
| | | ▪ الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة | ▪ إجراء مقابلات مع المسؤولين بقطاع الحدائق المتميزة بالهيئة |
| **التقييم الشخصي من وجهة نظر المستخدمين** | دوافع ومحفزات الرغبة في استخدام الحديقة | ▪ المستخدمين والسكان حول الحديقة محل الدراسة | ▪ إجراء استبيان للسكان والمستخدمين |
| | تطلعات الأفراد نحو المشاركة في تحسين الخدمات المقدمة لهم | ▪ المستخدمين والسكان حول الحديقة محل الدراسة | ▪ إجراء مقابلات شخصية مع المستخدمين والسكان<br>▪ إجراء مقابلات جماعية |

### ١-٣-٥ الدراسة الميدانية والأدوات البحثية

للقيام بالعمل الميداني في مصر، قام الباحث بالحصول على تصريح للقيام بالبحث عن طريق الجهات الرسمية المختصة. ومن ضمن المستندات التي قدمها الباحث لاعتمادها؛ هي أسئلة المقابلات الشخصية ونماذج الاستبيان التي سيتم استخدامها مع المستجيبين للدراسة أثناء البحث، والتي يكون لها أولوية كبيرة نظرا لأنها تعكس نوايا الباحث وأهداف الدراسة. كما أن هذه الجهات سهلت للباحث الوصول إلى الأفراد والمجموعات محل الدراسة من خلال استناد الباحث على تصريح معتمد من قبل تلك الجهات الرسمية. والأدوات البحثية المستخدمة لإجراء هذا البحث تشمل جداول التقييم الموضوعي بمعرفة الباحث؛ كما تشمل الاستبيانات متعددة الصفحات والمقابلات الشخصية؛ بالإضافة إلى الدراسات البصرية والملاحظات.

#### *١-٣-٥-١ جداول التقييم الموضوعي لقابلية الاستخدام*

قام الباحث بوضع منهجية للتقييم "الموضوعي" للعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للحالات الدراسية التي تم اختيارها، تعتمد على الجداول التي تم التوصل إليها في نهاية الشق النظري لهذه الدراسة في

الفصل الرابع، والتي تتناول تقييم كل عامل على حده. ثم قام الباحث بإجراء تقييم إجمالي عن طريق إعطاء أهمية نسبية لكل عامل من العوامل الخمسة في التقييم الإجمالي للحديقة. (جدول ١-٤).

**جدول ١-٤: الوزن النسبي لكل عامل من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة النظرية**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | الوزن النسبي للعامل |
|---|---|
| المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية | %٣٥ |
| تنوع الأنشطة المقدمة داخل الحديقة | %٢٥ |
| منظومة الإدارة والصيانة | %٢٠ |
| الأمان والسلامة | %١٥ |
| العوامل الأخرى | %٥ |
| المجموع: | %١٠٠ |

كما تم عمل دراسات إحصائية مقارنة للحالات الدراسية؛ باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **(IBM SPSS)** Statistical Package for Social Science الإصدار رقم (٢٠)، بهدف الوصول إلى العلاقات والدلالات الإحصائية للتقييم الموضوعي.

### ١-٣-٥-٢ *استطلاع رأي السكان: "تصميم الاستبيان"*

اعتمدت الدراسة الشخصية التكميلية في معرفة رأي السكان حول مستوى الجودة النوعية للحديقة؛ على أداة الاستبيان كما ذكر سابقا. وقد روعي في تصميم الاستبيان؛ البساطة في اختيار الأسئلة، والوضوح قدر الإمكان، وذلك، لتسهيل المهمة على المستجيبين لهذا الاستبيان، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من آراء السكان والمستخدمين للحديقة. لذا، تم تصميم استبيان مكون من ورقتين يبدأ بمقدمة مختصرة تشرح الهدف من هذا الاستبيان للمستجيبين للدراسة. انظر (الملحق ٣).

كما قام الباحث بتقسيم البيانات المستخرجة من الاستبيان إلى خمسة أقسام تهدف لجمع ودراسة آراء السكان المتعلقة بمحاور الدراسة كما يلي:

- القسم الأول: يهدف لجمع البيانات العامة للمستجيبين حول تكوين الأسرة، ومكان السكن، ومقدار التردد على الحديقة شهريا.
- القسم الثاني: يهدف لاستطلاع رأي السكان حول مقدار الجودة النوعية لبعض العوامل المؤثرة على استخدامهم للحديقة، والتي تم الإشارة إليها سابقا؛ وهي عامل الأمان والسلامة؛ وعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية للحديقة؛ وبعض العوامل المؤثرة الأخرى.
- القسم الثالث: يهدف لإعطاء مؤشر لرغبة السكان في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة لهم من خلال الحديقة.

- القسم الرابع: يهدف لمعرفة الأنشطة التي يمارسها السكان داخل الحديقة، وتكوين صورة حول نوعية الأنشطة المتوفرة في الحديقة.
- القسم الخامس: يهدف لإعطاء مساحة لمقترحات المستخدمين والسكان وملاحظاتهم حول الحديقة بشكل عام.

*١-٣-٥-٣ الدراسات البصرية والملاحظات:*

ركزت الدراسات البصرية والملاحظات في هذا البحث على الهيكل المادي لحديقة اللوتس؛ بهدف الحصول على معلومات عن خصائص البيئة المبنية والطبيعية، وطريقة استخدام هذه المكونات وإدارتها والحفاظ عليها. واستخدام أسلوب الملاحظات البصرية يقترن بنتائج الاستبيانات والمقابلات الشخصية والمعلومات المستخلصة من المستندات والوثائق ذات الصلة، بهدف رسم صورة كاملة للحديقة محل الدراسة. وقد تم استخدام التصوير الفوتوغرافي، مع الملاحظات الميدانية كأدوات للدراسة البصرية والملاحظات.

العديد من الدراسات تعتمد على التعداد السكاني والمصادر الإدارية للبيانات، أو على بيانات المقابلات الشخصية، فيما يتعلق بتصورات المواطنين حول ظروف بيئتهم الحضرية. هذه البيانات هامة ولكنها غير كاملة؛ فالتحليل الشامل لهذه الأوضاع يتطلب ملاحظة ومراقبة مباشرة. ولهذا السبب، تم إعداد قوائم للأمور التي ينبغي مراقبتها قبل البدء في العمل الميداني. واشتملت هذه القوائم على الإعدادات المادية للبيئة المبنية، كما تضمنت التفاعلات بين الأفراد والروتين اليومي والتفاعلات الاجتماعية. وبشكل عام فالدراسات البصرية والملاحظات في هذا البحث كان موجهة نحو ما يمكن أن تراه العين.

وقد غطى المسح البصري عناصر البنية التحتية، التي شملت الهياكل المادية والاقتصادية والخدمية والمجتمعية. أيضا تم تغطية التصميم والتنسيق الحضري للحديقة، والذي تضمن شكل الأرض، والعناصر المائية، والغطاء النباتي، والمسطحات المبلطة، وعناصر الفرش بالإضافة إلى المنشآت الأخرى، والتي تم استخدامها في التقييم الموضوعي للحالات الدراسية.

كما استخدمت البيانات البصرية التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة، كعنصر تحليلي لتوفير معلومات توضيحية لمجموعات البيانات التي تم تحليلها من الاستبيانات والمقابلات الشخصية؛ وأيضا كأشكال توضيحية. واستخدام التصوير الفوتوغرافي يمكن الباحث من جمع الكثير من البيانات البصرية التي قد تتجاهلها المراقبة العادية. بعد ذلك، تم التحقق من دقة الصور وتم اختيار اللقطات التي استخدمت في عملية تفسير آراء المستجيبين.

### ١-٣-٦ تحليل بيانات الدراسة الميدانية والتكميلية

تم الاعتماد على منهجية قياس الأداء؛ والتي تهدف لجمع وتحليل البيانات بشكل منظم وموضوعي لتحديد كفاءة وفعالية الخدمات الحضرية وتحقيق الأهداف المرجوة. حيث أن عدم وجود أهداف قابلة للقياس الكمي والكيفي؛ يضعف من عملية التخطيط وتوجيه الجهود لتحقيق مثل هذه الأهداف. ومما لا شك فيه، أن التركيز على الرقابة التقليدية؛ لم يعد كافيا للحكم على الأداء الحقيقي للعديد من أجهزة القطاع العام، مما يضعف من عملية المساءلة ويفقدها دورها المنشود في الإصلاح والتطوير. وتعتبر المقاييس الكمية والنوعية لأداء الأجهزة الحكومية؛ حافزا قويا لبذل الجهد وحسن استغلال الموارد لتحقيق الأهداف المحددة، بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، في ظل تزايد الصعوبات التي تواجه تمويل الخدمات الجماهيرية التي تتطلب طرقا جديدة لتحسين الأداء[٤].

كما أن عملية تحليل البيانات "النوعية" الخاصة بالآراء الشخصية، تعد مهمة معقدة ويصعب شرح إجراءاتها، عندما نضع في الاعتبار كونها عملية ذات طبيعة "دائرية" وليست "خطية"؛ حيث يؤدي تحليل البيانات لظهور أنماط جديدة لم تكن واضحة منذ البداية مما يستدعي إعادة وتكرار عملية التحليل للوصول إلى تكامل البيانات بما يخدم أغراض الدراسة. لذا، قام الباحث بتجميع تلك الأفكار في سلسلة من مراحل التنظيم هي: (١) تقليل وتفكيك البيانات؛ (٢) استكشاف البيانات والأنماط؛ (٣) تكامل البيانات التي تم اكتشافها. فالتجميع المواضيعي للأفكار هو من العمليات الهامة التي يجب أن يقوم بها الباحث، والتي بدونها لن يستطيع الباحث توضيح أي فكرة، أو مقارنة الأفكار ببعضها البعض، أو حتى إمكانية وصف هذه الأفكار[٥]. وقد بني نظام التقييم لمستوى الجودة النوعية للعناصر المكونة للعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام في كل من الدراسة الموضوعية والدراسة الشخصية لآراء السكان طبقا للآتي:

- متوسط التقييم < ٣٠% = سيئ جدا
- متوسط التقييم < ٥٠% = سيئ
- متوسط التقييم < ٧٠% = مقبول
- متوسط التقييم < ٩٠% = جيد
- متوسط التقييم > ٩٠% = جيد جدا

[٤] مشروع الألفية للأمم المتحدة. (٢٠٠٥ ) الاستثمار في التنمية: خطة عملية لتحقيق الأهداف الإنمائية.

[٥] Ryan, G. W. and Bernard, H. R. (2003) 'Techniques to Identify Themes', *Field Methods*, 15, (1), pp. 85-109. [Online]. Available at: http://fmx.sagepub.com/cgi/content/abstract/15/1/85 (Accessed: .2009)

إلا أن تقديرات المستجيبين للدراسة الشخصية التكميلية حول مستوى جودة عناصر التقييم؛ لا تعطي سوى مؤشر عام لمقدار رضا السكان عن تلك العناصر. وحيث أن الهدف من هذه الدراسة هو الوصول إلى فهم أعمق للتأثير الفعلي لهذه العوامل على قابلية استخدام الحديقة، من خلال تقييم مستوى الجودة النوعية لتلك العوامل؛ فقد قام الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لاختبار الأهمية النسبية للعناصر المستخدمة لتقييم كل عامل، وعلاقتها بمتوسط جودة العامل الإجمالية.

وبناء على ذلك، تم تجميع الأفكار وترتيبها في مجموعات عن طريق تحديد الأفكار المتشابهة، كما تم جمع البيانات وتنقيحها وترميزها، وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science **(IBM SPSS)** الإصدار رقم (٢٠)، والذي تم استخدامه كأداة للتحليل الإحصائي بهدف الوصول إلى العلاقات والدلالات الإحصائية لآراء المستجيبين للدراسة التكميلية، كما يلي:

- تم تمثيل البيانات النوعية (Qualitative data) وتحويلها إلى قيم عددية ونسب مئوية، بينما تم تمثيل البيانات الكمية (Quantitative data) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviations).
- استخدمت معاملات "سبيرمان"[٦] (Spearman Correlation Coefficients) لتقييم التأثير النسبي والعلاقات الهامة (Significant Relations) ومدى الارتباط بين عنصرين من عناصر التقييم ذات البيانات النوعية في نفس المجموعة.
- تم تحديد مستوى الثقة (Confidence Interval) عند ٩٥% وعند ٩٩% كما تم تحديد هامش الخطأ المقبول (Accepted Error Margin) عند مستوى ٥%. وبذلك، تم تحديد قوة الارتباط[٧]:
- الاحتمالية > ٠,٠٥= علاقة غير مؤثرة أو عادية؛
- الاحتمالية < ٠,٠٥= علاقة مؤثرة (مستوى الثقة ٩٥%)
- الاحتمالية < ٠,٠١= علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)

وقد ساعدت هذه الاختبارات في ترتيب العناصر داخل كل عامل؛ بحسب قوة تأثيرها على مستوى الجودة الإجمالية لهذا العامل، بما يمكن أن يساعد متخذي القرار في ترتيب أولويات التطوير والارتقاء بالجودة النوعية لتلك العوامل، وبالتالي في تحسين قابلية استخدام الحديقة محل الدراسة. وسيتم

[٦] معامل ارتباط سبيرمان (Spearman) أو معامل ارتباط الرتب: هو معامل يستخدم لدراسة الارتباط بين البيانات النوعية، حيث يتعامل مع البيانات غير الرقمية مثل جيد، جيد جدا، ... ويرمز له بالرمز $r_s$ وقيمته موجبة أقل من أو تساوي الواحد الصحيح.

[٧] تحليل الارتباط يعني دراسة العلاقة بين متغيرين، والهدف الأساسي له هو تحديد مدى قوة العلاقة بين المتغيرات، من صفر "لا يوجد ارتباط" (no Correlation) إلى الواحد الصحيح "الارتباط الكامل" (Perfect Correlation).

استعراض الدراسة الميدانية الموضوعية والدراسة الشخصية التكميلية تفصيليا في الفصلين الخامس والسادس من هذه الدراسة. كما أدى ذلك إلى تحويل البيانات إلى مجموعات من الأفكار الهامة والمواضيع المترابطة التي أمكن استخدامها بعد ذلك لتحديد الإطار العام للمناقشات في هذه الدراسة، وتحديد الهيكل البحثي لهذه الدراسة، بهدف الوصول إلى مخرجات بحثية جديدة تفتح الباب لمزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

### ١-٤ الهيكل البحثي:

يتكون هذا البحث من مقدمة عامة في الفصل الأول وثلاثة أجزاء رئيسية؛ الجزء الاول يتناول الشق النظري للبحث، من خلال الفصل الثاني والثالث والرابع؛ والجزء الثاني يتناول الشق التطبيقي للبحث، من خلال الفصلين الخامس والسادس، ومن ثم استخلاص النتائج والخروج بالتوصيات في الجزء الثالث للبحث من خلال الفصل السابع (شكل ١-٧).

**شكل ١-٧: مكونات الدراسة والهيكل البحثي**
**المصدر: (الباحث)**

**الفصل الأول: مقدمة البحث**

يبدأ الفصل بمقدمة عامة توضح موضوع الدراسة وعلاقته بالمجال العام للبحث، وتطرح الإشكالية والأهداف البحثية والتساؤلات الرئيسية والفرعية، والفرضية البحثية المقترحة من قبل الباحث لكيفية التعامل مع الإشكالية البحثية. كما يستعرض هذا الفصل الاستراتيجية المنهجية العامة المتبعة في التحقق من صحة الفرضية البحثية، ويتناول الأساليب المنهجية المستخدمة لإجراء الدراسة الميدانية بشقيها الموضوعي والشخصي. وذلك من خلال التمهيد لجوانب البحث الميداني، ومنهجية اختيار الحالات الدراسية، وطرق جمع البيانات وتحليلها، وتحديد السياق البحثي بالنسبة للحالات الدراسية التي تم اختيارها بحي شرق مدينة نصر بالقاهرة؛ ومن ثم استعراض مكونات الدراسة والهيكل البحثي.

**الفصل الثاني: تنسيق الحدائق العامة: "مراجعة الأدبيات"**

وفيه يتم دراسة الإطار المرجعي والخلفية النظرية للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من المراجع والأدبيات والأبحاث التي تناولت المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع؛

ومكونات تنسيق الحدائق والمواقع. ويستعرض هذا الفصل الفرق بين المفهوم النظري للمناطق المفتوحة والواقع العملي لها، ويشمل تصنيفا للأنواع الرئيسية للمناطق المفتوحة. يتنقل الفصل بعد ذلك إلى التركيز على المتنزهات والحدائق العامة، لكونها محل اهتمام هذه الدراسة، ويوضح التعريفات والمعاني الخاصة بها لغة واصطلاحا. ويختتم الفصل الثاني بدراسة الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة؛ وصولا إلى تحديد المكونات المادية لها من عناصر جمالية وتنسيقية، والتي سيتم الاعتماد عليها في الشق التطبيقي للبحث؛ كأحد عناصر التقييم لقابلية الاستخدام للحدائق العامة بالمجاورات السكنية.

**الفصل الثالث: دور الحدائق العامة في تحسين الحياة الحضرية**

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة المفاهيم المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية بشكل عام وارتباطها بمعايير الجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة؛ من خلال استعراض أهمية المتنزهات والحدائق العامة، والقيم التي تنتج عنها على مختلف المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والوظيفية. ثم ينتقل الفصل إلى عرض مساهمات تنسيق الحدائق في تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين والسكان. ويختتم الفصل بدراسة العلاقة بين تنوع الأنشطة المقدمة من خلال الحدائق العامة، وتحقيق مستوى مرتفع من الجودة النوعية لتلك الحدائق؛ والتي سيتم الاعتماد عليها في الشق التطبيقي للبحث؛ كأحد عناصر التقييم لقابلية الاستخدام للحدائق العامة بالمجاورات السكنية.

**الفصل الرابع: الإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة**

هذا الفصل يتناول المجالات المتعلقة بالإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة من خلال استعراض الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا، ودراسة الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم عمليات الصيانة والنظافة للحدائق العامة؛ ويبين العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية والهياكل التنظيمية المرتبطة بها. ينتقل الفصل بعد ذلك مناقشة أنظمة إدارة المتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة في مصر. ومع نهاية هذا الفصل؛ يختتم الجزء النظري لهذه الدراسة من خلال صياغة إطار عمل تحليلي يحدد العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة، ومعايير الدراسة والتقييم لها على المستويين الموضوعي والشخصي.

**الفصل الخامس: الدراسة الميدانية: "التقييم الموضوعي"**

وفيه يتم استعراض الجزء التطبيقي لهذا البحث، من خلال عرض المدخل الإقليمي لمنطقة الدراسة، وتوصيف محيط منطقة الدراسة. ثم استعراض الحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة على مستوى الحي بأكمله، ثم على مستوى المجاورات السكنية، ثم على مستوى المجموعة السكنية. بعد ذلك يتم

التركيز على الحدائق العامة بالمجاورات السكنية؛ من خلال إجراء حصر لجميع الحدائق العامة بالمجاورات السكنية الواقعة بمحيط منطقة الدراسة، وعددها (١١) حديقة، بهدف تحديد الحالات التي سيتم دراستها تفصيليا وتطبيق إطار العمل التحليلي عليها. ثم يتم عرض نتيجة تقييم قابلية الاستخدام لكل حالة من الحالات الدراسية؛ ونتيجة التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية؛ ومن ثم التوصل إلى تحديد الحديقة التي حققت أعلى مستوى لقابلية الاستخدام من بين الحالات الدراسية؛ والتي سيتم استكمال دراستها بشكل مفصل من خلال التقييم الشخصي لآراء المستخدمين لتلك الحديقة.

**الفصل السادس: آراء مستخدمي الحديقة: "التقييم الشخصي"**

وفيه يتم دراسة وتحليل آراء السكان والمستخدمين حول مستوى الجودة النوعية للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام ما بين الحالات الدراسية؛ وهي "حديقة اللوتس" الواقعة أمام مجمع محاكم مدينة نصر بالحي السابع. يبدأ الفصل بعرض نبذة مختصرة حول نشأة وتطور حديقة اللوتس فيما يتعلق بالشكل العام ونظام الإدارة والصيانة سابقا وحاليا؛ تمهيدا لعرض الدراسة التكميلية الخاصة بآراء السكان والمستخدمين للحديقة، والتي تتناول التقييم الشخصي لآراء المستخدمين حول الجودة النوعية للحديقة؛ وآرائهم حول نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة؛ وصولا إلى تقييم الجودة النوعية الإجمالية للحديقة من وجهة نظر المستخدمين، وترتيب أولويات التطوير تبعا لتفضيلات المستخدمين. ويختتم هذا الفصل بعرض الملاحظات والمقترحات الخاصة بالمستخدمين والسكان حول مجالات تطوير ورفع كفاءة الحديقة.

**الفصل السابع: المخرجات البحثية "النتائج والتوصيات"**

في هذا الفصل؛ يتم العودة إلى تساؤلات البحث والفرضية البحثية، ومقارنتها بمخرجات الدراسة الميدانية بشقيها الموضوعي والشخصي، وما تم التوصل إليه من نتائج فيما يتعلق بتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر، والخروج من ذلك بالتوصيات والاقتراحات العامة والخاصة، ومجالات الدراسة المستقبلية.

# الشق النظري

## الفصل الثاني: تنسيق الحدائق العامة: "مراجعة الأدبيات"

- ما هي المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع؟
- ما هي مكونات تنسيق الحدائق والمواقع؟
- هل هناك فرق بين المفهوم النظري للمناطق المفتوحة والواقع العملي لها؟
- ما هي الأنواع الرئيسية للمناطق المفتوحة؟
- ما المقصود بالمتنزهات والحدائق العامة؟ وما هو تعريف الحديقة لغة واصطلاحا؟
- ما هي الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة؟ وما هي المكونات المادية لها؟

## الشق النظري للبحث

# ٢- الفصل الثاني: تنسيق الحدائق العامة: "مراجعة الأدبيات"

## ٢-١ التمهيد:

إن السياسات الحضرية التي تبنتها الحكومة المصرية منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وما تضمنته من إنشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩م، أدى إلى ظهور تحولات جذرية في الصحراء القاسية حول مدينة القاهرة. وهذا التحول يتسم حاليا بظاهرتين أساسيتين؛ الأولى هي تدفق شرائح من مختلف الطبقات الاجتماعية المصرية إلى المجتمعات العمرانية الجديدة في الصحراء؛ والثانية هي الممارسات العمرانية المتزايدة التي ظهرت على شكل تجمعات سكنية متكاملة الخدمات (Residential Compounds) والتي يحتل فيها تنسيق الحدائق والمواقع أهمية مركزية في خلق بيئات عمرانية يمكن العيش بها في هذه المجتمعات العمرانية الجديدة[١].

لذا فإن تطبيق الأهداف الخاصة بالمجتمعات العمرانية الجديدة، سوف يؤدي بالتبعية إلى التطوير والارتقاء بالبيئة العمرانية القائمة بقلب القاهرة الكبرى من خلال الحد من الكثافات البنائية وإفساح المجال لزيادة الاهتمام بعناصر تنسيق الحدائق وما تشمله من مسطحات خضراء ومناطق مفتوحة وحدائق عامة. ويهدف هذا الفصل لدراسة الإطار المرجعي والخلفية النظرية للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من المراجع والأدبيات والأبحاث التي تناولت المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع؛ ومكونات تنسيق الحدائق والمواقع.

كما يستعرض هذا الفصل الفرق بين المفهوم النظري للمناطق المفتوحة والواقع العملي لها، ويشمل تصنيفا للأنواع الرئيسية للمناطق المفتوحة. ويتنقل الفصل بعد ذلك إلى التركيز على المتنزهات والحدائق العامة، لكونها محل اهتمام هذه الدراسة، ويوضح التعريفات والمعاني الخاصة بها لغة واصطلاحا. ويختتم الفصل بدراسة الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة؛ وصولا إلى تحديد المكونات المادية لها من عناصر جمالية وتنسيقية، والتي سيتم الاعتماد عليها في الشق التطبيقي للبحث؛ كأحد عناصر التقييم لقابلية الاستخدام للحدائق العامة بالمجاورات السكنية.

[١] Imam, K. Z. E. A. (2006) 'Role of urban greenway systems in planning residential communities: a case study from Egypt', *Landscape and Urban Planning*, 76, (1-4), pp. 192-209. [Online]. Available at: http://www.sciencedirect.com/science/article/B6V91-4JK4P6-٦/٢/١(Accessed: 2012) .c4542e33d688242e33dd848fe40171bd

## ٢-٢ تنسيق الحدائق والمواقع: مفاهيم عامة

**تنسيق الحدائق والمواقع مهم لأنه هو حقا كل شيء نراه عندما نذهب للخارج. ولكن أيضا هو كل شيء لا نراه. وبعبارة أخرى، تنسيق الحدائق والمواقع هو الطريق إلى أسس استكشاف كل ما هو موجود، وهو المجمل الاجتماعي الذي نعيش فيه[٢].**

كما سبق عرضه في مقدمة البحث، فإن تنسيق الحدائق والمواقع ذو الطابع المتميز، يتم تقديمه في المجتمعات العمرانية كعنصر للتنمية يجعل المجتمعات العمرانية قابلة للعيش فيها. وفي الرؤية التي قدمها (Hall and Ward, 1998) للاستدامة، شددا على أهمية عناصر تنسيق الحدائق والمواقع عالية الجودة في الأماكن العامة ودورها الحساس في الجودة الحياتية وفي الاستدامة العمرانية للبيئة المبنية[٣].

### ٢-٢-١ المعاني المعاصرة لمفهوم تنسيق الحدائق والمواقع

تنسيق الحدائق والمواقع يمكن أن يمثل منطقة ما، أو يمثل البيئة المادية بمجملها؛ ويمكن تحديده من خلال جوانبه الاجتماعية والبصرية والبيئية. ولذا، فإن تنسيق الحدائق والمواقع هو خليط من كل ما هو موجود وموزع مكانيا فوق سطح الأرض[٤]. كما ذكر (Roe, 2007) بأن *"المصطلح يستخدم الآن بمعنى أوسع ليدل على التطور الحادث في قطعة من الأرض تشكلت على مر الزمن عن طريق العمليات الجيولوجية والإشغالات البشرية وخيال الإنسان. وأن كلمة "لاندسكيب" (Landscape) في اللغة الإنجليزية تستخدم كاسم وصفة وفعل؛ كاسم... يشير إلى قطعة من سطح الأرض ولكنه يتسع ليشمل العلاقات الطبيعية والثقافية... ويستخدم كصفة... لوصف الشكل أو المشهد لأي شيء تقريبا... ويتم استخدامه كفعل... للدلالة على هذه الممارسة من تصميم وصنع واستخدام وإدارة الحدائق والمواقع والأماكن"[٥]*. ومع ذلك، حتى الآن لا توجد كلمة محددة في اللغة العربية لهذا المفهوم حيث يتم استخدام مصطلح "عمارة اللاندسكيب" على نطاق واسع. كما أن المصطلحات مثل: "تصميم المواقع" أو "تنسيق الحدائق" أو "تنسيق المواقع" غالبا ما تستخدم في اللغة العربية للإشارة إلى هذا المفهوم.

وقد ذكرت الدكتورة (ليلى السيد المصري، ٢٠١٣) أنه يوجد الكثير من التعريفات التي تشرح مفهوم عمارة اللاندسكيب أو ما يسمى أحيانا بتصميم وتخطيط المواقع أو بعمارة البيئة أو ما يمكن تسميته

---

[٢] Mitchell, D. (2008) 'New Axioms for Reading the Landscape: Paying Attention to Political Economy and Social Justice', in Wescoat, J. L. and Johnson, D. M.(eds) *Political Economies of Landscape Change.* Springer: Dordrecht, pp. 29-50.

[٣] Hall, P. and Ward, C. (1998) *Sociable Cities: The Legacy of Ebenezer Haward* John Wiley: Chichester.

[٤] Kaplan, A. (2009) 'Landscape architecture's commitment to landscape concept: a missing link?', *Journal of Landscape Architecture,* 2009, (1), pp. 56-65.

[٥] Roe, M. (2007) 'Landscape and sustainability: an overview', in Benson, J. and Roe, M.(eds) *Landscape and Sustainability.* Routledge: London, pp. 1–15.

بتنسيق الحدائق، وذكرت تعريف جمعية ممارسي عمارة اللاند سكيب الأمريكية (ASLA) الذي يوضح أن هندسة اللاندسكيب هي فن وعلم التخطيط والتصميم للفراغات الخارجية لتحقيق الاحتياجات المادية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية لمستعملي المكان مع احترام البيئة المحيطة والتجانس معها سواء كانت بيئة طبيعية أو بيئة مبنية، وذكرت أيضا أن عمارة اللاندسكيب هي فن تشكيل الأرض والعناصر المائية والنباتية والمباني والأرضيات والظروف المناخية لتكوين فراغ عمراني ملائم لحياة الإنسان. كما وضحت أهمية أن يمتلك مصمم اللاندسكيب القدرة والموهبة الفنية والتخصصية في البحث والتخطيط والإدارة لكل من البيئة الطبيعية والبيئة المبنية. كما أن جمعية ممارسي عمارة اللاندسكيب الأمريكية بمدينة سانت لويس، ذكرت أن اللاندسكيب هو علم وفن التحليل والتخطيط والتصميم والإدارة والحفاظ وإعادة تأهيل الأرض. وأنه ينبغي على مصمم اللاندسكيب أن يحترم العلاقة بين المباني ومحيطها الفراغي وطوبوغرافية الأرض والشوارع المحيطة ومناطق التشجير القائمة، وأنه ينبغي على مصمم اللاندسكيب أن يكون على دراية بتأثير الظروف المناخية والعلاقات ما بين النباتات والتربة والري والمباني والمواد المستخدمة لتحقيق وتشكيل موقع متجانس محققا الاتزان بين العناصر الطبيعية والمبنية[٦]. انظر (شكل ٢-١).

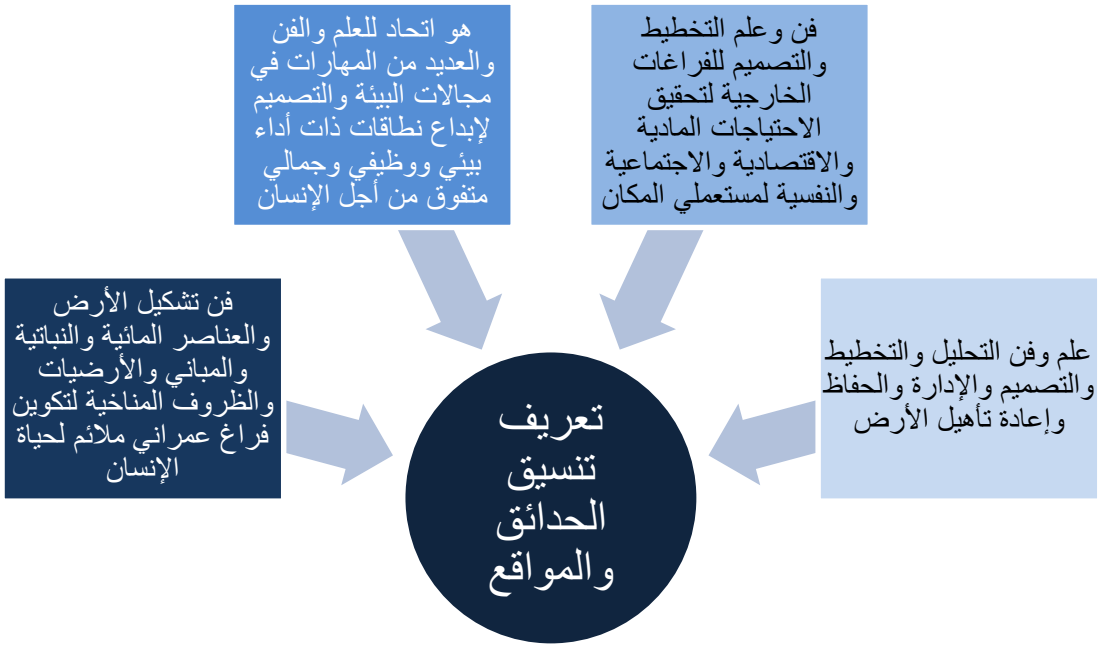


**شكل ٢-١: التعريفات المعاصرة لمصطلح تنسيق الحدائق والمواقع**
**المصدر: (الباحث)**

[٦] ليلى السيد المصري. (٢٠١٣) عمارة اللاندسكيب ودور النباتات في تصميم حديقة الأزهر. مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

### ٢-٢-٢ مكونات البيئة الخارجية

المناطق الحضرية (Urban Areas) تتكون من **البيئة المبنية والبيئة الخارجية** بين المباني[٧]. (شكل ٢-٢).

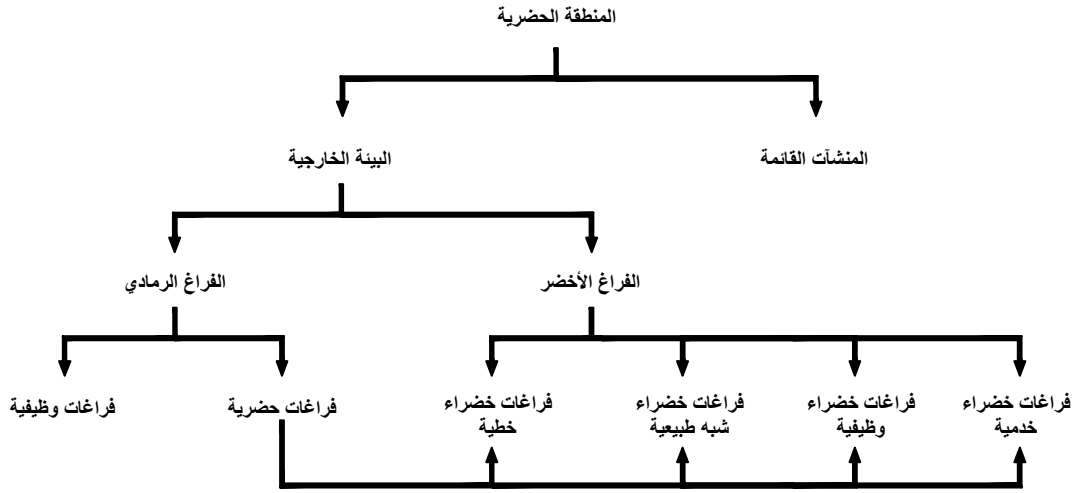


**شكل ٢-٢: تصنيف لمكونات البيئة الخارجية بالمناطق الحضرية**
**المصدر: (Swanwick et al., 2003) "ترجمة الباحث"**

عندما يستخدم مصطلح "لاندسكيب" في سياق الشرق الأوسط، فإنه عادة ما يشير إلى عمليات التصميم والتنسيق الحضري للبيئة الخارجية. لذا فإن هذا البحث سيركز على عناصر البيئة الخارجية التي تتكون من الفراغات الخضراء والفراغات الرمادية:

#### ٢-٢-٢-١ *الفراغات الخضراء "Green Spaces"*

هي الأراضي التي يتكون معظمها من أسطح غير محكمة الغلق، وذات نفاذية، مثل التربة والحشائش، والشجيرات والأشجار (softscape). ولذلك فإن الفراغ الحضري الأخضر هو مصطلح شامل لجميع المناطق من الأراضي التي يشملها تعريف "الفراغات الخضراء"، سواء كانت أو لم تكن متاحة للجمهور أو يتم إدارتها بواسطة الجمهور. ويشمل ذلك، جميع مناطق المتنزهات والحدائق، ومناطق اللعب وكذلك المسطحات الخضراء الطبيعية، أو شبه الطبيعية التي يتداخل فيها التصميم المادي مع البيئة الطبيعية، والتي تهدف على وجه التحديد للاستخدام الترفيهي، فضلا عن سائر "الفراغات الخضراء" المرتبطة

[٧] Swanwick, C., Dunnett, N. and Woolley, H. (2003) 'Nature, role and value of green space in towns and cities: An overview', *Built Environment,* 29, (2), pp. 94–106.

باستخدامات أخرى مثل الفراغات الخطية التي تستخدم كمحاور للربط وكأحزمة خضراء للمدن، وأيضا مثل المسطحات الخضراء المستخدمة لإنتاج الغذاء.

٢-٢-٢-٢ *الفراغات الرمادية "Grey Spaces"*

هي الأراضي التي يتكون معظمها من أسطح محكمة الغلق، وغير منفذة، مثل الخرسانة أو مواد الرصف، أو الأسفلت (hardscape). ويمكن تقسيمها كذلك إلى **الفراغات الوظيفية** (Functional Spaces) التي تخدم غرض عملي معين، مثل الطرق، والأرصفة ومواقف السيارات والمناطق ذات الأسطح الصلبة الأخرى المرتبطة بأنواع مختلفة من التنمية العقارية؛ **والفراغات المدنية** (Civic Spaces) المتاحة للجمهور، وهي المناطق المصممة أساسا لرفاهية الجمهور، بما في ذلك الميادين العامة في المدن، والساحات العامة وشوارع المشاة.

ومما سبق يمكن القول بأن **المناطق الحضرية المفتوحة** (Urban Open Spaces) تجمع بين مكونات الفراغات الخضراء ومكونات الفراغات الحضرية، وبأنها مكون حيوي في تنسيق الحدائق والمواقع، والتي تضيف إلى المنافع العامة به، إما بصريا أو بحكم توفير سبل الوصول إلى هذه المنافع العامة. وهكذا فإن مكونات تنسيق الحدائق والمواقع تشمل المناطق المفتوحة؛ والميادين العامة، والممرات الخضراء، والمتنزهات الحضرية، والحدائق المتخصصة بأنواعها، وحتى الأشجار في الشوارع.

وعند مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالتصميم الحضري للحدائق والمواقع؛ نجد العديد من المصطلحات التي تستخدم للدلالة على مفهوم "المناطق الحضرية المفتوحة"، فقد عرف (Paramo and Cuervo, 2006) المناطق المفتوحة بأنها*"أماكن للالتقاء بالآخرين، للراحة، للعب، للاحتفال، وغيرها من الأمور المتعلقة بممارسة الحياة الحضرية والاستمتاع بها"*[٨]. ومن الناحية الرمزية، قد يكون هناك بعض الأهداف الإضافية للمناطق المفتوحة في المجتمعات الحضرية؛ فعلى سبيل المثال يصف (Hernandez Garcia, 2010) المناطق المفتوحة بأنها السيناريو الذي يعبر عن الأفراد، وبأنها أماكن للمواجهة والإنتاج الثقافي، وبأنها المكان المناسب لمناقشة المواضيع والمسائل الملحة للأفراد والمجتمعات، والمكان الأمثل لبناء المجتمع[٩]. والجزء التالي يتناول المناطق الحضرية المفتوحة، والتعريفات والمعاني الخاصة بها نظريا وعمليا، والتصنيف الوظيفي والمكاني لأنواعها المختلفة.

[٨] Paramo, P. and Cuervo, M. (2006) *Social History located in the public area of Bogotá since its foundation until the nineteenth century.* National Pedagogical University.

[٩] Hernandez Garcia, J. (2010) *El parque de mi barrio: production of consumption of open spaces in popular settlements in Bogotá.* thesis. Newcastle University.

## ٢-٣ المناطق الحضرية المفتوحة

يذكر (Madanipour, 2010)، أنه إذا كان المكان متاحا للجميع على قدم المساواة، بغض النظر عن القدرة المادية أو العمر أو الجنس أو العرق أو الدخل أو مستوى الوضع الاجتماعي، يمكن تسميته فراغا عاما، وهذا التعريف يفتح مجموعة من الاعتبارات الممكنة، ويمكن القول بأنه لا يوجد أي فراغ يمكن اعتباره متاحا للجميع على قدم المساواة بنسبة ١٠٠%[١٠]. وهذا هو حال العديد من الفراغات الحضرية والحدائق في مدينة القاهرة، التي ليست عامة تماما؛ والتي يمكن اعتبارها "عامة" من حيث إمكانية الوصول إليها أو من حيث الملكية، ولكن ليس من حيث الاستخدام، الذي يؤثر على إمكانية الوصول إليها. وهناك طائفة واسعة من المصطلحات التي تشير إلى المناطق الحضرية المفتوحة، هذه المصطلحات كما ذكر (Gehl, 1987) هي: الأماكن العامة (public spaces)، وشبه العامة (semi-public spaces)، والمناطق الحضرية (urban areas)، والمناطق المفتوحة (open spaces)، والفراغات الشعبية (communal spaces)[١١] (شكل ٢-٣).

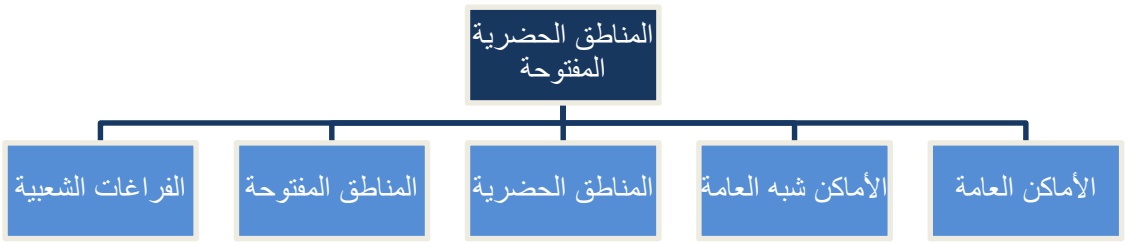


**شكل ٢-٣: المصطلحات الدالة على "المساحات الحضرية المفتوحة"**
**المصدر: (الباحث)**

### ٢-٣-١ المناطق المفتوحة بين المفهوم النظري والواقع العملي

من الملاحظ أن مصطلح "الفراغ العام" (Public Space) يكاد يكون هو المهيمن في الأدبيات ذات الصلة بالمناطق الحضرية المفتوحة، لذا فقد يكون من المهم تعريف الحيز الحضري الذي يشمل الحدائق العامة داخل المجاورات السكنية، والتي يهتم البحث بدراستها. لذا، وجد الباحث أن مصطلح "الفراغ العام" ليس دقيقا تماما كتعريف للأماكن المقصودة بالدراسة: فهناك الكثير من الاختلافات المفاهيمية والعملية، التي تنشأ من واقع أن الحدائق داخل المجاورات السكنية المصرية تشتمل على درجات متفاوتة من العمومية والخصوصية؛ فعلى سبيل المثال، فالحدائق المنشأة بالجهود الذاتية في القاهرة، وتحديدا

[١٠] Madanipour, A. (2010) 'Whose public space?', *Whose Public Space? International Case Studies in Urban Design and Development*.
[١١] Gehl, J. (1987) *Life Between Buildings, Using Public Space.* Van Nostrand Reinhold: New York.

في حي شرق مدينة نصر، تنبع في الأصل من حدائق عامة يقوم مجموعة من الأفراد بتطويرها بالجهود الذاتية مما يؤدي إلى الحد من مقدار عمومية هذه الحدائق ووضع قيود على إتاحتها للجمهور.

وبالتالي فإن مفهوم "الفراغات العامة" لا يمثل وصفا دقيقا للحدائق العامة محل الدراسة. وقد حدد (Kohn, 2004) ثلاثة عناصر لفهم طبيعة الفراغ العام هي: (١) "الملكية" (Ownership)، التي ترتبط بالممتلكات العامة؛ (٢) "وإمكانية الوصول" (Accessibility)، التي ترتبط بالسماح بالدخول للجميع بدون قيود؛ (٣) "العلاقات الذاتية البينية" (Intersubjectivity)، التي تشير إلى تعزيز التواصل والتفاعل وتعكس العلاقة بين الأفراد والمكان في المناطق المفتوحة بالمجتمعات العمرانية[١٢].

كما ادعى (Madanipour, 2003) أن الفراغات الحضرية في المدينة يتم تنظيمها إلى حد كبير عن طريق العلاقة بين القطاعين الخاص والعام، فقال: *"إننا نعيش ونمر من خلال الفراغات والمناطق الخاصة والعامة ونشعر ونتصرف تبعا لذلك. من الفراغ الحميم للمنزل إلى الفراغ المشترك في المدرسة أو مكان العمل، وصولا إلى الفراغ الغير شخصي لشوارع المدينة المزدحمة"* [١٣].

ويقول (Benn and Gaus, 1983) أن هناك ثلاثة جوانب عامة تشكل أبعاد عمومية وخصوصية الفراغ هي: "الوصول" (Access) "والجهة المالكة" (Agency) "والأهمية" (Interest). كما قسما "الوصول" إلى: الوصول المادي إلى الفراغ، والوصول إلى الأنشطة، والوصول إلى المعلومات، والوصول إلى الموارد؛ فعلى سبيل المثال يمكن لشخص أن يدخل إلى الفراغ ولكن لا يمكن له أن يشارك في الأنشطة الجارية أو لا يتم دعوته لهذا المكان. وبنفس الطريقة، فإن "الجهة المالكة" "والأهمية" تظهر مستويات مختلفة من العمومية ومنظورات متعددة بالنسبة للحدائق العامة في المناطق الحضرية[١٤] (جدول ٢-١).

ويشرح (Madanipour, 2003) كما هو مبين في الجدول التالي، مفهوم العام والخاص على ثلاثة مستويات:

١. المقياس المكاني؛ جسم الإنسان أو المنزل الخاص بالأسرة، ثم المجاورة أو الحي، ثم المدينة.
٢. درجات الانغلاق والانفتاح؛ من الأكثر خصوصية إلى الأكثر انفتاحا للعامة.
٣. طرق التفاعل الاجتماعي والارتباط بالفراغ؛ مثل الفراغ الشخصي والمشترك والغير شخصي.

[١٢] Kohn, M. (2004) *Brave new neighborhoods: The privatization of public space.* Routledge.
[١٣] Madanipour, A. (2003) *Public and private spaces of the city.* Routledge: London.
[١٤] Benn, S. I. and Gaus, G. F. (1983) *Public and Private in Social Life.* Taylor & Francis: London: Croom Helm.

ومع كون الفراغ حول جسم الإنسان والمسكن الخاص أو الوحدة السكنية؛ من أكثر الأماكن خصوصية، وكون الأماكن العامة الغير شخصية للمدينة (الميادين والساحات والشوارع وسط المدينة) هي من أكثر الأماكن عمومية؛ فإن المناطق المفتوحة والحدائق العامة داخل الأحياء والمجاورات السكنية يتم تعريفها كأماكن ذات طبيعة شعبية وأيضا كأماكن مألوفة لدى مستخدميها، مما يدل على أن المناطق الحضرية المفتوحة في مختلف المجتمعات العمرانية الجديدة والقائمة؛ تتحدد إلى حد كبير بعلاقتها مع عامة السكان والأفراد من حيث الأغراض الوظيفية والرمزية. ولذلك، فالفراغ العام، ليس فقط المقابل للفراغ الخاص، ولا يتحدد فقط بالملكية، وإمكانية الوصول؛ ولكن يتم تعريف أي من الأماكن العامة وفقا لكيفية استخدامها؛ أو بعبارة أخرى، من خلال العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والمكان. وهناك علاقة ثنائية الاتجاه بين الأفراد والمكان؛ فالأفراد يؤثرون ويغيرون في البيئة، كما أنها تغيرهم وتؤثر فيهم، حيث تتحدد الفراغات الحضرية من خلال استخدام الأفراد لهذه الفراغات[١٥].

**جدول ٢-١: الفراغات العامة والخاصة في المدينة: الأبعاد والمستويات**
**المصدر: (Hernandez Garcia, 2010) بتصرف من الباحث**

| الأبعاد | الفراغ العام | شبه العام | الفراغ الخاص |
|---|---|---|---|
| الوصول | الوصول المادي متاح للجميع | متوسط | الوصول المادي متاح للبعض |
| | الاشتراك في الأنشطة متاح للجميع | متوسط | الاشتراك في الأنشطة متاح للأعضاء |
| | الوصول للمعلومات متاح للجميع | متوسط | الوصول للمعلومات متاح لبعض الأعضاء |
| | استخدام الموارد متاح للجميع | متوسط | استخدام الموارد متاح للأعضاء |
| الجهة المالكة | القطاع العام | مشترك | القطاع الخاص |
| الأهمية | يهتم به عدد كبير من الأفراد | متوسطة | يهتم به عدد قليل من الأفراد |
| **المستويات** | **الفراغ العام** | **شبه العام** | **الفراغ الخاص** |
| المقياس المكاني | المدينة | الحي والمجاورة السكنية | جسم الإنسان |
| | | | المنزل |
| درجة الانغلاق والانفتاح | قليل من الخصوصية وكثير من الانفتاح | متوازن | كثير من الخصوصية وقليل من الانفتاح |
| طرق التفاعل الاجتماعي والارتباط بالفراغ | غير شخصي | مشترك | شخصي |

### ٢-٣-٢ الأنواع الرئيسية للمناطق الحضرية المفتوحة

يوضح (Carmona et al., 2003) أن "المناطق الحضرية المفتوحة" (Urban Open Spaces) تختلف في الشكل والحجم، وإن كانت جميعها "من حيث النمط التخطيطي" تندرج تحت النوعين السائدين: النوع الطولي مثل (الطرق، والمسارات، والشوارع، والممرات، إلخ) والنوع المسطح مثل (الميادين، والمتنزهات، والساحات، والحدائق، والأفنية، إلخ). وفيما يتعلق بتصنيف المناطق المفتوحة في مصر؛ فقد أصدر الجهاز القومي للتنسيق الحضاري دليلا بعنوان "أسس ومعايير التنسيق الحضاري

[١٥] Carmona, M., Heath, T., Tiesdell, S. and Oc, T. (2003) *Public Places, Urban Spaces.* Oxford, Architectural Press.

للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء" يشمل تصنيفا للحدائق العامة والمناطق المفتوحة تبعا للتسلسل الهرمي لها في تلبية احتياجات السكان في مصر[١٦]. انظر (الملحق ١).

وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بتصنيف (Stanley et al., 2012) الذي يحدد سبعة أنواع رئيسية من المناطق المفتوحة، والتي سيتم تناول أمثلة توضيحية لها من الواقع المحلي المصري فيما يلي، هذه الأنواع السبعة هي: (١) مرافق النقل والمواصلات؛ (٢) الشوارع والممرات؛ (٣) الساحات والميادين؛ (٤) المناطق الترفيهية؛ (٥) الفراغات البينية؛ (٦) مناطق الإنتاج الغذائي؛ و(٧) المتنزهات والحدائق العامة. بالإضافة إلى تصنيف المناطق المفتوحة داخل كل مجموعة من المجموعات السابقة تبعا للمقياس المكاني إلى ثلاثة مستويات: (أ) مستوى المدن الكبرى؛ (ب) مستوى الأحياء السكنية؛ (ج) مستوى المباني الفردية (جدول ٢-٢).

**جدول ٢-٢: التصنيف الوظيفي والمكاني للمناطق المفتوحة**
**المصدر: (Stanley et al., 2012) بتصرف من الباحث**

| المقياس الوظيفي | المقياس المكاني: المدينة | المقياس المكاني: الحي أو المجاورة | المقياس المكاني: المباني الفردية |
|---|---|---|---|
| مرافق النقل والمواصلات | أماكن انتظار السيارات في الموانئ والمطارات ومحطات القطار | محطات الانتظار ومواقف النقل العام | أماكن الانتظار والجراجات الخاصة |
| الشوارع والممرات | الطرق الرئيسية السريعة | الشوارع الداخلية للسيارات والمشاة | ممرات المشاة والحارات والأزقة |
| الساحات والميادين | الميادين الرئيسية الكبيرة | الساحات داخل الأحياء والمجاورات السكنية | الأفنية الداخلية للمباني العامة والساحات عند مداخل المباني |
| المناطق الترفيهية | الاستادات والأحزمة الخضراء والشواطئ | الأندية الرياضية وأماكن اللعب | مناطق اللعب داخل المجموعات السكنية |
| الفراغات البينية | المناطق ذات الخصائص الطبيعية | المساحات الغير مستغلة والحدود الفاصلة بين الأحياء | الردود التنظيمي بين العمارات السكنية |
| المتنزهات والحدائق العامة | الحدائق العامة القومية والمتخصصة | المتنزهات الصغيرة والحدائق الخاصة بالأحياء | الحدائق الخاصة والفناء الداخلي للوحدات السكنية |
| مناطق الإنتاج الغذائي | الحقول الزراعية الكبيرة ومناطق الانتاج الحيواني | المشاتل والمزارع الصغيرة | حديقة المنزل المزروعة بغرض انتاج الغذاء أو الأزهار |

**الفراغات الرمادية**
**الفراغات الرمادية/الخضراء**
**الفراغات الخضراء**

فمستوى المدن الكبرى يشمل المناطق المفتوحة بالمدن الكبرى، والتي غالبا ما ترتبط بالمؤسسات الرئيسية الرسمية للدولة، والموجهة لقطاعات كبيرة من السكان على الصعيد الوطني أو المحلي. ومستوى الأحياء السكنية يشير إلى المناطق المفتوحة التي تخدم مجموعات سكنية متعددة في جزء من المدينة، مثل المجاورة أو الحي. وأخيرا، مستوى المباني الفردية يتضمن المناطق المفتوحة التي تتواجد

[١٦] الجهاز القومى للتنسيق الحضارى. (٢٠١٠) الدليل الإرشادي: أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء (الإصدار الأول) القاهرة:

داخل حدود المباني الفردية أو المساكن، والتي غالبا ما تكون مخصصة لشاغليها، مثل الحديقة الخاصة بالمنزل أو الفناء الداخلي للمباني العامة والشركات[١٧]. ويستوعب الجدول السابق بعدا ثالثا للتصنيف يدور حول الفصل ما بين "الفراغات الخضراء" (Green Spaces) و "الفراغات الرمادية" (Grey Spaces)[١٨].

### ٢-٣-٢-١ *مرافق النقل والمواصلات (Transport Facilities)*

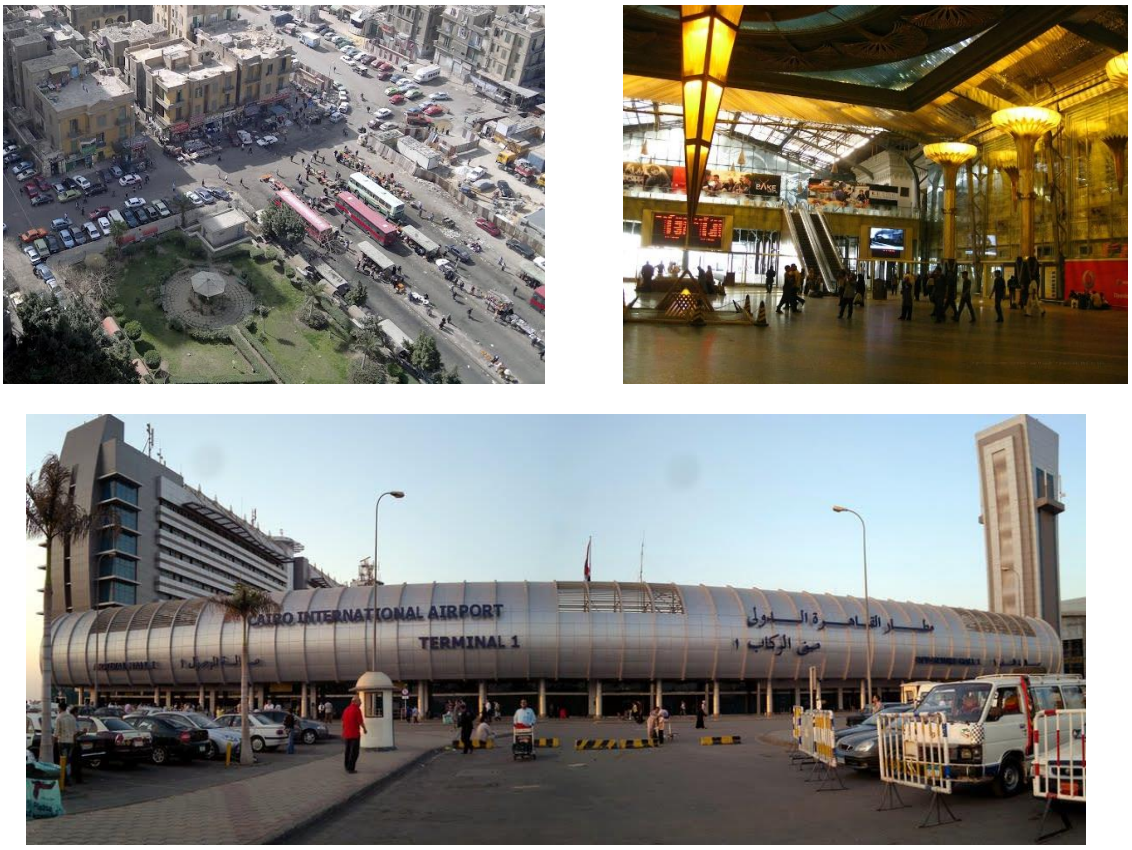


**شكل ٢-٤: مرافق النقل والمواصلات كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**أعلى اليمين: محطة القطارات برمسيس، أعلى اليسار: موقف أتوبيس العباسية، من أسفل: مطار القاهرة الدولي**
**المصدر: (الباحث)**

تمثل مرافق النقل (شكل ٢-٤): الأماكن التي يتم من خلالها نقل الأفراد وتوزيع البضائع باستعمال أشكال النقل والمواصلات المختلفة مثل المطارات والموانئ البحرية والبرية ومحطات القطارات ومواقف السيارات ومحطات النقل العام. وتعتبر من الفئات الوظيفية المتخصصة التي تختلف باختلاف أنظمة النقل. وقد تشمل هذه المساحات بعضا من الأنشطة التجارية مثل الأسواق والمحلات التجارية،

[١٧] Stanley, B. W., Stark, B. L., Johnston, K. L. and Smith, M. E. (2012) 'Urban Open Spaces in Historical Perspective: A Transdisciplinary Typology and Analysis', *Urban Geography,* 33, (8), pp. 1089-1117.

[١٨] Al-Hagla, K. (2008) 'Towards a sustainable neighborhood: the role of open spaces', *International Journal of Architectural Research,* 2, (1), pp. 162-177.

والتي قد تتواجد بشكل منفصل في الساحات أو المباني القريبة. ومرافق النقل غالبا ما تمثل المنشآت الحكومية أو المؤسسية، وفي بعض الأحيان تمثل الأماكن غير الرسمية المخصصة لمحطات النقل الناتجة من التدخلات السكانية. كما أن معظم مرافق النقل غالبا ما تمثل نقاط استراحة مرتبطة بمواقع التبادل التجاري، مما قد يجعلها "مسقوفة"، ومتداخلة مع غيرها من المناطق الأخرى.

### ٢-٣-٢-٢ *الطرق الرئيسية والشوارع والممرات (Boulevards, Streets and Alleys)*

تعمل الشوارع في المدن قديما وحديثا، كممرات للمشاة والمركبات، فضلا عن كونها أماكن ضرورية للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الرأي، وممارسة الشعائر الدينية، والترفيه، والنشاط الاقتصادي والتجارة. فالشوارع الكبيرة والصغيرة والأزقة تنبع من مجموعة متنوعة من الأصول، بداية من مشاريع الدولة المكثفة للتنمية، وصولا إلى الممرات التي تكونت على فترات زمنية طويلة عن طريق مبادرات محلية. فالتخطيط الحديث الهادف إلى استيعاب حركة السيارات؛ قد زاد بشكل كبير من التخصص الوظيفي والتحكم "من أعلى إلى أسفل" للعديد من الشوارع الكبيرة والصغيرة، الأمر الذي بلغ ذروته في الطرق السريعة التي أصبحت غير متاحة لحركة المشاة تماما. (شكل ٢-٥).

**شكل ٢-٥: الشوارع والممرات كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**أعلى اليمين: الطرق السريعة: طريق النصر أمام جامعة الأزهر، أعلى اليسار: التعبير عن الرأي في شوارع القاهرة**
**أسفل اليمين: الشوارع مختلطة الاستخدام بوسط القاهرة، أسفل اليسار: حارة قديمة بشارع الصليبة بمنطقة الخليفة**
**المصدر: (الباحث)**

كما أن التكنولوجيا في مجال الاتصالات وشبكات التفاعل الاجتماعي مثل مواقع الإنترنت التي تتيح التواصل الالكتروني؛ يمكن أن تغير من شكل ووظيفة المناطق المفتوحة، وبغض النظر عن المستوى التكنولوجي، فقد كانت الشوارع هي دوما المواقع الهامة تاريخيا لمعظم الأنشطة الشعبية ـ الاجتماعية والاقتصادية ـ للفئات الحضرية التي تفتقر إلى الكثير من المناطق المغلقة الخاصة بهم؛ حيث تتميز شوارع الضواحي "الغنية" بدقة تخطيط الشوارع وحركة النقل، استنادا إلى قوانين السلامة المؤسسية وأسس التصميم المختلفة، بخلاف الشوارع في التجمعات العمرانية غير الرسمية أو "العشوائيات" والتي غالبا ما تكون غير منتظمة، ومتعددة الأغراض ولا تستوعب حركة النقل والسيارات.

### ٢-٣-٢-٣ *الساحات والميادين (Plazas)*

يتم تعريف الساحات والميادين بأنها الأماكن المصممة عمدا "كمناطق حضرية" ومحاطة بالمباني من معظم جوانبها، وعادة ذات أسطح مبلطة (فراغات رمادية). وتستضيف الساحات والميادين مجموعة متنوعة من الأنشطة المدنية وتميل إلى أن تكون متعددة الأغراض، ومفتوحة للجمهور عادة على مستوى المقياس المكاني للمدن الكبرى والأحياء السكنية (شكل ٢-٦).

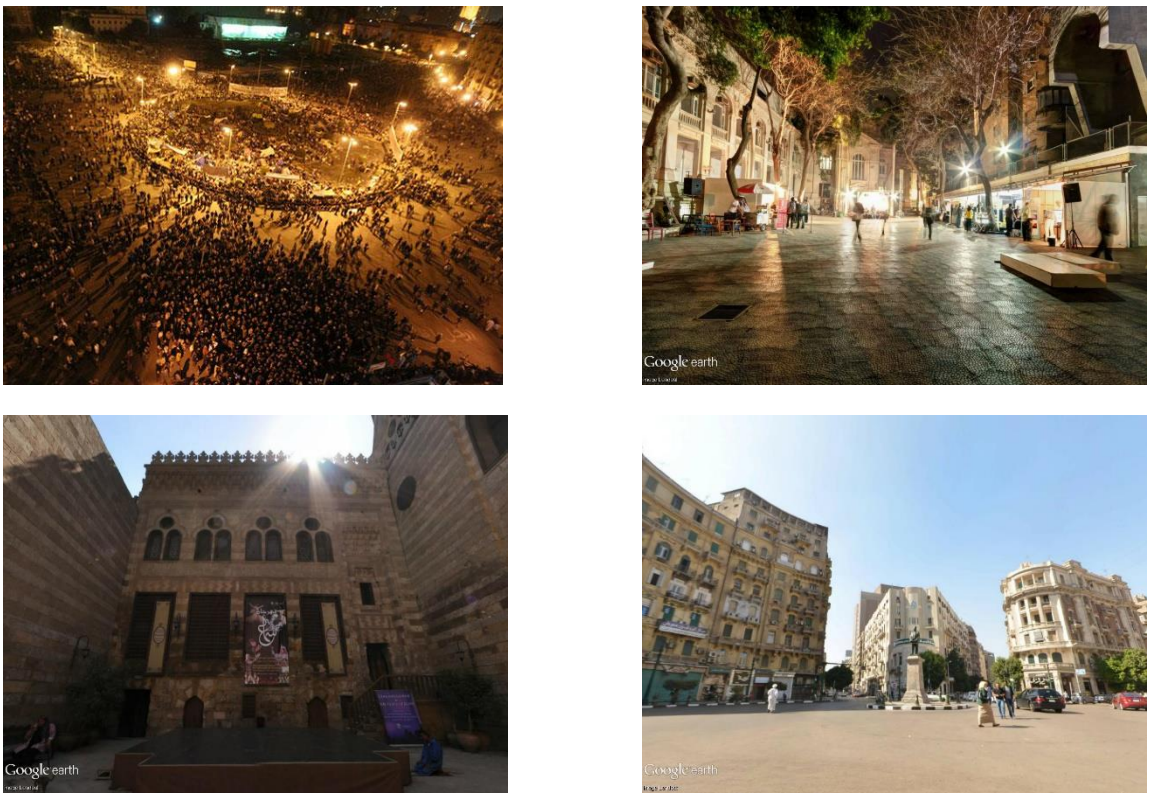


**شكل ٢-٦: الساحات والميادين كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**أعلى اليمين: الساحة الداخلية للجامعة الأمريكية بالقاهرة، أعلى اليسار: ميدان التحرير واستيعاب المناسبات التذكارية**
**أسفل اليمين: ميدان طلعت حرب بوسط القاهرة، أسفل اليسار: الفناء الداخلي لوكالة الغوري وممارسة الأنشطة الثقافية**
**المصدر: (الباحث)**

والعديد من الساحات والميادين الكبيرة تعكس استثمارات الدولة أو المدينة بالإضافة إلى ما تحمله من أهمية رمزية أو مدنية، وقدرتها على الوفاء ببعض الوظائف السياسية للدولة مثل المناسبات التذكارية، والخطابات الجماهيرية. ومن الملاحظ أيضا أن هذه المناطق غالبا ما يستخدمها المواطنون العاديون لأغراض خاصة بهم كالتجارة، والترفيه، والتفاعل. أما بالنسبة لمقياس المباني الفردية فإن الساحات أو الأفنية؛ تعد مساحة مرنة متاحة لاستخدام السكان العاديين، وبعضها أنتج أو أعيد إنتاجه من خلال المبادرات المحلية. وبالنسبة للعديد من الأحياء الفقيرة، فإن الساحات أو الأفنية تقدم مجالا للأنشطة والتفاعلات التي قد لا يسمح بها في المناطق الخاصة.

### ٢-٣-٢-٤ *المناطق الترفيهية (Recreational Spaces)*

المناطق الترفيهية تتكون من الفراغات الخضراء والرمادية المتخصصة وظيفيا، والمصممة أو المستخدمة للأنشطة الترفيهية، مثل الأندية الاجتماعية ومناطق الألعاب الرياضية. وفي كثير من الحالات، فالمناطق المخصصة فقط للترفيه هي من الأماكن المستحدثة (شكل ٢-٧). والمناطق الترفيهية المتخصصة المتاحة للعامة على نطاق واسع مثل ملاعب الكرة الخماسية؛ هي من الظواهر المعاصرة الناشئة من الاستجابة للمشاكل الحضرية الاجتماعية والبيئية لقطاع عريض من الأفراد. وغالبا ما تعتمد المناطق الترفيهية الكبيرة على أسلوب التخطيط "من أعلى إلى أسفل" برعاية الحكومة وكبار المستثمرين، وشركات التطوير العقاري الكبيرة، نظرا لمتطلبات الأراضي والتكاليف المرتبطة بها.

**شكل ٢-٧: المناطق الترفيهية كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**على اليمين: ملعب كرة خماسي بمنطقة المريوطية (عام)، على اليسار: منطقة الجولف بمرتفعات القطامية (خاص)**
**المصدر: (الباحث)**

ويعتبر التحكم المؤسسي أمرا مفضلا في المناطق الترفيهية المتخصصة على مستوى المدن الكبرى؛ خاصة عندما تتطلب هذه الأنشطة مرافقا خاصة، وصيانة مستمرة، مثل الملاعب المتخصصة وحدائق الجولف. وقد تؤدي هذه المتطلبات الخاصة بتلك المناطق الترفيهية؛ إلى انخفاض إمكانية الوصول لتلك

المناطق عبر الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، أو إلى التفاوت في نوعية المرافق المتاحة لكل فئة منها. كما تعد المناطق الترفيهية المتخصصة على مستوى المقياس المكاني للحي أو المجاورة السكنية أو المباني الفردية؛ من الظواهر الحديثة أيضا، والتي تديرها المؤسسات التابعة للمحافظة أو الحي. على النقيض من ذلك، فمناطق الترفيه الأقل تخصصا هي الأكثر شيوعا، والتي تمثل مجموعة مساحات متنوعة داخل المدينة، والتي بنيت على أسلوب التخطيط "من أسفل إلى أعلى" بطبيعتها.

### ٢-٣-٢-٥ *الفراغات البينية (Incidental Spaces)*

**شكل ٢-٨: الفراغات البينية كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**على اليمين: مخرج طريق الأوتوستراد مع طريق السويس، على اليسار: فراغات بينية بين قطع الأراضي بمدينة العبور**
**من أسفل: الحزام الأخضر في مدينة العبور**
**المصدر: (الباحث)**

الفراغات البينية أو المنافع العامة؛ يتم تعريفها هنا: كأي مساحة خضراء أو رمادية تقع على هوامش الفراغات الأخرى أو المباني، مثل جوانب الطرق الرئيسية "حرم الطريق" ومخارج الطرق الدائرية، والفراغات غير المستغلة بين قطع الأراضي؛ والتي إما تم تجاهلها أو لم يتم تخصيصها لاستخدام محدد

بخلاف أغراض السلامة، والراحة البصرية، أو الانفصال المادي بين الكتل المبنية. وهذه الأماكن ليست قابلة للتصنيف الوظيفي أو الرسمي بسهولة[١٩] (شكل ٢-٨).

وقد أدى ظهور المجتمعات الصناعية، والتوسع المكاني الملحوظ للمدن المرتبط بأوجه التقدم في تكنولوجيا النقل؛ إلى ظهور العديد من الفراغات البينية المتنوعة. والفراغات البينية، في الغالب، لا يمكن فصلها عن ممارسات التخطيط عالية التنظيم من قبل الدولة والكيانات المؤسسية، والتي تنشأ عندما يتم تطبيق السياسات الحضرية بشكل موحد على مجموعة متنوعة من الأحياء، وقطع الأراضي، والاستخدامات، أو عند التخطيط لتطوير شبكات الطرق على نطاق واسع في المناطق ذات الاستخدامات السابقة. وقد ساهم التخصص الوظيفي للمناطق الحضرية ـ الذي يظهر بوضوح في المدن الحديثة عنه في المدن القديمة ـ بشكل كبير على تكون العديد من الفراغات البينية.

### ٢-٣-٢-٦ *مناطق الإنتاج الغذائي (Food Production Area)*

مناطق الإنتاج الغذائي هي المساحات الخضراء التي تستخدم في الغالب لإنتاج المحاصيل الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية. وهذه الفئة التي تبدو واضحة قد تتداخل مع الفئة السابعة، وهي المتنزهات والحدائق، حيث كان وجود مزيج من المحاصيل الزراعية والمزروعات الجمالية شائعا في العصور القديمة، وأيضا في العديد من التجمعات العمرانية الحديثة. ومع ذلك، فالوظائف والأصول المتباينة لمناطق الإنتاج الغذائي تبرر كونها فئة منفصلة. (شكل ٢-٩).

وقد احتفظ العديد من سكان الحضر ببعض المساحات الصغيرة المخصصة لإنتاج الغذاء، وفي بعض الحالات، كان التوسع في زراعة المناطق الحضرية منتشرا بصورة كبيرة. وتمثل المدن الريفية منخفضة الكثافة، مثالا واضحا للمساحات الكبيرة من الأراضي التي كانت مخصصة لإنتاج الأغذية والمحاصيل المفيدة الأخرى. كما أن المناطق المحيطة بالمدن غالبا ما كانت ناشطة في إنتاج الغذاء، ويمكن الوصول إليها عبر رحلات يومية. وبشكل تقليدي، كانت بعض الأسر، تتولى مهمة الزراعة الحضرية، حيث لا يوجد سيطرة للسلطات المدنية وحيث لا يتم تطبيق أنظمة الزراعة الحديثة على نطاق واسع، على الرغم من إمكانية تطبيق تلك الأنظمة من قبل الجهات الحكومية التي تتولى مهمة إدارة المنظومة المكانية للمدن على مستوى الدولة. وفي أغلب الحالات، فقد خصصت وحددت السلطات الحكومية؛ أنواع ومواسم المحاصيل الزراعية التي يمكن أن تنتج من قبل الأفراد والأسر.

[١٩] Garde, A. M. (1999) 'Marginal spaces in the urban landscape: regulated margins or incidental open spaces?', *Journal of Planning Education and Research,* 18, (3), pp. 200-210.

**شكل ٢-٩: مناطق الإنتاج الغذائي كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**أعلى اليمين: مناطق زراعية تقليدية بمحافظة الدقهلية، أعلى اليسار: مناطق زراعية مخططة من الحكومة بالصالحية**
**أسفل اليمين: المزارع الصغيرة داخل الكتلة العمرانية بالمرج، أسفل اليسار: مشتل لنباتات الزينة بمنطقة البراجيل**
**المصدر: (الباحث)**

### ٢-٣-٢-٧ *المتنزهات والحدائق العامة (Parks and Gardens)*

المتنزهات والحدائق العامة تعرف بأنها مناطق مصممة ومنسقة جزئيا من قبل الإنسان، ومعظمها يتكون من مساحات خضراء مخصصة للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، فضلا عن الأغراض الجمالية والوظيفية المتعددة الأخرى. المتنزهات تكون عادة أكبر من الحدائق، وتستلزم صيانة أقل للنباتات، ولكن استخدام هذه المصطلحات يختلف من بلد لآخر، كما سيتم توضيحه لاحقا. وبينما تكون بعض المتنزهات والحدائق، على درجة عالية من التخصص ومصممة لمهام ثقافية محددة مثل حدائق الحيوان والأسماك والحدائق النباتية؛ فإن البعض الآخر تستخدم كأماكن متعددة الأغراض للتفاعل الاجتماعي، والترفيه، والاحتفالات الموسمية. (شكل ٢-١٠).

الحدائق والمتنزهات الحضرية الكبيرة تنبع أساسا إما من هيئات التخطيط التابعة للمحافظة أو الدولة وقوانين استعمالات الأراضي المرتبطة بها؛ مثل حديقة الأورمان والأزبكية، أو بناء على مبادرة من المؤسسات والشركات الكبيرة، مثل حديقة الأزهر (مؤسسة الأغاخان) وحديقة الميريلاند (شركة مصر الجديدة)، والتي توفر مجموعة واسعة من الفراغات العامة وشبه العامة والخاصة. وقد تم تشييد المتنزهات والحدائق في العديد من السياقات الثقافية كمواقع لانعكاس القيم الجمالية أو لبعض الممارسات

الاجتماعية المحددة، والغرض المستهدف في هذه الاستخدامات يجعلها تتطلب نموذج التخطيط "من أعلى إلى أسفل".

**شكل ٢-١٠: المتنزهات والحدائق العامة كأحد أنواع المناطق المفتوحة**
**أعلى اليمين: حديقة الأورمان النباتية بالجيزة، أعلى اليسار: حديقة الأزهر (مؤسسة الأغا خان)**
**أسفل اليمين: حديقة المنتزه بالإسكندرية (قصر الملك فاروق سابقا)، أسفل اليسار: الفناء الداخلي لبيت السحيمي**
**المصدر: (الباحث)**

الحدائق الكبيرة والمتنزهات في العصور السابقة، كانت تابعة عادة للمنشآت المَلَكِية أو النخبة وكانت تسمح بدخول الجمهور بصورة متفرقة أو انتقائية، (مثلا، بعض الطبقات العليا). وفي العصر الحديث، تم الاستحواذ على الأراضي المَلَكِية وأراضي النخبة وغالبا ما خصصتها السلطات وحولتها للاستخدام العام مثل قصر الملك فاروق بالإسكندرية الذي تحول إلى حديقة المنتزه. وفي العصور القديمة والحديثة على حد سواء، فإن حديقة المنزل أو الأفنية الداخلية استطاعت أن توفر الفرص لعامة السكان لإنشاء واستخدام مساحة الحديقة لأغراضهم الخاصة، ولكن على نطاق متواضع يعكس إمكانيات السكان الاقتصادية المحدودة. وفي النظم الاقتصادية الحالية، فإن وجود (أو انعدام) الحديقة المنزلية غالبا ما تمليه مؤثرات السوق العقاري. والجزء القادم يتناول هذا النوع من المتنزهات والحدائق العامة بمزيد من التفصيل لكونها محور اهتمام هذا البحث.

## ٢-٤ المتنزهات والحدائق العامة: مفاهيم ومعاني

### ٢-٤-١ التعريف اللغوي

عند البحث عن كلمة **"حديقة"** في معجم اللغة العربية المعاصر نجد الآتي:

**حديقة:** جمع حدائقُ: روضة، بستان، كلّ أرض ذات شجر وأزهار **محدّدة أو محاطة بحاجز**. يقال: زرع في حديقته أنواعًا نادرة من الأزهار، قال تعالى: "فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ"[٢٠]. **والحديقة العامّة:** مساحة من الأرض يغطِّيها العشبُ ويرتادها النّاسُ عامّة للتنزُّه والتَّسلية.

وعند البحث عن الكلمة الإنجليزية **(Garden)** في قاموس (Merriam-Webster) نجد الآتي:

**الحديقة** هي: مساحة من الأرض تستخدم في زراعة النباتات (مثل الزهور والخضروات) "An area of ground where plants (such as flowers or vegetables) are grown"
واللفظ قد يستخدم أيضا بمعنى: منطقة ترفيهية أو **متنزه عام** عادة ما يتم تزيينه بالنباتات والأشجار "A **public** recreation area or **park** usually ornamented with plants and trees"

فالحديقة عند العرب هي البستان الذي تزرع فيه الأشجار المثمرة أو الزهور، ويجب أن تكون محاطة بسور؛ فقد قيل: كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة، وما لم يكن عليه حائط فلا يسمى حديقة، ويعتبر السور عنصرا أساسيا في تكوين الحديقة عند العرب في حين أن القواميس الغربية لم تشترط وجود عنصر السور في تعريفهم اللغوي للحديقة؛ كما أن لفظ "الحديقة" في العديد من الثقافات يمكن استخدامه للإشارة إلى "المتنزه العام" كما جاء في تعريف قاموس (Merriam-Webster)، وكما تسمى "حديقة الأزهر" باللغة الإنجليزية (Al-Azhar Park)[٢١].

### ٢-٤-٢ التعريف الاصطلاحي

المتنزهات والحدائق العامة هي مسطحات من الأراضي التي تخصص للاستعمال العام. وتستخدم غالبا لأغراض الترفيه والاستجمام وتمنح مرتاديها فرصة التمتع بالبيئة الطبيعية. كما أن هناك بعض المتنزهات والحدائق ذات الوظائف المتخصصة (الرياضية أو الثقافية أو التعليمية) مثل حدائق الحيوان والأسماك والحدائق النباتية. ولا يوجد إجماع من المتخصصين على تعريف واحد لمفهوم المتنزهات والحدائق العامة؛ حيث يرتبط مفهومها بكيفية إدراكها بالنسبة لمختلف الأفراد، فمنهم من تذكره

[٢٠] سورة النمل الآية (٦٠)
[٢١] مروة حسن عثمان. (٢٠٠٧) الارتقاء بالمتنزهات العامة "محورية دور المستخدم في عملية تصميم وتطوير متنزهات القاهرة". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، مصر، pp: 29-60.

المتنزهات والحدائق العامة بالبيئة الطبيعية، أو بمكان ممارسة الرياضة، أو بالنزهات الأسرية والاحتفالات الموسمية، أو غير ذلك من الأنشطة التي يمكن ممارستها داخل تلك المتنزهات والحدائق العامة. لذا، يرى (Johnson, 1972) أنه يمكن الجمع بين الأنشطة المختلفة في المتنزهات والحدائق من خلال التصميم الجيد[٢٢].

ويقول (Lehrman, 1980) بأن *"الحديقة يمكن أن تفي بحاجة الإنسان للاتصال مع شيء أعمق من صخب الحياة الحضرية؛ فهي مكان للاستراحة من ضغط المهام اليومية ومخاوف الحياة، من حيث أنها تعكس الانسجام، وهي متعة للعين في حد ذاتها، كما أن تصميم الحديقة هو شكل من أشكال الفن، ولذا، فهي تعتبر الصدى لثقافة معينة، وفلسفة غالبة في فترة زمنية محددة"* [٢٣].

ويعرف (Gold, 1980) المتنزه أو الحديقة بكونها أي مساحة من الأرض (سواء عامة أو خاصة) تصمم خصيصا لأغراض الترفيه والاسترخاء أو التعليم أو ممارسة الرياضة أو للأغراض الترفيهية أو الثقافية المتنوعة، بحيث تعتبر موردا اجتماعيا عاما؛ يحق لأي مواطن استخدامه والاستمتاع به[٢٤]. وطبقا للتعريف اللغوي للحديقة أو المتنزه؛ يعتبر الغطاء النباتي والأسطح الناعمة من أهم عناصر تكوين الحدائق والمتنزهات، إلا أن هناك عناصر أخرى لها نفس الأهمية، مثل الخدمات المقدمة من خلال الحدائق، ونوعية الأنشطة المتاحة للجمهور وكيفية تفاعلهم معها[٢٥].

[٢٢] Johnson, E. R. (1972) *Park resources for recreation [by] Elvin R. Johnson*. [Online]. Available at: http://nla.gov.au/nla.cat-vn1792110 (٢٠١٢).

[٢٣] Lehrman, J. B. (1980) *Earthly paradise: garden and courtyard in Islam.* Univ of California Press.

[٢٤] Gold, S. M. (1980) *Recreation planning and design.* McGraw-Hill.

[٢٥] مروة حسن عثمان. (٢٠٠٧) الارتقاء بالمتنزهات العامة "محورية دور المستخدم في عملية تصميم وتطوير متنزهات القاهرة". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، مصر، pp: 29-60.

### ٢-٤-٣ الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة

الأماكن العامة والخاصة للمدينة يتم تعريفها ببعضها البعض وتشتمل على الكثير من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتداخلة. ويمكن استخدام هذه الأبعاد الوظيفية بما يساعد على تحديد وفهم أعمق لطبيعة المتنزهات والحدائق العامة كجزء من المناطق المفتوحة بالمدينة. (شكل ٢-١١). فمن الناحية الاقتصادية، فالكثير من الفرص الاقتصادية يمكن أن تنشأ عندما يتم استخدام هذه المناطق للأنشطة التجارية. ومع ذلك، قد يرى البعض في هذه الأنشطة الكثير من المشاكل، كما في حالة الباعة الجائلين: الذين لا يعتبرون الآن كمقدمين للخدمات، ولكن كعبء على صناع المدينة؛ الذين يدعون أن الباعة الجائلين قد احتلوا المناطق المفتوحة بالمدن وساهموا في إيجاد النوافذ التي تولد الاضطراب والبلطجة والجريمة. أما من الناحية الثقافية والاجتماعية، فتستمر المناطق المفتوحة والحدائق العامة في كونها من العناصر الهامة التي تساعد على بناء الوعي المجتمعي وتسهل عمليات المشاركة الشعبية[٢٦].

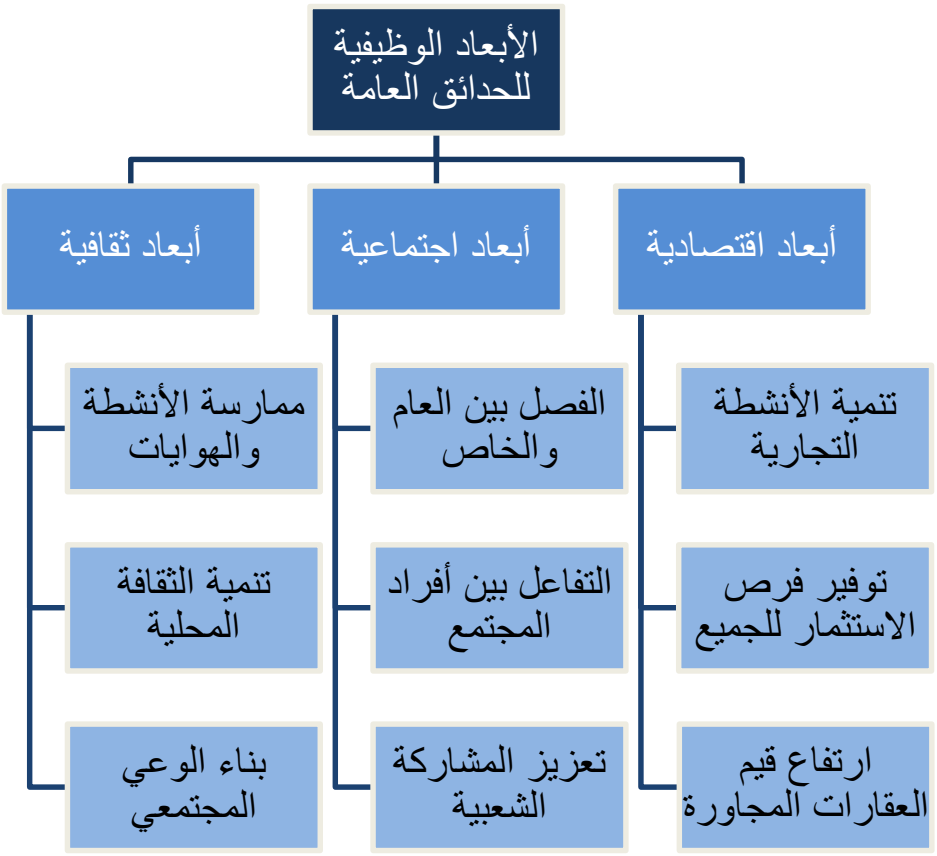


**شكل ٢-١١: الأبعاد الوظيفية للمتنزهات والحدائق العامة**
**المصدر: (الباحث)**

[٢٦] Rosenthal, A. (2000) 'Spectacle, Fear and Protest. A Guide to the History of Urban Public Space in Latin America.', *Social Science History,* 24, (1), pp. 34-73.

### ٢-٤-٤ المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة

المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة؛ تشتمل على سبعة عناصر مختلفة هي: (١) الطوبوغرافية وشكل الأرض؛ (٢) العنصر المائي: الطبيعي، أو الصناعي؛ (٣) الغطاء النباتي؛ (٤) مواد النهو والتشطيب؛ (٥) عناصر الفرش؛ (٦) المنشآت المبنية الخفيفة والثقيلة؛ (٧) التوازن بين البيئة الطبيعية والمبنية[٢٧]. وعند الإشارة إلى عناصر تصميم الحدائق العامة في المجاورات السكنية الجديدة والقائمة؛ فهو يعني توليفة من هذه العناصر السبعة[٢٨] (شكل ٢-١٢). المتنزهات بالمدينة تكون الإطار وتعطي السياق للأنشطة الوظيفية والرمزية، وتشكل أبعادا هامة في حد ذاتها. وفي الوقت نفسه، تعمل هذه المناطق على ربط المدينة ككل، وتشكيلها وتحديد معالمها. فمن حيث ترابط وتماسك المدينة، فإن "الحدائق العامة" بصرف النظر عن كونها تعطي الشكل والتعبير إلى المدن، يمكن أن تشكل البؤر والمعالم التي تجعل المدن أكثر انتظاما من الناحية التخطيطية والبصرية.

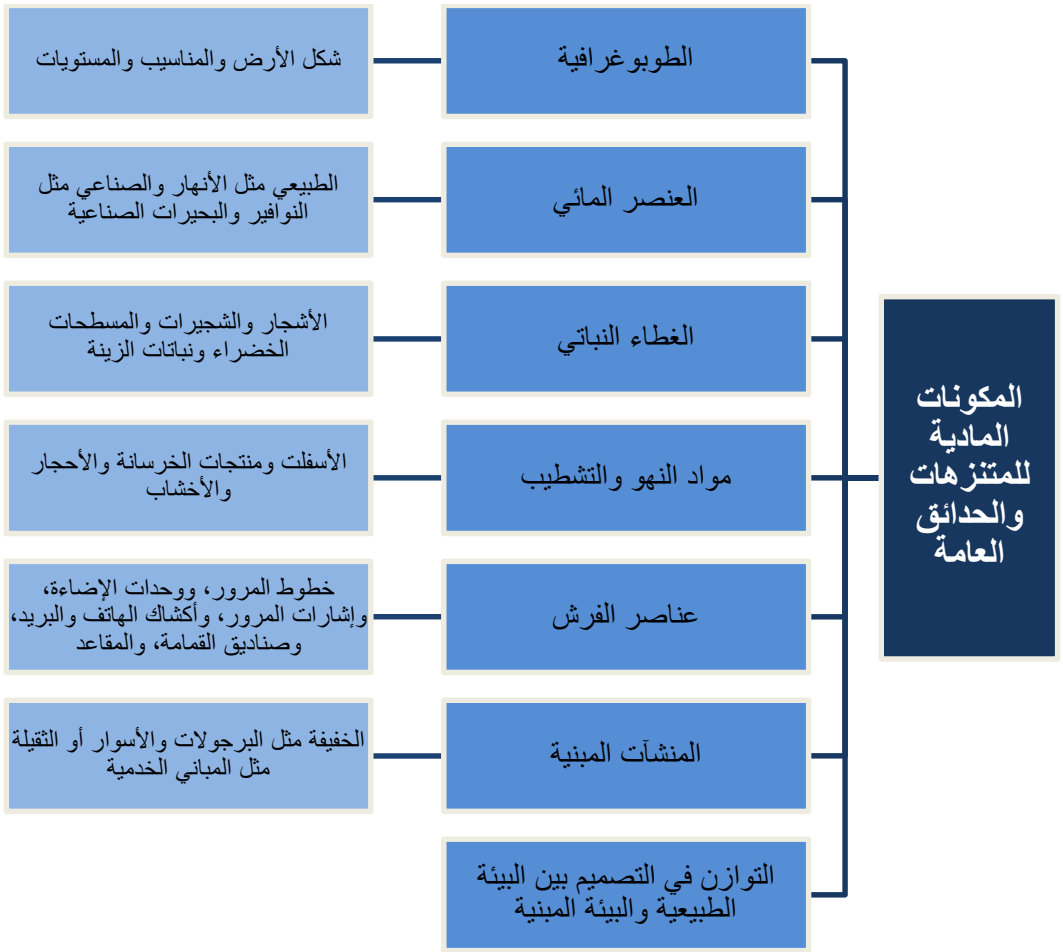


**شكل ٢-١٢: المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة**
**المصدر: (الباحث)**

[٢٧] ليلى السيد المصري. (٢٠١٣) عمارة اللاندسكيب ودور النباتات في تصميم حديقة الأزهر. مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.
[٢٨] سيقوم الباحث بالاعتماد على هذه المكونات المادية السبعة في الدراسة التطبيقية لهذا البحث، كعناصر هامة لتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بالقاهرة.

## ٢-٥ خلاصة الفصل الثاني:

- تنسيق الحدائق والمواقع يمكن أن يمثل منطقة ما، أو يمثل البيئة المادية بمجملها؛ ويمكن تحديده من خلال جوانبه الاجتماعية والبصرية والبيئية، لذا، فإن تنسيق الحدائق والمواقع هو خليط من كل ما هو موجود وموزع مكانيا فوق سطح الأرض
- حتى الآن لا توجد كلمة محددة في اللغة العربية لوصف طبيعة تنسيق الحدائق والمواقع والبيئة الخارجية حيث يتم استخدام الكلمة الإنجليزية "لاندسكيب" على نطاق واسع، على الرغم من أن عبارة "تصميم المواقع" أو "تنسيق الحدائق" أو "تنسيق المواقع" غالبا ما تستخدم في اللغة العربية للإشارة إلى هذا المفهوم.
- يوجد الكثير من التعريفات التي تشرح مفهوم عمارة اللاندسكيب أو ما يسمى أحيانا بتصميم وتخطيط المواقع أو بعمارة البيئة أو ما يمكن تسميته بتنسيق الحدائق، منها تعريف جمعية ممارسي عمارة اللاند سكيب الأمريكية (ASLA) الذي يوضح أن هندسة اللاندسكيب هي فن وعلم التخطيط والتصميم للفراغات الخارجية لتحقيق الاحتياجات المادية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية لمستعملي المكان مع احترام البيئة المحيطة والتجانس معها سواء كانت بيئة طبيعية أو بيئة مبنية.
- يجب أن يمتلك مصمم اللاندسكيب القدرة والموهبة الفنية والتخصصية في البحث والتخطيط والإدارة لكل من البيئة الطبيعية والبيئة المبنية. كما ينبغي على مصمم اللاندسكيب أن يحترم العلاقة بين المباني ومحيطها الفراغي وطوبوغرافية الأرض والشوارع المحيطة ومناطق التشجير القائمة، وينبغي أيضا أن يكون على دراية بتأثير الظروف المناخية والعلاقات ما بين النباتات والتربة والري والمباني والمواد المستخدمة لتحقيق وتشكيل موقع متجانس محققا الاتزان بين العناصر الطبيعية والمبنية.
- المناطق الحضرية المفتوحة (Urban Open Spaces) تجمع بين مكونات الفراغات الخضراء ومكونات الفراغات الحضرية، وبأنها مكون حيوي في تنسيق الحدائق والمواقع، والتي تضيف إلى المنافع العامة به، إما بصريا أو بحكم توفير سبل الوصول إلى هذه المنافع العامة.
- المناطق المفتوحة تشمل "مساحات خضراء" ذات غطاء نباتي، أو تشتمل على عنصر مائي، أو تتميز ببعض الخصائص الجيولوجية، وتشمل أيضا "مساحات رمادية" وهي الأماكن ذات الصبغة المدنية مثل الميادين الحضرية، وأماكن انتظار السيارات، والطرق الرئيسية، وأماكن الأسواق والمناطق الممهدة الأخرى.
- يمكن القول بأنه لا يوجد أي فراغ يمكن اعتباره متاحا للجميع على قدم المساواة بنسبة ١٠٠%. فالفراغات في المدينة يتم تنظيمها إلى حد كبير عن طريق العلاقة بين القطاعين الخاص والعام؛

فالمناطق الحضرية المفتوحة في مختلف المجتمعات العمرانية الجديدة والقائمة؛ تتحدد إلى حد كبير بعلاقتها مع عامة السكان والأفراد من حيث الأغراض الوظيفية والرمزية.

- الفراغ العام، ليس فقط المقابل للفراغ الخاص، ولا يتحدد فقط بالملكية، وإمكانية الوصول؛ ولكن يتم تعريف أي من الأماكن العامة وفقا لكيفية استخدامها؛ أو بعبارة أخرى، من خلال العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والمكان. وهناك علاقة ثنائية الاتجاه بين الأفراد والمكان؛ فالأفراد يؤثرون ويغيرون في البيئة، كما أنها تغيرهم وتؤثر فيهم، حيث تتحدد الفراغات الحضرية من خلال استخدام الأفراد لهذه الفراغات.
- الأنواع الرئيسية للمناطق المفتوحة هي: (أ) مناطق الإنتاج الغذائي؛ (ب) المتنزهات والحدائق العامة؛ (ج) المناطق الترفيهية؛ (د) الساحات والميادين؛ (هـ) الشوارع والممرات؛ (و) مرافق النقل والمواصلات؛ (ز) الفراغات البينية.
- الحديقة عند العرب هي البستان الذي تزرع فيه الأشجار المثمرة أو الزهور، ويجب أن تكون محاطة بسور؛ حيث يعتبر السور عنصرا أساسيا في تكوين الحديقة عند العرب، في حين أن القواميس الغربية لم تشترط وجود عنصر السور في تعريفهم اللغوي للحديقة؛ كما أن لفظ "الحديقة" في العديد من الثقافات يمكن استخدامه للإشارة إلى "المتنزه العام" كما جاء في تعريف قاموس (Merriam-Webster)، وكما تسمى "حديقة الأزهر" باللغة الإنجليزية (Al-Azhar Park).
- المتنزهات والحدائق العامة هي مسطحات من الأراضي التي تخصص للاستعمال العام. وتستخدم غالبا لأغراض الترفيه والاستجمام وتمنح مرتاديها فرصة التمتع بالبيئة الطبيعية.
- لا يوجد إجماع من المتخصصين على تعريف واحد لمفهوم المتنزهات والحدائق العامة؛ حيث يرتبط مفهومها بكيفية إدراكها بالنسبة لمختلف الأفراد.
- طبقا للتعريف اللغوي للحديقة أو المتنزه؛ يعتبر الغطاء النباتي والأسطح الناعمة من أهم عناصر تكوين الحدائق والمتنزهات، إلا أن هناك عناصر أخرى لها نفس الأهمية، مثل الخدمات المقدمة من خلال الحدائق، ونوعية الأنشطة المتاحة للجمهور وكيفية تفاعلهم معها.
- المكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة؛ تشتمل على سبعة عناصر مختلفة هي: (١) الطوبوغرافية وشكل الأرض؛ (٢) العنصر المائي: الطبيعي، أو الصناعي؛ (٣) الغطاء النباتي؛ (٤) مواد النهو والتشطيب؛ (٥) عناصر الفرش؛ (٦) المنشآت المبنية الخفيفة والثقيلة؛ (٧) التوازن بين البيئة الطبيعية والمبنية.
- الحدائق العامة تعطي الشكل والتعبير إلى المدن، ويمكن أن تشكل البؤر والمعالم التي تجعل المدن أكثر انتظاما من الناحية التخطيطية والبصرية.

# الشق النظري

## الفصل الثالث: دور الحدائق العامة في تحسين الحياة الحضرية

- ما هي المفاهيم المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية؟
- ما المقصود بالجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة؟
- ما أهمية المتنزهات والحدائق العامة؟ وما هي القيم التي تنتج عنها؟
- كيف يسهم تنسيق الحدائق في تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين والسكان؟
- ما العلاقة بين تنوع الأنشطة بالحدائق العامة، ومستوى الجودة النوعية لتلك الحدائق؟

# ٣- الفصل الثالث: دور الحدائق العامة في تحسين الحياة الحضرية

## ٣-١ التمهيد:

في الفصل السابق تم استعراض أهمية تنسيق الحدائق والمواقع كإطار للعلاقة بين الإنسان والبيئة، والتعريفات والمعاني الخاصة بالمناطق الحضرية المفتوحة والأنواع الرئيسية لها، ثم دراسة الأبعاد الوظيفية والمكونات المادية للمتنزهات والحدائق العامة.... وفي هذا الفصل يتم الانتقال إلى مفهوم قابلية العيش وعلاقتها بالاستدامة، ومفهوم جودة الحياة؛ ثم توضيح ارتباط المتنزهات والحدائق العامة بمفهوم الجودة النوعية وتحسين الحياة الحضرية، من خلال استعراض أهمية المتنزهات والحدائق العامة، ودورها في تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين والسكان، وبيان العلاقة بين تنوع الأنشطة المقدمة من خلال المتنزهات والحدائق العامة وارتفاع مستوى الجودة النوعية لتلك المتنزهات والحدائق العامة.

لقد ثبت أن التخطيط والتصميم الحضري هو من العناصر الهامة في تشكيل أنماط الحياة، وحل المشاكل وتقديم فوائد عديدة للذين يعيشون في المناطق الحضرية بالمجتمعات العمرانية. والجودة النوعية للحياة الحضرية هي واحدة من الأهداف الكبيرة التي يسعى المخططون والمصممون للوصول إليها. ومما لا شك فيه أن المناطق المفتوحة والحدائق العامة، هي أحد المكونات الأساسية لتحسين الجودة النوعية للحياة الحضرية. لذا، فإن أي مجتمع عمراني يحتاج إلى هذه المناطق. والتخطيط والتصميم العمراني للمناطق المفتوحة الحضرية وما تشمله من حدائق؛ يتم ممارسته في أجزاء مختلفة من العالم وبطرق مختلفة. لذا، فإن ممارسات واستخدامات الحدائق؛ تختلف من مكان إلى آخر وكذلك من وقت لآخر، حيث تعتبر الثقافة المحلية القائمة بمثابة أحد أهم العناصر التوجيهية لتصميم حدائق مناسبة لحاجة السكان المحليين.

وفي عالم اليوم، تحول التخطيط والتصميم العمراني إلى مفهوم جديد يشتمل على الاستخدام الآمن للبيئة بطريقة مستدامة، حيث أن التركيز على الجودة النوعية للحياة الحضرية في التخطيط العمراني ومشاريع التصميم في جميع أنحاء العالم، يحظى الآن بالكثير من الاهتمام من أي وقت مضى. لذا فإن الترويج للمناطق المفتوحة الحضرية والمناطق الخضراء في المجتمعات العمرانية، يعتبر من أهم الطرق التي يستخدمها المخططون والمصممون والمطورون في تحسين الجودة النوعية للحياة الحضرية في تلك المجتمعات العمرانية.

## ٣-٢ مفاهيم الجودة النوعية للبيئة الحضرية:

هذا الجزء يتناول توضيح فكرة قابلية العيش[١] (Livability) التي برزت على ساحة النقاش في التخطيط الحضري؛ ففكرة "قابلية العيش" أو المجتمع الذي يمكن العيش فيه تشير إلى السهولة النسبية التي تمكن المقيمين من تلبية احتياجاتهم البشرية؛ بدءا بالاحتياجات البيولوجية، مثل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية مرورا بالاحتياجات النفسية مثل الحماية والأمان، وصولا إلى الاحتياجات الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء لمجموعة أو مجتمع[٢].

### ٣-٢-١ العلاقة بين قابلية العيش والاستدامة

المفاهيم الخاصة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية والمصطلحات ذات الصلة بها مثل قابلية العيش، والجودة المعيشية، والاستدامة؛ تتمتع بشعبية كبيرة في المجال الأكاديمي، وتشكل قضية مركزية في برامج البحوث وصنع السياسات، والتنمية العمرانية. ومع ذلك، نادرا ما يتم التعبير عن السياق الذي يستخدم فيه مصطلح "الجودة النوعية للبيئة الحضرية" في البحوث أو في صنع السياسات بشكل موحد. فالمفاهيم مثل قابلية العيش، ونوعية المعيشة، والبيئة المعيشية، وجودة المكان، وتقييم البيئة السكنية المعيشية والجودة الحياتية، والاستدامة، تتداخل فيما بينها وغالبا ما تستخدم كمترادفات[٣].

ذكر (Ahmed, 2011) أن جميع الأدبيات التي تضمنت مفهوم قابلية العيش، تشتمل على الخصائص التي تؤثر على الناس في اختيار العيش في بيئة حضرية معينة. وتشمل هذه الخصائص: المشاركة، والاندماج الاجتماعي، وجودة البنى التحتية والخدمات، فضلا عن الجودة النوعية للبيئة المبنية والطبيعية. وبناء المجتمعات من خلال تنفيذ هذه الخصائص؛ ربما كان هو أحد الأسباب التي أدت لظهور مصطلح "المجتمعات العمرانية التي يمكن العيش فيها" (Livable Communities).

وعندما نتحدث عن البيئات الحضرية في الأدبيات والممارسات التخطيطية، فإن مفاهيم قابلية العيش والاستدامة كثيرا ما تتداخل وغالبا ما تستخدم في نفس الوقت وبالتبادل. ويرجع هذا الأمر، لوجود حالة شبه عامة من غياب للنقاش حول طبيعة العلاقة بين هذين المفهومين، حيث أن العلاقة بين "قابلية العيش" و "التنمية المستدامة" يمكن تشبيهها بالتروس داخل ناقل الحركة، حيث تساهم قابلية العيش

---

[١] قابلية العيش هي الترجمة الأقرب للكلمة الإنجليزية (Livability) والتي غالبا ما تستخدم كصفة وتعني: مريح، وملائم، ويمكن تحمله، وقابل للسكن، وقابل للعيش فيه أو معه أو بواسطته.

[٢] Lennard, S. H. and Lennard, H. L. (1995) *Livable cities observed : a source book of images and ideas for city officials, community leaders, architects, planners and all other committed to making their cities livable.* Gondolier Press: Carmel.

[٣] van-Kamp, I., Leidelmeijer, K., Marsman, G. and de-Hollander, A. (2003) 'Urban environmental quality and human well-being. Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study', *Landscape and Urban Planning,* 65, (1-2), pp. 5-18.

بشكل أساسي في تنمية البيئة المحلية ورأس المال القومي (شكل ٣-١). ويمكن تعريف قابلية العيش بكونها بيانا للرغبات التي تتصل بمستوى الرضا لأي فرد أو مجموعة من الأفراد عن البيئة الحضرية في موقع معين، مع قدرة الاستدامة على إيصال هذه الرغبات على مر الزمن، وهو ما يفسر استخدام "مستوى قابلية العيش" كمتغير فعال في تقييم "مستوى الرضا" في الأبحاث المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية، فالمجتمع القابل للعيش هو بيئة حضرية سكنية تلبي احتياجات سكانها عن طريق تحقيق مستوى عال من الرضا، فقابلية العيش هي نتيجة للتفاعل بين البيئة والخصائص الشخصية، لذا فإن الأنواع المختلفة للخدمات الحضرية، لا سيما المتنزهات والحدائق العامة، تلعب دورا جوهريا في السلوك السكاني وإدراك مفهوم قابلية العيش[٤].

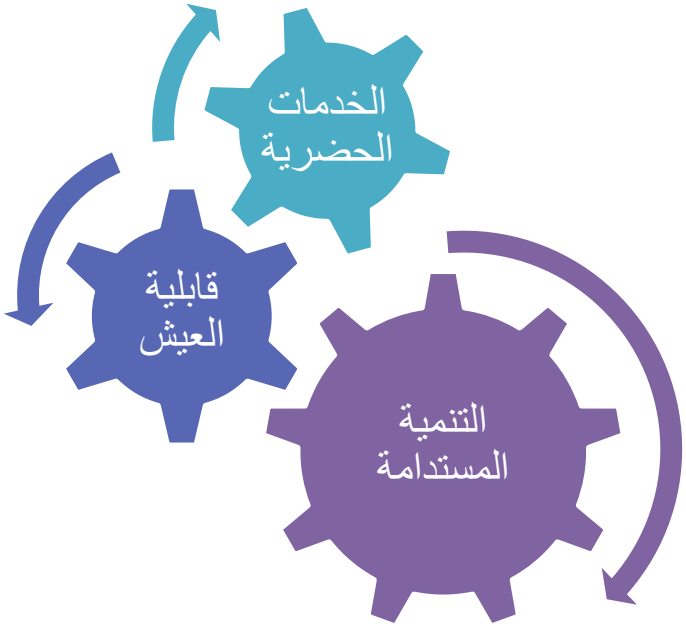


**شكل ٣-١: جودة "الخدمات الحضرية" تزيد من "قابلية العيش" التي بدورها؛ تحقق أهداف "التنمية المستدامة**
**المصدر: (الباحث)**

### ٣-٢-٢ مفهوم جودة الحياة

مفهوم "جودة الحياة" (Quality of Life) يمكن تعريفه بطرق كثيرة ومختلفة، طبقا لأصحاب المصالح المختلفة مثل سكان المدينة أو رجال الأعمال أو زائري المدينة؛ فهو يشمل العديد من العوامل مثل: الأمن والأمان، وفرص التوظيف، والبيئة النظيفة، وسهولة السفر والتنقل، والحصول على الخدمات، والرعاية الصحية المناسبة، والمدارس الجيدة، والحكومة الفعالة، ومظاهر التماسك الاجتماعي. لذا، نجد أن جودة الحياة لها معان مختلفة بالنسبة لمختلف الأشخاص، والتي غالبا ما تكون غير موضوعية

[٤] Ahmed, T. (2011) *Landscape Infrastructure and Liveable Communities: A Case Study of New-Cairo, Egypt.* thesis. Unpublished Thises, Newcastle University, UK.

بدرجة كبيرة، إلا أن الأكاديميين وصانعي السياسات اتخذوا وجهة النظر التي تقول بأنه من الممكن قياس العوامل الرئيسية المهمة في تشكيل حياة جيدة لأغلب الناس بشكل موضوعي. وقد أصبح الاهتمام بموضوع جودة الحياة في تزايد مستمر؛ وهو ما يعد جزءا من اهتمام متنام بأهمية اتخاذ نظرة شاملة عند التفكير في أي تحسينات اجتماعية ومادية تهدف لمنفعة السكان. لذا فإنه يمكن من خلال دراسة وتقييم مؤشرات جودة الحياة؛ إمداد الباحثين وصانعي السياسات الحضرية بنظرة شمولية عن مستوى جودة الحياة الحضرية. كما أن مؤشرات جودة الحياة تكون مفيدة جدا لصناع القرار والمخططين لوضع حلول وبدائل للقضايا التي تواجه المجتمع، وهو ما سوف يتبناه الباحث عند تحليل نتائج الدراسة الميدانية في الفصلين الخامس والسادس من هذه الدراسة[٥].

مفهوم جودة الحياة يشمل العديد من المعايير الكمية والنوعية على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، ومع ذلك فإنه لا يوجد إجماع على تعريف واحد لجودة الحياة، ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم هذا المصطلح منها:

- (Center for Health Promotion, University of Toronto) هي الدرجة التي يستمتع بها الشخص في حياته.
- (Ontario Social Development Council) هي نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على الإنسان.
- (Jacksonville Community Council) هي مقدار السعادة والرضا عن البيئة الخارجية.

ويمكن القول بأن مؤشرات جودة الحياة؛ هي مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة، ويوفر معلومات كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية، وهو أساس لوضع السياسات وإعداد خطط تحقيق أهداف تحسين جودة الحياة. وفي النهاية؛ فإن مؤشرات جودة الحياة هي التي ترسم الصورة المتكاملة للمدينة وتحدد مدى التقدم المحرز في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والبيئي. وتتدرج المناطق المفتوحة والحدائق من حيث الحجم، ومستوى الخدمة ودرجة تخصص كل منها. كما يجب أن تتناسب هذه المستويات المتدرجة مع عدد السكان واحتياجاتهم البشرية؛ والجزء القادم يتناول ارتباط المتنزهات والحدائق العامة بمفهوم الجودة النوعية وتحسين الحياة الحضرية لكونها محل اهتمام هذا البحث.

[٥] أيمن مصطفى. (٢٠٠٨) توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة - دراسة حالة المجتمعات العمرانية الجديدة. رسالة دكتوراة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر، pp:

## ٣-٣ الجودة النوعية للمتنزهات والحدائق العامة:

المتنزهات والحدائق العامة تختلف في أدوارها الاقتصادية والاجتماعية، والرمزية، فهي المنتج الثقافي للظروف والأوضاع التي نشأت وتطورت هذه المناطق من خلالها، وقد كانت دائما ما تعكس الاحتياجات المعقدة لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الناس. وأهميتها الرمزية تنتج باستمرار من خلال الممارسة العملية للحياة اليومية، ومن خلال التطورات الاجتماعية والاقتصادية. كما أن الحدائق العامة في الأحياء والتجمعات السكنية تؤدي أدوارا هامة في الحياة الاجتماعية للسكان العاديين، على اختلاف مستواهم المادي والاجتماعي والثقافي، فهي تعد موردا أكثر تنوعا بالنسبة لأغلبية السكان من المناطق المسقوفة أو المغطاة، التي تكون أكثر عرضة للقيود المؤسسية، والتخصيص، والإقصاء.

### ٣-٣-١ أهمية المتنزهات والحدائق العامة

الحدائق العامة في المجتمعات السكنية تعد من أهم مكونات جودة الحياة الحضرية، وينبغي أن تدار لتلبية احتياجات من يعيشون في هذه المجتمعات السكنية. فهي توفر للمقيمين مجموعة من الفوائد والفرص التي تخدم مجموعة متنوعة من الاحتياجات البشرية، وتحقق التوافق البيئي ما بين البيئة المبنية والبيئة الطبيعية. ويتطرق هذا الجزء إلى بيان أهمية المتنزهات والحدائق العامة من خلال استعراض القيم التي تولدها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي (شكل ٣-٢).

#### ٣-٣-١-١ *القيمة الاجتماعية*

إذا تواجد لدى الفرد شعور جيد حول البيئة المبنية التي تحيط به، فإن ذلك يظهر واضحا في أنشطته الإنسانية. فنوعية الفراغ الذي يحيط بنا يمكن أما أن يقوم بتحفيزنا أو تثبيطنا. ودائما ما يؤكد علماء النفس على أن البيئة المحيطة بنا تكون وتشكل مواقفنا شعوريا أو لا شعوريا، وذلك بإنتاج الهدوء أو التوتر أو المتعة أو عدم الرضا. والكثير من بيئاتنا الحضرية الحالية يضيف مزيدا من التوتر لضغوط الحياة اليومية في كل من أماكن العمل أو السكن.

والمناطق الحضرية اليوم بحاجة مناطق مفتوحة تخدم مجموعة متنوعة من الاحتياجات الترفيهية. وبخاصة المتنزهات والحدائق العامة، التي تكون "مناطق" متاحة لجميع المواطنين، بينما في المناطق الخاصة عادة ما يلزم الحصول على تصريح للدخول أو بطاقة عضوية. ويمكن القول إجمالا بأن نوعية ومقدار الحدائق والمناطق المفتوحة في بيئاتنا الحضرية؛ تساهم بدرجة ما في تشكيل سلوكنا الاجتماعي. وكلما أصبحت الحياة الحضرية أكثر إجهادا، كلما زادت أهمية وتأثير هذه الحدائق. ويظهر هذا الإجهاد

بصورة أكثر وضوحا في أحياء ذوي الدخل المنخفض، حيث تقل المساحة المخصصة للمتنزهات والحدائق، أو تكاد تكون معدومة[٦].

٣-٣-١-٢ *القيمة الاقتصادية*

إن تحديد القيمة الاقتصادية للمتنزهات والحدائق العامة هي مهمة صعبة؛ نظرا لكونها تتعلق بالمنفعة العامة، حيث تعتمد قيمة الأراضي في نظام المؤسسات الحرة على العرض والطلب. وهناك علاقة مباشرة بين قيمة العقارات وبين حجم الطلب في السوق وإمكانية استخدامها، وحقوق الملكية حسب موقعها الجغرافي. ويعتبر رصد نجاح برامج التنمية وتحديد الإيرادات التي تم تحصيلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، هو أحد الأساليب المتبعة عالميا لتقدير القيمة الاقتصادية للمتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة. وبرغم اعتماد الحدائق العامة إلى حد كبير في ميزانياتها على الحكومة، إلا أنه يمكن الحصول على إيرادات إضافية من رسوم الدخول والاستخدام المختلفة مثل منطقة لعب الأطفال والملاعب وغيرها من الأنشطة[٧]. كما أن استئجار مرافق الحديقة يمكن أن يوفر المزيد من الأموال للحكومة المحلية، ويدعم ميزانيات هذه الحدائق بصورة غير مباشرة. كما أن المتنزهات والحدائق العامة تولد إيرادات بطريقة غير مباشرة عن طريق تعزيز قيمة العقارات والملكيات الخاصة المجاورة لها.

والقيمة الاقتصادية الحقيقية للمناطق المفتوحة والمتنزهات والحدائق العامة، تكمن في قدرتها على الحفاظ على بيئة حضرية مرغوبة أكثر عن طريق تحسين الاستقرار في الأحياء السكنية. هذا الاستقرار والصورة الإيجابية للمجتمع من الأشجار والمسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة تعمل كمحفز للأفراد والأنشطة التجارية للتمسك والبقاء في مجتمع معين، مما يدعم السوق المحلية داخل هذه المجتمعات العمرانية من توافر لفرص العمل وتنمية للمشروعات الصغيرة واجتذاب للقوة الشرائية بفضل وجود المناطق الخضراء وما تقدمة من تحسين في مستوى الجودة الحياتية[٨].

٣-٣-١-٣ *القيمة الإيكولوجية*

الاعتبارات الإيكولوجية المتصلة مباشرة بالحفاظ على الأراضي والموارد الطبيعية عادة ما يتم إهمالها في كثير من الأحيان، والتي تشمل وظيفة المناطق المفتوحة الكبيرة في الحفاظ على الموارد الطبيعية

[٦] Harris, L. L. and Hepner, G. F. (1983) 'Open Space and Land Development. A Basic Guide to Management and Preservation of Open Space, Parks, and Recreation Areas in Urban Communities'.

[٧] Hammer, T. R., Coughlin, R. E. and Horn IV, E. T. (1974) 'The effect of a large urban park on real estate value', *Journal of the American Institute of Planners,* 40, (4), pp. 274-277.

[٨] Vaughn, R. J. (1977) 'The Value of Open Space', Rand Corporation Paper, August, p.5968.

ودورها في الجودة البيئية، وتعزيز النواحي الجمالية. فالمناطق الخضراء والنباتات التي تنمو عليها تساهم مساهمة كبيرة في التخفيف من الآفات البصرية ومستويات الضوضاء المرتفعة، وإذا تم استخدامها بشكل صحيح، فإنها قد تساعد أيضا على التخفيف من حدة الظروف المناخية القاسية. ومن الجدير بالنظر، هو الحاجة إلى تجديد وتعزيز التقدير الشخصي والفخر في مناطقنا الحضرية كأماكن جيدة للعيش والعمل.

وعلى الرغم من العمل الشاق المبذول من العديد من الهيئات العامة فإن التلوث البصري والكآبة البيئية تواجهنا كل يوم. ويمكن الجمع بين استخدام النباتات، وأشكال الأرض مثل السواتر أو التلال، لخلق متنزهات وحدائق عامة تمكن الأفراد من الارتباط ببيئاتهم العمرانية وتعزز الشعور بالأمان لديهم. ومن الواضح الآن أن هناك حاجة ماسة لإيجاد وسائل أكثر فعالية للحفاظ على المناطق الخضراء وتقييم أثرها الإيكولوجي على حياتنا؛ حيث أن التعاون والتآزر بين القطاعين العام والخاص في مدننا لم يكن أكثر أهمية من اليوم. كما يجب تشجيع التعاون بين المهنيين في العديد من الميادين، والهيئات الحكومية، فضلا عن الأفراد العاديين، للحصول على أقصى قدر من النتائج.

والفوائد البيئية التي تعود على المجتمع تزيد وتنقص اعتمادا على مساحة الأراضي المخصصة للتنمية، وتعتمد جزئيا على تحويل الأراضي من الاستخدامات الاستهلاكية الضارة بالبيئة إلى استخدامات أكثر حفاظا على البيئة. وهناك حاجة إلى أن يتم تحليل الفوائد في مقابل التكاليف؛ عند مقارنة البدائل الممكنة من استخدامات الأراضي، كما يجب وضع المعايير التي تساعد في تقييم مدى توافق استخدامات الأراضي المحتملة بالنسبة إلى الخصائص البيئية لكل موقع وإلى المجتمع ككل[٩].

### ٣-٣-١-٤ *القيمة الثقافية*

المواقف العامة نحو مجتمع متعدد الثقافات قد تغيرت بشكل كبير مع نهاية القرن العشرين. وبالتالي فإن مفهوم المجتمع "كبوتقة انصهار" تتناغم فيه الاختلافات الثقافية داخل التعبير المهيمن للثقافة الوطنية؛ قد تم استبداله إلى حد كبير بمفاهيم أكثر تعددية. فبدلا من توقع المطابقة في المتطلبات، ينبغي السعي الآن نحو قبول التنوع في الاحتياجات والمواقف وحق التعبير، وبالتبعية في التصور العام للمجتمع. مما يؤكد على الأهمية الدائمة للمناطق الحضرية المفتوحة لتحقيق الممارسة الاجتماعية والثقافية المرنة[١٠].

[٩] Cesario, F. J. (1980) 'Congestion and the valuation of recreation benefits', *Land Economics*, pp. 329-338.

[١٠] Thompson, C. W. (2002) 'Urban open space in the 21st century', *Landscape and urban planning,* 60, (2), pp. 59-72.

**شكل ٣-٢: القيم التي تولدها المتنزهات والحدائق العامة**
**المصدر: (الباحث)**

### ٣-٣-٢ دور الحدائق العامة في تلبية الاحتياجات البشرية

الطابع الخاص بتنسيق الحدائق والمواقع في منطقة ما، هو انعكاس للتبادلات بين عناصر مختلفة، مثل النظم الطبيعية والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية. ولذلك، فإن أنماط تنسيق الحدائق والمواقع تجمع العديد من المستويات التي يتم نسجها معا عن طريق التفاعل بين عناصر كل مستوى. وحيث أن التفاعلات بين الإنسان والبيئة يجب أن يتم فهمها بطريقة تكاملية، لهذا السبب؛ فقد يكون من المفيد النظر إلى تنسيق الحدائق والمواقع كرابط بين المجتمع والطبيعة البيئية[١١].

[١١] Ahmed, T. (2011) *Landscape Infrastructure and Liveable Communities: A Case Study of New-Cairo, Egypt.* thesis. Unpublished Thises, Newcastle University, UK.

يلعب التصميم الحضري للحدائق دورا رئيسيا في تلبية الاحتياجات البشرية في المناطق الحضرية، حيث أنه يسهم في الجودة الشاملة للحياة الحضرية. وفي المراجعة الشاملة للاحتياجات البشرية في التصميم والتنسيق الحضري للمواقع والحدائق التي قام بها (Matsuoka and Kaplan, 2008)، تم استعراض طائفة واسعة من الاحتياجات البشرية؛ ووجدا أنه يمكن تصنيف هذه الاحتياجات في ستة مجموعات، انظر (شكل ٣-٣)؛ هي: (١) الاتصال مع الطبيعة؛ (٢) القيم الجمالية؛ (٣) الترفيه واللعب؛ (٤) التفاعل الاجتماعي؛ (٥) مشاركة الأفراد في عملية التصميم؛ (٦) الإحساس بالانتماء للمجتمع. والكثير من تلك الدراسات تعترف بمساهمات التصميم الحضري وتنسيق الحدائق في الجودة النوعية للحياة الحضرية، بما في ذلك أبعادها الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والبيئية والتخطيطية[١٢].

**شكل ٣-٣: تلبية الاحتياجات البشرية من خلال التصميم والتنسيق الحضري للحدائق**
**المصدر: (الباحث)؛ اعتمادا على نموذج (Matsuoka and Kaplan, 2008)**

ومن الجدير بالملاحظة أن تنسيق الحدائق الجيد يمكن أن يؤثر على مجموعة متنوعة من الاحتياجات الإنسانية، بما في ذلك تعزيز أنماط الحياة الصحية النشطة (Active and Healthy Life Style)، ويمكن أن يوفر منافع حقيقية للصحة. كما يمكن للحدائق ذات التصميم والتنسيق الجيد أن تكون نموذجا مفيدا للترفيه والاسترخاء، والمشي أو الركض أو ركوب الدراجات. والذي قد يخفف من التعب العقلي، ويساعد على التخلص من الإجهاد والحد من السلوك العنيف في المناطق الحضرية. والمواقع الحضرية أو الحدائق المنسقة والمصممة بشكل جيد، توفر مناطق لعب آمنة للأطفال وقد أثبتت مساهمتها في تنميتهم على مختلف المستويات[١٣]. كما أظهرت الدراسات أهمية الاتصال مع البيئة الطبيعية في المناطق الحضرية المنسقة، في تلبية الاحتياجات البشرية، ولذا، تم التوصل إلى أن البيئة الطبيعية هي

[١٢] Matsuoka, R. H. and Kaplan, R. (2008) 'People needs in the urban landscape: Analysis of Landscape And Urban Planning contributions', *Landscape and Urban Planning,* 84, pp. 7-19.

[١٣] Swanwick, C., Dunnett, N. and Woolley, H. (2003) 'Nature, role and value of green space in towns and cities: An overview', *Built Environment,* 29, (2), pp. 94–106.

من أهم العوامل المساهمة في رضا المواطنين عن بيئاتهم المبنية، والعديد من الدراسات وفرت دعما قويا لفكرة أن المواقع الحضرية المخططة والمصممة جيدا؛ تلبي احتياجات المقيمين من القيم الجمالية، التي تشمل مجموعة من الأمور، مثل جمال المناظر الطبيعية، والنظافة، والأصوات المحببة[١٤].

وعلاوة على ذلك، فإن تحسين التفاعلات الاجتماعية من خلال تحسين تنسيق الحدائق قد سجلت جيدا عبر مختلف الأدبيات، والاعتراف بأهمية إشراك الأفراد في عملية التصميم والتخطيط تشهد شعبية كبيرة عالميا؛ وهناك اتفاق على أن تعزيز البيئة المادية، بما في ذلك عناصر تنسيق الحدائق، يمكن أن تزيد من تعميق الإحساس بالانتماء للمجتمع لدى مختلف الأفراد[١٥]. وبرغم أن الفوائد الاقتصادية لتنسيق الحدائق الجيد غير مباشرة إلى حد كبير، ولكن قد تم رصدها بوضوح في عدد من الدراسات، وهذه الفوائد تعبر عن نفسها من خلال الارتفاع في قيم العقارات، وجذب الأعمال التجارية وتنمية الأنشطة السياحة نتيجة للتحسن في الجودة النوعية للبيئة الحضرية[١٦]. والتأثير الإيكولوجي للتصميم الحضري للحدائق على تلبية احتياجات الإنسان والراحة هو أيضا من الموضوعات التي تم دراستها على نطاق واسع، وبشكل عام، فإن الحدائق المنسقة والمخططة جيدا يمكن أن تسهم في الحفاظ على بيئة صحية في المناطق الحضرية بتوفير الهواء النقي والتقليل من حدة الظروف المناخية[١٧].

### ٣-٣-٣ العلاقة بين تنوع الأنشطة والجودة النوعية للحدائق العامة

قام (Gehl, 1987) في كتابه **"Life between Buildings-Using Public Spaces"** بتقسيم الأنشطة التي تحدث في المناطق المفتوحة والحدائق إلى ثلاث فئات هي: الأنشطة الضرورية والاختيارية والاجتماعية. فمن وجهة نظره، فإن الحدائق والأماكن العامة ذات الجودة النوعية المنخفضة توفر الفئة الأولى فقط، في إشارة منه إلى أن الفراغ القابل للاستخدامات المتنوعة الاختيارية والاجتماعية؛ يعكس قدرا أكبر من الجودة النوعية لهذا الفراغ[١٨].

[١٤] Crow, T., Brown, T. and De Young, R. (2006) 'The Riverside and Berwyn experience: Contrasts in landscape structure, perceptions of the urban landscape, and their effects on people', *Landscape and Urban Planning,* 75, (3-4).

[١٥] Stewart, W. P., Liebert, D. and Larkin, K. W. (2004) 'Community identities as visions for landscape change', ibid.69, (2-3), pp. 315-334.

[١٦] Luttik, J. (2000) 'The value of trees, water and open space as reflected by house prices in the Netherlands', ibid.48, (3-4), pp. 161-167.

[١٧] De Groot, R. S. (1994) 'Environmental functions and the economic value of natural ecosystems', in A. M. Jansson, M. Hammer, C. Folke and Constanza, R.(eds) *Investing in natural capital—The ecological economics approach to sustainability.* Island Press: washington, D.C., pp. 151-168.

[١٨] Gehl, J. (1987) *Life Between Buildings, Using Public Space.* Van Nostrand Reinhold: New York.

### ٣-٣-٣-١ *الأنشطة الضرورية (Necessary Activities)*

هي أنشطة لا غنى عنها، مثل المشي من خلال الفراغ للوصول إلى محطة للحافلات، وتوفير إطلالة جيدة للمباني المحيطة بها، وعلى سبيل المثال هي كل الأنشطة اليومية المعتمدة على السير والتجول في حدود المنطقة السكنية. ونظرا لأن هذا النوع من الأنشطة يعتبر نشاطا ضروريا، فإن تأثره بشكل أو حالة الحدائق له أهمية كبيرة بالنسبة للسكان غير المستخدمين للحديقة حيث أنها أنشطة تتم طوال العام وتتأثر باختلاف الظروف البيئية المحيطة بها.

### ٣-٣-٣-٢ *الأنشطة الاختيارية (Optional Activities)*

هي الأنشطة التي يمكن للمستخدمين بشكل فردي، اختيار القيام بها وممارستها؛ مثل الجلوس على المقاعد وتحت المظلات والتنزه بالمنطقة، والتمتع بالمناظر الطبيعية والتأمل، والاسترخاء، ولعب الأطفال. وهذه الأنشطة تتأثر بشكل كبير بالمكونات المادية للحدائق، وبالتالي فإن الحدائق العامة ذات المكونات المادية المتواضعة، وغير المؤهلة؛ لا تشجع المستخدمين على إقامة أنشطة اختيارية، وتقتصر الأنشطة بها على الأنشطة الضرورية. ويمكن استخلاص أن الأنشطة الاختيارية لا تتواجد إلا في حالة ملاءمة التصميم والظروف البيئية للحدائق العامة لاحتياجات السكان. ومن ثم يعتبر تعدد الأنشطة الاختيارية وكثافتها مؤشرا على جودة البيئة الحضرية بتلك الحدائق العامة التي تشجع المستخدمين للجلوس والتنزه واللعب والأكل وغير ذلك من الأنشطة.

### ٣-٣-٣-٣ *الأنشطة الاجتماعية الناتجة (Resultant Social Activities)*

هي تلك التي تعتمد على وجود الآخرين، أو هي الأنشطة المتولدة من وجود عدد من الأشخاص في مكان واحد لفترة من الزمن. وتتمثل في الأنشطة المتبادلة بين الأشخاص مثل الأحاديث وتفاعل الأطفال من لعب وجرى، وجميع الانشطة المتبادلة بين مستخدمي الحدائق والمتنزهات بما في ذلك ما يسمى بالأنشطة الاجتماعية السلبية المتمثلة في مجرد رؤية وملاحظة وسماع الآخرين. ويمكن القول إنه كلما زادت فترات تواجد المستخدمين في الحدائق العامة، من خلال توفير أنشطة اختيارية متنوعة داخل تلك الحدائق؛ كلما زادت فرص حدوث الأنشطة الاجتماعية. وبالتالي فإن فرص حدوث أنشطة اجتماعية كنتيجة للأنشطة الاختيارية بالحدائق تزيد عن فرص حدوثها كنتيجة للأنشطة الضرورية.

مما سبق يمكن القول بأن تعدد الأنشطة **"الاختيارية"** وكثافتها بحديقة ما؛ يعتبر مؤشرا على الجودة النوعية لهذه الحديقة، وأنه يمكن قياس هذا المؤشر من خلال كثافة تواجد المستخدمين بالحديقة وتعدد الأنشطة بها. ويجدر الإشارة إلى أن حجم التفاعل الاجتماعي بمكان ما؛ يزيد من جاذبية المكان ويحفز

الرغبة في المشاركة الاجتماعية به، مما يزيد من توافر الأنشطة الاختيارية، وعلى العكس فإن الأماكن غير القادرة على استقبال أنشطة اختيارية يقل فيها التفاعل الاجتماعي ويقل فيها التواجد مما يزيد من إحساس المستخدمين بالوحشة وعدم التآلف ومن ثم تقل فرص ذلك المكان في إنتاج وتوليد الأنشطة الاجتماعية. (جدول ٣-١).

**جدول ٣-١: تصنيف لنوعية الأنشطة والخدمات الحضرية المقدمة من خلال الحدائق**
**المصدر: (الباحث)**

| نوعية الأنشطة | الخدمات الحضرية |
|---|---|
| **الضرورية** | ▪ المشي من خلالها للوصول إلى منطقة أخرى<br>▪ توفير إطلالة جميلة للمباني المحيطة بها<br>▪ التنظيم والفصل بين الكتل المبنية<br>▪ تحسين الأداء البيئي والإيكولوجي للمنطقة<br>▪ أنشطة أخرى... |
| **الاختيارية** | ▪ الجلوس والاستظلال داخل المنطقة المفتوحة<br>▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري<br>▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والتأمل والرسم<br>▪ أنشطة أخرى... |
| **الاجتماعية** | ▪ الالتقاء بالآخرين والدردشة واللعب<br>▪ ممارسة الرياضات الجماعية المختلفة<br>▪ إقامة اللقاءات الثقافية والندوات<br>▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية<br>▪ أنشطة أخرى... |

## ٣-٤ خلاصة الفصل الثالث:

- المفاهيم الخاصة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية والمصطلحات ذات الصلة بها مثل قابلية العيش، والجودة المعيشية، والاستدامة؛ تتمتع بشعبية كبيرة عند الجمهور، وتشكل قضية مركزية في برامج البحوث وصنع السياسات، والتنمية العمرانية.
- نادرا ما يتم التعبير عن السياق الذي يستخدم فيه مصطلح "الجودة النوعية للبيئة الحضرية" في البحوث أو في صنع السياسات بشكل موحد. فالمفاهيم مثل قابلية العيش، ونوعية المعيشة، والبيئة المعيشية، وجودة المكان، وتقييم البيئة السكنية المعيشية والجودة الحياتية، والاستدامة، تتداخل فيما بينها وغالبا ما تستخدم كمترادفات.
- يمكن تعريف قابلية العيش (Livability) بكونها بيانا للرغبات التي تتصل بمستوى الرضا لأي فرد أو مجموعة من الأفراد عن البيئة الحضرية في موقع معين، مع قدرة الاستدامة على إيصال هذه الرغبات على مر الزمن. ففكرة "قابلية العيش" أو المجتمع الذي يمكن العيش فيه تشير إلى السهولة النسبية التي تمكن المقيمين من تلبية احتياجاتهم البشرية؛ بدءا بالاحتياجات البيولوجية، مثل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية مرورا بالاحتياجات النفسية مثل الحماية والأمان، وصولا إلى الاحتياجات الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء لمجموعة أو مجتمع.
- المجتمع القابل للعيش هو بيئة حضرية سكنية تلبي احتياجات سكانها عن طريق تحقيق مستوى عال من الرضا، فقابلية العيش هي نتيجة للتفاعل بين البيئة والخصائص الشخصية، لذا فإن الأنواع المختلفة للخدمات الحضرية، لاسيما المتنزهات والحدائق العامة، تلعب دورا جوهريا في السلوك السكاني وإدراك مفهوم قابلية العيش.
- مفهوم "جودة الحياة" (Quality of Life) يمكن تعريفه بطرق كثيرة ومختلفة، طبقا لأصحاب المصالح المختلفة مثل سكان المدينة أو رجال الأعمال أو زائري المدينة؛ فهو يشمل العديد من العوامل مثل: الأمن والأمان، وفرص التوظيف، والبيئة النظيفة، وسهولة السفر والتنقل، والحصول على الخدمات، والرعاية الصحية المناسبة، والمدارس الجيدة، والحكومة الفعالة، ومظاهر التماسك الاجتماعي.
- جودة الحياة لها معان مختلفة بالنسبة لمختلف الأشخاص، والتي غالبا ما تكون غير موضوعية بدرجة كبيرة، إلا أن الأكاديميين وصانعي السياسات اتخذوا وجهة النظر التي تقول بأنه من الممكن قياس العوامل الرئيسية المهمة في تشكيل حياة جيدة لأغلب الناس بشكل موضوعي.
- مؤشرات جودة الحياة تكون مفيدة جدا لصناع القرار والمخططين لوضع حلول وبدائل للقضايا التي تواجه المجتمع. حيث تعد مؤشرات جودة الحياة؛ مقياسا يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو

مشكلة معينة، ويوفر معلومات كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية، وهو أساس لوضع السياسات وإعداد خطط تحقيق أهداف تحسين جودة الحياة. كما أن مؤشرات جودة الحياة هي التي ترسم الصورة المتكاملة للمدينة وتحدد مدى التقدم المحرز في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والبيئي.

- الحدائق العامة في المجتمعات السكنية تعد من أهم مكونات جودة الحياة الحضرية، وينبغي أن تدار لتلبية احتياجات من يعيشون في هذه المجتمعات السكنية. فهي توفر للمقيمين مجموعة من الفوائد والفرص التي تخدم مجموعة متنوعة من الاحتياجات البشرية، وتحقق التوافق البيئي ما بين البيئة المبنية والبيئة الطبيعية.
- الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمدينة، يمكن تحسينها بشكل كبير بالاعتماد على ممارسات تنسيق الحدائق التي يتم دراستها وتنفيذها بشكل صحيح آخذة في الاعتبار القضايا البيئية.
- يلعب التصميم الحضري للمواقع دورا رئيسيا في تلبية الاحتياجات البشرية في المناطق الحضرية، من حيث أنه يسهم في الجودة الشاملة للحياة الحضرية.
- الطابع الخاص بتنسيق الحدائق والمواقع في منطقة ما، هو انعكاس للتبادلات بين عناصر مختلفة، مثل النظم الطبيعية والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية.
- الاعتراف بأهمية إشراك الأفراد في عملية التصميم والتخطيط تشهد شعبية كبيرة عالميا؛ وهناك اتفاق على أن تعزيز البيئة المادية، بما في ذلك عناصر تنسيق الحدائق، يمكن أن تزيد من تعميق الإحساس بالانتماء للمجتمع لدى مختلف الأفراد.
- تعدد الأنشطة "الاختيارية" وكثافتها بحديقة ما؛ يعتبر مؤشرا على الجودة النوعية لهذه الحديقة، ويمكن قياس هذا المؤشر من خلال كثافة تواجد المستخدمين بالحديقة وتعدد الأنشطة بها.
- حجم التفاعل الاجتماعي بمكان ما؛ يزيد من جاذبية المكان ويحفز الرغبة في المشاركة الاجتماعية به، مما يزيد من توافر الأنشطة الاختيارية، وعلى العكس فإن الأماكن غير القادرة على استقبال أنشطة اختيارية يقل فيها التفاعل الاجتماعي ويقل فيها التواجد؛ ومن ثم تقل فرص ذلك المكان في إنتاج وتوليد الأنشطة الاجتماعية.

# الشق النظري

## الفصل الرابع: الإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة

- ما هي الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا؟
- ما هي الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم وإدارة عمليات الصيانة للحدائق العامة؟
- ما العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية للحدائق العامة؟
- كيف تتم إدارة المتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة في مصر؟
- كيف يتم الانتقال من النظرية على التطبيق؟
- ما هي العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة؟

# ٤- الفصل الرابع: الإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة

## ٤-١ التمهيد:

في الفصل السابق قام الباحث باستعراض مفهوم قابلية العيش وعلاقتها بالاستدامة، ومفهوم جودة الحياة؛ ثم ارتباط المتنزهات والحدائق العامة بمفهوم الجودة النوعية وتحسين الحياة الحضرية، واستعراض أهمية المتنزهات والحدائق العامة، ودورها في تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين والسكان، وبيان العلاقة بين تنوع الأنشطة المقدمة من خلال المتنزهات والحدائق العامة وارتفاع مستوى الجودة النوعية لتلك المتنزهات والحدائق العامة.

وفي هذا الفصل سيتم تناول المجالات المتعلقة بالإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة من خلال استعراض الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا، ودراسة الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم عمليات الصيانة والنظافة للحدائق العامة؛ ويبين العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية والهياكل التنظيمية المرتبطة بها. ينتقل الفصل بعد ذلك مناقشة أنظمة إدارة المتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة في مصر. ومع نهاية هذا الفصل؛ يختتم الجزء النظري لهذه الدراسة من خلال صياغة إطار عمل تحليلي يحدد العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة، ومعايير الدراسة والتقييم لها على المستويين الموضوعي والشخصي.

فالإحساس المبكر بالمشكلات الاجتماعية الناتجة عن البيئة العمرانية ومحاولة التعامل معها بما يضمن تحقيق جودة معيشية وتفاعل أكبر لمستخدمي هذه البيئات العمرانية؛ هو أحد أهم الأدوار التي يقوم بها المهندس المعماري، بما له من قدرة على أن يعكس رغبات وتطلعات المجتمع من حوله. وهذا الدور لا يجب أن ينحصر على مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ، بل ينبغي أن يتسع ليشمل متابعة وإدارة المنتج المعماري والعمراني في مراحل التشغيل والصيانة. لذا ظهرت الحاجة لإيجاد آلية تضمن التحقق من الأداء، واتخاذ القرارات التي تحدد التوقعات الحالية والمستقبلية، وتنظم توزيع المسئولية بين شركاء التنمية، وتسمح للمستخدمين بالتفاعل والمشاركة في إدارة بيئاتهم العمرانية.

## ٤-٢ الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة:

الهياكل التنظيمية ونماذج إدارة الشركات كانت قضايا للبحث منذ فترة طويلة، بما في ذلك تلك الموجودة في القطاعات السكنية. ومع ذلك، فقد أعطت الدراسات السابقة اهتماما قليلا جدا لنظم إدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة وأساليب صيانتها. وهناك العديد من الآراء المتباينة بين مختلف الجهات المعنية بالإسكان حول كيفية تنظيم وإدارة أعمال الصيانة. ففي هذا الجزء؛ يستعرض البحث الاتجاهات المعاصرة لإدارة وصيانة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة عالميا، والأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم وإدارة عمليات صيانة الحدائق العامة والمناطق الحضرية المفتوحة؛ ومن ثم الانتقال إلى الأنظمة المحلية المطبقة في مصر لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة.

وتشير الأدبيات إلى ظهور ثلاثة اتجاهات ما بين قطاعات الإسكان على مدى العقدين الماضيين، كان لها أثر كبير على الهياكل التنظيمية للجهات المعنية بالإسكان هي: (١) الاستعانة بمصادر خارجية لخدمات الصيانة؛ (٢) الاتجاه نحو خدمة العملاء؛ و (٣) الاهتمام المتزايد بالإدارة الذاتية والأشكال الأخرى من المشاركة المجتمعية[١]. هذه الاتجاهات سيتم شرحها فيما يلي:

### ٤-٢-١ الاستعانة بمصادر خارجية لخدمات الصيانة

الاستعانة بمصادر خارجية للإدارة والصيانة؛ يعتبر الآن من الاتجاهات الرئيسية في إدارة الإسكان في معظم الدول النامية والمتقدمة، وقد كان الدافع المركزي هو زيادة الكفاءة الاقتصادية. ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال؛ وجهت الحكومة المركزية قطاع الإسكان العام إلى الاستعانة بمصادر خارجية من خلال "عطاءات تنافسية إلزامية". إلا أن المشكلة المشتركة بين العديد من البلدان التي تطبق هذا النظام الإداري؛ هي أن النظام القانوني للمشتريات والعطاءات غالبا ما يؤدي لإسناد الأعمال إلى المقاولين الذين يتم اختيارهم بناء على الجانب الاقتصادي والعرض المالي فقط، مع إعطاء أهمية أقل للعرض الفني وقضايا الجودة ومستوى الخدمة المقدم. وفي هولندا، تحولت العديد من جمعيات الإسكان للشراكات المبنية على أساس الصيانة المرتبطة بجودة الأداء (Performance-Based Maintenance)، حيث يتم التشاور مع المقاول ليس فقط لمهام الصيانة، ولكن أيضا في أمور التخطيط والتطوير الاستراتيجي[٢].

[١] Lindgren, T. and Castell, P. (2008) 'OPEN SPACE MANAGEMENT IN RESIDENTIAL AREAS - HOW IT IS ORGANISED AND WHY', 12, (3), pp. 141-160. *EBSCOhost* [Online]. Available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=bth&AN=33625640&site=ehost-live (Accessed: 2012).

[٢] Straub, A. and van Mossel, H. J. (2007) 'Contractor selection for performance-based maintenance partnerships', *International Journal of Strategic Property Management,* 11, (2), pp. 65-76.

### ٤-٢-٢ الاتجاه نحو خدمة العملاء

الاتجاه الرئيسي الثاني هو التحول في إدارة الإسكان، من التركيز على الخصائص التقنية والمادية؛ إلى التركيز على خدمة العملاء. فالجهات التي تشدد على أهمية خدمة العملاء؛ تضع أولوية أعلى للعلاقات الشخصية مع الملاك والمستأجرين، وعلى القضايا المتصلة بالبيئة الاجتماعية في المناطق السكنية. وهذا الاتجاه أدى إلى تغيرات في الهيكل التنظيمي العام في العديد من قطاعات الإسكان. وهذا التحول قد فتح الطريق لمزيد من السبل المتباينة لتنظيم مهام الصيانة بين قطاعات الإسكان. فالتحول في سلسلة اتخاذ القرار من المركزية إلى اللامركزية، هو من الآثار المشتركة لهذا التوجه نحو خدمة العملاء، والذي يشمل إعطاء مسؤوليات أعلى لموظفي الإدارات المعنية مباشرة بأعمال الصيانة العملية اليومية. فقد أصبح من الشائع تعيين المديرين على أساس المنطقة المحلية، مما أدى إلى اختلاف في الأدوار المنوطة بهم. يختلف الدور الجديد للمدير المحلي عن دوره التقليدي؛ في وجود مسؤوليات أوسع بكثير، على سبيل المثال فيما يتعلق خاصة بالموارد المالية، وإجراء الاتصالات مع الملاك والمستأجرين.

### ٤-٢-٣ الإدارة الذاتية والأشكال الأخرى من المشاركة المجتمعية

الاتجاه الثالث هو ما ظهر مؤخرا من تزايد الاهتمام بالإدارة الذاتية، أي عندما يشارك السكان في إدارة الحدائق، وتولى مهام الصيانة بأنفسهم. هذا الاتجاه يتماشى جزئيا مع الاهتمام بالعلاقات مع العملاء والقضايا الاجتماعية المذكورة سابقا، ولكن أيضا في كثير من الأحيان فإنه يتصل بدوافع أخرى، مثل إعادة إحياء الحدائق في المناطق الحضرية المتدهورة، والتأسيس لمبادئ المشاركة على المستوى الشعبي، وزيادة الوعي البيئي. وفي معظم البلدان، فالبرامج الصغيرة والكبيرة التي تدعم مشاركة المستخدمين والسكان في إدارة الحدائق؛ سجلت درجات عالية من النجاح[٣].

ومع ذلك، كانت هناك أيضا بعض الأصوات الناقدة التي ادعت أن إدارة السكان للحدائق؛ يمكن اعتباره وسيلة لشركات الإسكان للهروب من مسؤولياتهم. وفيما يتعلق بالبحوث السابقة في مجال مشاركة السكان في إدارة الحدائق في المجتمعات السكنية، فقد ركزت الدراسات عادة على مجموعات الإدارة الذاتية القوية والمنظمة جيدا، وتجاهلت العديد من العمليات ذات الطابع الأكثر عفوية أو المؤقتة. وعلاوة على ذلك، لم يتم رصد مثل هذه العمليات بصورة منهجية[٤].

[٣] Glover, T. D., Shinew, K. J. and Parry, D. C. (2005) 'Association, sociability, and civic culture: The democratic effect of community gardening', *Leisure Sciences,* 27, (1), pp. 75-92.

[٤] Peterman, W. (1996) 'The meanings of resident empowerment: Why just about everybody thinks it's a good idea and what it has to do with resident management', *Housing Policy Debate,* 7, (3), pp. 473-490.

## ٤-٣ الأنماط الإدارية المتبعة في تنظيم وإدارة عمليات الصيانة[٥]

في هذا الجزء من البحث، سيتم دراسة كيفية تنظيم وإدارة عمليات صيانة الحدائق العامة والمناطق الحضرية المفتوحة؛ من خلال استعراض ثلاثة أنماط إدارية:

- ما إذا كانت أعمال الصيانة تنفذ بواسطة الموظفين داخل المنظمة أو الشركة (in-house staff) أو تتم بواسطة متعاقد خارجي أو مقاول متخصص (external contractor).
- ما إذا كان هناك فريق صيانة محلي لكل منطقة، (locally based maintenance staff) أو أن هناك مؤسسة مركزية تضم مجموعة من فرق العمل والصيانة المتنقلة بين عدة مناطق.
- ما إذا كان هناك أمثلة من الإدارة الذاتية (self-management) أو أي أشكال أخرى من مشاركة المستخدمين والسكان.

### ٤-٣-١ الإدارة الداخلية في مقابل المتعاقد الخارجي

هذا النمط الإداري يبين ما إذا كانت أعمال الصيانة تنفذ بواسطة الموظفين داخل المنظمة أو الشركة نفسها؛ أو بواسطة متعاقد خارجي. فعند تنفيذ المهام عن طريق موظفي الشركة، فإن هذا يشار إليه هنا بالإدارة الداخلية (In-House Management). الوضع المعاكس، إدارة المتعاقد (Contractor Management)، تكون عند تنفيذ مهام الصيانة أو إدارة الممتلكات، بشكل عام، عن طريق موظفي الشركات المتخصصة (جدول ٤-١). وهو المعروف في المجال العملي بالاستعانة بمصادر خارجية (Outsourcing).

ويمكن استخدام مزيج من الإدارة الداخلية، وإدارة المتعاقد داخل نفس المنظمة. على سبيل المثال، بعض الشركات قد تستعين بالموظفين التابعين للشركة في إدارة بعض المناطق المفتوحة، بينما يمكن الاستعانة بالمقاولين في إدارة بعض المناطق الأخرى. ومن أشكال المزج الشائعة؛ استعانة بعض الشركات بمقاولين مأجورين لبعض المهام المحددة، مثل تقليم الحديقة أو قص الحشائش. وبالإجمال، فإن هذا المزج يمكن تقسيمه إلى أربع فئات هي: (١) الإدارة الداخلية فقط؛ (٢) الإدارة الداخلية مع الاستعانة بمقاول لبعض المناطق؛ (٣) الإدارة الداخلية مع الاستعانة بمقاول لبعض المهام؛ (٤) إدارة المتعاقد فقط.

[٥] طبقا للدراسة التي أجراها Lindgren and Castell (مرجع سابق)، تحت عنوان: OPEN SPACE MANAGEMENT IN RESIDENTIAL AREAS - HOW IT IS ORGANISED AND WHY؟، والتي تناولت الاتجاهات المعاصرة لإدارة المناطق المفتوحة في أوروبا، بالإضافة إلى الدراسة المقارنة لعدد: ٦٢ شركة؛ تعمل في مجال إدارة وصيانة المناطق المفتوحة والحدائق العامة لمختلف أنواع الإسكان في دولة السويد.

**جدول ٤-١: ملخص الإيجابيات والسلبيات للإدارة الداخلية في مقابل إدارة المتعاقد**
**المصدر: (Lindgren and Castell, 2008) "ترجمة الباحث"**

| | الإدارة الداخلية | إدارة المتعاقد |
|---|---|---|
| الإيجابيات | ▪ الاستمرارية والوضوح في الاتصالات مع السكان مما يعزز بناء الثقة المتبادلة<br>▪ هام في تحسين الصورة الخاصة بالشركة<br>▪ يمكن أن توفر للموظفين مهام جديدة<br>▪ مراقبة أفضل للموظفين وعملية التنفيذ<br>▪ محفز لتنمية وتحسين التوفير في التكاليف | ▪ يجنب الاستثمارات الباهظة في المعدات المتخصصة<br>▪ العملاء يعرفون مسبقا ما سيحصل وما تكلفته<br>▪ لا توجد التزامات على العملاء<br>▪ إعادة تشكيل وإعادة التنظيم سهلة<br>▪ الضغط على المقاولين أسهل من الضغط على الموظفين الداخليين<br>▪ جودة نوعية أفضل بسبب المهارات المتخصصة |
| السلبيات | ▪ ضرورة توافر العمالة الموسمية<br>▪ من الصعب التحكم في التكاليف | ▪ تحتاج إلى الوقت والخبرة لصياغة عقود جيدة<br>▪ تحمل أقل للمسؤولية ونقص في الولاء |

## ٤-٣-٢ الإدارة المحلية في مقابل الفرق المتنقلة

النمط الثاني يوضح ما إذا كانت هناك فريق صيانة محلي لكل منطقة على حده، أو أن هناك مؤسسة مركزية تضم مجموعة من فرق العمل المتنقلة بين عدة مناطق (Circulating Teams). ما يشار إليه هنا هو نظام "المدير المحلي" (Local Manager system)، الذي يعتمد على طريقة تنظيم الإدارة إلى وحدات لامركزية صغيرة، والقائمة على أساس محلي. فالمدير المحلي هو ممثل لشركة الإسكان أو للمقاول؛ والذي تكون لديه المسؤولية الكاملة عن منطقة صغيرة (عادة تخدم ما بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ وحدة سكنية). وحيث يعمل المديرون المحليون في منطقة محلية، فإنه يمكن التعامل معهم وجها لوجه من قبل المستخدمين والسكان فيما يتعلق بحل مشاكلهم. يمكن أن يختلف دور المدير المحلي من شركة إلى أخرى؛ ففي بعض الشركات، هذا الدور يركز أكثر على القضايا الاجتماعية، والعلاقات مع العملاء. وفي بعض الشركات الأخرى كانت معظم الأدوار تقنية، لتخطيط وتنفيذ مهام الصيانة.

**جدول ٤-٢: ملخص الإيجابيات والسلبيات للمدير المحلي في مقابل الفرق المتنقلة**
**المصدر: (Lindgren and Castell, 2008) "ترجمة الباحث"**

| | المدير المحلي | الفرق المتنقلة |
|---|---|---|
| الإيجابيات | ▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية<br>▪ الكفاءة في الاتصال بين المالك والسكان<br>▪ من الجيد للموظفين كونهم معروفين من قبل السكان<br>▪ نظام عمل أفضل لخفض مخاطر التخريب أثناء ساعات العمل<br>▪ المسؤوليات الفردية تسهل مراقبة الأداء<br>▪ مواكبة أكثر ثباتا للمتغيرات | ▪ العمل بكفاءة مع تخصص المهارات والمرونة<br>▪ التحسن الفوري عندما يكون الفريق مؤهلا |
| السلبيات | ▪ الاتصالات كثيرة جدا مع السكان تؤدي للبطء في العمل<br>▪ من الصعب توظيف ما يكفي من المديرين المحليين من ذوي المهارات المناسبة<br>▪ تعثر المدير المحلي في الروتين وفقد الإبداع<br>▪ ذو تكلفة عالية | ▪ صعوبة إيجاد قادة مهرة للفرق<br>▪ قد تحدث بعض الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة |

فرق العمل المتنقلة من موظفي الصيانة تتحرك خلال مواسم الصيانة بين المناطق السكنية المختلفة، وهو نوع من أنواع الإدارة المركزية. فالموظفون لا يتواجدون بشكل دائم في منطقة واحدة؛ ولكن يتم

زيارة المناطق بمعدلات مختلفة للقيام بمهام الصيانة (جدول ٤-٢). بعض الشركات تمزج ما بين الإدارة المحلية والفرق المتنقلة، عن طريق تعيين المديرين المحليين في بعض المناطق والفرق المتنقلة في مناطق أخرى. أيضا في بعض الحالات الأخرى عن طريق تولي المديرين المحليين لمهام معينة وقيام الفرق المتنقلة بتولي مهام أخرى في نفس المنطقة. ففي بعض الأحيان يقوم الموظفون المحليون بأداء المهام اليومية العادية، مثل أعمال النظافة والصيانة العامة، بينما تتولى الفرق المتنقلة بقص العشب أو المهام التي تتطلب المزيد من المهارات المتخصصة، مثل قطع الأشجار.

### ٤-٣-٣ الإدارة الذاتية وأشكال المشاركة المجتمعية

هذا النمط الثالث يرتبط بأمثلة الإدارة الذاتية التي تعتمد على المبادرات المحلية، والتي تشمل اشتراك السكان والأفراد في عمليات إدارة وصيانة الحدائق. وهناك العديد من الأشكال المتنوعة لمشاركة الأفراد؛ وهي تتراوح بين المبادرات غير الرسمية الفردية الصغيرة، وصولا إلى المجموعات المنظمة جيدا التي تمكنت من السيطرة الكاملة على عمليات الإدارة.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية يمكن التمييز فيما بينها فيما يتعلق بالمسؤولية والاستقلال الذاتي لإشراك السكان والأفراد، كما هو موضح في (جدول ٤-٣). ويمكن أن يكون لكل من هذه الأنواع الثلاثة فئات فرعية اعتمادا على نوع التقدير الذي يتلقاه السكان، وما إذا كانت أو لم تكن هناك ترتيبات رسمية مثل العقود المبرمة بين المجموعات الأهلية وشركات الإسكان.

**جدول ٤-٣: أنواع المشاركة المجتمعية في إدارة وصيانة الحدائق**
**المصدر: (Lindgren and Castell, 2008) "ترجمة الباحث"**

| | النوع | درجة الاستقلالية والمسئولية |
|---|---|---|
| أ | الإدارة الذاتية<br>Self Management | درجة عالية من الاستقلالية والمسؤولية الشاملة لمهام الصيانة |
| ب | الإدارة الذاتية المراقبة<br>Supervised Self Management | المسؤولية الشاملة لمهام الصيانة ودرجة منخفضة من الاستقلالية |
| ج | مجموعات دعم الحدائق<br>Garden Groups | تكملة أعمال الصيانة الروتينية فقط بالتعاون مع شركة الإسكان |

ومن الصعب تحديد أي شروط محددة في منطقة ما تجعلها مناسبة أو مواتية لوجود عمليات مشاركة الأفراد رسميا. فالمناطق التي تتواجد فيها عمليات المشاركة؛ أظهرت مجموعة كبيرة ومتنوعة من السمات من حيث أعمار المباني والخصائص المكانية للمنازل، فضلا عن المؤشرات الاجتماعية-الاقتصادية مثل الهيكل الديموغرافي، ومعدلات البطالة، ومستويات الدخل، والتوزيع العرقي، مستويات التعليم، إلخ... (جدول ٤-٤).

**جدول ٤-٤: ملخص الإيجابيات والسلبيات للإدارة الذاتية في مقابل الإدارة بدون مشاركة مجتمعية**
**المصدر: (Lindgren and Castell, 2008) "ترجمة الباحث"**

| | الإدارة الذاتية | الإدارة بدون مشاركة مجتمعية |
|---|---|---|
| الإيجابيات | ▪ بيئة اجتماعية ودودة<br>▪ بيئة أجمل وأكثر تنوعا<br>▪ الحد من الأعمال التخريبية<br>▪ خفض التكاليف للشركة وخفض الإنفاق على الموارد العمالية الجديدة<br>▪ وسائل وطرق اتصال مبسطة مع السكان<br>▪ السكان لديهم تأثير أكبر على البيئة التي يعيشون فيها | ▪ نتائج أكثر مهنية بالنسبة للبيئة المادية<br>▪ لا توجد موارد مهدرة في عمليات المشاركة غير الناجحة<br>▪ قابلية أعلى للتنبؤ بالنتائج |
| السلبيات | ▪ خطر حدوث صراعات بين السكان<br>▪ خطر التغييرات غير المهنية وغير المتوائمة مع البيئة<br>▪ الاعتماد على القليل من المهتمين، وصعوبة إشراك عدد كاف من الأفراد<br>▪ يستغرق وقتا والتزاما من المديرين<br>▪ الحاجة إلى الكثير من التسهيلات<br>▪ فقدان فوائد التخطيط الشامل للمناطق | ▪ من الصعب معرفة آراء المستخدمين والسكان |

ومن الواضح طبقا لما أشار إليه كثير من الباحثين، أن عمليات مشاركة السكان والأفراد "الرسمية"؛ تتواجد بشكل كبير في المناطق التي تديرها هيئات الإسكان الحكومية في الدول الأوروبية. الأسباب المحتملة لذلك هي: (أ) أن الهيئات الحكومية هي مؤسسات كبيرة بشكل عام، وهذا الحجم يجعلها قادرة على المبادرة ودعم الأنواع المختلفة من العمليات المحلية؛ (ب) أن هناك تاريخ طويل من التعاون بين شركات الإسكان الحكومية وما بين "اتحادات الملاك"، التعاون الذي أسفر عن الاتفاقات المركزية والمحلية بشأن مقدار النفوذ الممنوح للسكان والأفراد؛ (ج) أن هيئات الإسكان الحكومية، كثيرا ما كان لها بعض الالتزامات السياسية فيما يتعلق بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه تحقيق أهدافها. ومن الجدير بالملاحظة؛ أن عمليات المشاركة الرسمية ظهرت أساسا في الشركات التي تعتمد على نظام الإدارة المحلية. وهذا يؤيد أن المديرين المحليين غالبا ما يلعبون دورا حاسما في بدء وتيسير عمليات المشاركة المحلية.

### ٤-٣-٤ العلاقة بين الاتجاهات العامة للإدارة والأنماط الإدارية

بناء على المناقشات السابقة؛ يمكن رصد هدفين مختلفين للإدارة من خلال تحليل الاتجاهات المعاصرة لإدارة الحدائق العامة والمناطق المفتوحة: (أ) تحسين العلاقات مع العملاء والتركيز على القضايا الاجتماعية؛ (ب) تحسين الفعالية من حيث التكلفة والجودة الفنية للصيانة والتركيز على البيئة المادية. الهدفين ليسا متعارضين بالضرورة؛ بدلا من ذلك، غالبا ما يقترنان بدرجات متفاوتة من التركيز. ومع ذلك، فقد يؤثران على كيفية تنظيم قطاعات الإسكان لأعمال الصيانة (جدول ٤-٥).

فالأسباب الرئيسية لاختيار نظام "الإدارة الداخلية" تكمن في الهدف العام الأول، من خلال التركيز على القضايا الاجتماعية، والعلاقات مع العملاء. على النقيض من ذلك، فإن معظم الأسباب لاختيار نظام

"إدارة المتعاقد" غالبا ما كانت أكثر تمشيا مع الهدف العام الثاني، حيث يتم التركيز أكثر على الفعالية من حيث التكلفة وجودة الصيانة. ومع ذلك، لم تكن الأسباب والدوافع متسقة تماما. على سبيل المثال، ادعى بعض الباحثين أن الإدارة الداخلية تؤدي إلى الفعالية من حيث التكلفة والصيانة ذات النوعية الجيدة. بينما وجدت دراسات أخرى تؤيد الاستنتاج السابق بأن الاستعانة بمصادر خارجية لإدارة خدمات صيانة الحدائق والمناطق المفتوحة يتسق مع منطق رفع الكفاءة والتوفير في التكاليف الاقتصادية، بدلا من الالتزامات الاجتماعية والتوجه نحو خدمة العملاء.

وعندما يتعلق الأمر بنظام "المدير المحلي" مقابل "فرق الصيانة المتنقلة"، كان هناك تمييز واضح نسبيا بين هذين الهدفين للإدارة. فالأسباب الرئيسية لاختيار المديرين المحليين؛ ترتبط أساسا بالهدف الأول. وكثيرا ما أعربت الشركات التي تتبنى نظام المديرين المحليين؛ عن ضرورة أن يكون التركيز بشكل أكبر على القضايا الاجتماعية، والعلاقات القوية بين الشركة والسكان. أما الشركات التي تستخدم فرق الصيانة المتنقلة؛ فقد أرجعت اختيار هذا النظام لعوامل الكفاءة الاقتصادية، وتحسين البيئة المادية، الذي يندرج ضمن الهدف الثاني.

**جدول ٤-٥: الأهداف العامة للإدارة والهياكل التنظيمية المرتبطة بكل هدف**
**المصدر: (Lindgren and Castell, 2008) "ترجمة الباحث"**

| | الأهداف العامة للإدارة | الهياكل التنظيمية |
|---|---|---|
| أ | التركيز على العلاقات مع العملاء والقضايا الاجتماعية | الإدارة الداخلية<br>نظام المدير المحلي<br>الإدارة الذاتية ودعم مشاركات السكان |
| ب | التركيز على الكفاءة والبيئة المادية | إدارة المتعاقد<br>فرق الصيانة المتنقلة |

أما فيما يتعلق باختيار نظام "الإدارة الذاتية ودعم مشاركة السكان"؛ فيبدو أن ينم أساسا عن محاولة الجهات الإدارية لتعزيز العلاقات مع العملاء وتحسين النتائج الاجتماعية. وبعض الدراسات تشير إلى أنه قد تكون هناك فوائد من حيث التوفير في التكاليف وتحسين البيئة المادية أيضا. والجزء القادم سوف يستعرض الهياكل التنظيمية للجهات الرسمية المختصة بإدارة وصيانة الحدائق العامة في مصر، ويسلط الضوء على الإدارة الحضرية ودورها في التنمية، بالإضافة إلى توضيح مفهوم الابتكار في مجال الإدارة المحلية من النظم التقليدية للإدارة؛ إلى نظم أكثر تماشيا مع الاتجاه العالمي نحو السعي لتمكين قطاع المجتمع في إدارة البيئة الحضرية.

## ٤-٤ نظم إدارة الحدائق العامة في مصر:

هذا البحث يتناول الحدائق العامة التي تم إنشاؤها من الأساس عن طريق القطاع العام داخل المجاورات السكنية بالقاهرة لخدمة مختلف الفئات الاجتماعية؛ لذا، فإن البحث سيركز على دراسة نظم الإدارة للجهات الرسمية للدولة؛ لكونها المسئولة عن تلك الحدائق العامة. فعلى المستوى القومي، يتولى ويختص الجهاز القومي للتنسيق الحضاري؛ بوضع السياسات العامة للتعامل مع الفراغات العمرانية وما تشمله من حدائق عامة. وعلى المستوى المحلي، فالهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة على سبيل المثال؛ هي الجهة المختصة بكل ما يتعلق بعملية إدارة وصيانة العديد من الحدائق العامة بمدينة القاهرة.

فالجهاز القومي للتنسيق الحضاري يهدف إلى تحقيق القيم الجمالية للشكل الخارجي للأبنية والفراغات العمرانية والأثرية وأسس النسيج البصري للمدن والقرى وكافة المناطق الحضارية للدولة، بما في ذلك المجتمعات العمرانية الجديدة. ويحق للجهاز في سبيل تحقيق أهدافه اتخاذ جميع القرارات والتوصيات اللازمة لتحقيق أهدافه، وذلك بما لا يتعارض مع أحكام القوانين والتشريعات القائمة وله على الأخص فيما يتعلق بالمناطق المفتوحة: وضع أسس التعامل مع الفراغات المعمارية كالحدائق والشوارع والأرصفة، وذلك بما يحقق احترام حركة المشاة والمعاقين مع استخدام الخامات والألوان التي تتناسب مع الطابع المعماري لكل منطقة[٦].

بينما تتولى الهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة؛ جميع الأعمال المتعلقة بنظافة وتجميل محافظة القاهرة وتمارس الاختصاصات الآتية فيما يتعلق بالحدائق العامة والمتنزهات: التنسيق مع أجهزه المرافق الأخرى التي يتصل نشاطها بأغراض الهيئة؛ العناية بالحدائق العامة وغرس الأشجار بالميادين والشوارع والطرق؛ توعيه المواطنين وحثهم على المحافظة على نظافة وجمال المدينة؛ إنشاء الحدائق العامة والمتميزة بمحافظة القاهرة في جميع المناطق[٧].

وقد قام الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بإصدار دليل إرشادي بعنوان "أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء"؛ يهدف إلى تعريف مسئولي التراخيص ومعتمدي المشروعات ومتخذي القرار في الإدارات المحلية بالأسس المرجعية في مجال الدليل، وما يختص بمراجعة واعتماد المخططات التفصيلية على مستوى المحافظات والمدن والأحياء، وتقييم مدى فعالية المناطق المفتوحة الموجودة وغيرها، أو التي تحت التنفيذ. وقد بين الجهاز في هذا الدليل الإرشادي؛

[٦] الجهاز القومى للتنسيق الحضارى (٢٠١٤) الصفحة الرسمية. Available at: http://www.urbanharmony.org/ar_home.asp (Accessed: 2014).

[٧] الهيئة العامة للنظافة والتجميل (٢٠١٤) الصفحة الرسمية. Available at: http://www.ccba.gov.eg/Default.aspx (Accessed: 2014).

الاختصاصات والمهام التي تقع على عاتق الإدارات المحلية، في المجالات التخطيطية والاستشارية والإدارية؛ فيما يتعلق تحديدا بالمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء، على مختلف المستويات التنظيمية. أنظر (الملحق ٢).

وقد كان الهدف الرئيسي من تحديد الجهاز القومي للتنسيق الحضاري لهذه الاختصاصات بالنسبة للإدارات المحلية المعنية بالمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء؛ هو تحقيق قدر مقبول من المناطق الخضراء في المدن القائمة، من خلال العمل على ثلاثة محاور أساسية، هي: (١) الحفاظ على استدامة المناطق المفتوحة القائمة وحمايتها من التحول إلى استعمالات أخرى، أو من التدهور الذي يقضي على فائدتها؛ (٢) تحسين ورفع كفاءة الحدائق العامة والمناطق الخضراء وفتحها للجمهور بغرض توسيع قاعدة المستفيدين منها، (٣) زيادة المساحات الخضراء والمفتوحة بإنشاء حدائق جديدة. وسيتم تناول الهيكل التنظيمي لكل من الجهتين الرسميتين المختصتين بإدارة وصيانة الحدائق العامة بمصر فيما يلي:

### ٤-٤-١ الهيكل التنظيمي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري

يضم الهيكل التنظيمي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري؛ العديد من الإدارات المركزية بحسب المدى الواسع من الاختصاصات التي يتولاها هذا الجهاز. وما يعنينا في هذا البحث؛ الإدارات المتعلقة بالمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء والسياسات المتبعة في التعامل مع المشاركات المجتمعية أو الأهلية. لذا فإن الهيكل التنظيمي للجهاز يضم ثلاثة إدارات يمكن اعتبارها مهمة لنطاق هذا البحث هي: (١) "الإدارة العامة للمشاركة الأهلية" التي تندرج تحت الإدارة المركزية للدراسات والبحوث والسياسات؛ (٢) "الإدارة العامة لهندسة الحدائق والتنسيق الفراغي" التي تندرج تحت الإدارة المركزية للتخطيط والشئون الفنية؛ (٣) "الإدارة العامة للإشراف والمتابعة" التي تندرج تحت الإدارة المركزية للمشروعات والمتابعة. (شكل ٤-١).

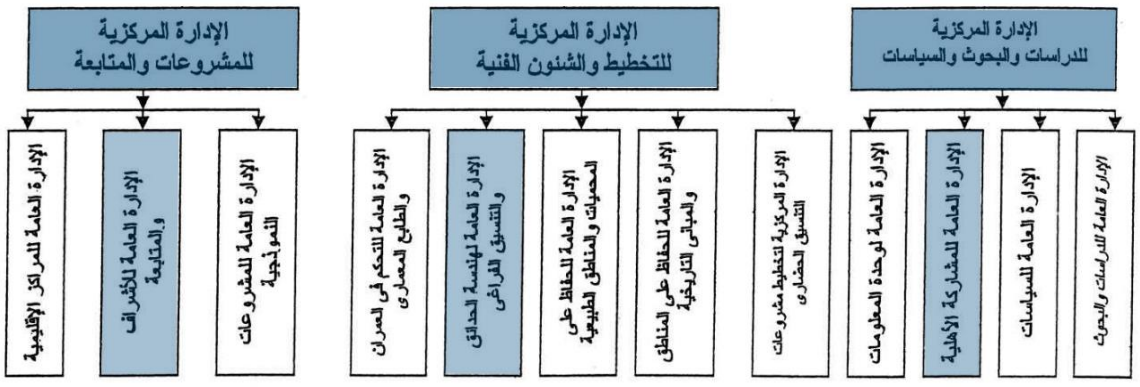


**شكل ٤-١: الإدارات الفرعية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري المتعلقة بالحدائق العامة**
**المصدر: (الجهاز القومى للتنسيق الحضارى، ٢٠١٤)**

ومن الجدير بالملاحظة هنا؛ تخصيص الجهاز القومي للتنسيق الحضاري لإدارة عامة "للمشاركة الأهلية" وإدراجها تحت مظلة الإدارة المركزية المعنية بالبحوث والسياسات، مما يتسق مع ما تم مناقشته في الجزء السابق بخصوص الهياكل التنظيمية المستخدمة في نظم الإدارة المعاصرة للحدائق والمناطق المفتوحة عالميا. مما يؤكد على سعي الجهات الإدارية الرسمية لتعزيز العلاقات مع المواطنين وتحسين النتائج الاجتماعية الناتجة عن السياسات الحضرية المتبعة من قبل تلك الجهات. كما أن وجود إدارة عامة للمتابعة والإشراف؛ من المفترض أن يضمن استيفاء متطلبات الاستدامة البيئية والوظيفية للحدائق والمناطق المفتوحة، فضلا عن ضمان تطبيق معايير الجودة النوعية في تنفيذ وتطوير الحدائق الجديدة والقائمة.

### ٤-٤-٢ الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة

يضم الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة؛ عددا من الإدارات المركزية تغطي الاختصاصات التي تتولاها الهيئة بما في ذلك إدارة العلاقات العامة وإدارة خدمة المواطنين. وقد خصصت الهيئة إدارتين مركزيتين تتبع كل منهما ثلاثة إدارات عامة تغطي الأمور المتعلقة بصيانة الحدائق وتصميم وتنفيذ المشروعات الجديدة للحدائق العامة والمتنزهات الحضرية؛ هما: (١) "الإدارة المركزية للتجميل والتنسيق والجهود الذاتية" التي تتبعها الإدارة العامة للحدائق والتشجير، والإدارة العامة للجهود الذاتية، بالإضافة إلى إدارة تجميل الشوارع والميادين؛ (٢) "الإدارة المركزية للمشروعات" التي تتبعها الإدارة العامة للمشروعات، وإدارة دراسة وتصميم المشروعات، وأخيرا إدارة تنفيذ المشروعات. (شكل ٤-٢).

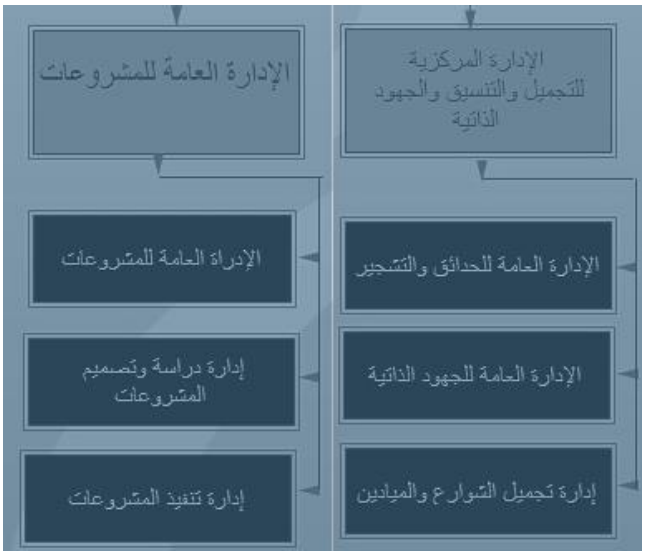


**شكل ٤-٢: الإدارات الفرعية للهيئة العامة للنظافة والتجميل المتعلقة بالحدائق العامة**
**المصدر: (الهيئة العامة للنظافة والتجميل، ٢٠١٤)**

ومن الملاحظ في الهيكل السابق؛ الاعتراف الرسمي من قبل الهيئة، بالجهود الذاتية المبذولة من قبل بعض الأفراد والجهات غير الرسمية في مجالات المشاركة في تنمية وصيانة وتنفيذ الحدائق العامة. الأمر الذي يظهر واضحا من خلال إفراد إدارة عامة للجهود الذاتية في الهيكل التنظيمي للهيئة. كما تفيد الهيئة، في موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت؛ أنها تقوم من خلال إدارة العلاقات العامة، بتجميع البيانات والحقائق عن احتياجات ورغبات ومطالب الجمهور، واتجاهات الرأي العام ومن ثم إيصالها للمسئولين بالهيئة للعمل على تحقيقها وإنهاء أي مشكلات لهم فيما يتعلق بمجالات الهيئة المتعددة. إلا أن الآليات المتبعة لتحقيق مثل هذا التواصل ما بين الجهات الحكومية والمواطنين؛ غير واضحة بشكل منهجي، في ظل غياب اللوائح والقوانين والاتفاقات الرسمية التي تنظم مثل هذا النوع من التعاون المشترك.

والجزء القادم سينتقل لصياغة "إطار العمل التحليلي" الذي سيتم الاعتماد عليه في إجراء الشق التطبيقي لهذا البحث؛ عن طريق تحديد وتوجيه هذه الدراسة في ضوء الأفكار التي تم مناقشتها في الشق النظري، وذلك من خلال تحديد العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للحدائق المراد تقييمها، ووضع معايير التقييم الخاصة بكل عامل من تلك العوامل؛ بهدف استخدامها في الدراسة الميدانية للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية محل الدراسة.

## ٤-٥ خلاصة الشق النظري: إطار العمل التحليلي

بناء على ما تم مناقشته في الشق النظري لهذا البحث من مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة بتنسيق الحدائق والمتنزهات والمناطق الحضرية المفتوحة، والموضوعات المتعلقة بالجودة النوعية ونظم الإدارة الرشيدة للمتنزهات والحدائق العامة؛ فإن هذا الجزء سوف يلخص العوامل التي تؤثر على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق، والتي سيتم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية لهذا البحث.

لذا، قام الباحث بصياغة إطار عمل تحليلي لتقييم قابلية الاستخدام للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية؛ يتضمن إجراء تقييم موضوعي (Objective Evaluation) للحالات الدراسية بمعرفة الباحث؛ كما يتضمن إجراء تقييم شخصي (Subjective Evaluation) لآراء المستخدمين للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام تبعا للتقييم الموضوعي. (شكل ٤-٣).

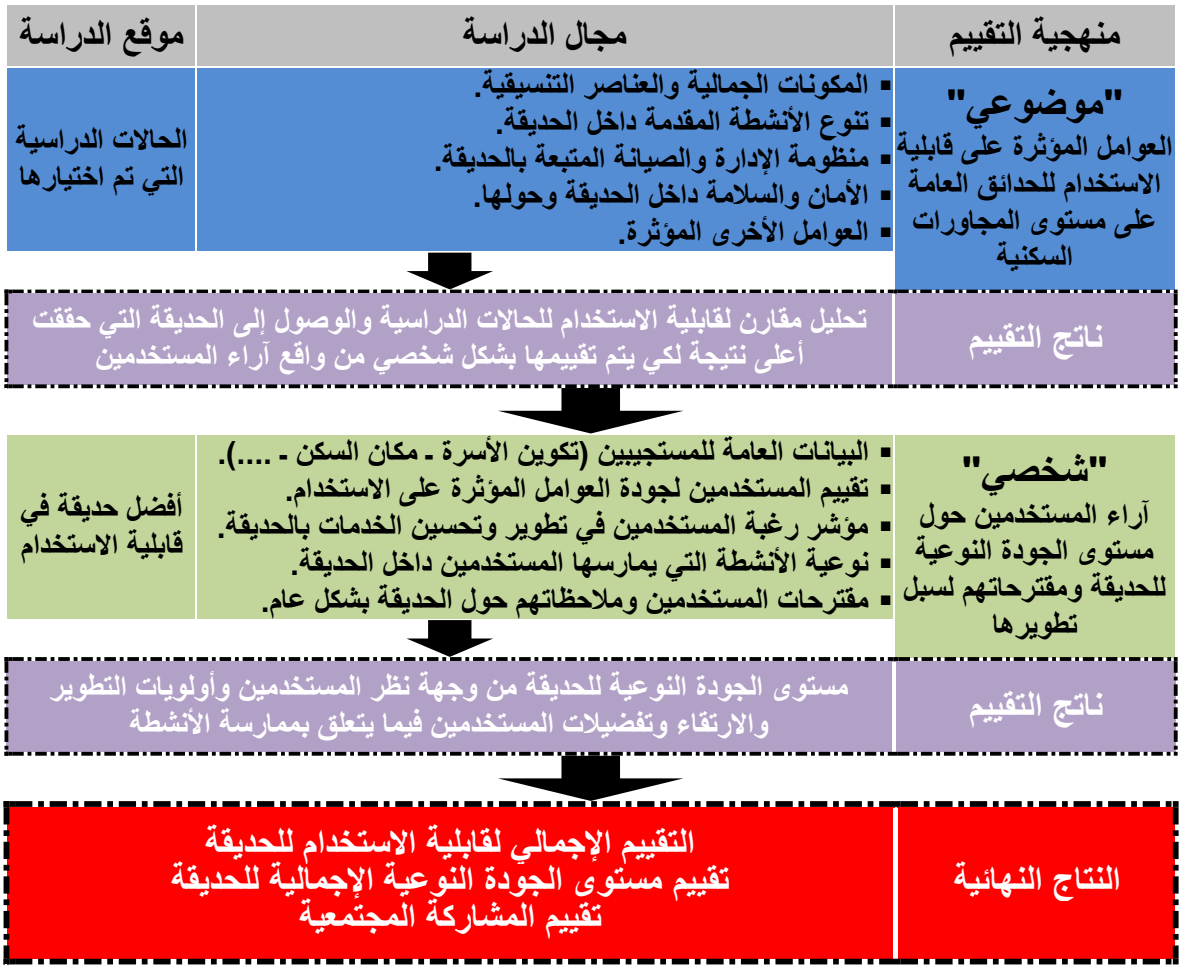


**شكل ٤-٣: إطار عمل تحليلي لتقييم قابلية الاستخدام لحدائق المجاورات السكنية**
**المصدر: (الباحث)**

### ٤-٥-١ العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة

استخدام الحدائق يرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة المستخدمين المحتملين؛ وهم الأفراد الذين يعيشون داخل مجتمع محلي محدد، والذين عادة ما يريدون أو يحتاجون إلى الوصول إلى، واستخدام المساحات الحضرية الخضراء والحدائق والمتنزهات[٨]. وهؤلاء المستخدمون المحتملون يختلفون بالضرورة عن بعضهم البعض حسب العمر والجنس، والعرق، والتعليم، ومستويات الدخل، والإعاقة، واللياقة البدنية، ونوع ملكية المنازل وتكوين الأسرة. فكيفية تصور مكان ما، تتشكل بالفروق الفردية والقيم الثقافية، فالمجموعات من ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية المختلفة؛ يستخدمون نفس المناطق بطرق مختلفة[٩].

وحيث أن المدن الكبرى في أي دولة ـ نظرا لكونها مركزا للأعمال ـ غالبا ما تكون معرضة لمستويات عالية نسبيا من التنوع الثقافي، فقد وجد أن الأفراد من ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة يستخدمون الحدائق العامة والمناطق المفتوحة بطرق مختلفة عن استخدامات السكان الأصليين لهذه المدن[١٠]. فعلى سبيل المثال في مصر، فالبعض قد يستخدم الحدائق للاحتفالات والأعياد الدينية ـ الإسلامية أو المسيحية ـ كما أن بعض المجموعات تفضل الاجتماع في الحدائق مساء مثل الشباب، والبعض الآخر يفضل الفترات الصباحية مثل كبار السن.

كما نجد أن بعض الوافدين من دول آسيا ـ طلاب إندونيسيا ـ يلعبون الكرة بطريقتهم الخاصة، كما نجد البعض يستخدم المناطق المفتوحة والحدائق لممارسة الهوايات والفعاليات ذات الطبيعة الثقافية مثل التمثيل والغناء. وبشكل عام فالوافدون والأجانب يجلبون معهم مجموعة من المتطلبات الجديدة على المناطق المفتوحة والحدائق العامة. وقد أظهر الباحثون أن بعض القيود تحد باستمرار من قابلية استخدام المتنزهات والحدائق العامة بما في ذلك الوقت المحدود، ومسؤوليات الأسرة، والخوف من الجريمة، وقلة المعلومات حول المناطق الخضراء والحدائق العامة المتاحة، وانتشار الأمراض، وبعد المسافة إلى المتنزهات، والازدحام، والتكلفة المرتفعة وضعف الوصول إلى وسائل النقل العام[١١].

---

[٨] Giles-Corti, B., Broomhall, M. H., Knuiman, M., Collins, C., Douglas, K., Ng, K., Lange, A. and Donovan, R. J. (2005) 'Increasing walking: How important is distance to attractiveness and size of public open space?', *American Journal of Preventative Medicine,* 28, pp. 169-76.

[٩] Kemperman, A. and Timmermans, H. J. P. (2008) 'Influence of socio-demographics and residential environment on leisure activity participation', *Leisure Sciences,* 30, pp. 24-306.

[١٠] Baas, J. M., Ewert, A. and Chavez, D. J. (1993) 'Influence of ethnicity on recreation and natural environment use patterns: Managing recreation sites for ethnic and racial diversity', *Environmental Management,* 17, (4), pp. 523-529.

[١١] Lindsey, G., Maraj, M. and Kuan, S. (2001) 'Access, equity, and urban greenways: An exploratory investigation', *The Professional Geographer,* 53, (3), pp. 332-346, Jackson, E. L. (1994)

كما أن استخدام المناطق الخضراء والمفتوحة يرتبط أيضا ارتباطا وثيقا بالخصائص المادية للحدائق والملاعب والساحات إلخ... في الأحياء التي تقع فيها هذه الأماكن، فالحدائق التي تكون أكبر في المساحة وتحتوي على المزيد من المرافق – خاصة المسارات الممهدة والمناطق المشجرة – على الأرجح ستستخدم أكثر من غيرها[١٢]. وبناء على إطار العمل التحليلي السابق؛ فإن العوامل التالية يمكن أن تؤثر تأثيرا عميقا في كيفية استخدام المتنزهات والحدائق العامة من قبل مجموعات مختلفة من الأفراد.

### ٤-٥-١-١ *عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية (Landscape & Design Factor)*

البحث في المكونات الجمالية وعناصر تنسيق الحدائق والمناطق الخضراء المفتوحة والقيم التي تتولد عنها، يوضح أن المستخدمين للحدائق يظهرون تفضيلات مختلفة لمميزات مثل التضاريس المتنوعة، والعنصر المائي، والتنوع النباتي ووجود أو غياب الغطاء الشجري. وقد أظهرت الدراسات أن الكثير من مستخدمي المناطق المفتوحة الخضراء يفضلون التوازن ما بين وجود العناصر الطبيعية وما بين توافر العناصر الترفيهية. كما أن بعض الأفراد قد لا يحتاجون حتى إلى دخول الحدائق العامة لكي يتمكنوا من الاستفادة من وجودها؛ فمجرد النظر إلى هذه المناطق الخضراء قد يساعد الناس على التعافي من الصدمات النفسية والجسدية بشكل أفضل، ومن ثم التمتع ببيئات محلية أكثر استقرارا[١٣]. وقد قام الباحث بوضع أهم معايير التقييم لهذا العامل للاستعانة بها في الشق التطبيقي لهذا البحث: (جدول ٤-٦).

**جدول ٤-٦: معايير تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية**
**المصدر: (الباحث)**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | معايير التقييم |
|---|---|
| **المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية Landscape & Design** | ▪ تصميم المستويات الأفقية والمناسيب المختلفة<br>▪ توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور والعنصر المائي<br>▪ عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد<br>▪ مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور<br>▪ جودة عمليات الصيانة والنظافة العامة<br>▪ المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية<br>▪ التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية |

'Geographical aspects of constraints on leisure and recreation', *The Canadian Geographer/Le Géographe canadien,* 38, (2), pp. 110-121.

[١٢] Kaczynski, A. T., Potwarka, L. R. and Saelens, B. E. (2008) 'Association of park size, distance and features with physical activity in neighbourhood parks', *American Journal of Public Health,* 98, pp. 1451-6.

[١٣] Byrne, J. and Sipe, N. (2010) *Green and open space planning for urban consolidation–A review of the literature and best practice.* Griffith University

### ٤-٥-١-٢ عامل تنوع الأنشطة (Variety of Activities Factor)

**جدول ٤-٧: معايير تقييم عامل تنوع الأنشطة**
**المصدر: (الباحث)**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | معايير التقييم |
|---|---|
| **تنوع الأنشطة**<br>**Variety of Activities** | ▪ الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها<br>▪ الاستمتاع بجو صحي ونقي<br>▪ المشي من خلالها للوصول إلى مناطق أخرى<br>▪ الجلوس والاستظلال داخل الحديقة<br>▪ تناول المشروبات والمأكولات داخل الحديقة<br>▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري<br>▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم<br>▪ الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات<br>▪ استخدام منطقة ألعاب الأطفال<br>▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية |

كما تم مناقشته سابقا في الفصل الثالث، فإن التجهيزات لمختلف الأنشطة وتنوعها داخل الحدائق العامة؛ تؤثر أيضا في استقطاب الأشخاص للوصول إلى نوع معين من الحدائق التي توفر لهم الأنشطة التي يفضلون ممارستها. وقد قام الباحث بوضع أهم معايير التقييم لهذا العامل للاستعانة بها في الشق التطبيقي لهذا البحث: (جدول ٤-٧).

### ٤-٥-١-٣ عامل نظام الإدارة والصيانة (Management & Maintenance Factor)

**جدول ٤-٨: معايير دراسة وتقييم أنظمة إدارة الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية**
**المصدر: (الباحث)**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | معايير التقييم |
|---|---|
| **نظام الإدارة والصيانة**<br>**Management & Maintenance** | ▪ تنظيم الاتصالات مع المستخدمين والسكان<br>▪ تجميع آراء المستخدمين والسكان<br>▪ توفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا<br>▪ حل المشاكل والصراعات بين السكان<br>▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية<br>▪ إمكانية الحد من الأعمال التخريبية<br>▪ مواكبة المتغيرات في متطلبات السكان<br>▪ النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية<br>▪ الحصول على التسهيلات والموارد المالية والتصاريح<br>▪ مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف<br>▪ الاستفادة من الموارد البشرية للمؤسسة المركزية<br>▪ مستوى التدريب للفرق المتخصصة ومستوى المهارات والمرونة<br>▪ أسلوب التعامل مع الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة الدورية |

بناء على ما تم مناقشته سابقا في هذا الفصل حول أنظمة إدارة وصيانة الحدائق العامة والمتنزهات والمناطق المفتوحة؛ قام الباحث بتجميع معايير دراسة وتقييم النظم الإدارية المختلفة التي قد تستخدم في إدارة وصيانة الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية؛ بهدف الاستعانة بها في الشق التطبيقي لهذا البحث. (جدول ٤-٨).

### ٤-٥-١-٤ عامل الأمان والسلامة (Security & Safety Factor)

إن شعور المرأة بالأمان في الحدائق غالبا ما يقل عن الرجال، فالمرأة غالبا ما تعتبر الحدائق مصدرا لخطر محتمل، وتشعر أن الحدائق لا تتعامل بشكل صحيح مع احتياجات المرأة، لا سيما احتياجات الأطفال صغار السن من حيث تأمين مناطق اللعب الخاصة بهم وفصلها عن مناطق الشباب[١٤].

وعلى سبيل المثال: فإن العناصر مثل: مواقع دورات المياه العامة، والمسارات المخصصة للمشاة، وشدة الإضاءة ليلا داخل وخارج الحديقة، ومواقف السيارات المخصصة لمستخدمي الحديقة وأسلوب تأمينها، وتطبيق معايير السلامة والجودة لمناطق لعب للأطفال، والقدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية، وتوزيع عناصر الأمن في الحديقة؛ قد تؤثر جميعها على كيفية تصور السكان واستخدامهم للمتنزهات والحدائق العامة.

وقد قام الباحث بوضع أهم معايير التقييم لهذا العامل للاستعانة بها في الشق التطبيقي لهذا البحث: (جدول ٤-٩).

**جدول ٤-٩: معايير تقييم عامل الأمان والسلامة**
**المصدر: (الباحث)**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | معايير التقييم |
|---|---|
| **الأمان والسلامة**<br>**Security & Safety** | ▪ تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر<br>▪ مستوى جودة الألعاب بمنطقة الأطفال ومعايير السلامة المتبعة<br>▪ اختيار موقع دورات المياه في الحديقة<br>▪ مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه<br>▪ شدة الإضاءة ليلا داخل الحديقة<br>▪ شدة الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل<br>▪ توفير أماكن لانتظار السيارات وكيفية تأمينها<br>▪ توفير القدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية<br>▪ عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة |

### ٤-٥-١-٥ عوامل أخرى (Other Factors)

كما تؤثر عوامل أخرى في أسباب وكيفية استخدام الأفراد للحدائق العامة والأشكال الأخرى من المناطق المفتوحة[١٥]. وقد قام الباحث بوضع أهم معايير التقييم لهذا العامل للاستعانة بها في الشق التطبيقي لهذا البحث: (جدول ٤-١٠).

[١٤] Valentine, G. (1990) 'Women's fear and the design of public space', *Built Environment (1978-)*, pp. 288-303.

[١٥] Scott, D. and Munson, W. (1994) 'Perceived Constraints to Park Usage among individuals with low incomes', *Journal of Park and Recreation Administration,* 12, pp. 79-96, Thompson, C. W. (2002) 'Urban open space in the 21st century', *Landscape and urban planning,* 60, (2), pp. 59-72, Wolch, J.

**جدول ٤-١٠: معايير تقييم العوامل الأخرى**
**المصدر: (الباحث)**

| العامل المؤثر على قابلية الاستخدام | معايير التقييم |
|---|---|
| **عوامل أخرى**<br>**Other Factors** | ▪ إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة<br>▪ التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين<br>▪ تكلفة الدخول والخدمات داخل الحديقة أو المنطقة المفتوحة<br>▪ تكوين الأسرة وعدد أفرادها (وجود أطفال ـ وجود كبار السن)<br>▪ موقع السكن بالنسبة لموقع الحديقة |

سيقوم الباحث بالاعتماد على العوامل الخمسة السابقة في التقييم **"الموضوعي"** (Objective) لقابلية الاستخدام للحدائق محل الدراسة، وذلك من خلال استمارات خاصة بتقييم كل عامل من تلك العوامل، والتي سيتم تناولها بالتفصيل في الأجزاء التالية من هذه الدراسة. وحيث أن العديد من هذه العوامل تؤثر بدورها على كيفية إدراك المستخدمين المحتملين لبعض الحدائق بصفة خاصة، وما إذا كانوا سيستخدمون تلك الحدائق أم لا؛ لذا، فإنه من خلال دراسة وتحليل آراء السكان والمستخدمين حول تلك العوامل؛ يمكن التوصل لتقييم مستوى الجودة النوعية للحديقة محل الدراسة بشكل **"شخصي"** (Subjective) وواقعي، من وجهة نظر المستخدمين لتلك الحدائق.

واستنادا على التقييمين، **"الموضوعي والشخصي" (Objective & Subjective Evaluation)**؛ يمكن التحقق من صحة الفرضية البحثية التي تدعي أن **"نجاح الحدائق العامة بالمجاورات السكنية، يعتمد في الأساس على مستوى الجودة النوعية لمجموعة من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق، والتي تتكامل معا من خلال تطبيق أنظمة الإدارة الرشيدة"**.

وعلى الجانب الآخر، فإن "عدم قدرة" بعض الحدائق على تحقيق المستوى المقبول من الجودة النوعية لمستخدميها؛ يبرهن على حاجة هذه الحدائق لتطوير وتحسين ما تقدمه من خدمات. فإذا لم يتم تنفيذ التعديلات المطلوبة؛ فإن هذه الحدائق تصبح **"مهجورة"** من قبل المستخدمين والسكان، مما يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية. أما في حالة الرغبة في تطوير وتحسين هذه الحدائق؛ فينبغي تنفيذ أعمال التطوير في إطار تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين، وتعزيز آليات المشاركة المجتمعية في تلك الحدائق والمتنزهات، بغرض تحويلها إلى حدائق جاذبة للسكان والمستخدمين وذات جودة نوعية عالية.

and Zhang, J. (2004) 'Beach recreation, cultural diversity and attitudes toward nature', *Journal of Leisure Research,* 36, (3), pp. 414-443.

# الشق التطبيقي

## الفصل الخامس: الدراسة الميدانية: "التقييم الموضوعي"

- أين قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية؟
- ما هو توصيف محيط منطقة الدراسة؟
- ما هي نتيجة تقييم قابلية الاستخدام لكل حالة من الحالات الدراسية؟
- ما هي نتيجة التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية؟
- ما هي الحديقة التي حققت أعلى مستوى لقابلية الاستخدام من بين الحالات الدراسية؟

## الشق التطبيقي للبحث

# ٥- الفصل الخامس: الدراسة الميدانية: "التقييم الموضوعي"

## ٥-١ التمهيد:

في الفصل السابق قام الباحث بصياغة إطار عمل تحليلي يحدد العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة، ومعايير الدراسة والتقييم لها على المستويين الموضوعي والشخصي. وسيتم الانتقال في هذا الجزء من الدراسة إلى الاستعراض التفصيلي للدراسة الميدانية الموضوعية؛ من خلال عرض المدخل الإقليمي للحدائق محل الدراسة والواقعة في حي شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة. كما سيقوم الباحث برصد المتنزهات والحدائق العامة التي تقع في محيط منطقة الدراسة، على اختلاف مستوياتها الوظيفية، وبيان مسافات السير الخاصة بكل حديقة منها طبقا للمعايير التخطيطية التي تم على أساسها إنشاء هذه الحدائق.

والهدف الرئيسي لهذا الرصد؛ هو التأكيد على أن المشكلة ليست متعلقة بتوفير "الكم" المطلوب "تخطيطيا" من الحدائق وحسب؛ ولكن تكمن المشكلة في انخفاض قابلية الاستخدام للعديد من تلك الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية في منطقة حي شرق مدينة نصر بالقاهرة، وفي إغفال أهمية تطبيق معايير "الجودة النوعية" لتلك الحدائق، وضعف الاستفادة من إمكاناتها ومواردها، مما يؤدي إلى تحول العديد منها لحدائق مهجورة من قبل المستخدمين والسكان، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على كافة المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

بعد ذلك، سيقوم الباحث بإجراء حصر لجميع الحدائق العامة بالمجاورات السكنية الواقعة بمحيط منطقة الدراسة، ومن ثم تحديد الحالات التي سيتم دراستها تفصيليا؛ من خلال دراسة وتقييم العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لهذه الحالات الدراسية وما تشمله من مكونات جمالية وعناصر تنسيقية وجمالية، ودراسة نظم الإدارة والصيانة المتبعة بها، ونوعية الخدمات الحضرية المقدمة من خلالها، وصولا إلى تقييم قابلية الاستخدام لكل حالة اعتمادا على إطار العمل التحليلي الذي تم التوصل إليه في نهاية الشق النظري لهذه الدراسة.

## ٥-٢ محيط منطقة الدراسة الميدانية: المدخل الإقليمي

منطقة مدينة نصر هي إحدى مناطق الامتداد العمراني المخطط شرق القاهرة. وقد روعي فيها توفر المناطق الترفيهية والحدائق العامة سواء على مستوى الأحياء والمجاورات السكنية، أو على مستوى المجموعات السكنية المحلية.

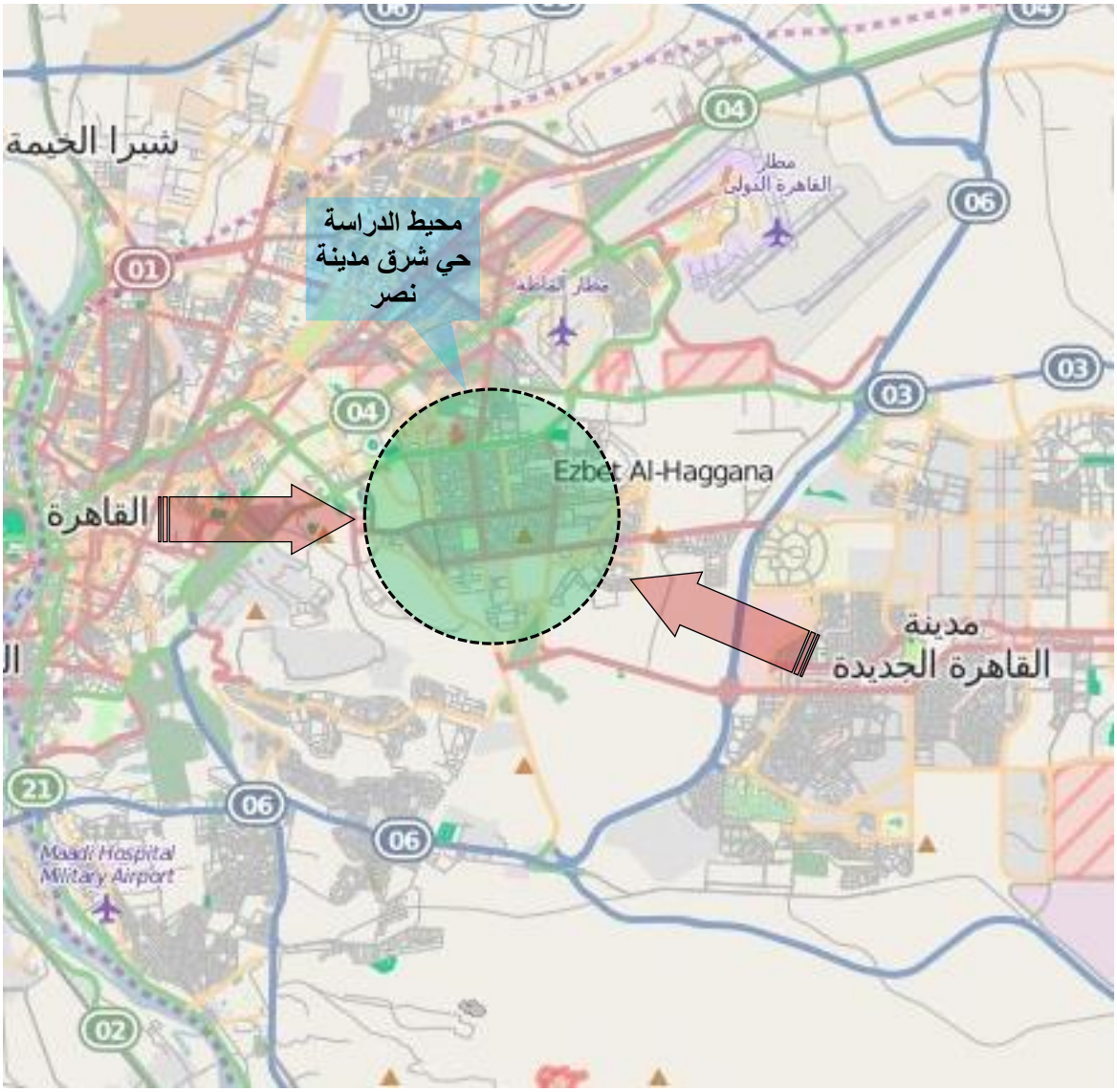


**شكل ٥-١: المدخل الإقليمي ومحيط منطقة الدراسة الميدانية**
**بحي شرق مدينة نصر الواقع بإقليم شرق القاهرة**
**المصدر: (الباحث)**

وقد تم اختيار حي شرق مدينة نصر الواقع بإقليم شرق القاهرة لإجراء الدراسة الميدانية به؛ نظرا لتوافر عدد كبير من الحدائق العامة بهذا الحي، والتي تم تخطيطها من البداية اعتمادا على المعايير التخطيطية المعاصرة فيما يخص توزيع الحدائق والمناطق المفتوحة والتدرج في مستوياتها الوظيفية

ومتطلباتها المساحية. (شكل ٥-١). فقد تم وضع مجموعة من الاشتراطات البنائية الحاكمة للعمران خاصة في مناطق الإسكان المجمع المنتشرة بمدينة نصر. وفيما يلي بعض السمات المميزة لها:

- تتسم شبكة الطرق والفراغات بالمجاورات السكنية بمنطقة مدينة نصر بمحاور الحركة المتعامدة.
- اتبع في تخطيط المجاورة السكنية أسلوب الأنوية المتعددة حيث تتمتع كل مجاورة بوجود مركز للخدمات في الوسط، وعدة مراكز فرعية لكل منطقة في حدود مسافات السير التخطيطية.
- يوجد تدرج واضح في توزيع الحدائق على مختلف الأنماط السكنية: الفراغ الخاص (حديقة الوحدة السكنية) ـ الفراغ شبه الخاص (حديقة المجموعة السكنية) ـ الفراغ الرئيسي على مستوى المجاورة (حديقة المجاورة) ـ الفراغ العام على مستوى الحي أو عدة أحياء (حديقة الحي).
- تتميز مدينة نصر بوجود عدد من المجمعات السكنية والتي تم تخطيطها وتصميمها من خلال شركات عامة أو خاصة. تلك المجمعات تتسم بالنمط المعماري الموحد والارتفاع الموحد فيما عرف بالمجموعات السكنية مثل مجموعات شركة مدينة نصر ومجموعات التعاونيات ومجموعات إسكان الشرطة والجيش وغيرها.

### ٥-٢-١ رصد المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة

قام الباحث برصد المتنزهات والحدائق العامة الواقعة في محيط منطقة الدراسة بحي شرق مدينة نصر، وتوقيعها على خريطة حي شرق مدينة نصر بحسب مسافات السير الخاصة بكل حديقة تبعا للمستوى الوظيفي لكل منها؛ والذي أظهر وجود ثلاثة مستويات من الحدائق العامة الموزعة على المناطق المختلفة والمجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر، كما يلي:

- المناطق المفتوحة والمتنزهات على مستوى الحي District Parks؛
- الحدائق على مستوى المجاورات السكنية Neighborhood Gardens؛
- الحدائق على مستوى المجموعات السكنية Cluster Gardens.

#### ٥-٢-١-١ *المناطق المفتوحة والمتنزهات على مستوى الحي (District Parks)*

وهي الحدائق العامة الكبيرة، التي تخدم الحي بأكمله وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان. وتخدم كل حديقة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التي يشملها الحي. ويضم هذا النوع من الحدائق كلا من أنشطة الراحة السلبية مثل النزهة والجلوس وغيره، ومجموعة من الأنشطة الاختيارية والاجتماعية مثل ممارسة الألعاب الرياضية لكل من الصغار والكبار.

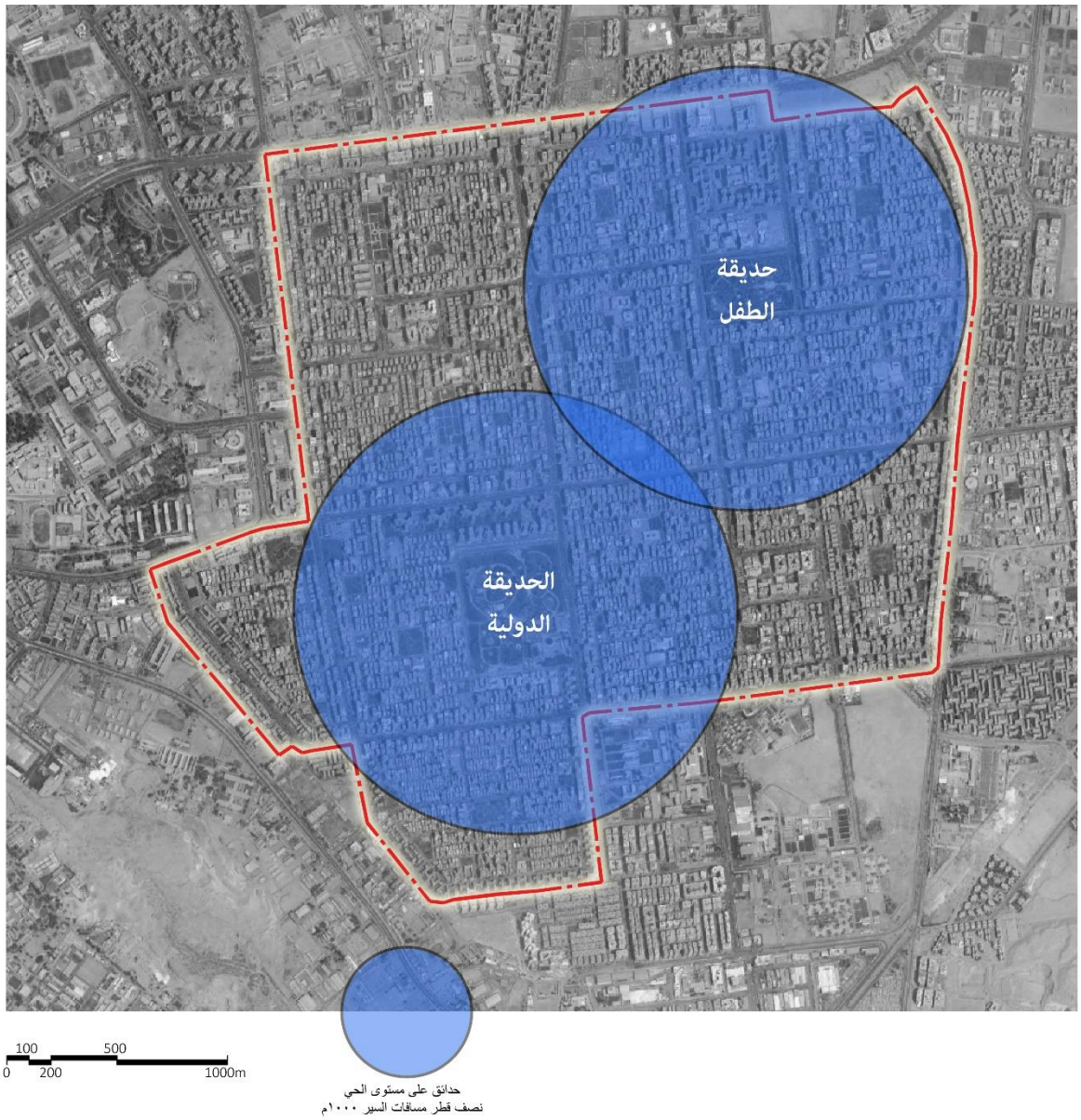


**شكل ٥-٢: المناطق المفتوحة والحدائق العامة على مستوى الحي**
**المصدر: (الباحث)**

ويوجد من هذه الفئة بمحيط منطقة الدراسة؛ حديقتين هما: "الحديقة الدولية" التي تبلغ مساحتها حوالي ٦٢ فدان؛ "وحديقة الطفل" التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٥ فدان، واللتان تخدمان دائرة نصف قطرها كيلومتر واحد. وتشتمل المنطقتين المفتوحتين على مستوى حي شرق مدينة نصر على مناطق للألعاب الرياضية، يبلغ نصيب الفرد منها مترا مربعا تقريبا. كما تشمل مناطق للعب الأطفال لا تقل عن ٢٠٠ متر مربع، ودورات مياه عمومية بمعدل مرحاض لكل فدان من إجمالي مساحة الحديقة، وبحد أدنى مرحاضين لكل من الذكور والإناث. وتقع هاتين الحديقتين في وسط الحي السكنى بحيث يسهل الوصول إليهما مشيا على الأقدام من جميع أجزاء الحي السكني، وعبر طرق مشاة آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات بقدر الإمكان، كما يكون هذا النوع من الحدائق مرتبطا بمراكز الأحياء السكنية، على

أن يتم الوصول إليها بسهولة بواسطة طرق التجمع الرئيسية والفرعية. ويمكن أن تشتمل مكونات حديقة الحي على العناصر الآتية: (ملاعب صغيرة ـ مناطق استجمام ـ مناطق للتسلية ـ منطقة حدائق ـ كافيتريات ـ برجولات ـ مباني خدمات ـ أماكن مخصصة لاستعمال السيدات أو كبار السن). (شكل ٥-٢).

### ٥-٢-١-٢ *الحدائق على مستوى المجاورات السكنية (Neighborhood Gardens)*

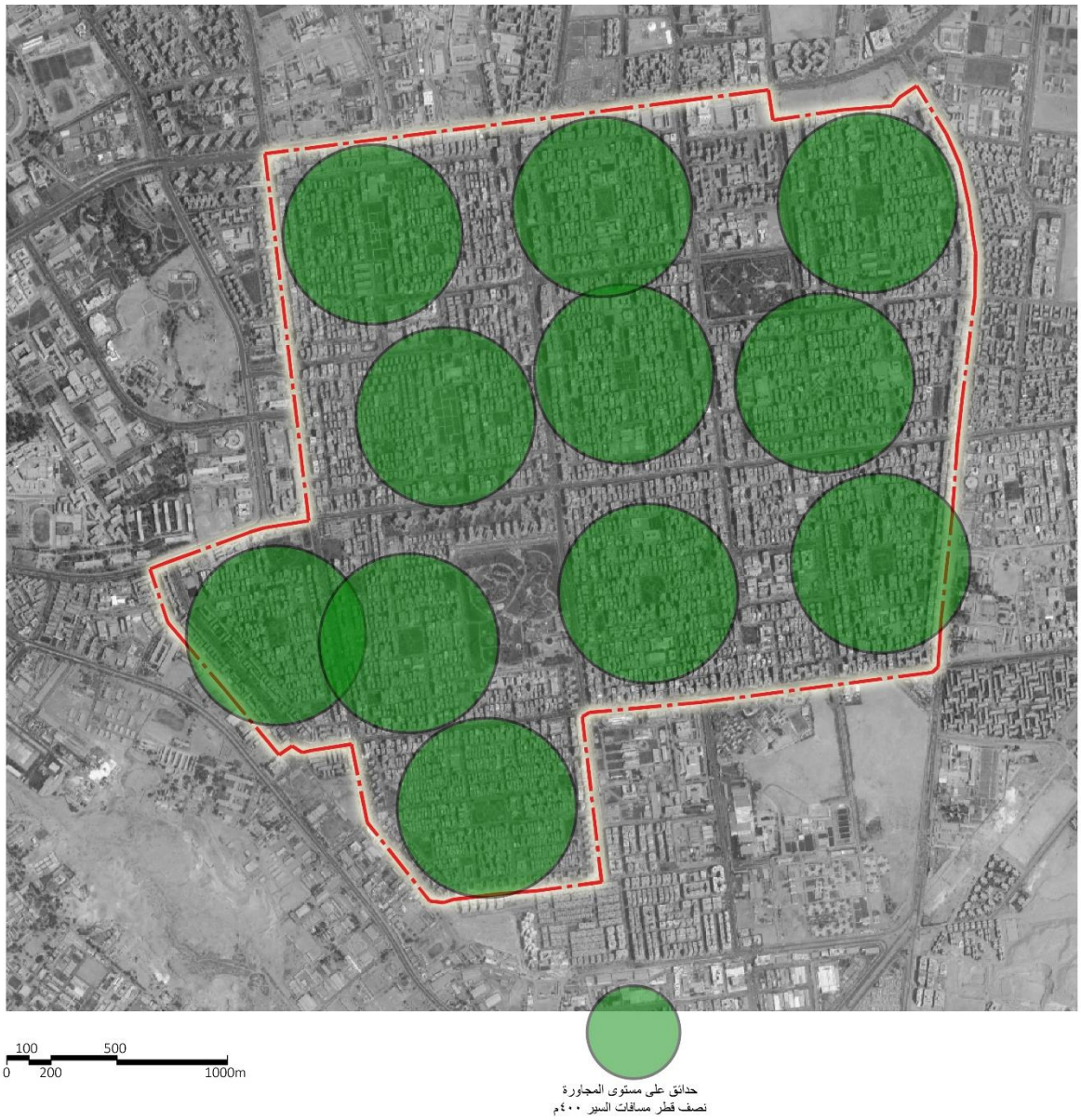


**شكل ٥-٣: الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية**
**المصدر: (الباحث)**

وهي الحدائق العامة المحلية للمجاورات السكنية الموجودة بحي شرق مدينة نصر، والتي تخدم دائرة نصف قطرها ٤٠٠ متر بحيث يكون الوصول إليها سيرا على الأقدام سهلا لجميع شاغلي المجاورة.

ويوجد من هذه الفئة بمحيط منطقة الدراسة؛ عدد ١١ حديقة عامة. كما تتناسب المساحة المخصصة لكل حديقة مع كثافة السكان الذين تخدمهم، بحيث توفر حديقة لكل من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة. وتكثر بهذه الحدائق العديد من المسطحات الخضراء ذات الأشجار الموسمية لتوفير الضوء والشمس شتاء، بالإضافة إلى أنواع النباتات التي لا تحتاج إلى عناية مستمرة. كما يلاحظ أن جميع تلك الحدائق تكون مكشوفة للمباني المطلة عليها لدواعي الأمان وتحقيق الاتصال البصري. (شكل ٥-٣).

### ٥-٢-١-٣ *الحدائق على مستوى المجموعات السكنية (Cluster Gardens)*

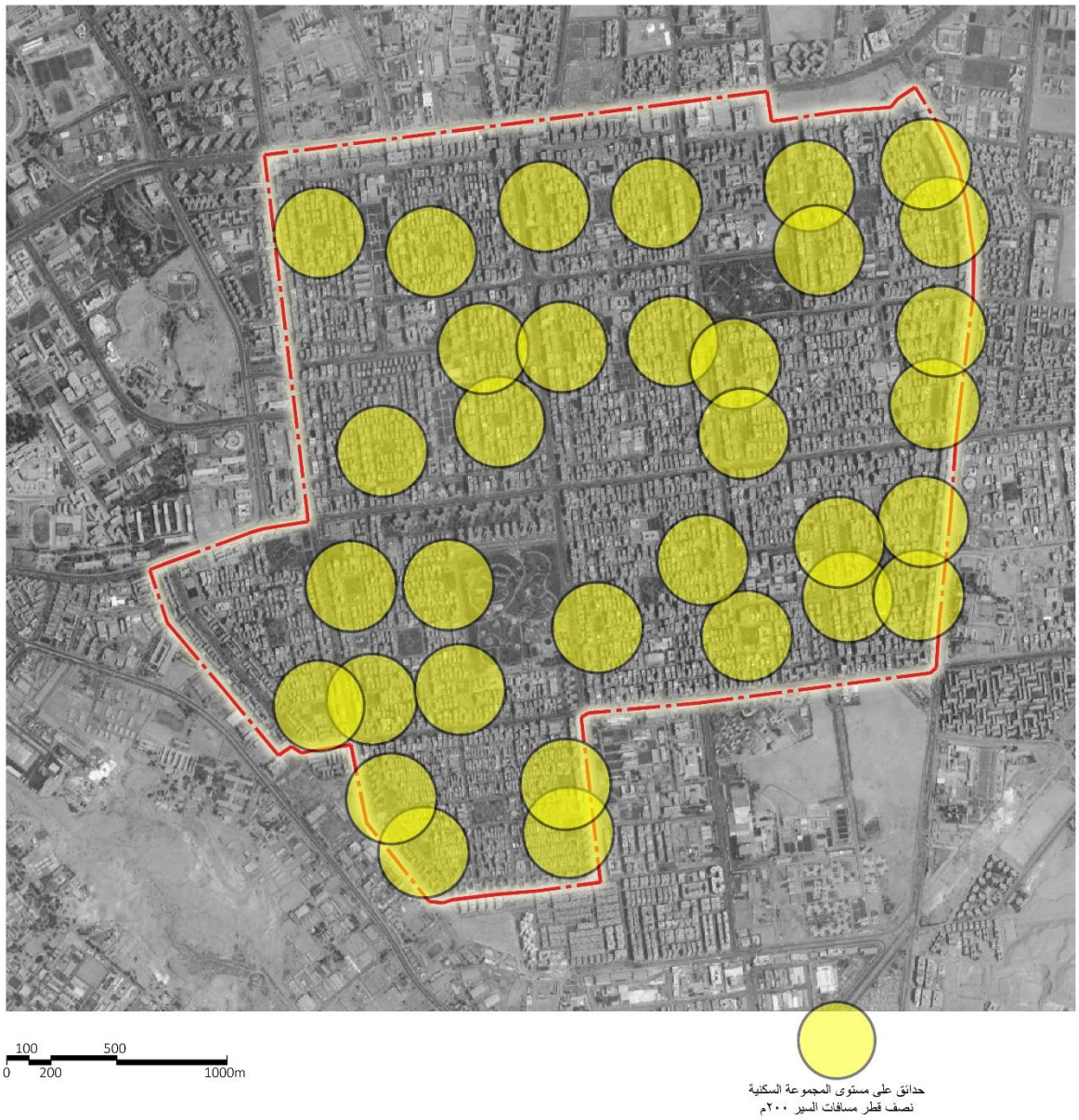


**شكل ٥-٤: الحدائق الصغيرة على مستوى المجموعات السكنية**
**المصدر: (الباحث)**

وهي الحدائق التي تتواجد بين العمارات السكنية ذات الكثافة فوق المتوسطة، وذلك لتلطيف الجو وخدمة السكان. وتعمل كمنطقة انتقالية ما بين داخل المباني والمناطق الخضراء العامة؛ وتخدم دائرة نصف قطرها ٢٠٠ متر. ويوجد من هذه الفئة بمحيط منطقة الدراسة؛ عدد ٣٣ حديقة صغيرة. (شكل ٥-٤).

ولزيادة الإيضاح؛ قام الباحث بتجميع الحدائق العامة المتواجدة في محيط منطقة الدراسة بحي شرق مدينة نصر، والذي يظهر دوائر الخدمة لمختلف مستويات الحدائق والمناطق المفتوحة العامة في محيط الدراسة الميدانية. (شكل ٥-٥).

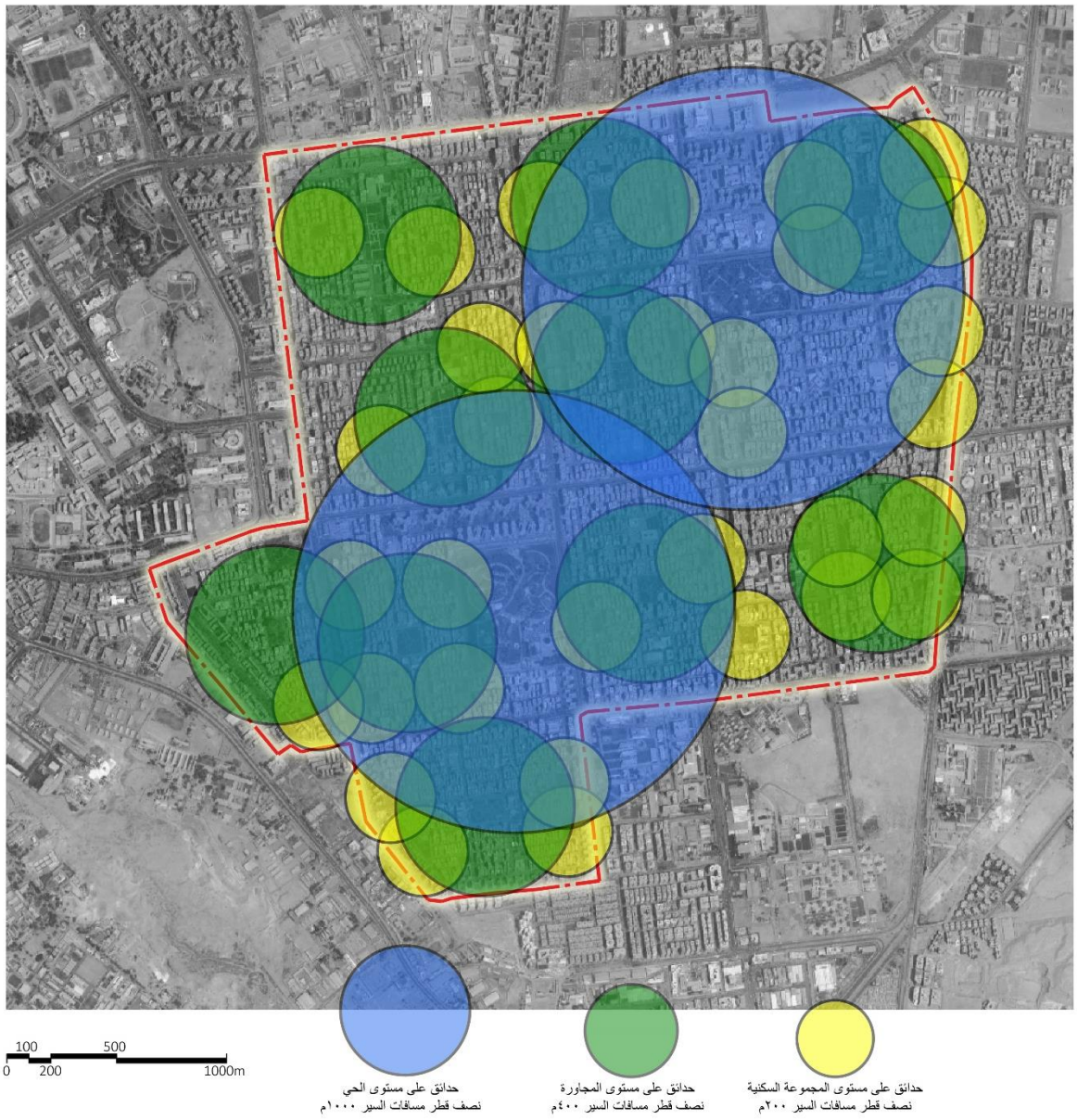


**شكل ٥-٥: المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٢-٢ حصر حدائق المجاورات السكنية بمحيط منطقة الدراسة

في هذا الجزء سيقوم الباحث بعمل حصر لجميع الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بمحيط منطقة الدراسة بحي شرق مدينة نصر، وعددها ١١ حديقة، (شكل ٥-٦). وذلك لإعطاء فكرة عامة عن الشكل العام لهذه الحدائق والبيانات العامة لها والجهة التي قامت بتنفيذها، بالإضافة لنظام الإدارة المتبع بكل حديقة منها. انظر (الجداول من ٥-١ إلى ٥-١١).

**شكل ٥-٦: حدائق المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر**
**المصدر: (الباحث)**

**جدول ٥-١: حديقة لوساكا: (البيانات العامة والصورة الجوية)**
**المصدر: (الباحث)**

| | |
|---|---|
| **اسم الحديقة:** | **حديقة لوساكا** |
| **المساحة التقريبية (م٢):** | **١٣٠٠٠ م٢** |
| **الجهة المنفذة للحديقة:** | **الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة** |
| **نظام الإدارة:** | **إدارة محلية خاصة بالحديقة[١]** |
| **القائم بأعمال الصيانة:** | **العمالة الدائمة + فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (المدير المحلي للحديقة)** |

**موقع الحديقة**

**الصورة الجوية للحديقة**

[١] نظام إدارة لا مركزي من خلال وجود مدير محلي للحديقة ومجموعة من الموظفين الدائمين بالحديقة؛ لتولي مهام الصيانة الروتينية. كما يتم الاستعانة بالإدارات المركزية ذات الصلة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة؛ وذلك، فيما يتعلق بأعمال الصيانة المتخصصة والموسمية.

**جدول ٥-٢: حديقة حسن جبران: (البيانات العامة والصورة الجوية)**
**المصدر: (الباحث)**

| | |
|---|---|
| **اسم الحديقة:** | **حديقة حسن جبران** |
| **المساحة التقريبية (م٢):** | **٩٣٠٠ م٢** |
| **الجهة المنفذة للحديقة:** | **الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة** |
| **نظام الإدارة:** | **إدارة مركزية[٢]** |
| **القائم بأعمال الصيانة:** | **فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة)** |

**موقع الحديقة**

**الصورة الجوية للحديقة**

[٢] نظام إدارة مركزي بشكل كامل؛ يتم من خلال موظفي الإدارة المركزية للتجميل، والإدارات ذات الصلة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة؛ حيث يتم الرجوع إلى الإدارة المركزية بشكل مستمر، فيما يتعلق بجميع النواحي التخطيطية والفنية والتقنية والاقتصادية والبيئية للحديقة.

**جدول ٥-٣: حديقة الفردوس: (البيانات العامة والصورة الجوية)**
**المصدر: (الباحث)**

| | |
|---|---|
| **اسم الحديقة:** | **حديقة الفردوس** |
| **المساحة التقريبية (م٢):** | **٢٢٨٠٠ م٢** |
| **الجهة المنفذة للحديقة:** | **جهود ذاتية + الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة** |
| **نظام الإدارة:** | **مجموعات دعم الحدائق[٣]** |
| **القائم بأعمال الصيانة:** | **مشاركة مجتمعية + فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (الإدارة العامة للجهود الذاتية بالهيئة)** |

**موقع الحديقة**

**الصورة الجوية للحديقة**

[٣] نظام إدارة مركزي إلى حد كبير، يعطي بعض الصلاحيات للمشاركة المجتمعية والجهود الذاتية بحيث يشارك السكان في أعمال الصيانة والتمويل والتطوير، تحت إشراف الإدارة العامة للجهود الذاتية بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة. وقد تم استبعاد هذا النموذج من الدراسة لكونه يقلل من قابلية استخدام الحدائق بالنسبة للجمهور؛ حيث تتحول هذه الحدائق من حدائق عامة إلى حدائق شبه خاصة.

جدول ٥-٤: حديقة جابر ابن حيان: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة جابر ابن حيان |
| المساحة التقريبية (م٢): | ٢٣٧٠٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة |
| نظام الإدارة: | إدارة مركزية |
| القائم بأعمال الصيانة: | فرق الصيانة المتنقلة<br>تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

الصورة الجوية للحديقة

جدول ٥-٥: حديقة طرابلس: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | | |
|---|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة طرابلس | موقع الحديقة |
| المساحة التقريبية (م$^2$): | ١١٤٠٠ م$^2$ | |
| الجهة المنفذة للحديقة: | جهود ذاتية + الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة | |
| نظام الإدارة: | مجموعات دعم الحدائق | |
| القائم بأعمال الصيانة: | مشاركة مجتمعية + فرق الصيانة المتنقلة<br>تحت إشراف (الإدارة العامة للجهود الذاتية بالهيئة) | |

الصورة الجوية للحديقة

**جدول ٥-٦: حديقة ومجمع خدمات الأرقم: (البيانات العامة والصورة الجوية)**
**المصدر: (الباحث)**

| | |
|---|---|
| **اسم الحديقة:** | **حديقة ومجمع خدمات جمعية الأرقم** |
| **المساحة التقريبية (م٢):** | **١٣٢٠٠ م٢** |
| **الجهة المنفذة للحديقة:** | **جمعية مسجد الأرقم** |
| **نظام الإدارة:** | **إدارة ذاتية مستقلة[٤]** |
| **القائم بأعمال الصيانة:** | **العمالة الدائمة + مقاولون متخصصون تحت إشراف (جمعية مسجد الأرقم)** |

**موقع الحديقة**

**الصورة الجوية للحديقة**

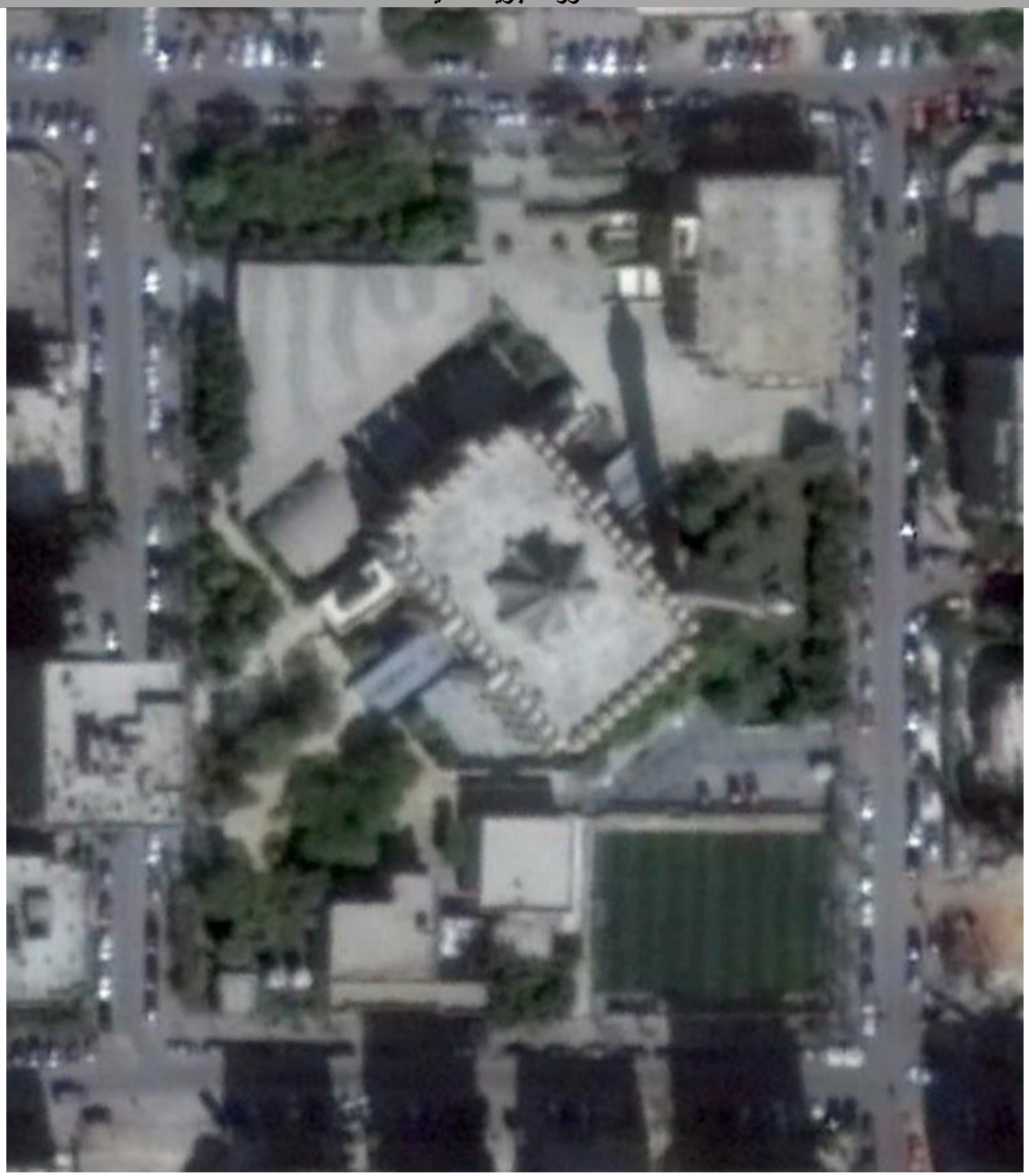

[٤] نظام إدارة ذاتي مستقل، يعتمد في عمليات الإدارة والصيانة؛ على الموارد المالية والبشرية للجهة المطورة للمنطقة بشكل كامل. كما يتم الاستعانة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة؛ فيما يتعلق بأعمال الصيانة والنظافة العامة حول سور المنطقة. وقد تم استبعاد هذا النموذج من الدراسة نظرا لتحول المنطقة المخصصة للحديقة من وظيفتها الأساسية كحديقة؛ إلى منطقة خدمات عامة ذات أنشطة مختلفة.

جدول ٥-٧: حديقة البدري: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة البدري |
| المساحة التقريبية (م٢): | ١١٦٥٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة |
| نظام الإدارة: | إدارة مركزية |
| القائم بأعمال الصيانة: | فرق الصيانة المتنقلة<br>تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

الصورة الجوية للحديقة

جدول ٥-٨: حديقة نجيب محفوظ: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة نجيب محفوظ |
| المساحة التقريبية (م٢): | ١٢٨٠٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة |
| نظام الإدارة: | إدارة مركزية |
| القائم بأعمال الصيانة: | فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

تم اختيار هذه الحديقة كأحد الحالات الدراسية

الصورة الجوية للحديقة

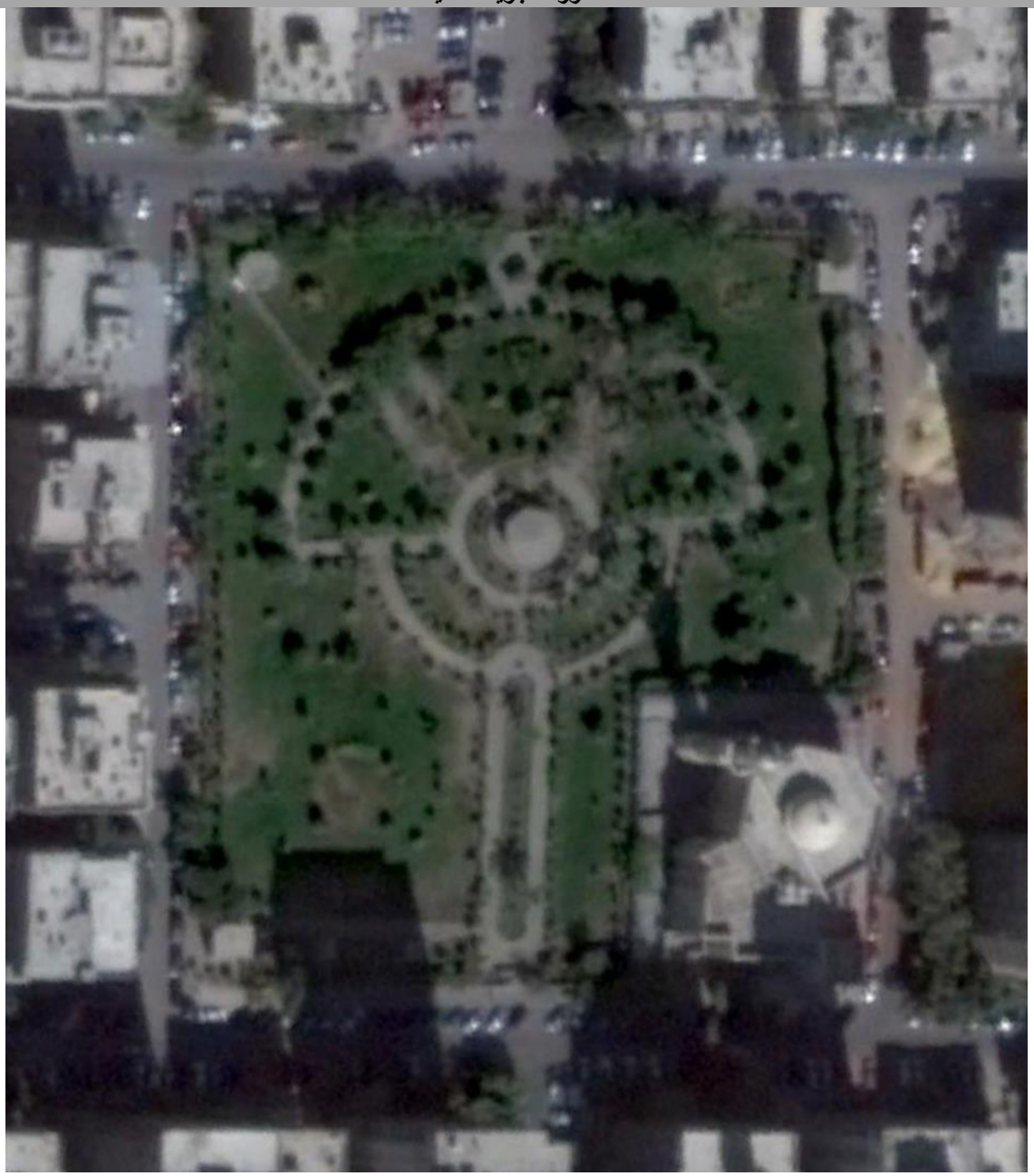

جدول ٥-٩: حديقة عجيبة: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة عجيبة |
| المساحة التقريبية (م٢): | ١٢١٠٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | جهود ذاتية (شركة عجيبة للبترول) |
| نظام الإدارة: | إدارة مركزية[٥] |
| القائم بأعمال الصيانة: | فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

تم اختيار هذه الحديقة كأحد الحالات الدراسية

الصورة الجوية للحديقة

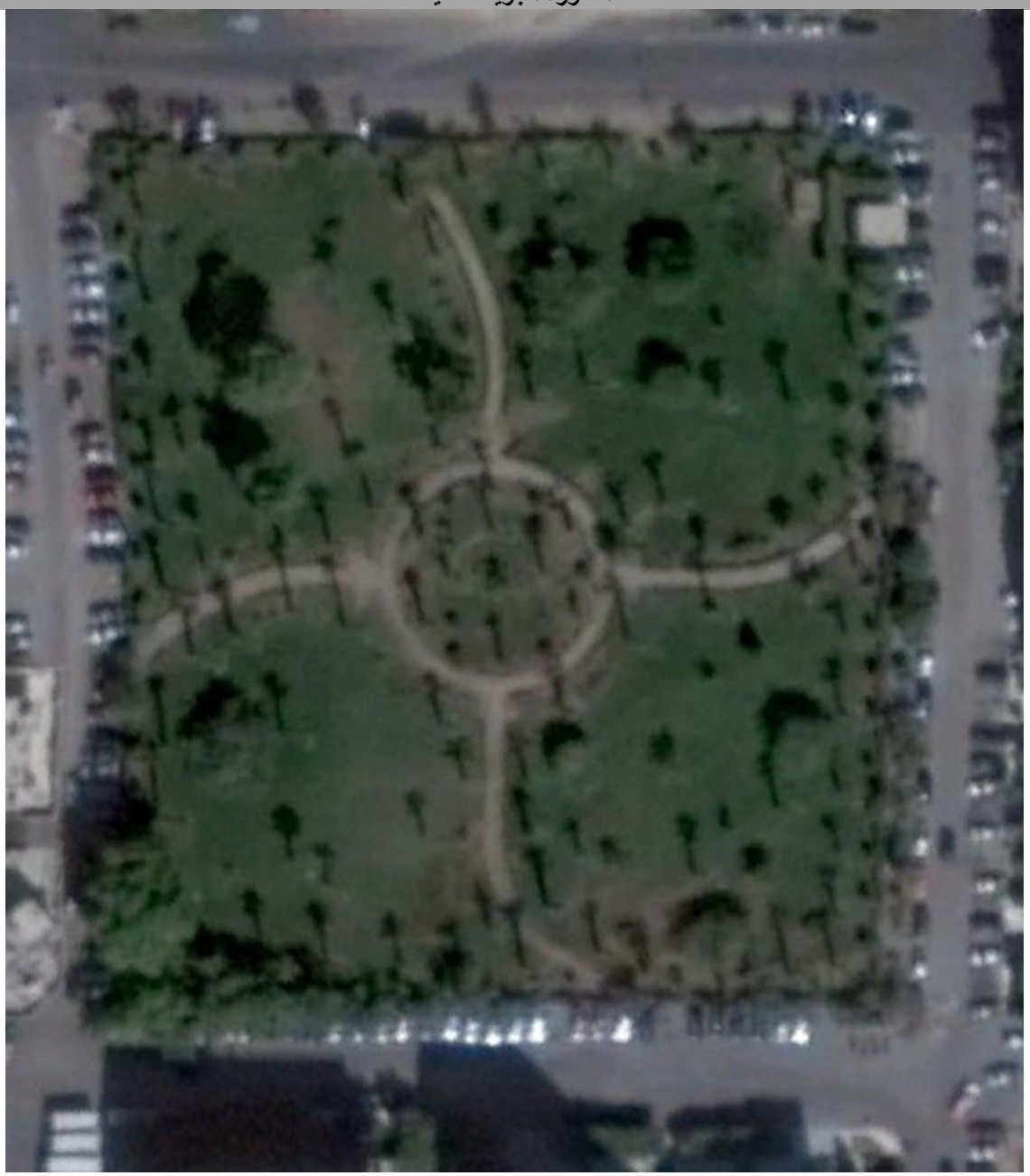

[٥] تم تطوير هذه الحديقة بالجهود الذاتية لشركة عجيبة للبترول (إحدى شركات قطاع البترول)، وتم إطلاق اسم الشركة عليها، والتي كانت تتولى مهام الصيانة الخاصة بالحديقة في بداية إنشائها. والحديقة في الوقت الحالي؛ تتبع الإدارة المركزية للتجميل بهيئة نظافة وتجميل القاهرة.

جدول ٥-١٠: حديقة الخليفة المنتصر: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة الخليفة المنتصر |
| المساحة التقريبية (م٢): | ٩٤٠٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة |
| نظام الإدارة: | إدارة مركزية |
| القائم بأعمال الصيانة: | فرق الصيانة المتنقلة<br>تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

تم اختيار هذه الحديقة كأحد الحالات الدراسية

الصورة الجوية للحديقة

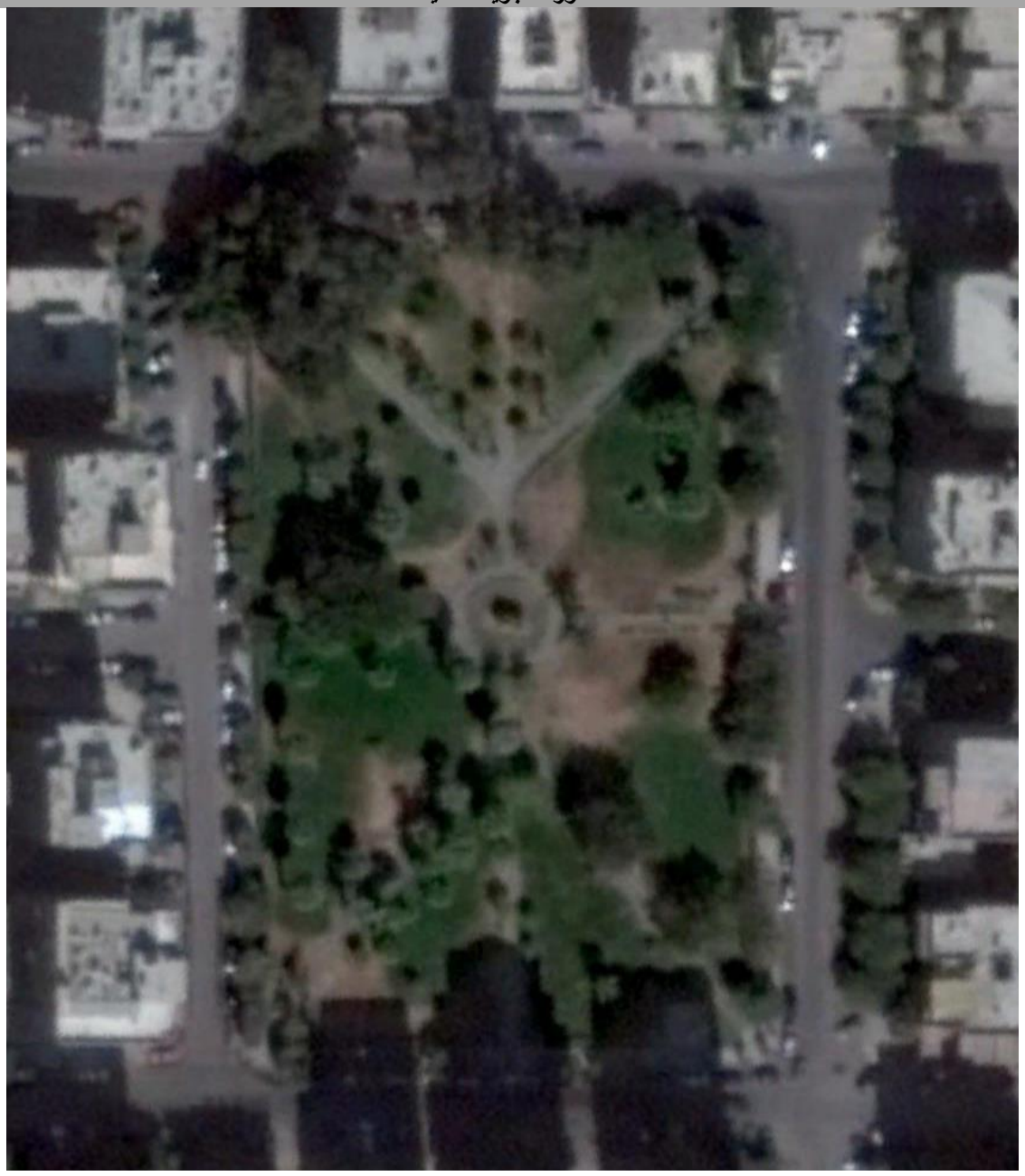

جدول ٥-١١: حديقة اللوتس: (البيانات العامة والصورة الجوية)
المصدر: (الباحث)

| | |
|---|---|
| اسم الحديقة: | حديقة اللوتس |
| المساحة التقريبية (م٢): | ١٤٧٠٠ م٢ |
| الجهة المنفذة للحديقة: | الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة |
| نظام الإدارة: | إدارة محلية خاصة بالحديقة |
| القائم بأعمال الصيانة: | العمالة الدائمة + فرق الصيانة المتنقلة تحت إشراف (الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة) |

موقع الحديقة

تم اختيار هذه الحديقة كأحد الحالات الدراسية

الصورة الجوية للحديقة

الحصر السابق يبين وجود "كم" كبير من الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بحي شرق مدينة نصر، والتي تعتبر من الموارد البيئية والاجتماعية الهامة المهدرة والغير مستغلة "في معظمها" نظرا لافتقار أغلبها للمقومات الأساسية التي تجذب الجمهور لاستخدامها وممارسة الأنشطة بها. وسيتم بيان ذلك تفصيليا في الأجزاء التالية، من خلال إجراء تقييم موضوعي للحدائق المختارة ودراسة قابلية الاستخدام لها.

## ٥-٣ تقييم قابلية الاستخدام للحالات الدراسية

تم اختيار عدد (٤) حدائق، (شكل ٥-٧)، لتقييم قابلية استخدامها اعتمادا على إطار العمل التحليلي الذي تم استخلاصه من الشق النظري لهذا البحث وهذه الحدائق بالترتيب هي كالتالي:

- حديقة نجيب محفوظ.
- حديقة عجيبة.
- حديقة الخليفة المنتصر.
- حديقة اللوتس.

**شكل ٥-٧: الحدائق التي تم اختيارها لتقييم قابلية استخدامها**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-١ حديقة نجيب محفوظ

تم تطوير هذه الحديقة في سنة (٢٠٠٣م) عن طريق الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، وذلك تزامنا مع إنشاء مسجد بلال ابن رباح الذي تم إنشاؤه على قطعة الأرض الخاصة بالحديقة والتي تبلغ مساحتها حوالي (١٢٨٠٠ م٢) والتي استقطع منها مساحة تبلغ حوالي (١٧٠٠م٢) لإنشاء المسجد. (شكل ٥-٨).

**شكل ٥-٨: الواقع الحالي لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-١-١ *تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة نجيب محفوظ*

**جدول ٥-١٢: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | رصد الواقع والتوصيف | التوثيق بالصور | | | | تقييم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **تصميم المستويات الأفقية والمناسيب المختلفة** | سطح الأرض مستو إلى حد كبير<br>جميع المشايات منسوبها أعلى من النجيلة بمقدار ١٠ سم<br>منطقة البرجولة الرئسية مرتفعة بمقدار ٤٥ سم عن منسوب الممرات | | | | | **مقبول (٣)** |
| **توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور والعنصر المائي** | أشجار متنوعة وشجيرات<br>مجموعة متنوعة من النخيل<br>نجيلة جاهزة بعضها بحالة سيئة<br>لا يوجد زهور أو عناصر مائية | | | | | **جيد (٤)** |
| **مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور** | مشايات من الإنترلوك الأسمنتي<br>بردورات خرسانية تحدد المناطق الخضراء | | | | | **جيد (٤)** |
| **عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد** | مقاعد المستخدمين بحالة سيئة<br>وحدات الإضاءة أغلبها لا يعمل<br>لا يوجد عدد كافي من صناديق للقمامة | | | | | **سيئ (٢)** |
| **المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية** | لا توجد دورة مياه<br>يوجد منافذ بيع مغلقة<br>يوجد سور حول الحديقة<br>لا توجد منطقة لألعاب الأطفال | | | 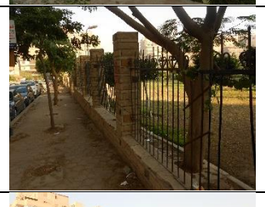 | | **سيئ جدا (١)** |
| **عمليات الصيانة والنظافة العامة** | المخلفات والقمامة تحجب المدخل الجانبي الحديقة<br>تجمع لصناديق القمامة أمام المدخل الرئيسي للحديقة<br>لا يتم تنظيف الحديقة بعد عمليات الصيانة مباشرة<br>النظافة العامة للحديقة سيئة | | | | | **سيئ جدا (١)** |
| **التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية** | التوازن في التصميم مقبول حيث يوجد منافذ خدمية قليلة ولكنها غير مستغلة | | | | | **مقبول (٣)** |

**الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٣٥%)**

| | |
|---|---|
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٥١,٤٣%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **جيد جدا (٥)** | **جيد (٤)** | **مقبول (٣)** | **سيئ (٢)** | **سيئ جدا (١)** |

### ٥-٣-١-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة نجيب محفوظ

**جدول ٥-١٣: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

| الأنشطة المقدمة من خلال الحديقة | نوعية النشاط |
|---|---|
| ▪ الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها | ضروري (٢) |
| ▪ الاستمتاع بجو صحي ونقي | ضروري (٢) |
| ▪ المشي من خلالها للوصول إلى مناطق أخرى | يوجد سور حول الحديقة |
| ▪ الجلوس والاستظلال داخل الحديقة | اختياري (٢,٥) |
| ▪ تناول المشروبات والمأكولات داخل الحديقة | غير متاح مؤقتا لانغلاق منافذ الخدمة |
| ▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري | اختياري (٢,٥) |
| ▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم | غير متاح لعدم وجود مقاعد |
| ▪ استخدام منطقة ألعاب الأطفال | لا توجد منطقة ألعاب للأطفال |
| ▪ الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات | اجتماعي (٣) |
| ▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية والمناسبات الاجتماعية | اجتماعي (٣) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٦٠,٠٠%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اجتماعية (٣) | | اختيارية (٢,٥) | | ضرورية (٢) |

### ٥-٣-١-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة نجيب محفوظ

**جدول ٥-١٤: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تنظيم الاتصالات مع المستخدمين والسكان | سيئ جدا (١) |
| ▪ تجميع آراء المستخدمين والسكان | سيئ جدا (١) |
| ▪ توفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا | سيئ (٢) |
| ▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية | سيئ جدا (١) |
| ▪ إمكانية الحد من الأعمال التخريبية | سيئ (٢) |
| ▪ مواكبة المتغيرات في متطلبات السكان | سيئ (٢) |
| ▪ النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية | سيئ (٢) |
| ▪ الحصول على التسهيلات والموارد المالية والتصاريح | جيد جدا (٥) |
| ▪ مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف | سيئ جدا (١) |
| ▪ الاستفادة من الموارد البشرية للمؤسسة المركزية | مقبول (٣) |
| ▪ مستوى التدريب للفرق المتخصصة ومستوى المهارات والمرونة | جيد (٤) |
| ▪ أسلوب التعامل مع الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة الدورية | سيئ (٢) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٠%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٤٣,٣٥%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |

### ٥-٣-١-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة نجيب محفوظ

**جدول ٥-١٥: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى جودة الألعاب بمنطقة الأطفال ومعايير السلامة المتبعة | مستبعد من التقييم |
| ▪ اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه | مستبعد من التقييم |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا داخل الحديقة | سيئ (٢) |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | مقبول (٣) |
| ▪ توفير أماكن لانتظار السيارات وكيفية تأمينها | سيئ (٢) |
| ▪ توفير القدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية | سيئ (٢) |
| ▪ عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | سيئ جدا (١) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (١٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٤٠,٠٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

### ٥-٣-١-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة نجيب محفوظ

**جدول ٥-١٦: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | جيد (٤) |
| ▪ التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | مقبول (٣) |
| ▪ تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | جيد جدا (٥) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٨٠,٠٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

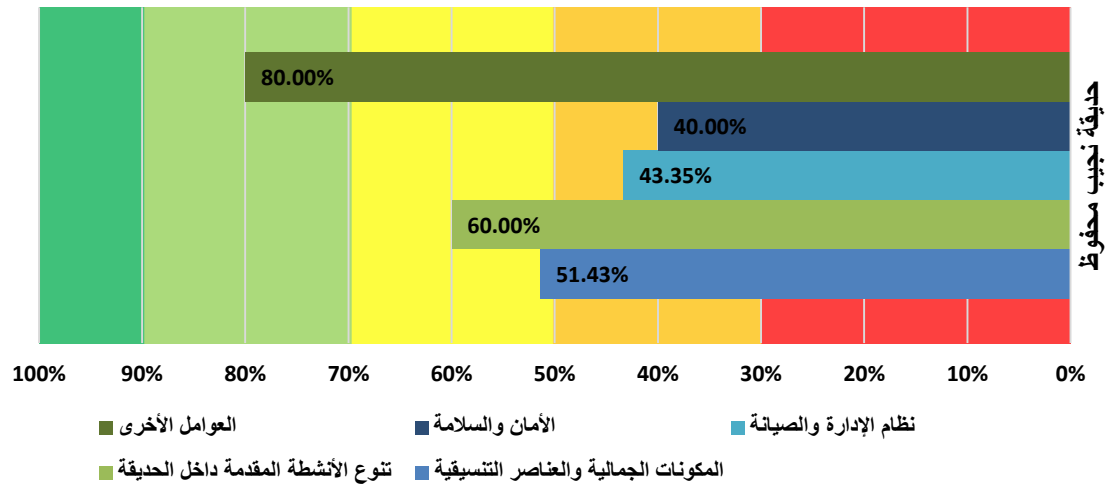


**شكل ٥-٩: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة نجيب محفوظ**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-٢ حديقة عجيبة

تم تطوير هذه الحديقة بالجهود الذاتية عن طريق "شركة عجيبة للبترول" تحت إشراف الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، وبعد ذلك تم تسليم الحديقة لهيئة النظافة التي باشرت عمليات إدارة وصيانة المكونات الخاصة بالحديقة والتي تبلغ مساحتها حوالي (١٢١٠٠ م$^{٢}$). (شكل ٥-١٠).

**شكل ٥-١٠: الواقع الحالي لحديقة عجيبة**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-٢-١ *تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة عجيبة*

**جدول ٥-١٧: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة عجيبة**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | رصد الواقع والتوصيف | التوثيق بالصور | تقييم الباحث |
|---|---|---|---|
| **تصميم المستويات الأفقية والمناسيب المختلفة** | سطح الأرض مائل بشكل منتظم بمقدار ١,٢م من الشرق<br>جميع المشايات منسوبها أعلى من النجيلة بمقدار ١٠ سم<br>البردورات مرتفعة بمقدار ٥ سم عن منسوب المشايات | | **جيد (٤)** |
| **توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور والعنصر المائي** | أشجار متنوعة وشجيرات<br>مجموعة متنوعة من النخيل<br>نجيلة جاهزة بعضها بحالة سيئة<br>لا يوجد زهور أو عناصر مائية | | **جيد (٤)** |
| **مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور** | مشايات من البلاط الأسمنتي المطبوع<br>بردورات خرسانية تحدد المشايات<br>نمو الحشائش الضارة يتلف المشايات في بعض الأماكن | | **مقبول (٣)** |
| **عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد** | لا توجد مقاعد للمستخدمين<br>وحدات الإضاءة بحالة سيئة وجميعها لا يعمل<br>لا توجد صناديق للقمامة داخل الحديقة | 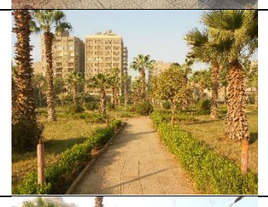 | **سيئ جدا (١)** |
| **المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية** | لا توجد دورة مياه<br>لا توجد مباني خدمية<br>يوجد سور شجري حول الحديقة<br>لا توجد منطقة لألعاب الأطفال | | **سيئ جدا (١)** |
| **عمليات الصيانة والنظافة العامة** | تجمع لصناديق القمامة حول الحديقة<br>يتم تقليم أشجار الحديقة بشكل منتظم<br>النظافة العامة للحديقة مقبولة | | **سيئ (٢)** |
| **التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية** | التوازن في التصميم سيئ جدا حيث لا توجد مبان خدمية على الإطلاق | | **سيئ جدا (١)** |

**الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٣٥%)**

**التقييم النسبي للعامل: (٤٥,٧١%)**

**مفتاح التقييم:**

| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |
|---|---|---|---|---|

### ٥-٣-٢-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة عجيبة

**جدول ٥-١٨: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة عجيبة**
**المصدر: (الباحث)**

| الأنشطة المقدمة من خلال الحديقة | نوعية النشاط |
|---|---|
| ▪ الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها | ضروري (٢) |
| ▪ الاستمتاع بجو صحي ونقي | ضروري (٢) |
| ▪ المشي من خلالها للوصول إلى مناطق أخرى | ضروري (٢) |
| ▪ الجلوس والاستظلال داخل الحديقة | لا توجد مقاعد |
| ▪ تناول المشروبات والمأكولات داخل الحديقة | لا توجد منافذ خدمية |
| ▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري | اختياري (٢,٥) |
| ▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم | غير متاح |
| ▪ استخدام منطقة ألعاب الأطفال | لا توجد منطقة ألعاب للأطفال |
| ▪ الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات | اجتماعي (٣) |
| ▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية والمناسبات الاجتماعية | غير متاح |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٤٦,٠٠%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اجتماعية (٣) | | اختيارية (٢,٥) | | ضرورية (٢) |

### ٥-٣-٢-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة عجيبة

**جدول ٥-١٩: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة عجيبة**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تنظيم الاتصالات مع المستخدمين والسكان | سيئ (٢) |
| ▪ تجميع آراء المستخدمين والسكان | سيئ (٢) |
| ▪ توفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا | سيئ (٢) |
| ▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية | سيئ جدا (١) |
| ▪ إمكانية الحد من الأعمال التخريبية | سيئ (٢) |
| ▪ مواكبة المتغيرات في متطلبات السكان | سيئ (٢) |
| ▪ النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية | سيئ (٢) |
| ▪ الحصول على التسهيلات والموارد المالية والتصاريح | جيد (٤) |
| ▪ مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف | سيئ جدا (١) |
| ▪ الاستفادة من الموارد البشرية للمؤسسة المركزية | مقبول (٣) |
| ▪ مستوى التدريب للفرق المتخصصة ومستوى المهارات والمرونة | جيد (٤) |
| ▪ أسلوب التعامل مع الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة الدورية | سيئ (٢) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٠%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٤٥,٠٠%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |

### ٥-٣-٢-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة عجيبة

جدول ٥-٢٠: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة عجيبة
المصدر: (الباحث)

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى جودة الألعاب بمنطقة الأطفال ومعايير السلامة المتبعة | مستبعد من التقييم |
| ▪ اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه | مستبعد من التقييم |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا داخل الحديقة | سيئ جدا (١) |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | سيئ (٢) |
| ▪ توفير أماكن لانتظار السيارات وكيفية تأمينها | سيئ جدا (١) |
| ▪ توفير القدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية | سيئ جدا (١) |
| ▪ عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | سيئ جدا (١) |
| الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (١٥%) | |
| التقييم النسبي للعامل: | (٢٤,٠٠%) |
| مفتاح التقييم: | |
| جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١) | |

### ٥-٣-٢-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة عجيبة

جدول ٥-٢١: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة عجيبة
المصدر: (الباحث)

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | سيئ (٢) |
| ▪ التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | مقبول (٣) |
| ▪ تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | جيد جدا (٥) |
| الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٥%) | |
| التقييم النسبي للعامل: | (٦٦,٦٠%) |
| مفتاح التقييم: | |
| جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١) | |

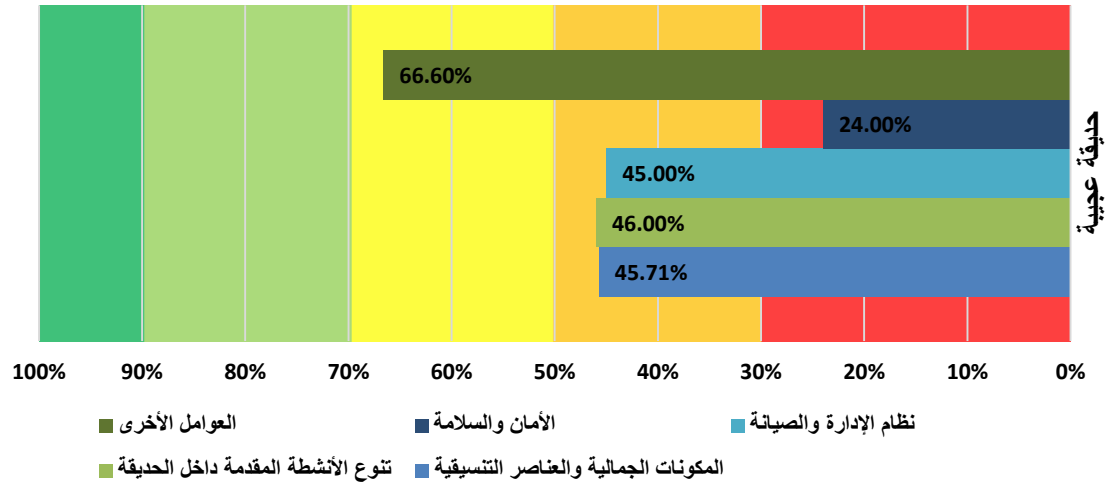


شكل ٥-١١: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة عجيبة
المصدر: (الباحث)

### ٥-٣-٣ حديقة الخليفة المنتصر

تم إنشاء " حديقة الخليفة المنتصر" بالتزامن مع إنشاء الحي السابع منذ أكثر من خمسين عاما، وتم تطويرها عدة مرات عن طريق الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، ولكن بدون أي تغيير في التصميم الأصلي للحديقة، أو المكونات الخاصة بها، وتبلغ مساحتها حوالي (٩٤٠٠ م٢). (شكل ٥-١٢).

**شكل ٥-١٢: الواقع الحالي لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-٣-١ *تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة الخليفة المنتصر*

**جدول ٥-٢٢: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | رصد الواقع والتوصيف | التوثيق بالصور | تقييم الباحث |
|---|---|---|---|
| **تصميم المستويات الأفقية والمناسيب المختلفة** | سطح الأرض مستو إلى حد كبير<br>جميع المشايات منسوبها أعلى من النجيلة بمقدار ١٠ سم<br>البردورات مرتفعة بمقدار ٥ سم عن منسوب المشايات | | **جيد (٤)** |
| **توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور والعنصر المائي** | أشجار متنوعة وشجيرات<br>مجموعة متنوعة من النخيل<br>نجيلة بلدي بحالة سيئة<br>لا يوجد زهور أو عناصر مائية | | **جيد (٤)** |
| **مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور** | مشايات من الانترلوك الأسمنتي داخل الحديقة<br>بردورات خرسانية تحدد المشايات<br>رصيف من البلاط الأسمني المطبوع حول الحديقة | | **سيئ (٢)** |
| **عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد** | لا توجد مقاعد للمستخدمين<br>وحدات الإضاءة بحالة سيئة وجميعها لا يعمل<br>لا توجد صناديق للقمامة داخل الحديقة | | **سيئ جدا (١)** |
| **المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية** | لا توجد دورة مياه<br>لا توجد مباني خدمية<br>لا يوجد سور حول الحديقة<br>لا توجد منطقة لألعاب الأطفال | | **سيئ جدا (١)** |
| **عمليات الصيانة والنظافة العامة** | تجمع للقمامة أمام الحديقة<br>النجيلة والمشايات بحالة سيئة<br>لا يتم تقليم أشجار الحديقة بشكل منتظم<br>النظافة العامة للحديقة سيئة جدا | | **سيئ جدا (١)** |
| **التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية** | التوازن في التصميم سيئ جدا حيث لا يوجد مبان خدمية على الإطلاق | | **سيئ جدا (١)** |

**الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٣٥%)**

| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٤٠,٠٠%)** |
|---|---|

**مفتاح التقييم:**

| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |
|---|---|---|---|---|

### ٥-٣-٣-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة الخليفة المنتصر

**جدول ٥-٢٣: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

| الأنشطة المقدمة من خلال الحديقة | نوعية النشاط |
|---|---|
| ▪ الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها | ضروري (٢) |
| ▪ الاستمتاع بجو صحي ونقي | ضروري (٢) |
| ▪ المشي من خلالها للوصول إلى مناطق أخرى | ضروري (٢) |
| ▪ الجلوس والاستظلال داخل الحديقة | لا توجد مقاعد أو مظلات |
| ▪ تناول المشروبات والمأكولات داخل الحديقة | لا توجد منافذ خدمية |
| ▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري | غير متاح |
| ▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم | غير متاح |
| ▪ استخدام منطقة ألعاب الأطفال | لا توجد منطقة ألعاب للأطفال |
| ▪ الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات | اجتماعي (٣) |
| ▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية والمناسبات الاجتماعية | غير متاح |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٣٦,٠٠%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اجتماعية (٣) | | اختيارية (٢,٥) | | ضرورية (٢) |

### ٥-٣-٣-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة الخليفة المنتصر

**جدول ٥-٢٤: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تنظيم الاتصالات مع المستخدمين والسكان | سيئ جدا (١) |
| ▪ تجميع آراء المستخدمين والسكان | سيئ جدا (١) |
| ▪ توفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا | سيئ جدا (١) |
| ▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية | سيئ جدا (١) |
| ▪ إمكانية الحد من الأعمال التخريبية | سيئ جدا (١) |
| ▪ مواكبة المتغيرات في متطلبات السكان | سيئ جدا (١) |
| ▪ النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية | سيئ جدا (١) |
| ▪ الحصول على التسهيلات والموارد المالية والتصاريح | سيئ (٢) |
| ▪ مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف | سيئ جدا (١) |
| ▪ الاستفادة من الموارد البشرية للمؤسسة المركزية | سيئ (٢) |
| ▪ مستوى التدريب للفرق المتخصصة ومستوى المهارات والمرونة | سيئ (٢) |
| ▪ أسلوب التعامل مع الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة الدورية | سيئ (٢) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٠%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٢٦,٦٥%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |

### ٥-٣-٣-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة الخليفة المنتصر

**جدول ٥-٢٥: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى جودة الألعاب بمنطقة الأطفال ومعايير السلامة المتبعة | مستبعد من التقييم |
| ▪ اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه | مستبعد من التقييم |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا داخل الحديقة | سيئ جدا (١) |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | سيئ (٢) |
| ▪ توفير أماكن لانتظار السيارات وكيفية تأمينها | مقبول (٣) |
| ▪ توفير القدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية | سيئ جدا (١) |
| ▪ عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | سيئ جدا (١) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (١٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٣٢,٠٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

### ٥-٣-٣-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة الخليفة المنتصر

**جدول ٥-٢٦: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | جيد (٤) |
| ▪ التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | سيئ (٢) |
| ▪ تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | جيد جدا (٥) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٧٣,٤٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

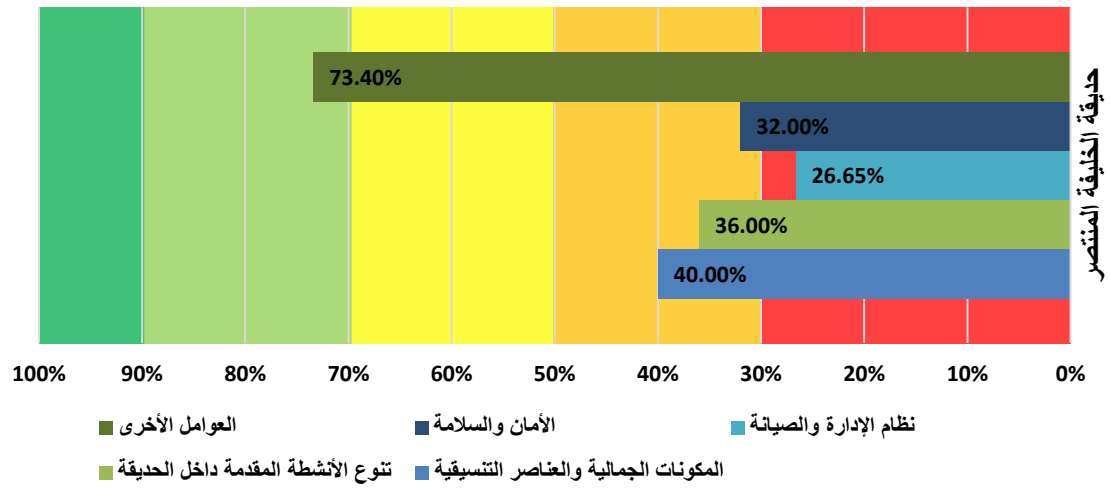


**شكل ٥-١٣: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة الخليفة المنتصر**
**المصدر: (الباحث)**

## ٥-٣-٤ حديقة اللوتس

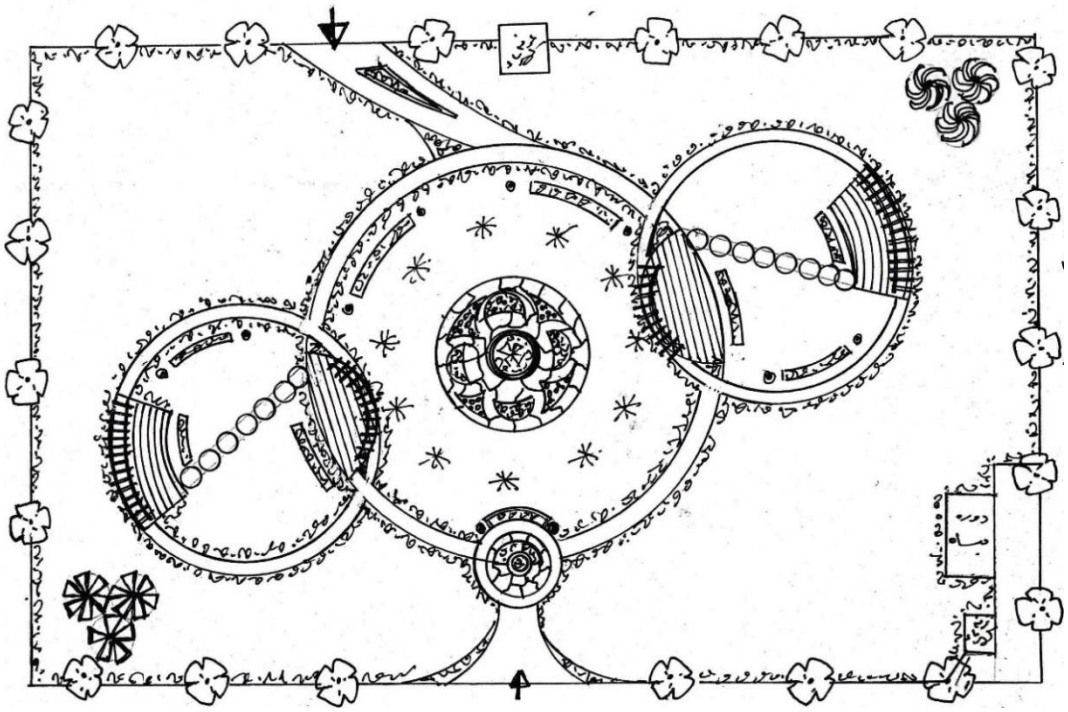

**شكل ٥-١٤: التصميم المقترح والواقع الحالي لحديقة اللوتس**
**الأعلى: التصميم المقترح لتطوير حديقة اللوتس**
**المصدر: (الإدارة المركزية للتجميل بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة)**
**الأسفل: صورة جوية لحديقة اللوتس بعد تطويرها (يناير ٢٠١٥)**
**المصدر: (الباحث)**

### ٥-٣-٤-١ *تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة اللوتس*

**جدول ٥-٢٧: استمارة تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | رصد الواقع والتوصيف | التوثيق بالصور | | | | تقييم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **تصميم المستويات الأفقية والمناسيب المختلفة** | سطح الأرض مستو إلى حد كبير<br>جميع المشايات منسوبها أعلى من النجيلة بمقدار ١٥ سم | | | | | **جيد (٤)** |
| **توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور والعنصر المائي** | أشجار متنوعة وشجيرات<br>مجموعة متنوعة من النخيل الملوكي والبلدي<br>نجيلة جاهزة ومجموعات زهرية<br>الأشجار صغيرة العمر ولم تصل للشكل النهائي<br>لا يوجد عناصر مائية | | | | | **جيد (٤)** |
| **مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور** | مشايات من الإنترلوك الأسمنتي و بردورات خرسانية<br>تكسيات من الحجر الفرعوني لأحواض الزهور والسور الخارجي<br>ممرات داخل النجيلة Stepping Stones من الخرسانة الدائرية<br>أرضية منطقة ألعاب الأطفال من الرمال النظيفة | | | | | **جيد جدا (٥)** |
| **عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد** | أعمدة للإضاءة فردية ومزدوجة<br>توزيع صناديق للقمامة بمختلف أنحاء الحديقة<br>مقاعد للمستخدمين من الموزايكو | | | | | **جيد جدا (٥)** |
| **المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية** | توجد دورات مياه للرجال والسيدات<br>توجد كافيتريا صغيرة<br>يوجد سور حول الحديقة<br>توجد منطقة لألعاب الأطفال<br>توجد برجولات ومظلات موزعة على الحديقة | | | | | **جيد جدا (٥)** |
| **عمليات الصيانة والنظافة العامة** | عمليات الصيانة تتم بشكل دوري<br>يتم باستمرار تنظيف الحديقة بعد عمليات الصيانة مباشرة<br>النظافة العامة للحديقة تتم بشكل منتظم | | | | | **جيد (٤)** |
| **التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية** | يوجد توازن مناسب في التصميم حيث تم توزيع المباني الخدمية بشكل ملائم في الحديقة | | | | | **جيد جدا (٥)** |

**الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٣٥%)**

| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٩١,٤٣%)** |
|---|---|

**مفتاح التقييم:**

| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |
|---|---|---|---|---|

### ٥-٣-٤-٢ تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة اللوتس

**جدول ٥-٢٨: استمارة تقييم عامل تنوع الأنشطة لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

| الأنشطة المقدمة من خلال الحديقة | نوعية النشاط |
|---|---|
| ▪ الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها | ضروري (٢) |
| ▪ الاستمتاع بجو صحي ونقي | ضروري (٢) |
| ▪ المشي من خلالها للوصول إلى مناطق أخرى | غير متاح لوجود سور |
| ▪ الجلوس والاستظلال داخل الحديقة | اختياري (٢,٥) |
| ▪ تناول المشروبات والمأكولات داخل الحديقة | اختياري (٢,٥) |
| ▪ ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري | اختياري (٢,٥) |
| ▪ ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم | اختياري (٢,٥) |
| ▪ استخدام منطقة ألعاب الأطفال | اجتماعي (٣) |
| ▪ الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات | اجتماعي (٣) |
| ▪ استيعاب المعارض والاحتفالات الموسمية والمناسبات الاجتماعية | اجتماعي (٣) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٩٢,٠٠%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اجتماعية (٣) | | اختيارية (٢,٥) | | ضرورية (٢) |

### ٥-٣-٤-٣ تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة اللوتس

**جدول ٥-٢٩: استمارة تقييم عامل نظام الإدارة والصيانة لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تنظيم الاتصالات مع المستخدمين والسكان | جيد (٤) |
| ▪ تجميع آراء المستخدمين والسكان | مقبول (٣) |
| ▪ توفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا | مقبول (٣) |
| ▪ رضى السكان عن الاتصالات الشخصية | جيد (٤) |
| ▪ إمكانية الحد من الأعمال التخريبية | جيد (٤) |
| ▪ مواكبة المتغيرات في متطلبات السكان | مقبول (٣) |
| ▪ النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية | جيد (٤) |
| ▪ الحصول على التسهيلات والموارد المالية والتصاريح | مقبول (٣) |
| ▪ مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف | جيد جدا (٥) |
| ▪ الاستفادة من الموارد البشرية للمؤسسة المركزية | جيد جدا (٥) |
| ▪ مستوى التدريب للفرق المتخصصة ومستوى المهارات والمرونة | جيد (٤) |
| ▪ أسلوب التعامل مع الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة الدورية | جيد جدا (٥) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٢٠%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٧٨,٣٥%)** |

**مفتاح التقييم:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جيد جدا (٥) | جيد (٤) | مقبول (٣) | سيئ (٢) | سيئ جدا (١) |

### ٥-٣-٤-٤ تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة اللوتس

**جدول ٥-٣٠: استمارة تقييم عامل الأمان والسلامة لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى جودة الألعاب بمنطقة الأطفال ومعايير السلامة المتبعة | مستبعد من التقييم |
| ▪ اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | مستبعد من التقييم |
| ▪ مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه | مستبعد من التقييم |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا داخل الحديقة | جيد (٤) |
| ▪ شدة الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | جيد (٤) |
| ▪ توفير أماكن لانتظار السيارات وكيفية تأمينها | جيد (٤) |
| ▪ توفير القدر المناسب من اللافتات التوجيهية والإرشادية | سيئ (٢) |
| ▪ عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | جيد جدا (٥) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (١٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٧٦,٠٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

### ٥-٣-٤-٥ تقييم العوامل الأخرى لحديقة اللوتس

**جدول ٥-٣١: استمارة تقييم العوامل الأخرى لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

| عناصر التقييم | تقييم الباحث |
|---|---|
| ▪ إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | جيد جدا (٥) |
| ▪ التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | مقبول (٣) |
| ▪ تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | جيد جدا (٥) |
| **الوزن النسبي للعامل من التقييم الإجمالي: (٥%)** | |
| **التقييم النسبي للعامل:** | **(٨٦,٦٠%)** |
| **مفتاح التقييم:** | |
| **جيد جدا (٥) / جيد (٤) / مقبول (٣) / سيئ (٢) / سيئ جدا (١)** | |

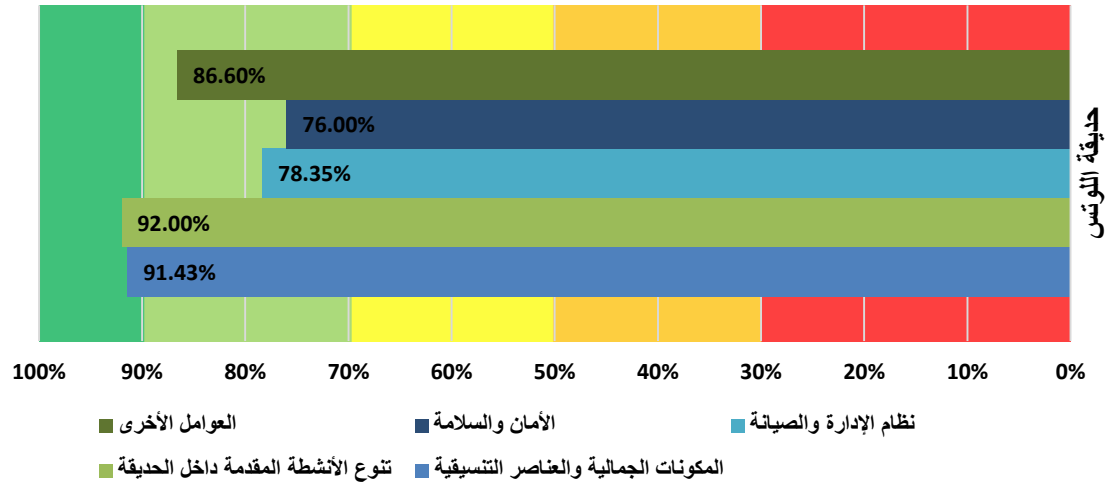


**شكل ٥-١٥: التقييم الإجمالي للعوامل المؤثرة على الاستخدام لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث)**

## ٥-٤ التحليل المقارن لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية

بعد أن قام الباحث بعرض التقييم الموضوعي لقابلية الاستخدام لكل حالة من الحالات الدراسية على حده؛ سيقوم الباحث بمقارنة نتائج التقييم للحالات الدراسية بعضها ببعض، بهدف إعطاء صورة كاملة للعلاقات ما بين الحالات الدراسية فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام التي تم تقييمها بمعرفة الباحث.

### ٥-٤-١ تحليل مقارن لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية

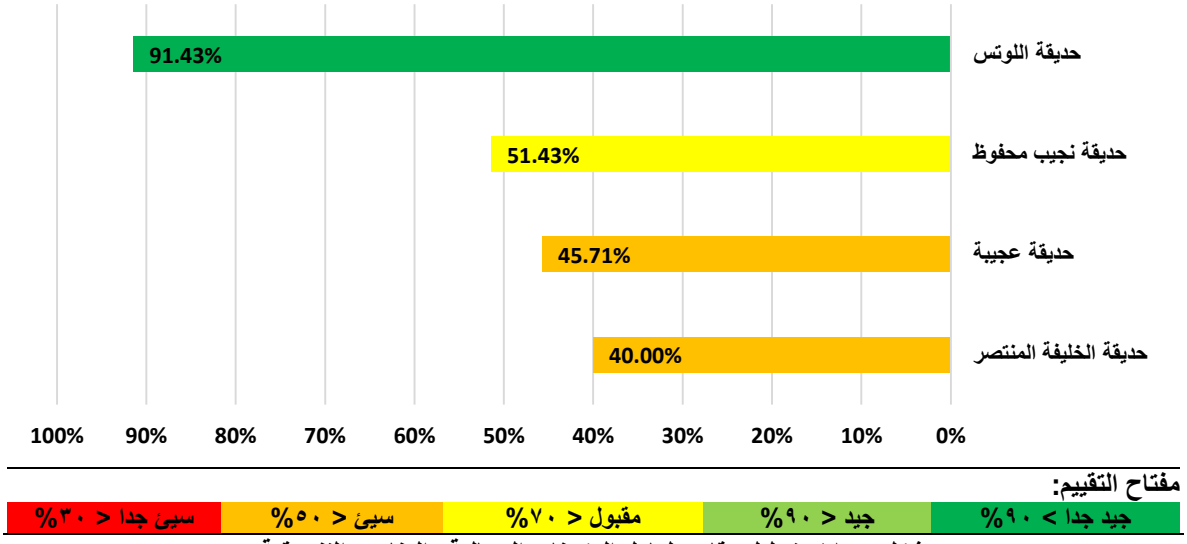


شكل ٥-١٦: تحليل مقارن لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

### ٥-٤-٢ تحليل مقارن لعامل تنوع الأنشطة المقدمة داخل الحديقة

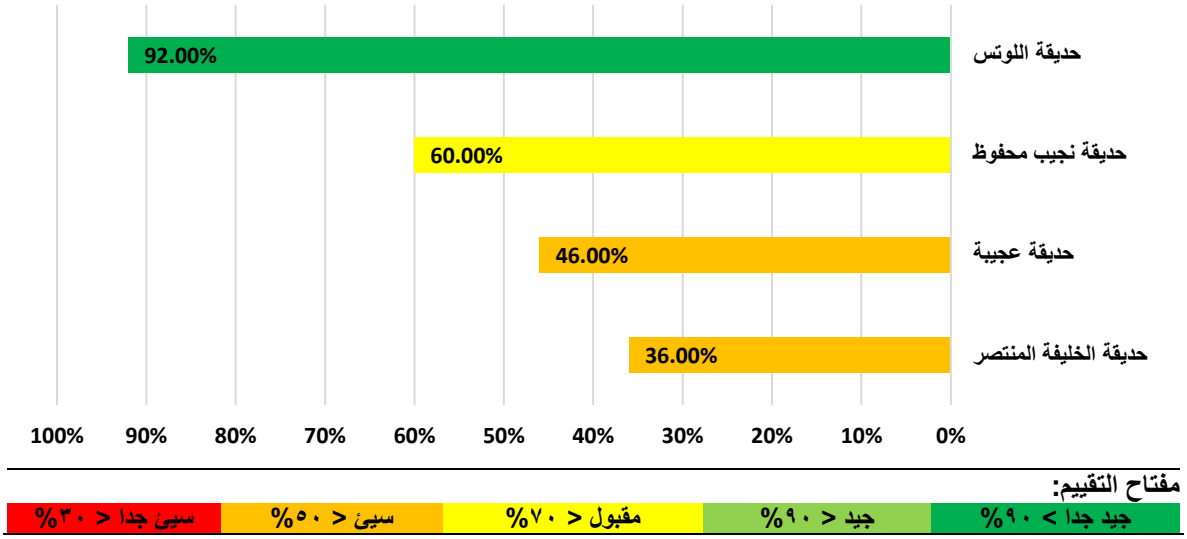


شكل ٥-١٧: تحليل مقارن لعامل تنوع الأنشطة المقدمة داخل الحديقة
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

## ٥-٤-٣ تحليل مقارن لعامل نظام الإدارة والصيانة

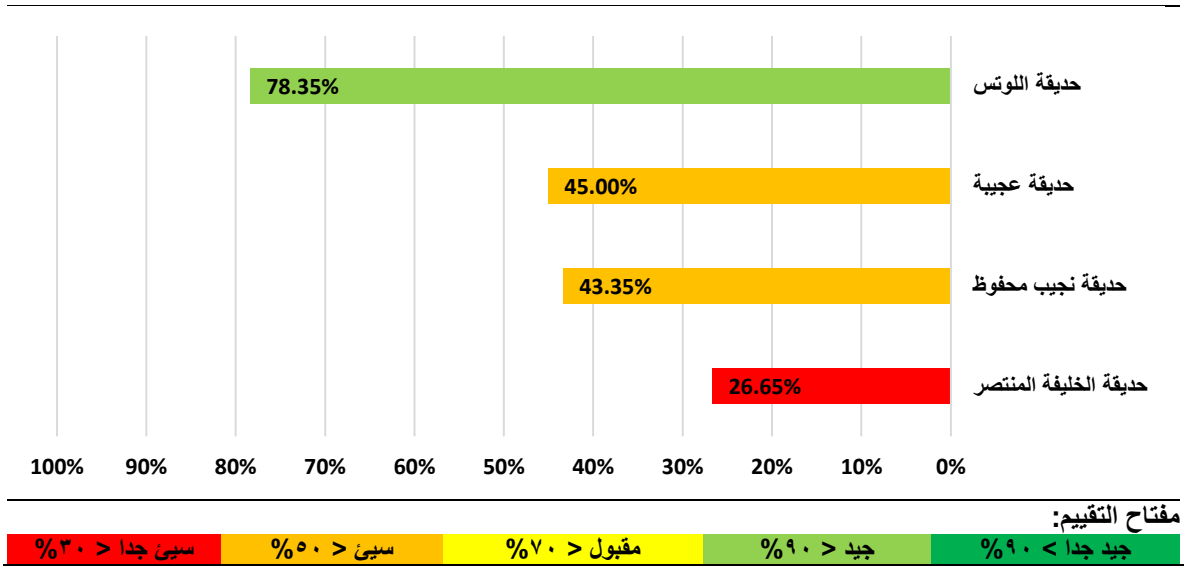


شكل ٥-١٨: تحليل مقارن لعامل نظام الإدارة والصيانة
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

## ٥-٤-٤ تحليل مقارن لعامل الأمان والسلامة

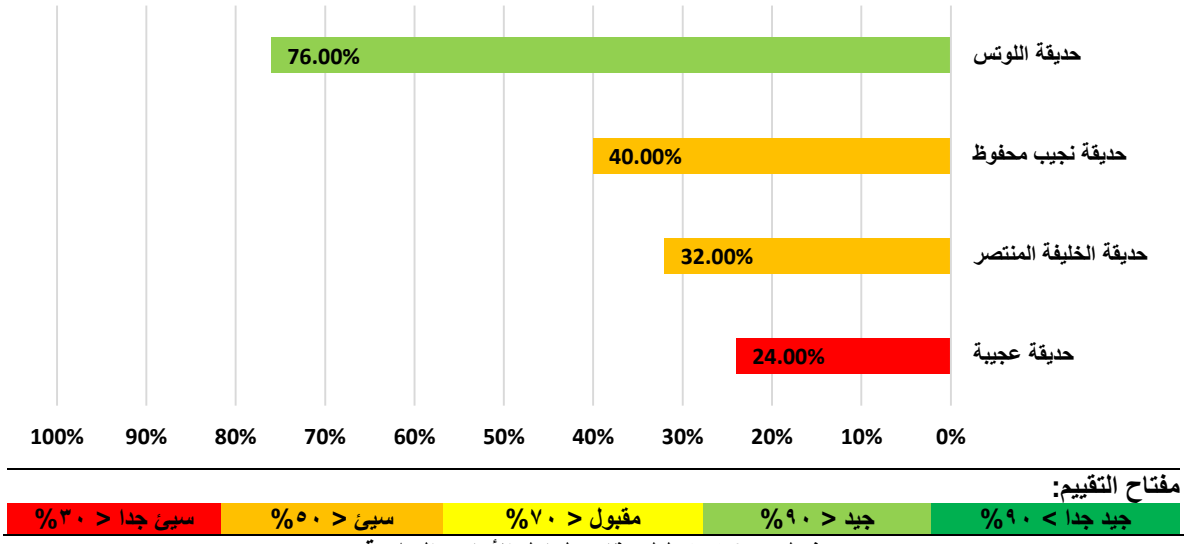


شكل ٥-١٩: تحليل مقارن لعامل الأمان والسلامة
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

## ٥-٤-٥ تحليل مقارن للعوامل الأخرى

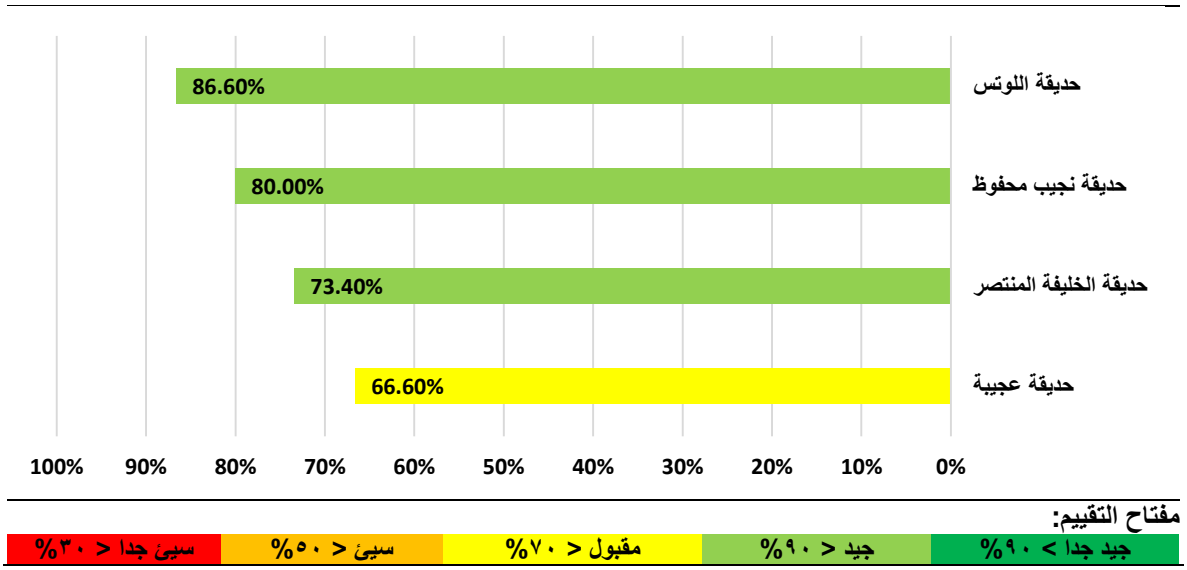


شكل ٥-٢٠: تحليل مقارن للعوامل الأخرى
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

## ٥-٤-٦ تحليل مجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية

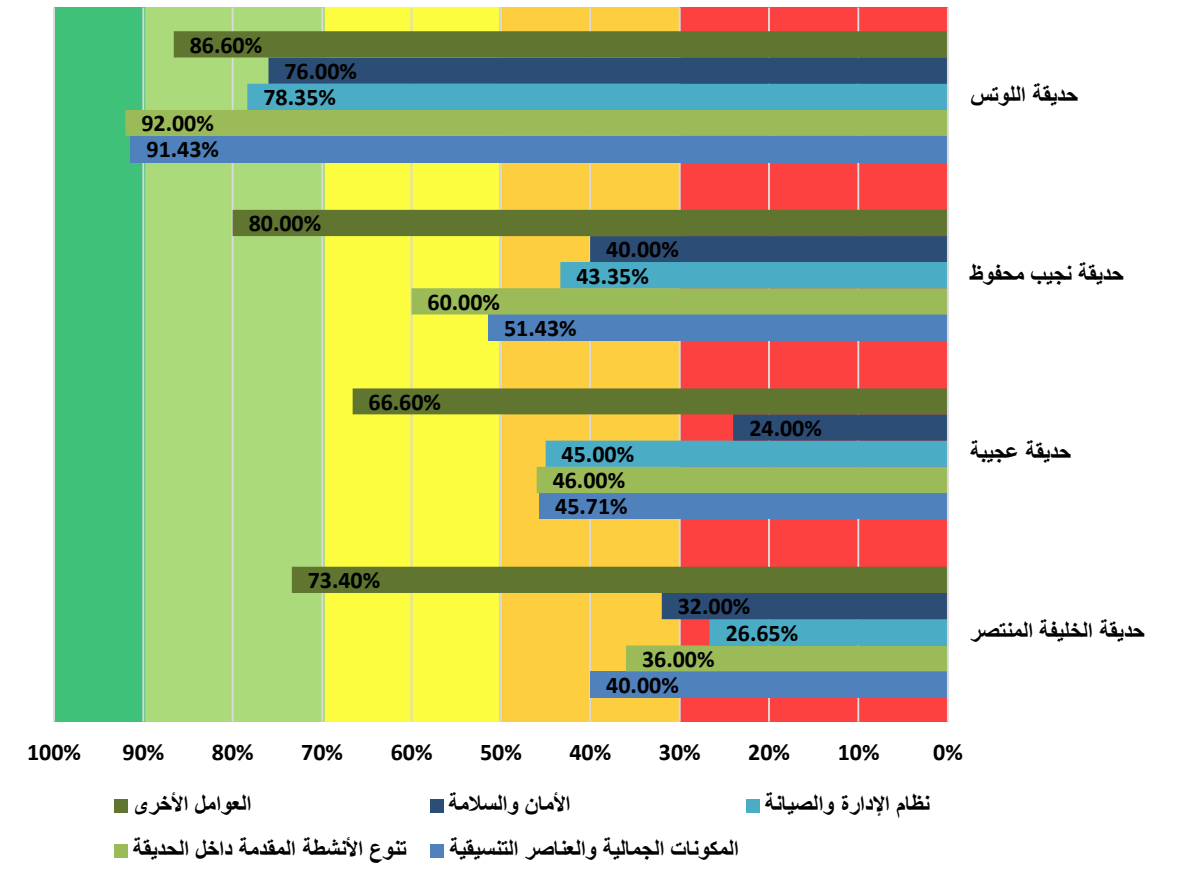


شكل ٥-٢١: تحليل مجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

## ٥-٤-٧ تحليل مقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية

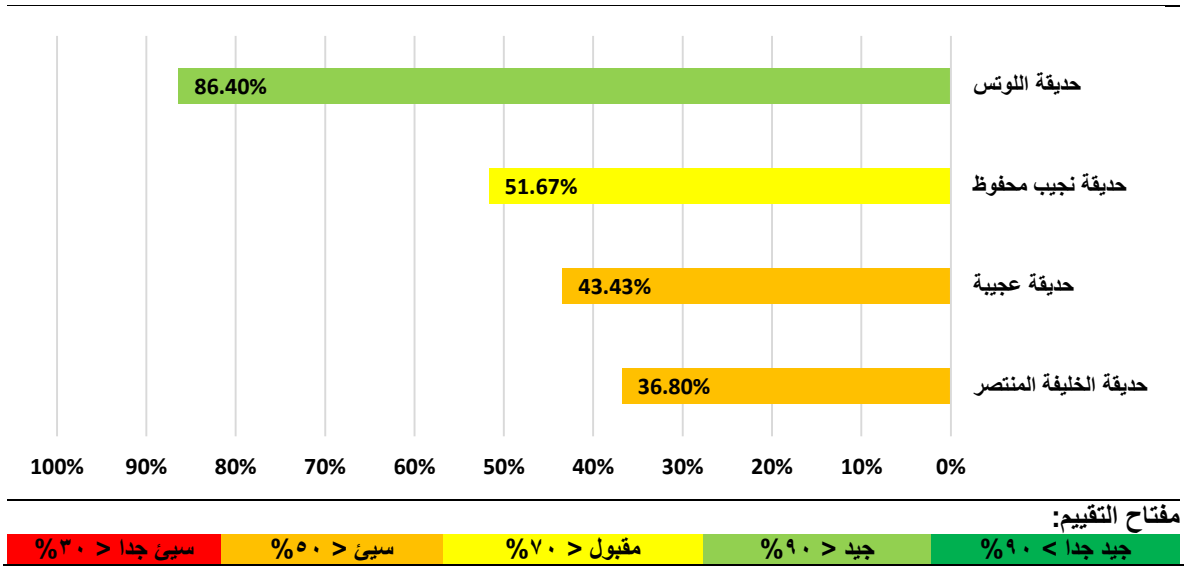


**شكل ٥-٢٢: تحليل مقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية**

من خلال التحليل المقارن للنتيجة الإجمالية لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية؛ يتضح أن حديقة **"اللوتس"** تأتي في المرتبة الأولى من حيث قابلية الاستخدام بتقدير إجمالي (٨٦,٤٠%)؛ وتليها في المرتبة الثانية حديقة **"نجيب محفوظ"** بتقدير إجمالي (٥١,٦٧%)؛ بينما تأتي حديقة **"عجيبة"** في المرتبة الثالثة بتقدير إجمالي (٤٣,٤٣%)؛ في حين تحتل حديقة **"الخليفة المنتصر"** المرتبة الأخيرة في قابلية الاستخدام بتقدير إجمالي (٣٦,٨٠%). (شكل ٥-٢٢).

لذا، سيقوم الباحث في الفصل القادم؛ بدراسة آراء المستخدمين لحديقة **"اللوتس"** التي حققت أعلى درجة من قابلية الاستخدام بهدف التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في توجيه عمليات الإدارة والتطوير والتحسين للحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية، وضمان استدامتها الوظيفية.

# الشق التطبيقي

## الفصل السادس: آراء مستخدمي الحديقة: "التقييم الشخصي"

- كيف تم تحليل آراء السكان حول مستوى الجودة النوعية للحديقة محل الدراسة؟
- ما هي آراء المستخدمين حول الجودة النوعية للحديقة محل الدراسة؟
- ما هي آراء المستخدمين حول نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة؟
- ما هي الملاحظات والمقترحات الخاصة بالمستخدمين والسكان لتطوير الحديقة؟

# ٦- الفصل السادس: آراء مستخدمي الحديقة: "التقييم الشخصي"

## ٦-١ التمهيد

قبل البدء في تقييم آراء السكان والمستخدمين الشخصية حول قابلية الاستخدام لحديقة اللوتس؛ سيقوم الباحث بعرض نبذة مختصرة حول نشأة وتطور حديقة اللوتس فيما يتعلق بالشكل العام ونظام الإدارة والصيانة سابقا وحاليا؛ تمهيدا لعرض الدراسة التكميلية الخاصة بآراء السكان والمستخدمين للحديقة.

### ٦-١-١ نشأة حديقة اللوتس

تم إنشاء "حديقة اللوتس" كمربع أخضر وسط المجاورة السكنية "الحي السابع" وتقع الحديقة بجوار محكمة مدينة نصر بحي شرق مدينة نصر، والتي تم إنشاؤها بالتزامن مع إنشاء الحي السابع منذ أكثر من خمسين عاما. ولكن، ومع مرور الوقت نال الحديقة الكثير من الإهمال وعدم الرعاية مما أدى إلى تحولها لمنطقة مهجورة من قبل السكان، حيث أصبحت الحديقة مرتعا لكل ما هو غير قانوني وضار بالبيئة الطبيعية والعمرانية (شكل ٦-١).

**شكل ٦-١: حديقة اللوتس قبل تطويرها**
**أعلى اليمين: صورة جوية للحديقة في أكتوبر ٢٠١٣، أعلى اليسار: انتشار القمامة حول الحديقة**
**أسفل اليمين: الحالة السيئة للمشايات وانتشار الحشائش، أسفل اليسار: الحديقة مهجورة من قبل السكان**
**المصدر: (الباحث)**

٦-١-١-١ *نظام إدارة وصيانة حديقة اللوتس قبل التطوير*

اعتمدت الحديقة سابقا في تنفيذ مهام الإدارة والصيانة على موظفي الهيئة، وهو ما يشار إليه هنا بالإدارة الداخلية (In-House Management). ويعتمد هذا الهيكل الإداري بشكل عام على العلاقات الرسمية لمنظومة الصيانة داخل الجهة الإدارية، ولا يعطي سوى معلومات ضئيلة عن كيفية تنظيم أعمال الصيانة وتنفيذها. كما أنه لا يقدم أية معلومات عن كيفية توزيع المسؤوليات فيما بين الجهات الإدارية وموظفي الصيانة. ومن السلبيات التي ظهرت عند اعتماد هذا النظام الإداري؛ ضرورة توافر العمالة الموسمية الماهرة، وصعوبة التحكم في التكاليف، بالإضافة إلى غياب الرقابة المباشرة والمتابعة المستمرة للأعمال.

الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، يضم عددا من الإدارات المركزية التي تضم مجموعة من فرق العمل المتنقلة بين عدة مناطق (Circulating Teams). لذا، فقد كانت فرق العمل المتنقلة من موظفي الصيانة تتحرك خلال مواسم الصيانة بين المناطق السكنية المختلفة، وهو نوع من أنواع الإدارة المركزية. حيث لا يتواجد الموظفون بشكل دائم في منطقة واحدة؛ ولكن يتم زيارة المناطق بمعدلات مختلفة للقيام بمهام الصيانة، والتي غالبا ما تتطلب الحاجة لإيجاد قادة مهرة للفرق، فضلا عن احتمالية حدوث بعض الطوارئ في الفترات ما بين مواعيد الصيانة؛ مما يؤدي إلى إهمال الحديقة في تلك الفترات، خاصة مع عدم وجود إدارة محلية للحديقة للمتابعة والإشراف. وقد أدى اعتماد مثل هذا النظام الإداري لظهور العديد من الآثار السلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

**٦-١-٢ تطور حديقة اللوتس**

في شهر سبتمبر ٢٠١٣ ونتيجة لمطالب سكان المنطقة المتكررة؛ تم البدء في إزالة الحديقة القديمة وإعادة إنشائها بمخطط جديد تماما واستمر العمل طوال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠١٣ وتم الانتهاء من جميع أعمال التطوير في ٢٠١٤/١/٥ أي أن إنشاء وتطوير هذه الحديقة التي تبلغ مساحتها الإجمالية ٣,٥ فدان (١٤٧٠٠ مترا مربعا) استغرق حوالي ٦٥ يوما فقط.

اعتمدت الخطة المتكاملة لتطوير الحديقة على محورين أساسيين، المحور الأول يتعلق بتحسين المكونات المادية للحديقة وعناصر تصميم وتنسيق الحديقة. انظر (شكل ٦-٢). أما المحور الثاني فيتعلق بإجراء تغيير شامل في نظام الإدارة المتبع في الحديقة كما سيتم توضيحه لاحقا.

**شكل ٦-٢: حديقة اللوتس أثناء تطويرها**
**أعلى اليمين: تنفيذ شبكة المياه والري بالحديقة، أعلى اليسار: إزالة الأشجار والنباتات القديمة**
**منتصف اليمين: اعمال البرجولات والمظلات، منتصف اليسار: أعمال زراعة النخيل الملوكي**
**أسفل اليمين: أعمال إنشاء المشايات، أسفل اليسار: أعمال إنشاء السور الخارجي**
**المصدر: (الهيئة العامة للنظافة والتجميل، ٢٠١٤)**

استنادا على ما تم جمعه من معلومات من خلال الاتصال مع المسئولين عن أعمال تطوير الحديقة من الإدارة المركزية للتجميل والتنسيق، والإدارة العامة للمشروعات بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، فقد بلغت التكلفة الإجمالية لأعمال تطوير حديقة اللوتس حوالي اثنين مليون جنيه مصري. ويتضح من بيان التكاليف التالي؛ أن تكلفة الأعمال الإنشائية تمثل حوالي ٦١% من إجمالي التكلفة، فيما تمثل تكلفة أعمال الزراعة والتشجير حوالي ٢٩% فقط، بينما تمثل تكلفة عناصر الفرش والإنارة ما يقرب من ١٠% من إجمالي التكلفة الفعلية للحديقة (جدول ٦-١).

**جدول ٦-١: تكلفة أعمال تطوير حديقة اللوتس**
**المصدر: (الهيئة العامة للنظافة والتجميل، ٢٠١٤)**

| الأعمال الزراعية | | |
|---|---|---|
| **البند** | **التوصيف** | **التكلفة** |
| المسطح الأخضر | ١٢٠٠٠ متر مربع نجيلة جاهزة | ٥٧٢٥٠٠ خمسمائة واثنين وسبعون ألفا وخمسمائة جنيه مصري |
| الأشجار الكبيرة | ٢٠٠ شجرة أنواع مختلفة | |
| نخيل الزينة | ٢٠ نخلة ملوكي وبلدي | |
| الشجيرات والزهور | ٢٠٠٠٠ شجيرة | |
| نباتات مختلفة | ٢٠٠٠٠ نباتات حدية حول الأسوار | |
| شبكة المياه والري | ٤٠٠٠ متر مواسير<br>٦٠ محبس رئيسي وحنفية<br>٢٠٠ رشاش مياه | |
| مقاعد الجمهور | ٧٠ كرسي موازيكو | |
| **الأعمال الإنشائية** | | |
| **البند** | **التوصيف** | **التكلفة** |
| السور الخارجي | ٥٠٠ متر طولي | ١٢٥٠٠٠٠ مليون ومائتان وخمسون ألف جنيه مصري |
| المداخل والبوابات | ٢ بوابة رئيسية +٢ بوابة أفراد | |
| ممرات المشاة | ٢١٠٠ متر مربع انترلوك | |
| دورة المياه | دورة مياه (٤ عين للرجال،٤ عين للسيدات) | |
| **عناصر الفرش والإنارة** | | |
| **البند** | **التوصيف** | **التكلفة** |
| يافطة اسم الحديقة | ٢ يافطة صاج | ٢٠٤٨٨٠ مائتان وأربعة ألف وثمانمائة وثمانون جنيه مصري |
| المقاعد | ٢٠ دكة خشبية | |
| البرجولات | ٢ برجوله خشب وحديد<br>٢ برجوله حديد | |
| صناديق القمامة | ٢٠ سلة مهملات | |
| أعمدة الإنارة | ٢٢ عامود واحد جلوب<br>٣٥ عامود ٢ جلوب | |
| كابلات التغذية | ١٣٠٠ متر طولي كابلات | |
| **التكلفة الإجمالية** | **٢٠٢٧٣٨٠ اثنين مليون وسبعة وعشرون ألفا وثلاثمائة وثمانون جنيه مصري** | |

### ٦-١-٢-١ *مقارنة المكونات المادية لحديقة اللوتس قبل وبعد التطوير*

قام الباحث بمقارنة المكونات المادية للحديقة قبل وبعد التطوير بهدف رسم صورة عامة للمظهر الجديد للحديقة مقارنة بمظهرها السابق قبل التطوير (جدول ٦-٢). كما تم الاعتماد على التصوير الفوتوغرافي بمعرفة الباحث لتوثيق وتوصيف حالة عناصر تصميم وتنسيق الحديقة بعد عمليات التطوير التي تمت. ومن الضروري هنا، التنويه على أن الجدول التالي لا يهدف لتقييم الجودة النوعية للمكونات المادية للحديقة بعد تطويرها، ولكنه يلقي الضوء على أهمية تصميم وتنسيق الحديقة باستخدام العناصر المناسبة لتلبية الاحتياجات البشرية للأفراد المستخدمين للحديقة، من خلال التوازن في التصميم ما بين المسطحات الخضراء والمباني الخدمية. حيث يهدف هذا الجزء من الدراسة، للاعتماد في تقييم هذه العناصر على آراء المستخدمين والسكان طبقا للدراسة التكميلية التي قام بها الباحث، والتي اعتمدت على إجراء استبيان متعدد الصفحات للسكان والمستخدمين، كما سيتم توضيحه بالتفصيل في الأجزاء التالية من هذا الفصل.

**جدول ٦-٢: مقارنة المكونات المادية لحديقة اللوتس قبل وبعد التطوير**
**المصدر: (الباحث)**

| المكون المادي | التوصيف | قبل التطوير | بعد التطوير |
|---|---|---|---|
| **الطوبوغرافية:** شكل الأرض والمستويات والمناسيب المختلفة | لا يوجد تغيير يذكر في هذا العنصر حيث ظل سطح الأرض مستو إلى حد كبير كما أن جميع المشايات منسوبها أعلى من النجيلة بمقدار ١٥ سم | | |
| **الغطاء النباتي:** الأشجار والنباتات والحشائش والزهور | تم إضافة عدد من النخيل الملوكي والبلدي وزيادة تنوع الأشجار والزهور واستخدام النجيلة الجاهزة | | |
| **مواد نهو وتشطيب الممرات:** الأسفات والبلاط والخرسانة والجرانيت وخلافه | مشايات من الانترلوك الأسمنتي وممرات داخل النجيلة Stepping Stones من الخرسانة الدائرية | | |
| **عناصر الفرش:** وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والحواجز، والمقاعد | تم إضافة أعمدة للإضاءة فردية ومزدوجة وتوزيع صناديق القمامة وتوفير مقاعد للمستخدمين من الموزايكو | | |
| **المنشآت المبنية:** الخفيفة مثل البرجولات والأسوار أو الثقيلة مثل المباني الخدمية | تم رفع كفاءة دورة المياه وعمل سور حول الحديقة توجد كافتريا مناسبة تم إضافة منطقة لألعاب الأطفال كما تم عمل برجولات ومظلات موزعة على الحديقة | | |
| **التوازن في التصميم:** بين العنصرين الأخضر والمبني | يوجد توازن مناسب في التصميم الجديد حيث تم توزيع المباني الخدمية بشكل ملائم في الحديقة | | |

من خلال المقارنة السابقة، يمكن ملاحظة أن إضافة بعض الخدمات الحضرية داخل الحديقة، مثل الكافيتريا ومنطقة ألعاب الأطفال؛ يمكن أن يعزز من قابلية استخدام الحديقة من قبل السكان، على الرغم مما قد يتطلبه ذلك من فرض رسوم للدخول واستخدام هذه الخدمات. كما أن تحسين الجودة النوعية للمكونات المادية للحديقة من عناصر تنسيقية وجمالية؛ يساعد على جذب المستخدمين والسكان لاستخدام

الحديقة وممارسة الأنشطة الحضرية المقدمة من خلالها. ومن المهم هنا؛ توضيح الدور الأساسي لأسلوب الإدارة المتبع للحفاظ على مستوى الجودة النوعية العامة للحديقة، وتنظيم عمليات الصيانة لجميع مكونات الحديقة، وهو ما سيتم توضيحه في الجزء التالي.

### ٦-١-٢-٢ *نظم إدارة وصيانة حديقة اللوتس بعد التطوير*

تم تطوير الهيكل التنظيمي للحديقة؛ باعتماد نظام "المدير المحلي" (Local Manager system)، المبني على التحول من نمط الإدارة المركزية إلى وحدات لامركزية صغيرة، والقائمة على أساس محلي. فالمدير المحلي باعتباره ممثلا لهيئة نظافة وتجميل القاهرة، لديه المسؤولية الكاملة لإدارة فريق العمل المحلي للقيام بمهام الصيانة اليومية الروتينية. وحيث يعمل المديرون المحليون في منطقة محلية، فإنه يمكن التعامل معهم وجها لوجه من قبل المستخدمين والسكان فيما يتعلق بحل مشاكلهم (شكل ٦-٣).

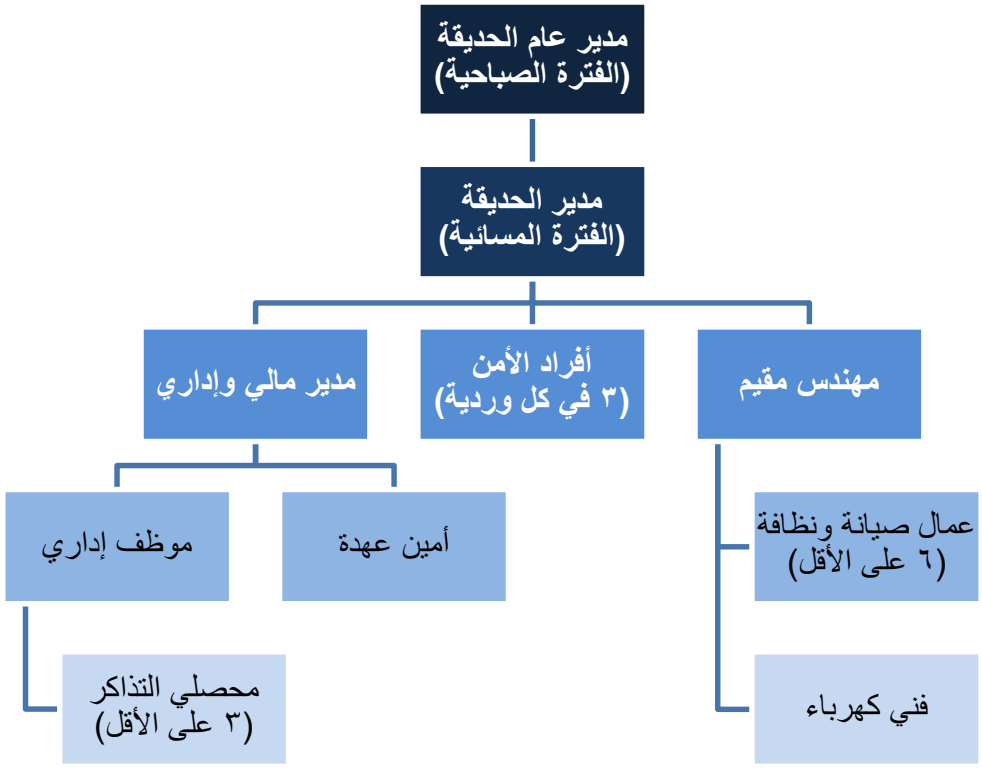


**شكل ٦-٣: الهيكل التنظيمي لإدارة حديقة اللوتس بعد التطوير**
**المصدر: (الباحث) من خلال المقابلات الشخصية مع إدارة الحديقة**

أيضا تم الاستعانة بفرق العمل المتنقلة (Circulating Teams) من موظفي الصيانة التابعين للإدارات المركزية للهيئة، للقيام بأعمال الصيانة الدورية والموسمية أو المهام التي تتطلب المزيد من المهارات المتخصصة، مثل الميكنة الزراعية وقص النجيلة وتقليم الأشجار وأعمال السباكة والترميم. وقد أدى

اعتماد مثل هذا النظام الإداري لتحسن ملحوظ في مستوى الجودة النوعية للحديقة، مما نتج عنه العديد من الإيجابيات، وتلاف لكثير من السلبيات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ومن الطبيعي أيضا وجود بعض السلبيات التي أثرت على سير العمل في الحديقة باستخدام هذا النموذج الإداري، مثل نقص الموارد المالية للقيام بأعمال الصيانة الطارئة، وصعوبة توظيف المديرين المحليين من ذوي المهارات المناسبة لضمان تحقيق معدلات أداء مرتفعة. وفي الإجمال، فإن الهيكل الإداري الذي تم اعتماده في حديقة اللوتس بعد تطويرها؛ أثر بشكل كبير في تحسين قابلية استخدام الحديقة، وبالتبعية في تحسين الجودة النوعية للحديقة مقارنة بما كانت عليه قبل ذلك. والجزء القادم سوف يستعرض بشيء من التفصيل؛ آراء السكان والمستخدمين للحديقة من واقع الاستبيان الذي تم إجراؤه من قبل الباحث لتقييم الجودة النوعية للعناصر المؤثرة على الاستخدام بالحديقة، ونوعية الخدمات الحضرية المقدمة بها، والمستند على إطار العمل التحليلي الذي تم صياغته في الشق النظري.

## ٦-٢ تحليل آراء السكان حول مستوى الجودة النوعية لحديقة اللوتس

في هذا الجزء؛ سيقوم الباحث بعرض وتحليل نتائج الاستبيان الذي تم إجراؤه لعدد (٣٧) أسرة من مستخدمي حديقة اللوتس، باعتبارها أفضل الحالات الدراسية "نظريا" في قابلية الاستخدام كما تم توضيحه سابقا؛ وذلك عن طريق عرض نتائج أقسام الاستبيان الخمسة، كما ذكر سابقا في الفصل الخاص بمنهجية إجراء الدراسة التكميلية. كما سيتم عرض نتائج التقييم الإجمالية، وبيان العلاقات بين متغيرات الدراسة، والعلاقات ذات الدلالة الإحصائية التي نتجت عن هذه الدراسة.

### ٦-٢-١ نتائج القسم الأول: البيانات العامة للمستجيبين

فيما يتعلق بتكوين الأسرة، تفيد الدراسة بأن أغلب مستخدمي الحديقة من الأسر المكونة من (٦:٣) أفراد، والذين يمثلون نسبة ٥٦,٨% من إجمالي الأسر التي تستخدم الحديقة، بينما تمثل شريحة الأسر المكونة من (٧) أفراد أو أكثر؛ النسبة الأقل بين مستخدمي الحديقة بواقع ١٦,٢%.

تنوع مقدار التردد شهريا على الحديقة بين المستجيبين للاستبيان؛ حيث مثلت فئة "غير منتظم" نسبة ٤٥,٩% فيما تساوت النسبة بين فئة "(٥) أو أكثر" وفئة "من (٤:١)" بوقع ٢١,٦% لكل منهما. وهو ما يفيد بأن نسبة ٤٣,٢% من المستجيبين للاستبيان يستخدمون الحديقة مرة واحدة شهريا على الأقل، مما يمكنهم من إعطاء ملاحظات ذات قيمة كبيرة عن واقع الخدمات بالحديقة. لذا، فقد قام الباحث بإعطاء أهمية أكبر للمقترحات والملاحظات الصادرة من هاتين الفئتين.

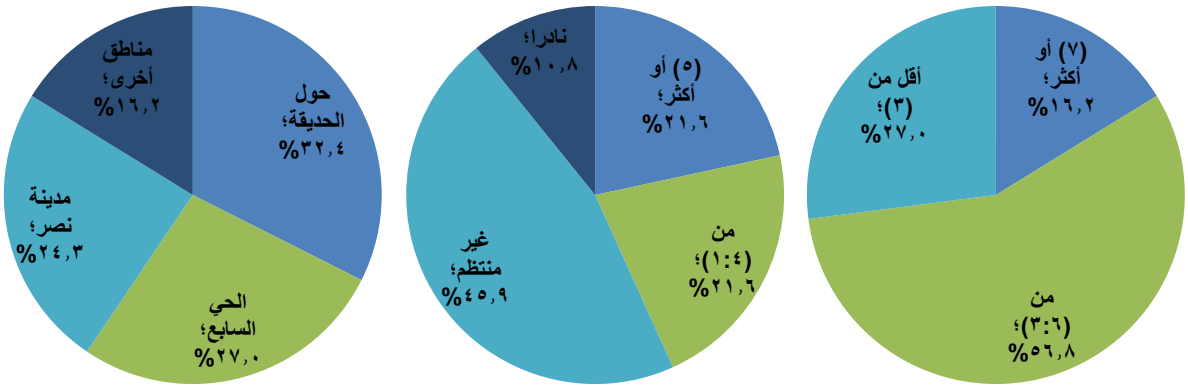


**شكل ٦-٤: البيانات العامة للمستجيبين للاستبيان**
**اليمين: التكوين الأسري للمستجيبين؛ المنتصف: مقدار التردد على الحديقة شهريا؛ اليسار: موقع السكن للمستجيبين**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

أما فيما يتعلق بمكان السكن للمستجيبين؛ فقد كان أغلبهم ممن يسكنون "حول الحديقة" أو يسكنون بالقرب من الحديقة في "الحي السابع" بواقع ٥٩,٤%. وهو ما يجعلهم أكثر صلة بما يحدث داخل

الحديقة. كما لاحظ الباحث أن الحديقة قد اجتذبت عددا من الأسر التي تسكن في أحياء مدينة نصر المجاورة بواقع ٢٤,٣% ومن خارج مدينة نصر أيضا بواقع ١٦,٢%. انظر (شكل ٦-٤).

### ٦-٢-٢ نتائج القسم الثاني: الجودة النوعية للعوامل المؤثرة على الاستخدام

يستعرض هذا الجزء، رأي السكان حول مقدار الجودة النوعية لبعض العوامل المؤثرة على استخدام الحديقة وهي: عامل الأمان والسلامة؛ وعامل الجماليات؛ وبعض العوامل الأخرى. عن طريق عرض نسب آراء السكان لمستوى الجودة الإجمالية لكل عامل، وتقديرات السكان لمستوى جودة العناصر الداخلة في تقييم كل عامل.

#### ٦-٢-٢-١ *تقييم مستوى الجودة النوعية لعامل الأمان والسلامة*

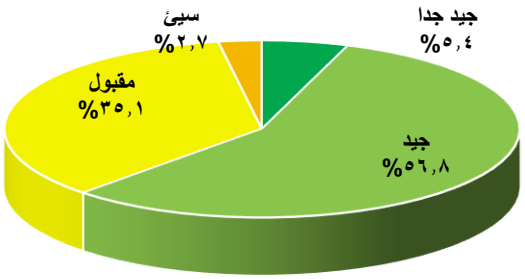


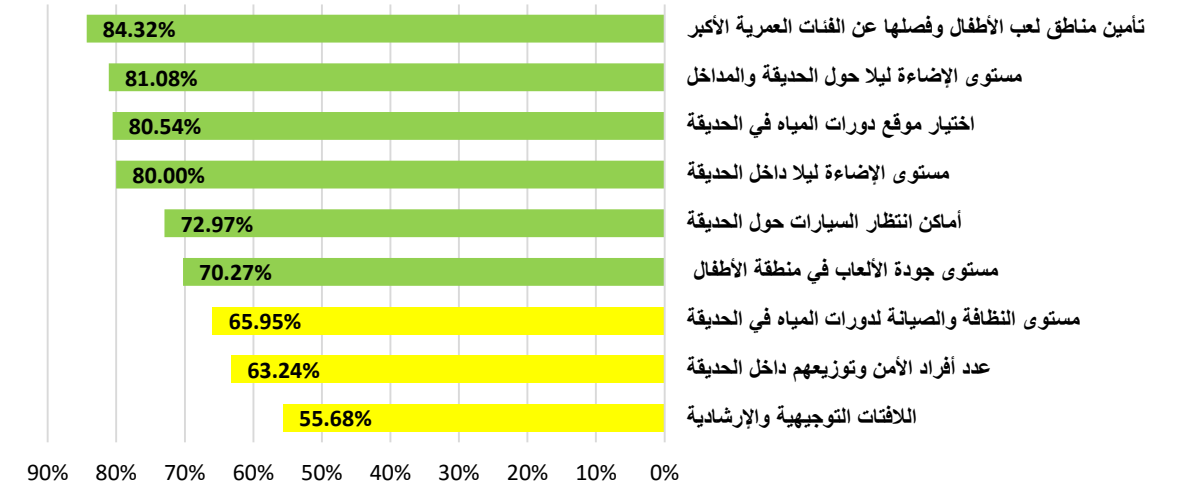


**شكل ٦-٥: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية لعامل الأمان**
**الأعلى: نسب آراء السكان لمستوى الجودة الإجمالية للعامل، الأسفل: تقديرات السكان لمستوى جودة عناصر التقييم**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة الإجمالي لعامل الأمان داخل الحديقة: **"جيد"** بواقع ٥٦,٨%، بينما كان أقل تقدير لمستوى الجودة الإجمالي لهذا العامل: **"سيئ"** بواقع ٢,٧% من المستجيبين. كما أظهرت الدراسة أن تقدير السكان لمستوى جودة عنصر (تأمين

مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر) يأتي في المرتبة الأولى؛ بتقدير عام **"جيد"**، فيما يأتي تقدير عنصر (اللافتات التوجيهية والإرشادية) في المرتبة الأخيرة؛ بتقدير عام **"مقبول"**. (شكل ٦-٥). وعند إجراء اختبار الارتباط لعناصر تقييم عامل الأمان؛ فقد أظهر التحليل الإحصائي أن عنصر (اختيار موقع دورات المياه في الحديقة) يحتل المرتبة الأولى من حيث قوة العلاقة مع متوسط الجودة الإجمالية لهذا العامل، حيث أن متوسط تقييم هذا العنصر كان هو الأكثر ارتباطا وتأثيرا على نتيجة تقييم الجودة الإجمالية للعامل. بينما يأتي عنصر (مستوى جودة الألعاب في منطقة الأطفال) في المرتبة الأخيرة من حيث مدى التأثير على الرأي العام للسكان حول مستوى الجودة النوعية لهذا العامل.

ومن الملاحظ أن ترتيب العناصر تبعا لهذا الاختبار؛ قد يختلف عن ترتيبها تبعا لتقديرات السكان لمستوى جودة تلك العناصر، وهو ما يؤكد على أهمية اختبار الارتباط في ترتيب أولويات التطوير والارتقاء بمستوى الجودة النوعية الإجمالية للعامل محل الدراسة. فعلى سبيل المثال، فإن اتخاذ القرار بتحسين عنصر (اللافتات التوجيهية والإرشادية) الذي يأتي في المرتبة الأخيرة تبعا لتقديرات السكان؛ لن يؤثر بدرجة كبيرة في تحسين مستوى الجودة الإجمالية لعامل الأمان، حيث تأتي أولوية هذا العنصر في المرتبة السابعة من الأولويات تبعا لاختبار الارتباط المبين في (جدول ٦-٣). ويمكن تعميم هذه الفرضية على باقي العوامل محل الدراسة، كما هو مبين في الأجزاء التالية.

**جدول ٦-٣: الأهمية النسبية لعناصر تقييم عامل الأمان وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل**
**المصدر: (الباحث) من خلال التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)**

| عناصر تقييم العامل | ترتيب قوة العلاقة | متوسط جودة عامل الأمان | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاحتمالية |
| اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | ١ | 0.729** | 0.000 |
| أماكن انتظار السيارات حول الحديقة | ٢ | 0.676** | 0.000 |
| عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | ٣ | 0.668** | 0.000 |
| مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه في الحديقة | ٤ | 0.584** | 0.000 |
| مستوى الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | ٥ | 0.569** | 0.000 |
| تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | ٦ | 0.567** | 0.000 |
| اللافتات التوجيهية والإرشادية | ٧ | 0.416* | 0.010 |
| مستوى الإضاءة ليلا داخل الحديقة | ٨ | 0.413* | 0.011 |
| مستوى جودة الألعاب في منطقة الأطفال | ٩ | 0.383* | 0.019 |

**** علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)**
*** علاقة مؤثرة (مستوى الثقة ٩٥%)**

### ٦-٢-٢-٢ *تقييم مستوى الجودة النوعية لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية*

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة الإجمالي لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية داخل الحديقة: **"جيد"** بواقع ٤٣,٢%، بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من المستجيبين الذين كان تقديرهم **"جيد جدا"** بواقع ٢٧%، فيما كان أقل تقدير لمستوى الجودة

الإجمالي لهذا العامل: **"مقبول"** بواقع ٢٩,٧% من المستجيبين. وهذا يدلل على أن عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية بالحديقة يحظى بمستوى مرتفع من الرضا بين سكان ومستخدمي الحديقة. كما أظهرت الدراسة أن تقدير السكان لمستوى جودة عنصر (مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور) يأتي في المرتبة الأولى؛ بتقدير عام **"جيد"**، فيما يأتي تقدير عنصر (عمليات الصيانة والنظافة العامة) في المرتبة الأخيرة؛ بتقدير عام **"جيد"**. (شكل ٦-٦).

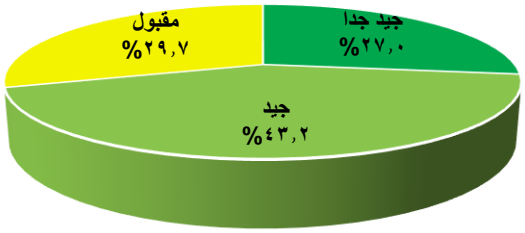


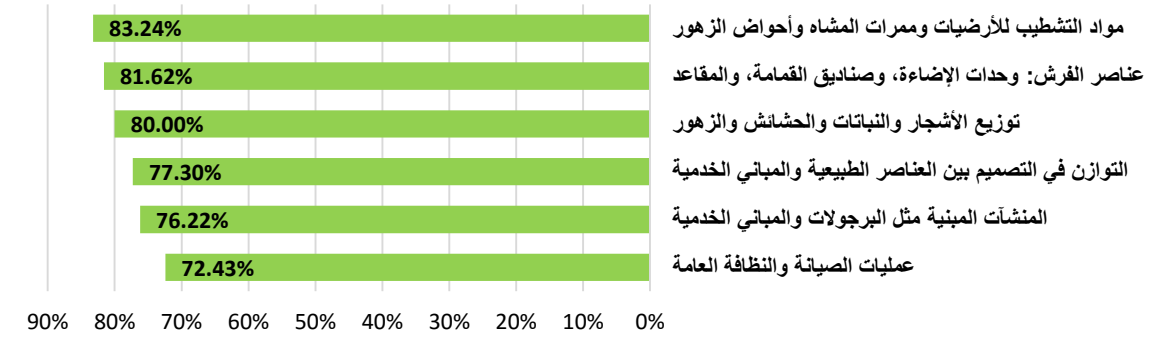


**مفتاح التقييم:**

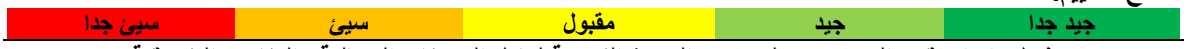


**شكل ٦-٦: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية**
**الأعلى: نسب آراء السكان لمستوى الجودة الإجمالية للعامل، الأسفل: تقديرات السكان لمستوى جودة عناصر التقييم**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

وعند إجراء اختبار الارتباط لعناصر تقييم عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية؛ فقد أظهر التحليل الإحصائي أن عنصر (مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاة وأحواض الزهور) يحتل المرتبة الأولى من حيث قوة العلاقة مع متوسط الجودة الإجمالية لهذا العامل، حيث أن متوسط تقييم هذا العنصر كان هو الأكثر ارتباطا وتأثيرا على نتيجة تقييم الجودة الإجمالية للعامل، وهو ما كان متسقا مع تقدير السكان لمستوى جودة هذا العنصر. بينما يأتي عنصر (عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد) في المرتبة الأخيرة من حيث مدى التأثير على الرأي العام للسكان حول مستوى الجودة النوعية لهذا العامل. (جدول ٦-٤).

جدول ٦-٤: الأهمية النسبية لعناصر تقييم عامل الجماليات وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل
المصدر: (الباحث) من خلال التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

| عناصر تقييم العامل | ترتيب قوة العلاقة | متوسط جودة عامل المكونات الجمالية | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاحتمالية |
| مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاه وأحواض الزهور | ١ | 0.826** | 0.000 |
| عمليات الصيانة والنظافة العامة | ٢ | 0.799** | 0.000 |
| التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية | ٣ | 0.774** | 0.000 |
| المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية | ٤ | 0.768** | 0.000 |
| توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور | ٥ | 0.702** | 0.000 |
| عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد | ٦ | 0.648** | 0.000 |

** علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)

### ٦-٢-٢-٣ *تقييم مستوى الجودة النوعية للعوامل الأخرى*

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة الإجمالي للعوامل الأخرى داخل الحديقة: **"مقبول"** بواقع ٤٥,٩%، بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من المستجيبين الذين كان تقديرهم **"جيد"** بواقع ٤٠,٥%، فيما كان أقل تقدير لمستوى الجودة الإجمالي لهذا العامل: **"سيئ"** بواقع ٨,١% من المستجيبين. كما أظهرت الدراسة أن تقدير السكان لمستوى جودة عنصر (تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة) يأتي في المرتبة الأولى؛ بتقدير عام **"جيد"**، فيما يأتي تقدير عنصر (التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين) في المرتبة الأخيرة؛ بتقدير عام **"سيئ"**. (شكل ٦-٧).

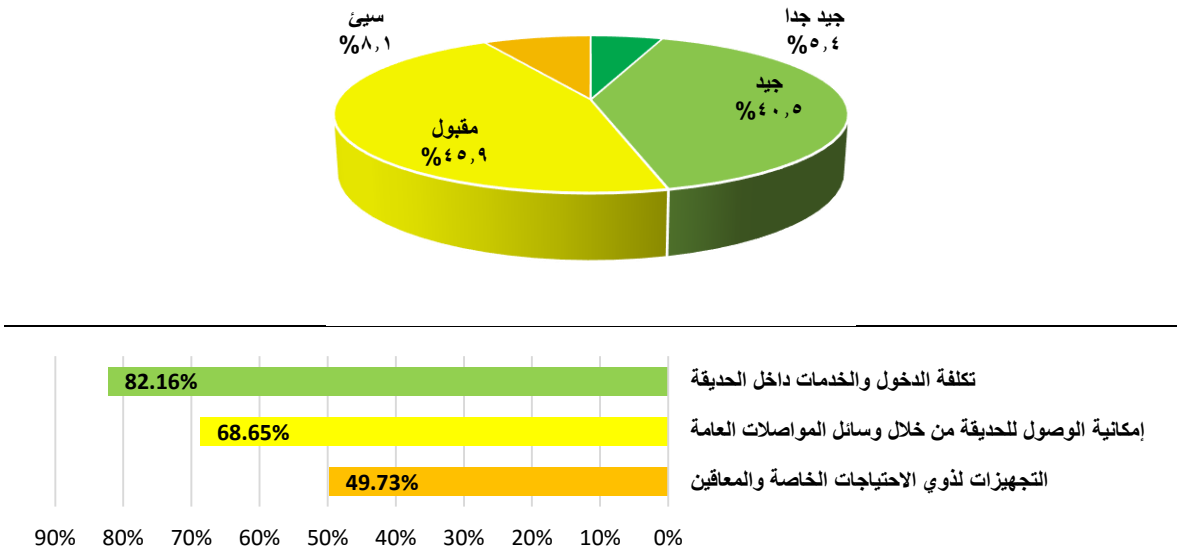


شكل ٦-٧: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية للعوامل الأخرى
الأعلى: نسب آراء السكان لإجمالي مستوى جودة العوامل الأخرى، الأسفل: تقديرات السكان لمستوى جودة عناصر التقييم
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية

وعند إجراء اختبار الارتباط لعناصر تقييم عامل العوامل الأخرى؛ فقد أظهر التحليل الإحصائي أن عنصر (التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين) يحتل المرتبة الأولى من حيث قوة العلاقة مع متوسط الجودة الإجمالية لهذا العامل، حيث أن متوسط تقييم هذا العنصر كان هو الأكثر ارتباطا وتأثيرا على نتيجة تقييم الجودة الإجمالية للعامل، وهو ما كان مغايرا تماما لتقدير السكان لمستوى جودة هذا العنصر. بينما يأتي عنصر (تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة) في المرتبة الأخيرة من حيث مدى التأثير على الرأي العام للسكان حول مستوى الجودة النوعية لهذا العامل. (جدول ٦-٥).

**جدول ٦-٥: الأهمية النسبية لعناصر تقييم العوامل الأخرى وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالية للعامل**
**المصدر: (الباحث) من خلال التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)**

| عناصر تقييم العامل | ترتيب قوة العلاقة | متوسط جودة عامل العوامل الأخرى | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاحتمالية |
| التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | ١ | 0.744** | 0.000 |
| إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | ٢ | 0.688** | 0.000 |
| تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | ٣ | 0.471** | 0.003 |

** علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)

### ٦-٢-٢-٤ *تقييم مستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة*

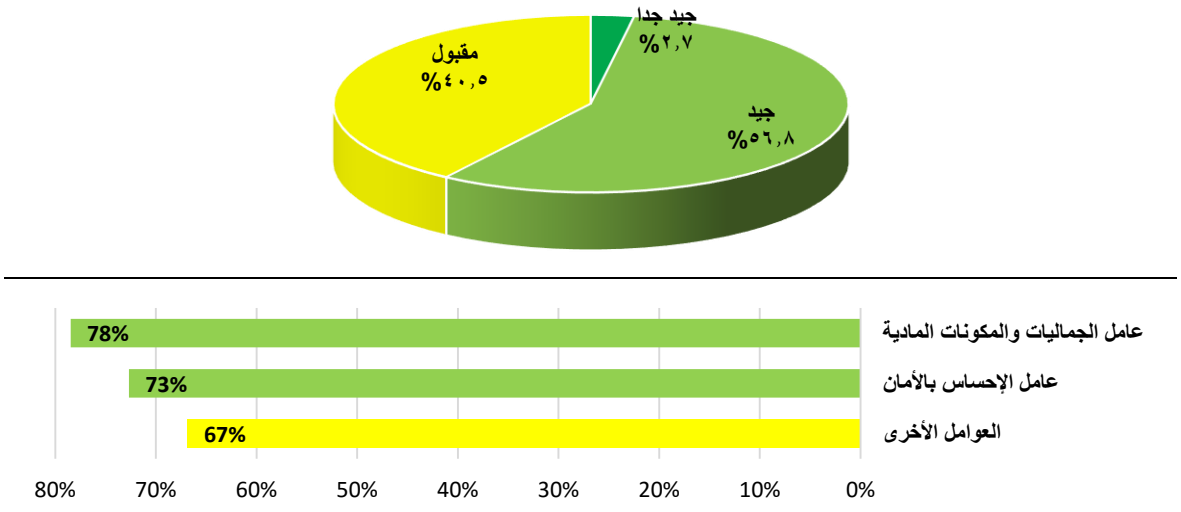


**شكل ٦-٨: تقييم المستجيبين لمستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة**
**الأعلى: نسب آراء السكان لمستوى الجودة الإجمالية للحديقة، الأسفل: تقديرات السكان لجودة العوامل المؤثرة على الاستخدام**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة: **"جيد"** بواقع ٥٦,٨%، بالإضافة إلى وجود نسبة صغيرة من المستجيبين الذين كان تقديرهم **"جيد جدا"** بواقع ٢,٧%، فيما كان أقل تقدير لمستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة: **"مقبول"** بواقع ٤٠,٥% من المستجيبين. كما أظهرت الدراسة أن تقدير السكان لمستوى جودة (عامل المكونات

الجمالية والعناصر التنسيقية) يأتي في المرتبة الأولى؛ بتقدير عام **"جيد"**، ويليه في الترتيب؛ (عامل الأمان والسلامة) بتقدير عام **"جيد"**، فيما يأتي تقدير (عامل العوامل الأخرى) في المرتبة الأخيرة؛ بتقدير عام **"مقبول"**. وهذا يدلل على أن عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية بالحديقة يحظى بمستوى مرتفع من الرضا بين سكان ومستخدمي الحديقة. (شكل ٦-٨).

وعند إجراء اختبار الارتباط لجميع عناصر تقييم العوامل المؤثرة على استخدام الحديقة؛ فقد أظهر التحليل الإحصائي أن أغلب عناصر (عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية) تحتل المراتب الأربعة الأولى من حيث قوة العلاقة مع متوسط الجودة النوعية الإجمالية للحديقة، حيث أن متوسط تقييم هذه العناصر كان هو الأكثر ارتباطا وتأثيرا على نتيجة تقييم الجودة الإجمالية للحديقة، وهو ما كان متسقا مع تقدير السكان المرتفع لمستوى الجودة النوعية لهذا العامل. بينما تأتي أغلب عناصر (عامل الأمان والسلامة) في المراتب الأخيرة من حيث مدى التأثير على الرأي العام للسكان حول مستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة. (جدول ٦-٦ وشكل ٦-٩).

**جدول ٦-٦: الأهمية النسبية لعناصر تقييم جميع العوامل وعلاقتها بمتوسط الجودة الإجمالي للحديقة**
**المصدر: (الباحث) من خلال التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)**

| عناصر تقييم جميع العوامل | ترتيب قوة العلاقة | متوسط الجودة الإجمالي للحديقة | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاحتمالية |
| المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية | ١ | 0.749** | 0.000 |
| مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاه وأحواض الزهور | ٢ | 0.720** | 0.000 |
| التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية | ٣ | 0.714** | 0.000 |
| عمليات الصيانة والنظافة العامة | ٤ | 0.700** | 0.000 |
| تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | ٥ | 0.558** | 0.000 |
| عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد | ٦ | 0.534** | 0.001 |
| إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | ٧ | 0.523** | 0.001 |
| التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | ٨ | 0.503** | 0.002 |
| مستوى الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | ٩ | 0.485** | 0.002 |
| توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور | ١٠ | 0.468** | 0.003 |
| مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه في الحديقة | ١١ | 0.446** | 0.006 |
| تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | ١٢ | 0.426** | 0.009 |
| اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | ١٣ | 0.403* | 0.014 |
| أماكن انتظار السيارات حول الحديقة | ١٤ | 0.373* | 0.023 |
| عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | ١٥ | 0.349* | 0.035 |
| مستوى الإضاءة ليلا داخل الحديقة | ١٦ | 0.326* | 0.049 |
| اللافتات التوجيهية والإرشادية | ١٧ | 0.296 | 0.075 |
| مستوى جودة الألعاب في منطقة الأطفال | ١٨ | 0.105 | 0.535 |

** علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)
* علاقة مؤثرة (مستوى الثقة ٩٥%)

**تصنيف العوامل:**
عامل الأمان والسلامة | عامل الجماليات والتنسيق | العوامل الأخرى

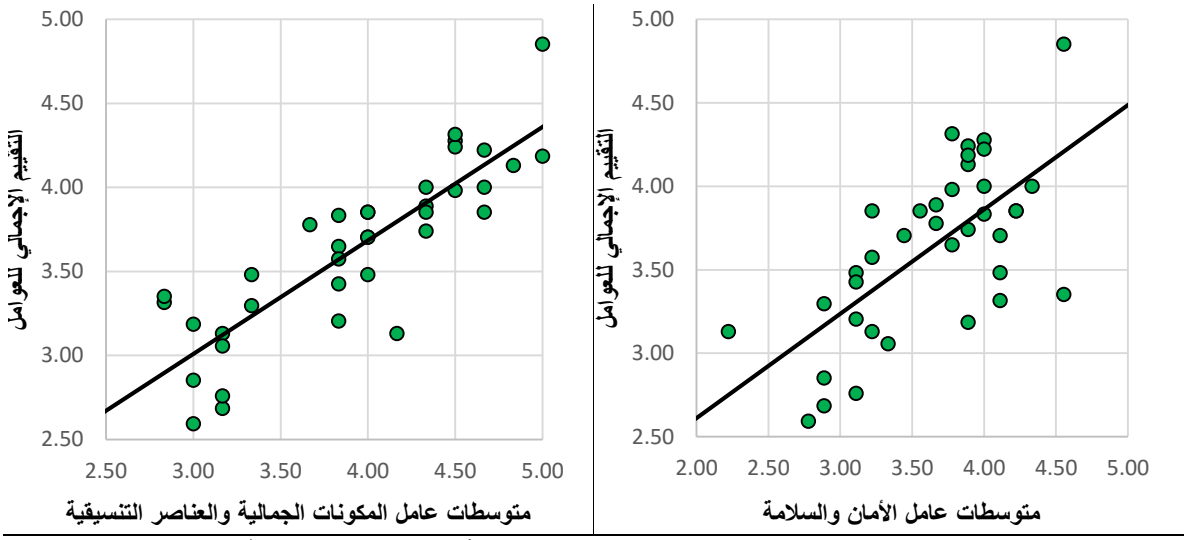


**شكل ٦-٩: رسم بياني لآراء المستجيبين لعاملي الأمان والمكونات الجمالية**
**اليمين: علاقة متوسطات تقييم عامل الأمان بالتقييم الإجمالي للعوامل؛**
**اليسار: علاقة متوسطات تقييم عامل المكونات الجمالية بالتقييم الإجمالي للعوامل**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

## ٦-٢-٣ نتائج القسم الثالث: مؤشر الرغبة في تطوير وتحسين الخدمات

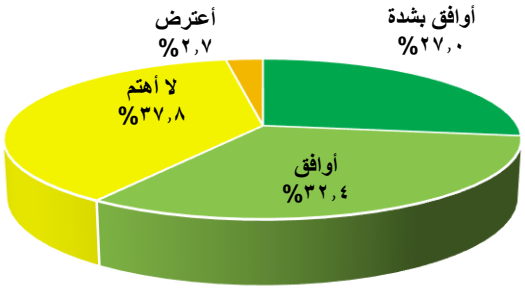


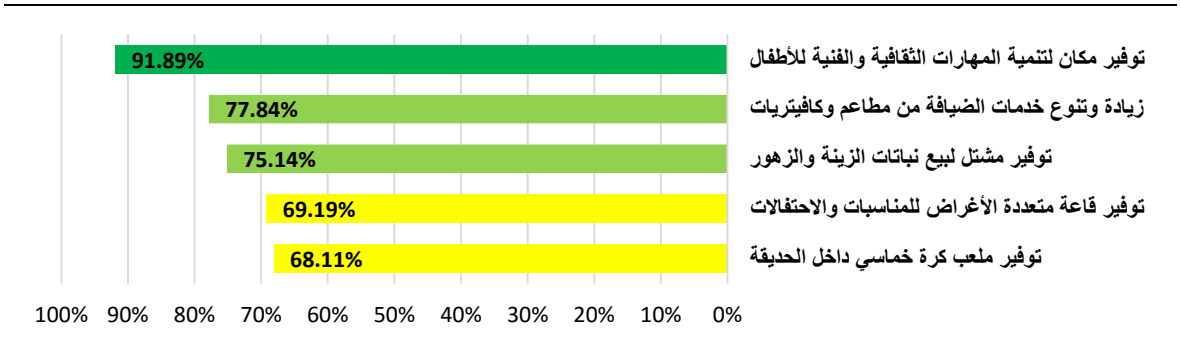


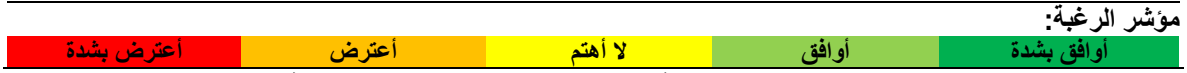


**شكل ٦-١٠: مؤشر رغبة المستجيبين لتحسين الخدمات الحضرية**
**الأعلى: نسب آراء السكان لمقترحات تطوير الخدمات بالحديقة، الأسفل: آراء السكان حول عناصر التطوير المقترحة**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين، ونسبتهم ٥٩,٤%؛ يميلون إلى الرغبة في تطوير وتحسين الخدمات بالحديقة، وقد كانت إجابتهم: **"أوافق"** بواقع ٣٢,٤%، بالإضافة إلى: **"أوافق بشدة"**

بواقع ٢٧%، فيما كانت إجابة باقي المستجيبين: **"لا أهتم"** بواقع ٣٧,٨% بالإضافة إلى: **"أعترض"** بواقع ٢,٧%. وهذا يعطي مؤشرا قويا لرغبة السكان في تطوير وتحسين الحدائق الخاصة بهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببيئاتهم الحضرية. كما أظهرت الدراسة أن رغبة السكان في (توفير مكان لتنمية المهارات الثقافية والفنية للأطفال) تأتي في المرتبة الأولى؛ بمؤشر عام **"أوافق بشدة"**، فيما تأتي الرغبة في (توفير ملعب كرة خماسي داخل الحديقة) في المرتبة الأخيرة؛ بمؤشر عام **"لا أهتم"**. (شكل ٦-١٠).

وعند إجراء اختبار الارتباط لعناصر التطوير المقترحة؛ فقد أظهر التحليل الإحصائي أن مقترح (توفير قاعة متعددة الأغراض للمناسبات والاحتفالات) يحتل المرتبة الأولى من حيث قوة العلاقة مع مؤشر الرغبة الإجمالي لتطوير الخدمات، حيث أن متوسط مؤشر الرغبة في إضافة هذا العنصر كان هو الأكثر ارتباطا وتأثيرا على نتيجة مؤشر الرغبات الإجمالي. بينما يأتي مقترح (توفير مكان لتنمية المهارات الثقافية والفنية للأطفال) في المرتبة الأخيرة من حيث مدى التأثير على المؤشر العام لرغبة السكان في تطوير وتحسين الخدمات بالحديقة. (جدول ٦-٧).

**جدول ٦-٧: الأهمية النسبية لمقترحات التطوير وعلاقتها بمؤشر الرغبة في تطوير الخدمات**
**المصدر: (الباحث) من خلال التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)**

| عناصر التطوير المقترحة | ترتيب قوة العلاقة | مؤشر الرغبة في تطوير الخدمات | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاحتمالية |
| توفير قاعة متعددة الأغراض للمناسبات والاحتفالات | ١ | 0.874** | 0.000 |
| توفير ملعب كرة خماسي داخل الحديقة | ٢ | 0.794** | 0.000 |
| زيادة وتنوع خدمات الضيافة من مطاعم وكافيتريات | ٣ | 0.665** | 0.000 |
| توفير مشتل لبيع نباتات الزينة والزهور | ٤ | 0.450** | 0.005 |
| توفير مكان لتنمية المهارات الثقافية والفنية للأطفال | ٥ | 0.391* | 0.017 |

**** علاقة مؤثرة بشدة (مستوى الثقة ٩٩%)**
*** علاقة مؤثرة (مستوى الثقة ٩٥%)**

### ٦-٢-٤ نتائج القسم الرابع: نوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها الحديقة

أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المستجيبين؛ يرون أن الحديقة تقدم لهم الفرصة لممارسة الأنشطة **"الاختيارية"** بواقع ٦٧,٦%. فيما كان رأي شريحة كبيرة من المستجيبين؛ أن الحديقة لا توفر إلا مجموعة من الأنشطة **"الضرورية"** بواقع ٢٧%، بينما كان رأي شريحة صغيرة من المستجيبين؛ أن الحديقة تقدم لهم الفرصة لممارسة بعض الأنشطة **"الاجتماعية"** بواقع ٥,٤%. وهذا يتماشى إلى حد كبير مع الغرض من إنشاء مثل هذا النوع من الحدائق داخل الأحياء السكنية، ومحدودية المساحة المخصصة للحديقة؛ بحيث يصبح من الصعب استيعاب الأنشطة الاجتماعية ذات المتطلبات المساحية الكبيرة مثل الملاعب والمسارح وخلافه. (شكل ٦-١١).

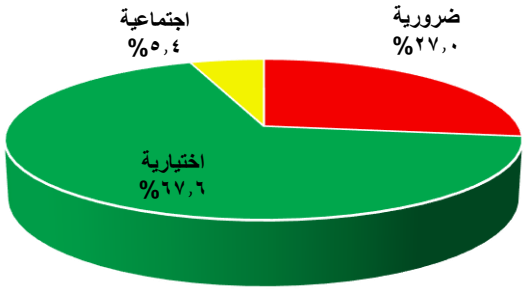


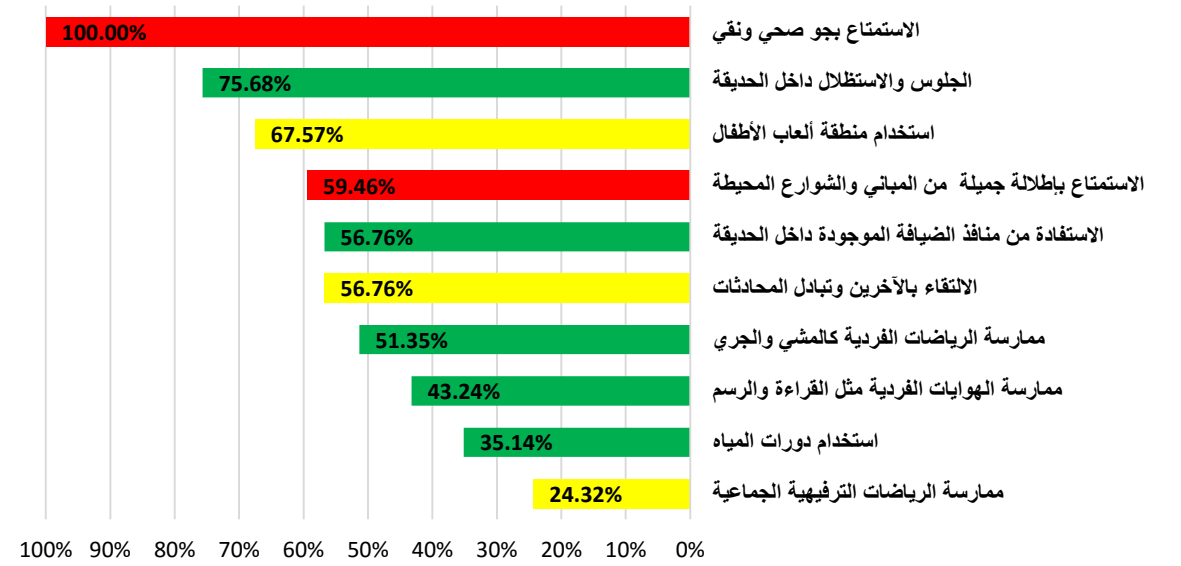


**شكل ٦-١١: تقييم المستجيبين لنوعية الأنشطة الحضرية التي تقدمها الحديقة**
**الأعلى: نسب آراء السكان لنوعية الأنشطة المتاحة بالحديقة، الأسفل: كثافة ممارسة السكان للأنشطة المتاحة بالحديقة**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

أظهرت الدراسة أن جميع السكان يستخدمون الحديقة بغرض (الاستمتاع بجو صحي ونقي) في المقام الأول، ثم يأتي بعد ذلك نشاط (الجلوس والاستظلال داخل الحديقة)، كما يأتي نشاط (استخدام منطقة ألعاب الأطفال) في المرتبة الثالثة من حيث كثافة الممارسة داخل الحديقة. كما رصد الباحث، نتيجة لتواجده داخل الحديقة أثناء فترة الدراسة التكميلية؛ ممارسة السكان لبعض من الأنشطة الإضافية التي لم يتم ذكرها في الاستبيان مثل: إقامة معارض للأسر المنتجة؛ وإقامة اللقاءات العائلية وحفلات الشواء وأعياد الميلاد. (شكل ٦-١٢).

شكل ٦-١٢: بعض الأنشطة التي يمارسها السكان داخل حديقة اللوتس
أعلى اليمين: تناول المأكولات والمشروبات من خلال الكافيتريا، أعلى اليسار: تبادل المحادثات واللقاءات
منتصف اليمين: إقامة معارض للأسر المنتجة، منتصف اليسار: إقامة الحفلات العائلية
أسفل اليمين: استخدام منطقة ألعاب الأطفال، أسفل اليسار: الجلوس والاستظلال داخل الحديقة
المصدر: (الباحث)

### ٦-٢-٥ نتائج القسم الخامس: ملاحظات ومقترحات المستخدمين والسكان

هذا الجزء يستعرض مقترحات المستخدمين والسكان وملاحظاتهم حول الحديقة بشكل عام من واقع الاستبيان الذي تم إجراؤه من قبل الباحث. وكما ذكر سابقا؛ فقد قام الباحث بإعطاء أهمية أكبر للمقترحات والملاحظات الصادرة من الأفراد الذين يترددون على الحديقة بمعدل مرة واحدة أو أكثر شهريا، لكونهم أكثر صلة بما يحدث داخل الحديقة.

#### ٦-٢-٥-١ *الملاحظات والمقترحات حول عامل الأمان والسلامة*

- الاهتمام بالنظافة اليومية لدورات المياه ومراعاة معايير السلامة الصحية والوقاية من الأمراض.
- زيادة مساحة وجودة الألعاب الخاصة بالأطفال ومراعاة معايير السلامة العامة لهم.
- زيادة عدد أفراد الأمن خاصة في الفترات المسائية.
- زيادة الإضاءة داخل الحديقة وحول الأسوار.
- توفير اللافتات التوجيهية والإرشادية التي توجه سلوك الأفراد للمحافظة على مكونات الحديقة.

#### ٦-٢-٥-٢ *الملاحظات والمقترحات حول عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية*

- الاهتمام بمظهر النجيلة وتسوية التربة من تحتها.
- توفير المزيد من الزهور والورود المبهجة.
- زيادة عدد المقاعد المخصصة للجمهور
- زيادة عدد صناديق تجميع المخلفات.

#### ٦-٢-٥-٣ *الملاحظات والمقترحات حول العوامل الأخرى*

- تحسين التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق ممارستهم لمختلف الأنشطة بالحديقة.
- يمكن فرض رسوم رمزية لاستخدام دورات المياه في مقابل تحسين الخدمة بها.

#### ٦-٢-٥-٤ *الملاحظات والمقترحات حول تحسين وتطوير الخدمات بالحديقة*

- إضافة عناصر جديدة للحديقة مشروط بعدم التوسع والامتداد على حساب المسطحات الخضراء.
- الحديقة في الأساس للتنزه والترفيه والتمتع بالمناظر الطبيعية واللون الأخضر.
- فكرة إنشاء ملعب كرة خماسي داخل الحديقة مرفوضة لكونها قد تؤدي لإزعاج معظم رواد الحديقة.
- توفير مبردات لمياه الشرب وتوزيعها بشكل مناسب داخل الحديقة.

# الختام

## الفصل السابع: المخرجات البحثية "النتائج والتوصيات"

- ما هي النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة؟
- ما هي التوصيات العامة لهذه الدراسة؟
- ما هي التوصيات الخاصة بتقييم قابلية الاستخدام لحدائق المجاورات السكنية؟
- كيف يمكن المضي قدما في الأبحاث والدراسات المستقبلية؟

# ٧- الفصل السابع: المخرجات البحثية "النتائج والتوصيات"

## ٧-١ التمهيد:

في هذا الفصل؛ يعود الباحث مرة أخرى للفرضية البحثية، التي تدعي أن **"نجاح الحدائق العامة بالمجاورات السكنية، يعتمد في الأساس على مستوى الجودة النوعية لمجموعة من العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق، والتي تتكامل معا من خلال تطبيق أنظمة الإدارة الرشيدة"**

ويستعرض الباحث في هذا الفصل؛ المخرجات البحثية، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، تهدف إلى توفير قدر أكبر من الإحاطة بالمفاهيم والقضايا المتعلقة بموضوع الدراسة، وما تم التوصل إليه في الشق العملي لهذه الدراسة، بما يفتح الباب أمام المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية في مجالات تخطيط وتصميم وتنفيذ المتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة، ونظم الإدارة الرشيدة لها، ومفاهيم الجودة النوعية المرتبطة بها.

## ٧-٢ نتائج الدراسة:

**تم التحقق من صحة الفرضية البحثية بشكل عملي؛ حيث أثبتت الدراسة أن تحسين الجودة النوعية للمكونات المادية للحديقة من عناصر تنسيقية وجمالية، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة الاختيارية بالحديقة؛ يساعد فعليا على جذب المستخدمين والسكان لاستخدام الحديقة وممارسة الأنشطة الحضرية المقدمة من خلالها. كما ثبت من خلال الدراسة أفضلية أنظمة الإدارة المحلية عن أنظمة الإدارة المركزية؛ في الحفاظ على مستوى الجودة النوعية العامة للحديقة، وتنظيم عمليات الصيانة والنظافة لجميع مكونات الحديقة. وإتاحة مجال للمشاركة المجتمعية الفعالة.**

كما أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج فيما يخص الشق التطبيقي لهذا البحث، والذي تم إجراؤه من خلال مرحلتين أساسيتين:

(١) مرحلة الدراسة الميدانية الموضوعية؛ من خلال التقييم المنهجي الموضوعي بمعرفة الباحث للعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام للحالات الدراسية التي تم اختيارها وعددها (٤) حدائق.

(٢) مرحلة الدراسة التكميلية الشخصية لآراء المستخدمين؛ المتمثلة في تحليل مستوى الجودة النوعية، من وجهة نظر السكان والمستخدمين، للحديقة التي حققت أعلى مستوى من قابلية الاستخدام من بين الحالات الدراسية الأربع؛ وهي **"حديقة اللوتس"** التي تقع في الحي السابع بمدينة نصر.

### ٧-٢-١ نتائج التقييم الموضوعي للحالات الدراسية

١. أظهرت الدراسة المبدئية وجود ثلاثة مستويات من الحدائق العامة الموزعة على المناطق المختلفة والمجاورات السكنية في محيط الدراسة الميدانية بحي شرق مدينة نصر: (شكل ٧-١).

- المناطق المفتوحة والمتنزهات على مستوى الحي District Parks؛ وعددها (٢) حديقة.
- الحدائق على مستوى المجاورات السكنية Neighborhood Gardens؛ وعددها (١١) حديقة.
- الحدائق على مستوى المجموعات السكنية Cluster Gardens. وعددها (٣٣) حديقة.

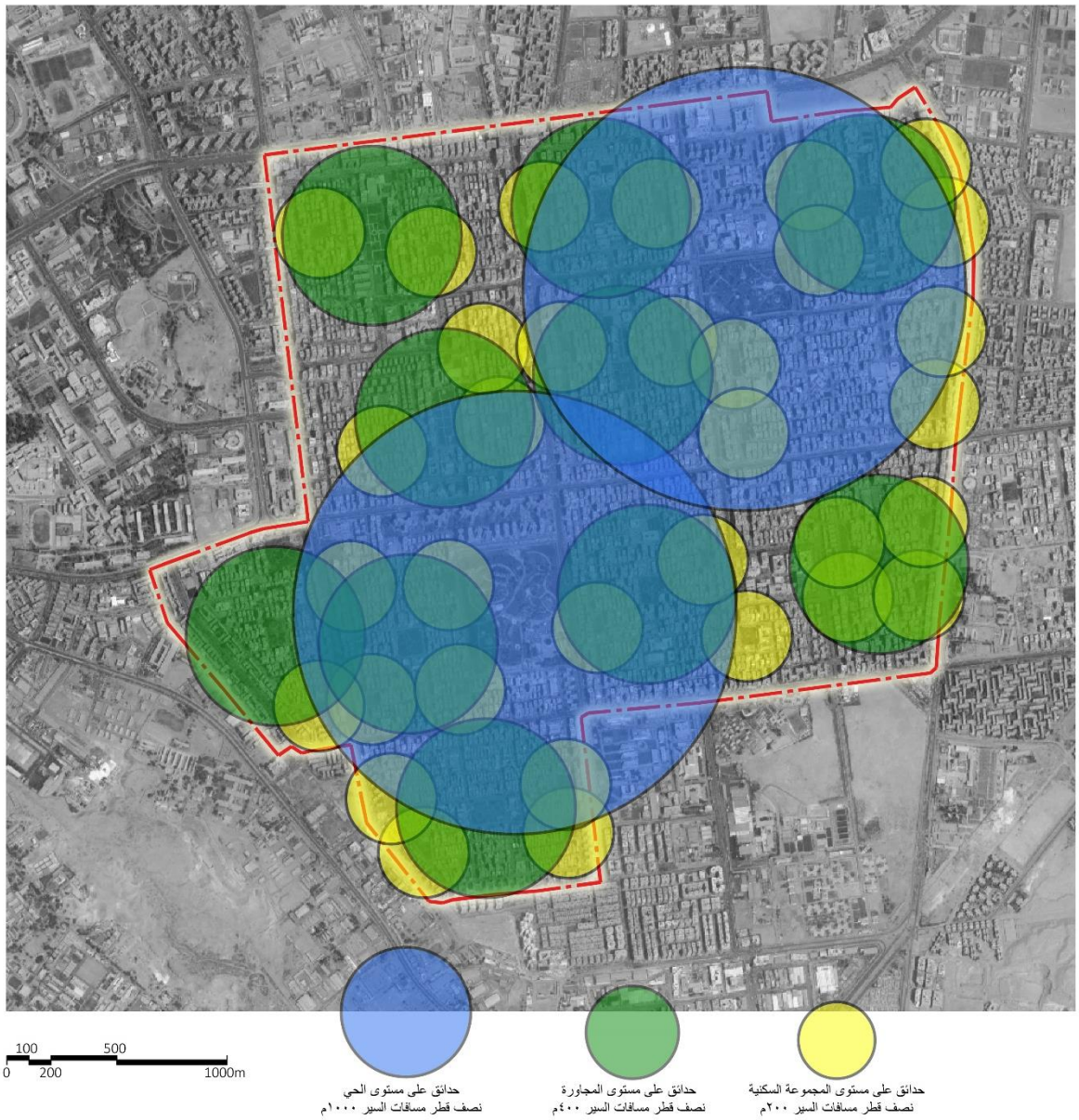


**شكل ٧-١: المتنزهات والحدائق العامة في محيط منطقة الدراسة**
**المصدر: (الباحث)**

٢. قام الباحث بعمل حصر لجميع الحدائق العامة على مستوى المجاورات السكنية بمحيط منطقة الدراسة بحي شرق مدينة نصر، وعددها (١١) حديقة؛ والذي أظهر تنوعا في أسلوب ومنهجية الإدارة والصيانة المتبع في كل من هذه الحدائق كما يلي:

- نظام الإدارة المركزية (In-house Central Management)؛ المعتمد في أسلوب الصيانة على فرق العمل المتنقلة، تحت إشراف الإدارة المركزية للتجميل بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة. وقد أدى اعتماد مثل هذا الهيكل التنظيمي إلى تدهور حالة معظم هذه الحدائق خاصة مع غياب المتابعة والإشراف المباشر. كما أدى ذلك أيضا إلى غياب الاتصال مع المستخدمين والسكان لمواكبة المتغيرات في متطلباتهم، وتدني مستوى رضا السكان عن تلك الحدائق، وتنامي الشعور بعدم الأمان من قبل المستخدمين لضعف مستوى التأمين والسلامة خاصة في الفترات المسائية، بالإضافة إلى العديد من الآثار السلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. والحدائق التي تعتمد هذا الهيكل التنظيمي بمحيط منطقة الدراسة هي:
  - حديقة حسن جبران.
  - حديقة جابر ابن حيان.
  - حديقة البدري.
  - حديقة نجيب محفوظ؛ (تم اختيارها كأحد الحالات الدراسية).
  - حديقة عجيبة؛ (تم اختيارها كأحد الحالات الدراسية).
  - حديقة الخليفة المنتصر؛ (تم اختيارها كأحد الحالات الدراسية).
- نظام مجموعات دعم الحدائق (Garden Groups)؛ المعتمد في أسلوب الصيانة على المشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى فرق العمل المتنقلة، تحت إشراف الإدارة العامة للجهود الذاتية بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة. وقد أدى اعتماد مثل هذا الهيكل التنظيمي إلى تحول هذه الحدائق من كونها مناطق عامة مفتوحة للجمهور؛ إلى مناطق شبه خاصة، متاحة لمجموعة خاصة من الافراد الذين قاموا على تطويرها بالجهود الذاتية، وهو ما أخرجها من نطاق البحث في هذه الدراسة. والحدائق التي تعتمد هذا الهيكل التنظيمي بمحيط منطقة الدراسة هي:
  - حديقة الفردوس.
  - حديقة طرابلس.
- نظام الإدارة الذاتية (Self-Management)؛ وهو نظام إدارة مستقل، يعتمد في عمليات الإدارة والصيانة؛ على الموارد المالية والبشرية للجهة المطورة للمنطقة بشكل كامل. كما يتم الاستعانة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة؛ فيما يتعلق بأعمال الصيانة والنظافة العامة حول سور

المنطقة. وقد أدى اعتماد مثل هذا الهيكل التنظيمي إلى تحول المنطقة المخصصة للحديقة من وظيفتها الأساسية كحديقة؛ إلى منطقة خدمات عامة ذات أنشطة مختلفة، وهو ما أخرجها من نطاق البحث في هذه الدراسة. وتوجد حالة واحدة تعتمد هذا الهيكل التنظيمي بمحيط منطقة الدراسة هي:

- حديقة ومجمع خدمات جمعية الأرقم.

- نظام الإدارة المحلية (Local Management)؛ المعتمد في أسلوب الصيانة على العمالة الدائمة، بالإضافة إلى فرق العمل المتنقلة التابعة لهيئة النظافة والتجميل، وذلك تحت إشراف المدير المحلي للحديقة. وهو نوع من أنظمة الإدارة اللامركزية؛ القائم على وجود مدير محلي للحديقة ومجموعة من الموظفين الدائمين بالحديقة؛ لتولي مهام الصيانة الروتينية. كما يتم الاستعانة بالإدارات المركزية ذات الصلة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة؛ وذلك، فيما يتعلق بأعمال الصيانة المتخصصة والموسمية. وقد أدى اعتماد مثل هذا الهيكل التنظيمي إلى تحسن ملحوظ في قابلية الاستخدام ومستوى رضا السكان والمستخدمين عن تلك الحدائق. والحدائق التي تعتمد هذا الهيكل التنظيمي بمحيط منطقة الدراسة هي:
  - حديقة لوساكا.
  - حديقة اللوتس؛ (تم اختيارها كأحد الحالات الدراسية).

٣. أظهر الحصر الذي قام به الباحث لحدائق المجاورات السكنية في محيط منطقة الدراسة بحي شرق مدينة نصر؛ وجود "كم" كبير من الحدائق العامة، التي تعتبر من الموارد البيئية والاجتماعية الهامة المهدرة والغير مستغلة جيدا "في معظمها" نظرا لافتقار أغلبها للمقومات الأساسية التي تجذب الجمهور لاستخدامها وممارسة الأنشطة بها.

٤. قام الباحث بإجراء تقييم موضوعي لقابلية الاستخدام لكل حالة دراسية على حده. كما قام الباحث بمقارنة نتائج التقييم للحالات الدراسية بعضها ببعض، بهدف إعطاء صورة كاملة للعلاقات ما بين الحالات الدراسية فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام؛ والتي أظهرت أن حديقة **"اللوتس"** تأتي في المرتبة الأولى من حيث قابلية الاستخدام بتقدير إجمالي (٨٥,٣٣%)؛ وتليها في المرتبة الثانية حديقة **"نجيب محفوظ"** بتقدير إجمالي (٥١,٦٧%)؛ بينما تأتي حديقة **"عجيبة"** في المرتبة الثالثة بتقدير إجمالي (٤٣,٤٣%)؛ في حين تحتل حديقة **"الخليفة المنتصر"** المرتبة الأخيرة في قابلية الاستخدام بتقدير إجمالي (٣٦,٨٠%).

٥. حققت حديقة **"اللوتس"** أعلى مستوى من قابلية الاستخدام؛ نظرا لجودة مكوناتها المادية؛ وتنوع الأنشطة التي تقدمها، واعتمادها على نظام المدير المحلي كهيكل تنظيمي للقيام بعمليات الإدارة والصيانة الخاصة بالحديقة. (شكل ٧-٢) و(شكل ٧-٣).

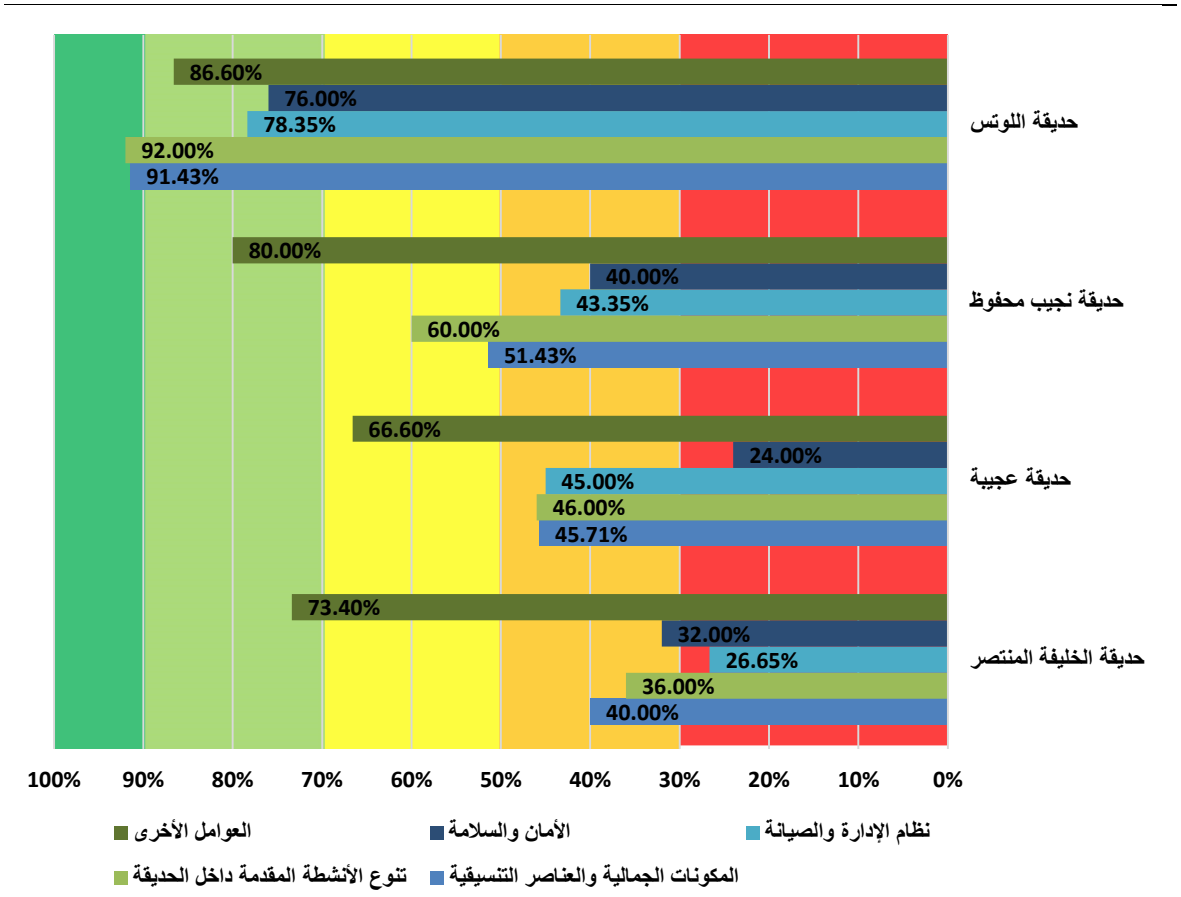


شكل ٧-٢: نتيجة التحليل المجمع للعوامل المؤثرة على الاستخدام للحالات الدراسية
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

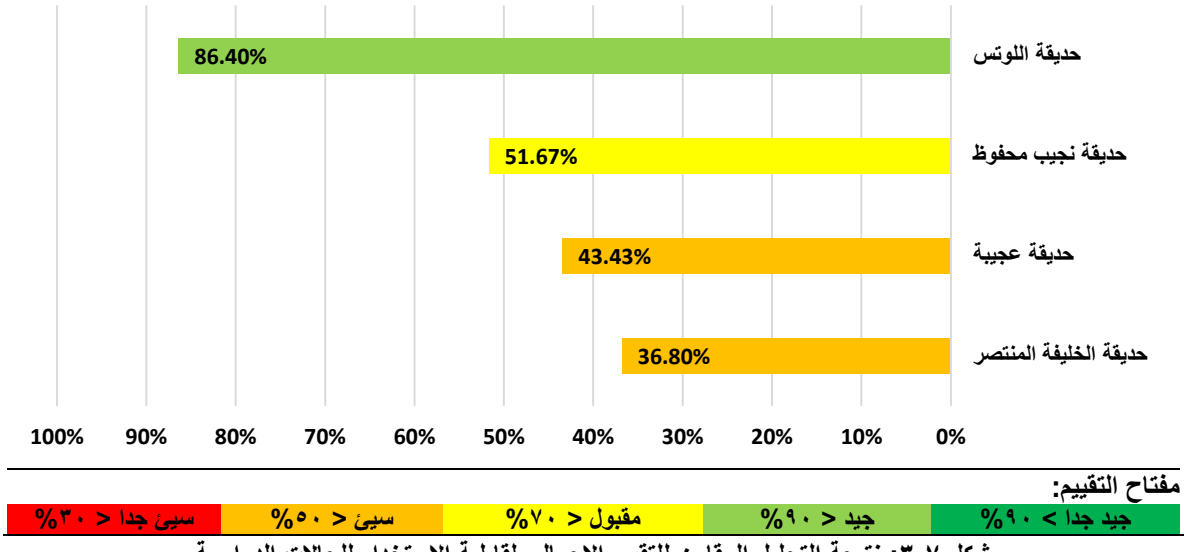


شكل ٧-٣: نتيجة التحليل المقارن للتقييم الإجمالي لقابلية الاستخدام للحالات الدراسية
المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة الميدانية

**٧-٢-٢ نتائج التقييم الشخصي لآراء المستخدمين**

١. قام الباحث بعرض نبذة مختصرة حول نشأة وتطور حديقة اللوتس فيما يتعلق بالشكل العام ونظام الإدارة والصيانة سابقا وحاليا؛ تمهيدا لعرض الدراسة التكميلية الخاصة بآراء السكان والمستخدمين للحديقة؛ فالإهمال وعدم الرعاية لحديقة اللوتس؛ أدى إلى تحولها لمنطقة مهجورة من قبل السكان، حيث أصبحت الحديقة مرتعا لكل ما هو غير قانوني وضار بالبيئة الطبيعية والعمرانية.

٢. من خلال رصد المكونات المادية للحديقة قبل تطويرها؛ يتضح الانخفاض الشديد في مستوى جودة المكونات المادية للحديقة مما أثر على قابلية استخدامها من قبل السكان، وهو ما يجسد الإشكالية البحثية لهذه الدراسة.

٣. اعتمدت الحديقة سابقا في تنفيذ مهام الإدارة والصيانة على موظفي الهيئة، ومن السلبيات التي ظهرت عند اعتماد هذا النظام الإداري؛ ضرورة توافر العمالة الموسمية الماهرة، وصعوبة التحكم في التكاليف، بالإضافة إلى غياب الرقابة المباشرة والمتابعة المستمرة للأعمال. فقد كانت فرق العمل المتنقلة من موظفي الصيانة؛ تتحرك خلال مواسم الصيانة بين المناطق السكنية المختلفة، بحيث يتم زيارة الحديقة بمعدلات مختلفة للقيام بمهام الصيانة، مما أدى إلى إهمال الحديقة، خاصة مع غياب المتابعة والإشراف المباشر على الحديقة.

٤. ظهرت العديد من الآثار السلبية الناتجة عن هذا الأسلوب الإداري؛ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي كما يلي:

- غياب الاتصال مع المستخدمين والسكان لمواكبة المتغيرات في متطلباتهم.
- انخفاض مستوى النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية.
- ضعف الاستفادة من الموارد البشرية للهيئة.
- غياب أسلوب مراقبة الموظفين وعمليات التنفيذ والتحكم في التكاليف.
- تدني مستوى رضا السكان عن الحديقة وعن الحي السكني بالتبعية.
- عدم وجود آلية لتجميع آراء السكان ودعم مشاركاتهم.
- إهدار موارد الدولة نظرا لامتناع السكان عن استخدام الحديقة.
- انخفاض مستوى النجاح في الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية.
- التعدي على الحديقة من قبل بعض مزاولي الأنشطة التجارية الغير مرخصة.
- تنامي الشعور بعدم الأمان من قبل السكان نظرا لضعف الإضاءة ليلا داخل الحديقة.
- زيادة الضغط على الحدائق الأخرى نظرا لضعف قابلية الاستخدام لهذه الحديقة.

٥. إنشاء وتطوير حديقة اللوتس التي تبلغ مساحتها الإجمالية ٣,٥ فدان (١٤٧٠٠ مترا مربعا) استغرق حوالي ٦٥ يوما فقط. وبلغت التكلفة الإجمالية لأعمال تطوير حديقة اللوتس حوالي اثنين مليون جنيه مصري. والتي أظهرت؛ أن تكلفة الأعمال الإنشائية تمثل حوالي ٦١% من إجمالي التكلفة، فيما تمثل تكلفة أعمال الزراعة والتشجير حوالي ٢٩% فقط، بينما تمثل تكلفة عناصر الفرش والإنارة ما يقرب من ١٠% من إجمالي التكلفة الفعلية للحديقة.

٦. بمقارنة المكونات المادية للحديقة قبل وبعد التطوير من وجهة نظر الباحث؛ يمكن ملاحظة أن إضافة بعض الخدمات الحضرية داخل الحديقة، مثل الكافيتريا ومنطقة ألعاب الأطفال؛ قد أثرت بشكل كبير في تحسين قابلية استخدام الحديقة من قبل السكان، على الرغم مما قد يتطلبه ذلك من فرض رسوم للدخول واستخدام هذه الخدمات.

٧. تحسين الجودة النوعية للمكونات المادية للحديقة من عناصر تنسيقية وجمالية؛ يساعد على جذب المستخدمين والسكان لاستخدام الحديقة وممارسة الأنشطة الحضرية المقدمة من خلالها، جنبا إلى جنب مع اعتماد نظام الإدارة المحلي؛ للحفاظ على مستوى الجودة النوعية العامة للحديقة، وتنظيم عمليات الصيانة لجميع مكونات الحديقة.

٨. تم تطوير الهيكل التنظيمي والإداري للحديقة؛ باعتماد نظام "المدير المحلي"، الذي أصبحت لديه المسؤولية الكاملة لإدارة فريق العمل المحلي للقيام بمهام الصيانة اليومية الروتينية. مما أتاح الفرصة للسكان والمستخدمين في التعامل مع المدير المحلي وجها لوجه؛ فيما يتعلق بحل مشاكلهم اليومية. كما تم الاستعانة بفرق العمل المتنقلة من موظفي الصيانة التابعين للإدارات المركزية للهيئة، للقيام بأعمال الصيانة الدورية والموسمية، والمهام التي تتطلب المزيد من المهارات المتخصصة، مثل الميكنة الزراعية وقص النجيلة وتقليم الأشجار وأعمال السباكة والترميم.

٩. أدى اعتماد مثل هذا النظام الإداري لتحسن ملحوظ في مستوى الجودة النوعية للحديقة، مما نتج عنه العديد من الإيجابيات، وتلاف لكثير من السلبيات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي كما يلي:

- ارتفاع مستوى النجاح في تحسين الصورة الخاصة بالجهة الإدارية لدى السكان.
- رضا السكان عن الاتصالات الشخصية من خلال كفاءة الاتصال بين الجهة الإدارية والسكان.
- خفض مخاطر التخريب أثناء ساعات العمل من خلال سهولة مراقبة الأداء.
- الفرق المتنقلة تؤدي العمل بكفاءة مع تخصص المهارات والمرونة.
- القدرة على التحكم في التكاليف من خلال توفير الحد الأدنى من العمالة المقيمة.
- تعظيم الاستفادة من الموارد البشرية للهيئة، ومواكبة أكثر ثباتا للمتطلبات المتغيرة للسكان.

- التحسن في مستوى رضا السكان عن الحديقة وعن الحي السكني بالتبعية.
- إمكانية وجود آلية لتجميع آراء السكان لتوفير بيئة مشاركة ودودة وأكثر تنوعا.
- تنمية موارد الدولة الاقتصادية، نظرا لإقبال السكان على استخدام الحديقة.
- ارتفاع مستوى النجاح في الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية.
- منع التعدي على الحديقة من قبل مزاولي الأنشطة التجارية الغير مرخصة.
- تنامي الشعور بالأمان لدى السكان نظرا لوجود أفراد للأمن داخل الحديقة.
- تخفيف الضغط عن الحدائق الأخرى نظرا للتحسن في قابلية الاستخدام لهذه الحديقة.

١٠. ظهرت بعض السلبيات التي تؤثر على سير العمل في الحديقة باستخدام هذا النموذج الإداري، مثل نقص الموارد المالية للقيام بأعمال الصيانة الطارئة، وصعوبة توظيف المديرين المحليين من ذوي المهارات المناسبة لضمان تحقيق معدلات أداء مرتفعة. وإجمالا؛ فإن الهيكل الإداري الذي تم اعتماده في حديقة اللوتس بعد تطويرها؛ أثر بشكل كبير في تحسين قابلية استخدام الحديقة، وبالتبعية في تحسين الجودة النوعية للحديقة مقارنة بما كانت عليه قبل ذلك.

١١. أفادت الدراسة التكميلية؛ بأن نسبة ٤٣,٢% من المستجيبين للاستبيان يستخدمون الحديقة مرة واحدة شهريا على الأقل، مما يمكنهم من إعطاء ملاحظات ذات قيمة كبيرة عن واقع الخدمات بالحديقة. وفيما يتعلق بمكان السكن للمستجيبين؛ أفادت الدراسة بأن أغلبهم ممن يسكنون "حول الحديقة" أو يسكنون بالقرب من الحديقة في "الحي السابع" بواقع ٥٩,٤%. وهو ما يجعلهم أكثر صلة بما يحدث داخل الحديقة. كما اجتذبت الحديقة عددا من الأسر التي تسكن في أحياء مدينة نصر المجاورة بواقع ٢٤,٣% ومن خارج مدينة نصر أيضا بواقع ١٦,٢%؛ وهو ما يدلل على التحسن في قابلية الاستخدام للحديقة. (شكل ٧-٤).

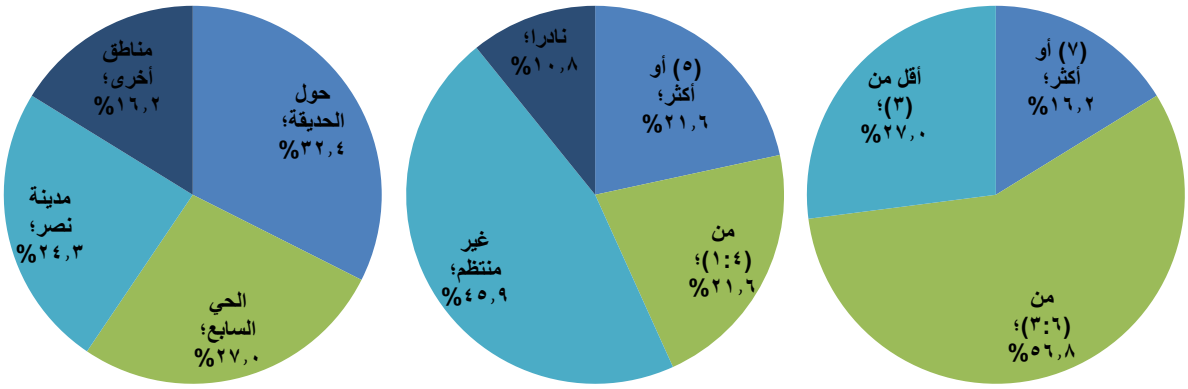


**شكل ٧-٤: نتيجة البيانات العامة للمستجيبين للاستبيان**
**اليمين: التكوين الأسري للمستجيبين؛ المنتصف: مقدار التردد على الحديقة شهريا؛ اليسار: موقع السكن للمستجيبين**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

١٢. أظهرت الدراسة التكميلية؛ أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة الإجمالي لعامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية داخل الحديقة: **"جيد"** بواقع ٤٣,٢%، بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من المستجيبين الذين كان تقديرهم **"جيد جدا"** بواقع ٢٧%؛ وهذا يدلل على أن عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية بالحديقة يحظى بمستوى مرتفع من الرضا بين سكان ومستخدمي الحديقة.

١٣. أظهرت الدراسة التكميلية؛ أن النسبة الأكبر من المستجيبين يرون أن مستوى الجودة النوعية الإجمالية للحديقة: **"جيد"** بواقع ٥٦,٨%. (شكل ٧-٥). كما أظهرت الدراسة أن تقدير السكان لمستوى جودة (عامل المكونات الجمالية والعناصر التنسيقية) يأتي في المرتبة الأولى؛ ويليه في الترتيب؛ (عامل الأمان والسلامة)، فيما يأتي تقدير (عامل العوامل الأخرى) في المرتبة الأخيرة.

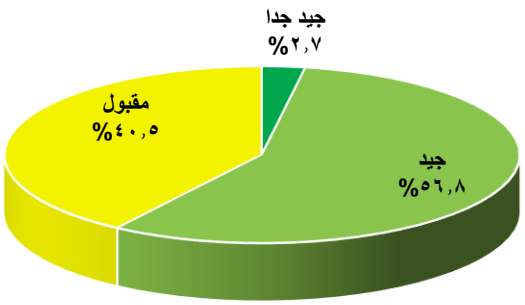


**شكل ٧-٥: نتيجة آراء المستخدمين حول مستوى الجودة النوعية الإجمالية لحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

١٤. أظهرت الدراسة التكميلية؛ أن النسبة الأكبر من المستجيبين، ونسبتهم ٥٩,٤%؛ يميلون إلى الرغبة في تطوير وتحسين الخدمات بالحديقة، وقد كانت إجابتهم: **"أوافق"** بواقع ٣٢,٤%، بالإضافة إلى: **"أوافق بشدة"** بواقع ٢٧%؛ وهذا يعطي مؤشرا قويا لرغبة السكان في تطوير وتحسين، الحدائق الخاصة بهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببيئاتهم الحضرية.

١٥. أظهرت الدراسة التكميلية؛ أن النسبة الأكبر من المستجيبين؛ يرون أن الحديقة تقدم لهم الفرصة لممارسة الأنشطة **"الاختيارية"** بواقع ٦٧,٦%. فيما كان رأي شريحة كبيرة من المستجيبين؛ أن الحديقة لا توفر إلا مجموعة من الأنشطة **"الضرورية"** بواقع ٢٧%، بينما كان رأي شريحة صغيرة من المستجيبين؛ أن الحديقة تقدم لهم الفرصة لممارسة بعض الأنشطة **"الاجتماعية"** بواقع ٥,٤%. (شكل ٧-٦).

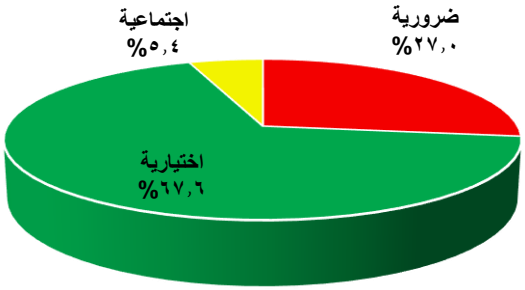


**شكل ٧-٦: نتيجة آراء المستخدمين حول نوعية الأنشطة بحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

١٦. كما أظهرت الدراسة أن جميع السكان يستخدمون الحديقة بغرض (الاستمتاع بجو صحي ونقي) في المقام الأول، ثم يأتي بعد ذلك نشاط (الجلوس والاستظلال داخل الحديقة)، كما يأتي نشاط (استخدام منطقة ألعاب الأطفال) في المرتبة الثالثة من حيث كثافة الممارسة داخل الحديقة. كما رصد الباحث، ممارسة السكان لبعض الأنشطة الإضافية التي لم يتم ذكرها في الاستبيان مثل: إقامة معارض للأسر المنتجة؛ وإقامة اللقاءات العائلية وحفلات الشواء وأعياد الميلاد. (شكل ٧-٧).

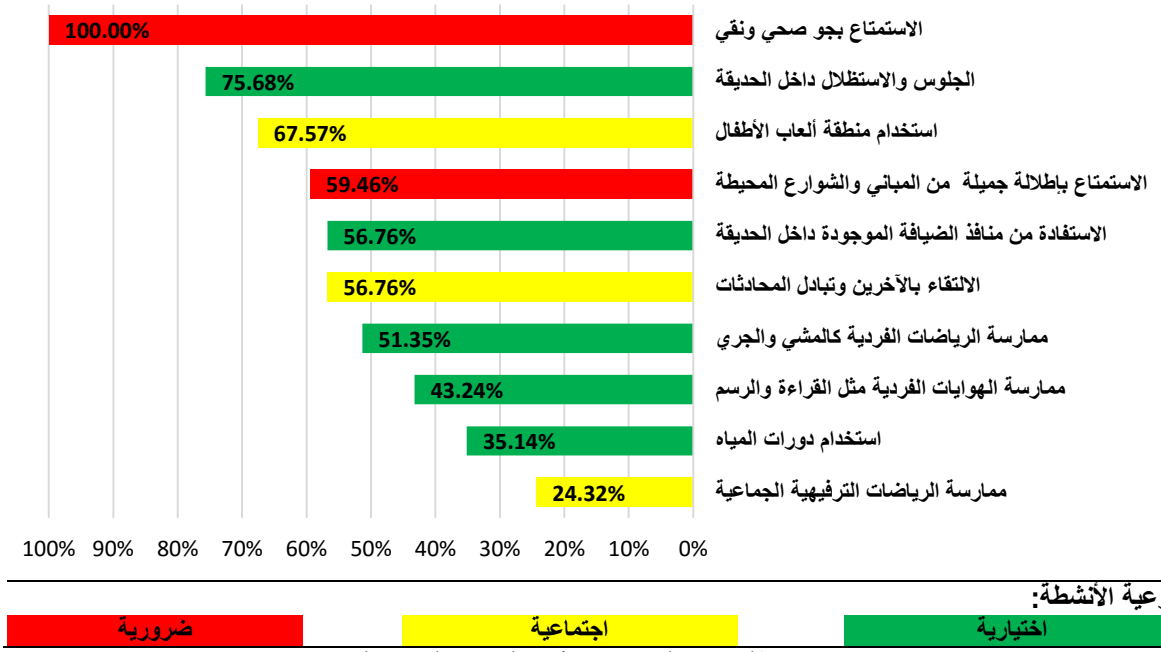


**شكل ٧-٧: كثافة ممارسة السكان للأنشطة المتاحة بحديقة اللوتس**
**المصدر: (الباحث) من خلال الدراسة التكميلية**

## ٧-٣ توصيات الدراسة:

بعد أن قام الباحث بعرض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ سيقوم الباحث باقتراح مجموعة من التوصيات العامة والخاصة، بالإضافة إلى بعض التوصيات المتعلقة بمجالات الأبحاث والدراسات المستقبلية.

### ٧-٣-١ التوصيات العامة

توصي الدراسة بمراعاة النقاط التالية في إطار المساهمة في اقتراح حلول عملية وأفكار محلية، تساعد متخذي القرار في ترتيب أولويات التطوير والارتقاء بالجودة النوعية للحدائق العامة القائمة في المجاورات السكنية في مصر؛ وتعزيز قابلية استخدامها من قبل المستخدمين؛ وتحقيق مستوى مقبول من الرضا لغير المستخدمين من السكان المحيطين، من خلال دراسة وتقييم العوامل المؤثرة على قابلية الاستخدام لتلك الحدائق:

١. استخدام "مستوى قابلية العيش" كمتغير فعال في تقييم "مستوى الرضا" في الأبحاث المتعلقة بالجودة النوعية للبيئة الحضرية، فالمجتمع القابل للعيش هو بيئة حضرية سكنية تلبي احتياجات سكانها عن طريق تحقيق مستوى عال من الرضا.
٢. إمداد الباحثين وصانعي السياسات الحضرية بنظرة شمولية عن مستوى الجودة النوعية للمناطق الحضرية والحدائق العامة؛ من خلال دراسة وتقييم مؤشرات جودة تلك المناطق. كما يجب الاستعانة بهذه المؤشرات كعلامات توجيهية يمكن استخدامها لقياس الأهداف الموضوعة بواسطة المجتمع.
٣. أهمية دراسة الخصائص المادية للحدائق العامة والمناطق المفتوحة؛ عند القيام بتقييم قابلية الاستخدام لها، فالمناطق التي تكون أكبر في المساحة وتحتوي على المزيد من المرافق والمكونات المادية على الأرجح ستستخدم أكثر من غيرها.
٤. ضرورة تحقيق قدر مقبول من الحدائق العامة والمناطق المفتوحة في المدن القائمة، من خلال العمل على ثلاثة محاور أساسية، هي:

- الحفاظ على استدامة المناطق المفتوحة والحدائق القائمة وحمايتها من التحول إلى استعمالات أخرى، أو من التدهور الذي يقضي على فائدتها.
- تحسين ورفع كفاءة المناطق الخضراء وفتحها للجمهور بغرض توسيع قاعدة المستفيدين منها.
- زيادة المساحات الخضراء والحدائق العامة بإنشاء حدائق متنوعة ومناطق مفتوحة جديدة.

٥. يجب تفعيل دور الإدارة العامة للجهود الذاتية في الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للنظافة والتجميل بالقاهرة، وتشجيع الجهود الذاتية المبذولة من قبل بعض الأفراد والجهات غير الرسمية في مجالات المشاركة في تنمية وصيانة الحدائق، مع إتاحتها للجمهور بشكل عام.

٦. يجب تنظيم ودعم التعاون المشترك بين الدولة والأفراد؛ وتطوير الآليات المتبعة لتحقيق التواصل ما بين الجهات الحكومية والمواطنين؛ بشكل منهجي، من خلال اللوائح والقوانين والاتفاقات الرسمية التي تحدد تدرج السلطة والمسئولية فيما يتعلق بالعلاقات بين مختلف المؤسسات المشاركة في العمل الجماعي. فقيام الدولة بدور أساسي في عملية التنمية لا يعني انفرادها بجهود التنمية.

٧. العمل على تعزيز نموذج الحدائق المتميزة على مستوى الأحياء السكنية؛ من خلال تطوير ورفع كفاءة الحدائق القائمة اعتمادا على تحسين المكونات المادية لها، وتنوع الأنشطة المقدمة من خلالها، والاتجاه نحو أنظمة الإدارة اللامركزية مثل نظام المدير المحلي.

٨. يجب النظر إلى "اللامركزية" كوسيلة لتحقيق الحوكمة الجيدة، على الصعيد المحلي (الحضري)، وبشكل أساسي؛ من خلال زيادة شعبية صنع القرار والتطوير الشعبي. وأن يتم النظر للمشاركة الشعبية؛ كأمر مرغوب فيه في حد ذاته (حق إنساني أساسي) وكذلك كعنصر أساسي في "الديمقراطية".

٩. ضرورة بناء قاعدة اقتصادية منفصلة بكل حديقة أو مجموعة من الحدائق والمناطق المفتوحة المتجاورة؛ تقوم بإدارة مواردها المادية، لدعم مشروعات التنمية التي تحتاج إليها هذه المناطق، وتحقيق اللامركزية المالية.

١٠. تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في برامج الخدمة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة. بالإضافة إلى تفعيل دور المشاركة الشعبية على مستوى المحليات وتفعيل برامج التوعية للاهتمام بالأهداف القومية وتقوية روح الانتماء.

١١. الاعتماد على وجود نظام لامركزي للإدارة والتمويل في عمليات تنمية وتطوير الحدائق العامة والمناطق المفتوحة، حيث لا يمكن استمرار الحكومة في دعم وتنفيذ وتمويل عمليات التنمية بالكامل لفترات طويلة، لذلك فمن الأسس الهامة والأساسية في نجاح عمليات التنمية؛ وجود تعاون وثيق بين الحكومة والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية والمنظمات الشعبية.

١٢. ضرورة المراجعة والتقييم المستمر لعمليات التنمية وإمكانية التعديل إذا ما ثبت قصور في تحقيق الأهداف الحضرية المرجوة؛ بالاعتماد على مبادئ وأسس الإدارة الرشيدة والحوكمة الحضرية.

### ٧-٣-٢ التوصيات الخاصة

توصي الدراسة باتخاذ الإجراءات التالية، عند تقييم قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة والمناطق المفتوحة، باستخدام إطار العمل التحليلي المقترح من الباحث:

١. يجب أن يقوم الباحث بالتجميع المواضيعي للأفكار؛ لكي يتمكن من توضيح الأفكار، ومقارنتها ببعضها البعض، وإمكانية وصف هذه الأفكار. وذلك عن طريق جمع وتحليل البيانات بشكل منظم وموضوعي لتحديد كفاءة وفعالية العناصر المراد تقييمها وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.
٢. الحاجة إلى اتباع منهج شامل للتحليل يعد أمرا حتميا؛ حيث أن الأطر البسيطة غير قادرة على التعامل مع التعقيدات والتحديات للقضايا محل الدراسة.
٣. يمكن التوصل لتقييم قابلية الاستخدام للمتنزهات والحدائق العامة بشكل منهجي موضوعي؛ من خلال دراسة وتحليل المكونات الجمالية وعناصر تنسيق الحديقة، وتنوع الأنشطة المقدمة من خلالها، ونظم الإدارة المتبعة بها، ومعايير الأمان والسلامة المطبقة بها؛ باعتبارها أهم العوامل المؤثرة على قابلية استخدام الحديقة.
٤. يجب تنفيذ أعمال التطوير للحدائق التي "لم تنجح" في تحقيق المستوى المقبول من الجودة النوعية لمستخدميها؛ في إطار تلبية الاحتياجات البشرية للمستخدمين، وتعزيز آليات المشاركة المجتمعية في تلك الحدائق والمناطق المفتوحة، بغرض تحويلها إلى حدائق جاذبة للسكان والمستخدمين وذات جودة نوعية عالية.
٥. يجب اختبار وتعديل كل من الاستبيانات وأسئلة المقابلات الشخصية المستخدمة في إجراء الدراسة التكميلية من خلال المقابلات والمناقشات غير الرسمية لجميع الأطراف المعنية بموضوع البحث. وعند تصميم الاستبيان؛ يجب مراعاة البساطة في اختيار الأسئلة، والوضوح قدر الإمكان، وذلك، لتسهيل المهمة على المستجيبين لهذا الاستبيان، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من آراء المستخدمين والسكان للمنطقة محل الدراسة.
٦. أهمية إعداد قوائم للأمور التي ينبغي مراقبتها قبل البدء في العمل الميداني، فالتحليل الشامل لتصورات المواطنين حول ظروف بيئتهم الحضرية؛ يتطلب ملاحظة ومراقبة مباشرة.
٧. ينبغي على الباحث الاستعانة بالأدوات الإحصائية مثل برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لاختبار الأهمية النسبية للعناصر المستخدمة في عمليات التقييم والتحليل المقارن، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للتأثير الفعلي لتلك العوامل على قابلية استخدام الحديقة من وجهة نظر المستخدمين.

### ٧-٣-٣ الأبحاث والدراسات المستقبلية

توصي الدراسة بالاهتمام بالنقاط التالية فيما يخص الأبحاث والدراسات المستقبلية:

١. العمل على ترجمة الكتب والمراجع الأجنبية إلى اللغة العربية في مجالات تنسيق الحدائق والمواقع والمناطق المفتوحة؛ ومجالات تقييم قابلية الاستخدام، والإدارة الرشيدة، والحوكمة الحضرية؛ حتى يستفيد بها أكبر عدد من المتخصصين محليا وعربيا. بالإضافة إلى ضرورة ظهور بعض الدوريات والنشرات والكتب التي تساهم في "تمصير" تلك التخصصات.
٢. ضرورة الاهتمام بتدريب الكوادر القادرة على العمل في هذه التخصصات في مصر، في مراحل التعليم الجامعي والمتوسط، ببرامج تدريب ومناهج في كليات ومعاهد وأقسام العمارة والتخطيط المختلفة، وأيضا بإنشاء كليات ومعاهد وأقسام، تخرج متخصصين في تنسيق الحدائق والمواقع والتصميم الحضري؛ أسوة بما هو عليه الحال الآن عالميا وعربيا.
٣. الحاجة إلى عمل دراسات تسعى إلى إرساء الاتصال بين مجال العمارة والتصميم الحضري، وبين مجالات علوم الإدارة والعلوم الإنسانية؛ من أجل توظيف البيانات السلوكية في تصميم وإدارة "حدائق ومتنزهات" تتكامل مع وظيفتها، من خلال معرفة الاحتياجات البشرية للمستخدمين، والتي يمكن الاستفادة منها في السياسات الحضرية المتعلقة بإدارة وتطوير الحدائق العامة والمناطق المفتوحة.
٤. يجب وضع المعايير والاعتبارات والأسس التصميمية والإدارية للحدائق العامة والمناطق المفتوحة؛ بناء على دراسات وأبحاث متعددة لاحتياجات المستخدمين ولتأثير مكونات البيئة المادية على تحقيق الأهداف الإنمائية لجميع عناصر المجتمع.
٥. الحاجة إلى إمداد المتخصصين في مجالات علوم الإدارة والعلوم الإنسانية؛ بمزيد من المعلومات عن دور الخصائص والمكونات المادية وعناصر تنسيق الحدائق على السلوك الإنساني، وعن كيفية تأثير تطبيق آليات الإدارة الرشيدة على تحسين الجودة النوعية للبيئة الحضرية.
٦. حث الباحثين في درجات البحث المختلفة في مصر، على الإقدام للبحث في موضوعات تنسيق الحدائق والمواقع والمناطق المفتوحة وقابلية الاستخدام والحوكمة الحضرية وأنظمة الإدارة الرشيدة؛ حتى نتمكن من تكوين حصيلة علمية تساعدنا فعليا على تطوير بيئاتنا العمرانية، وتحسين الجودة النوعية لبيئاتنا الحضرية المصرية. حيث يأمل الباحث البناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة، والاستفادة منه فيما سيقوم به الباحث من أبحاث مستقبلية في هذا المجال بمشيئة الله تعالى.

# المصادر والمراجع:

## المراجع المحلية والعربية


الجهاز القومى للتنسيق الحضارى. (٢٠١٠) الدليل الإرشادي: أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء (الإصدار الأول) القاهرة.

أيمن مصطفى. (٢٠٠٨) توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة - دراسة حالة المجتمعات العمرانية الجديدة. رسالة دكتوراة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر.

ليلى السيد المصري. (٢٠١٣) عمارة اللاندسكيب ودور النباتات في تصميم حديقة الأزهر. مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

مروة حسن عثمان. (٢٠٠٧) الارتقاء بالمتنزهات العامة "محورية دور المستخدم في عملية تصميم وتطوير متنزهات القاهرة". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، مصر.

مشروع الألفية للأمم المتحدة. (٢٠٠٥ ) الاستثمار في التنمية: خطة عملية لتحقيق الأهداف الإنمائية.

Abd El Aziz, N. A. (2012) *Designing and Managing Urban Parks to Improve the Quality of Life in the Egyptian Ceties.* thesis. Unpublished PhD, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University.


## المجلات العلمية والدوريات


Al-Hagla, K. (2008) 'Towards a sustainable neighborhood: the role of open spaces', *International Journal of Architectural Research,* 2, (1), pp. 162-177.

Baas, J. M., Ewert, A. and Chavez, D. J. (1993) 'Influence of ethnicity on recreation and natural environment use patterns: Managing recreation sites for ethnic and racial diversity', *Environmental Management,* 17, (4), pp. 523-529.

Byrne, J. and Sipe, N. (2010) Green and open space planning for urban consolidation–A review of the literature and best practice. Griffith University

Cesario, F. J. (1980) 'Congestion and the valuation of recreation benefits', *Land Economics*, pp. 329-338.

Crow, T., Brown, T. and De Young, R. (2006) 'The Riverside and Berwyn experience: Contrasts in landscape structure, perceptions of the urban landscape, and their effects on people', *Landscape and Urban Planning,* 75, (3-4).

Garde, A. M. (1999) 'Marginal spaces in the urban landscape: regulated margins or incidental open spaces?', *Journal of Planning Education and Research,* 18, (3), pp. 200-210.

Giles-Corti, B., Broomhall, M. H., Knuiman, M., Collins, C., Douglas, K., Ng, K., Lange, A. and Donovan, R. J. (2005) 'Increasing walking: How important is distance to attractiveness and size of public open space?', *American Journal of Preventative Medicine,* 28, pp. 169-76.

Glover, T. D., Shinew, K. J. and Parry, D. C. (2005) 'Association, sociability, and civic culture: The democratic effect of community gardening', *Leisure Sciences,* 27, (1), pp. 75-92.

Hammer, T. R., Coughlin, R. E. and Horn IV, E. T. (1974) 'The effect of a large urban park on real estate value', *Journal of the American Institute of Planners,* 40, (4), pp. 274-277.

Harris, L. L. and Hepner, G. F. (1983) 'Open Space and Land Development. A Basic Guide to Management and Preservation of Open Space, Parks, and Recreation Areas in Urban Communities.'

Jackson, E. L. (1994) 'Geographical aspects of constraints on leisure and recreation', *The Canadian Geographer/Le Géographe canadien,* 38, (2), pp. 110-121.

Kaczynski, A. T., Potwarka, L. R. and Saelens, B. E. (2008) 'Association of park size, distance and features with physical activity in neighbourhood parks', *American Journal of Public Health,* 98, pp. 1451-6.

Kaplan, A. (2009) 'Landscape architecture's commitment to landscape concept: a missing link?', *Journal of Landscape Architecture,* 2009, (1), pp. 56-65.

Kemperman, A. and Timmermans, H. J. P. (2008) 'Influence of socio-demographics and residential environment on leisure activity participation', *Leisure Sciences,* 30, pp. 24-306.

Lindsey, G., Maraj, M. and Kuan, S. (2001) 'Access, equity, and urban greenways: An exploratory investigation', *The Professional Geographer,* 53, (3), pp. 332-346.

Luttik, J. (2000) 'The value of trees, water and open space as reflected by house prices in the Netherlands', *Landscape and Urban Planning,* 48, (3-4), pp. 161-167.

Madanipour, A. (2010) 'Whose public space?', Whose Public Space? International Case Studies in Urban Design and Development.

Matsuoka, R. H. and Kaplan, R. (2008) 'People needs in the urban landscape: Analysis of Landscape And Urban Planning contributions', *Landscape and Urban Planning,* 84, pp. 7-19.

Peterman, W. (1996) 'The meanings of resident empowerment: Why just about everybody thinks it's a good idea and what it has to do with resident management', *Housing Policy Debate,* 7, (3), pp. 473-490.

Rosenthal, A. (2000) 'Spectacle, Fear and Protest. A Guide to the History of Urban Public Space in Latin America.', *Social Science History,* 24, (1), pp. 34-73.

Scott, D. and Munson ،W. (1994) 'Perceived Constraints to Park Usage among individuals with low incomes', *Journal of Park and Recreation Administration,* 12, pp. 79-96.

Stanley, B. W., Stark, B. L., Johnston, K. L. and Smith, M. E. (2012) 'Urban Open Spaces in Historical Perspective: A Transdisciplinary Typology and Analysis', *Urban Geography,* 33, (8), pp. 1089-1117.

Stewart, W. P., Liebert, D. and Larkin, K. W. (2004) 'Community identities as visions for landscape change', *Landscape and Urban Planning,* 69, (2-3), pp. 315-334.

Straub, A. and van Mossel, H. J. (2007) 'Contractor selection for performance-based maintenance partnerships', *International Journal of Strategic Property Management,* 11, (2), pp. 65-76.

Swanwick, C., Dunnett, N. and Woolley, H. (2003) 'Nature, role and value of green space in towns and cities: An overview', *Built Environment,* 29, (2), pp. 94–106.

Thompson, C. W. (2002) 'Urban open space in the 21st century', *Landscape and urban planning,* 60, (2), pp. 59-72.

Valentine, G. (1990) 'Women's fear and the design of public space', *Built Environment (1978-)*, pp. 288-303.

van-Kamp, I., Leidelmeijer, K., Marsman, G. and de-Hollander, A. (2003) 'Urban environmental quality and human well-being. Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study', *Landscape and Urban Planning,* 65, (1-2), pp. 5-18.

Vaughn, R. J. (1977) 'The Value of Open Space', Rand Corporation Paper, August, p.5968.

Wolch, J. and Zhang, J. (2004) 'Beach recreation, cultural diversity and attitudes toward nature', *Journal of Leisure Research,* 36, (3), pp. 414-443.

## المراجع الأجنبية

Ahmed, T. (2011) Landscape Infrastructure and Liveable Communities: A Case Study of New-Cairo, Egypt. thesis. Unpublished Thises, Newcastle University, UK.

Benn, S. I. and Gaus, G. F. (1983) *Public and Private in Social Life.* Taylor & Francis: London: Croom Helm.

Carmona, M., Heath, T., Tiesdell, S. and Oc, T. (2003) *Public Places, Urban Spaces.* Oxford, Architectural Press.

Creswell, J. W. (2003) Research design : qualitative, quantitative, and mixed method approaches. Sage Publications: Thousand Oaks, Calif.

De Groot, R. S. (1994) 'Environmental functions and the economic value of natural ecosystems', in A. M. Jansson, M. Hammer, C. Folke and Constanza, R.(eds) *Investing in natural capital—The ecological economics approach to sustainability.* Island Press: washington, D.C., pp. 151-168.

Gehl, J. (1987) *Life Between Buildings, Using Public Space.* Van Nostrand Reinhold: New York.

Gold, S. M. (1980) Recreation planning and design. McGraw-Hill.

Hall, P. and Ward, C. (1998) *Sociable Cities: The Legacy of Ebenezer Haward* John Wiley: Chichester.

Hartley, J. F. (1994) 'Case studies in organizational research', in Symon, C. C. a. G.(ed), *Qualitative methods in organizational research: A practical guide.* Sage: London, pp. 209-229.

Hernandez Garcia, J. (2010) El parque de mi barrio: production of consumption of open spaces in popular settlements in Bogotá. thesis. Newcastle University.

Kohn, M. (2004) Brave new neighborhoods: The privatization of public space. Routledge.

Lehrman, J. B. (1980) Earthly paradise: garden and courtyard in Islam. Univ of California Press.

Lennard, S. H. and Lennard, H. L. (1995) Livable cities observed : a source book of images and ideas for city officials, community leaders, architects, planners and all other committed to making their cities livable. Gondolier Press: Carmel.

Madanipour, A. (2003) *Public and private spaces of the city.* Routledge: London.

Mitchell, D. (2008) 'New Axioms for Reading the Landscape: Paying Attention to Political Economy and Social Justice', in Wescoat, J. L. and Johnson, D. M.(eds) *Political Economies of Landscape Change.* Springer: Dordrecht, pp. 29-50.

Paramo, P. and Cuervo, M. (2006) Social History located in the public area of Bogotá since its foundation until the nineteenth century. National Pedagogical University.

Roe, M. (2007) 'Landscape and sustainability: an overview', in Benson, J. and Roe, M.(eds) *Landscape and Sustainability.* Routledge: London, pp. 1–15.

## المراجع الإلكترونية

الجهاز القومى للتنسيق الحضارى (٢٠١٤) الصفحة الرسمية.
Available at: http://www.urbanharmony.org/ar_home.asp (Accessed: 2014)

الهيئة العامة للنظافة والتجميل (٢٠١٤) الصفحة الرسمية.
Available at: http://www.ccba.gov.eg/Default.aspx (Accessed: 2014)

Imam, K. Z. E. A. (2006) 'Role of urban greenway systems in planning residential communities: a case study from Egypt', *Landscape and Urban Planning*, 76, (1-4), pp. 192-209. [Online]. Available at: http://www.sciencedirect.com/science/article/B6V91-4JK4P66-1/2/c4542e33d688242e33dd848fe40171bd (Accessed: 2012).

Johnson, E. R. (1972) *Park resources for recreation [by] Elvin R. Johnson*. [Online]. Available at: http://nla.gov.au/nla.cat-vn1792110 (Accessed: 2012).

Lindgren, T. and Castell, P. (2008) 'OPEN SPACE MANAGEMENT IN RESIDENTIAL AREAS - AND WHY', 12, (3), pp. 141-160. *EBSCOhost* [Online]. HOW IT IS ORGANISED Available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=bth&AN=33625640&site=ehost-live (Accessed: 2012).

Ryan, G. W. and Bernard, H. R. (2003) 'Techniques to Identify Themes', *Field Methods*, 15, (1), pp. 85-109. [Online]. Available at: http://fmx.sagepub.com/cgi/content/abstract/15/1/85 (Accessed: 2009).

Trochim, W. M. (2006) *The Research Methods Knowledge Base*.
Available at: http://www.socialresearchmethods.net/kb/ (Accessed: 2012).

## ٩- المعايير التخطيطية للمناطق المفتوحة:

تعتمد المعايير التخطيطية للمناطق المفتوحة على الظروف المحلية لكل مدينة أو حى أو مجموعة سكنية. إلا أن هناك اعتبارات أساسية فى تخطيط وتصميم المناطق المفتوحة يجب مراعاتها، وهى:

- أن تتناسب المساحات المخصصة للمناطق المفتوحة مع حجم السكان الذين تخدمهم.
- أن يكون موقع المنطقة المفتوحة مناسباً حسب الغرض من الاستخدام.
- مراعاة الاستفادة من طبوغرافية الأرض والمحافظة على طبيعة الموقع العام.
- مراعاة توفير العناصر الترفيهية في الحدائق والمتنزهات العامة.

### ٩-١ المناطق المفتوحة على المستوى القومي (National Parks)

هى فراغات ذات مقومات جذب خاصة، وتحوى عناصر طبيعية كمنطقة جبلية أو شلالات طبيعية وينابيع مياه، ومياه كبريتية. ويمكن أن يمثل تفردها بمقومات خاصة عنصر جذب ترفيهى على المستوى الدولى كحدائق قصر فرساى بفرنسا، أو عنصر جذب ثقافى كحدائق الحيوان بالجيزة، والحدائق التراثية كالتى فى قصر المنتزه وحديقة السيدة زينب للأطفال.

### ٩-٢ المناطق المفتوحة على المستوى الإقليمي (Regional Parks)

تكون هذه المناطق غالباً مناطق طبيعية يتم تحويلها إلى متنزهات. وهى حدائق ذات حجم كبير يكفى لعزلها عن عمران المدينة وعادة ما ينشد زائرها التمتع بالمناظر الطبيعية وما يصاحبها من أنشطة ساكنة. وتربط هذه الفراغات شبكة المناطق المفتوحة مع مستوى المحافظات ذات صلة ببعضها، كإقليم قناة السويس وإقليم الدلتا، أو على مستوى كل مدينة وإقليمها كإقليم القاهرة الكبرى، وقد يكون ذلك من خلال بعض العناصر الطبيعية كالمجارى المائية مثل قناة السويس، أو عناصر عمرانية مثل محاور الحركة الرئيسية كالطريق الدائرى.

**٩-٢-١ الاشتراطات الكمية:**

يجب أن توجد منطقة مفتوحة خضراء واحدة على الأقل فى كل مدينة تزيد مساحتها على ١٠٠ فدان، أو ٢٠% من المسطحات المفتوحة بالمدينة أيهما أقل. وهي تخدم سكان الإقليم أو المحافظة.

**٩-٢-٢ الاشتراطات الوظيفية:**

يجب أن يتوافر فى هذه المناطق أماكن للتجمع وممارسة الأنشطة الترفيهية والخدمات اللازمة.

**٩-٣ المناطق المفتوحة على مستوى المدينة (City Parks)**

**٩-٣-١ الاشتراطات الكمية:**

- يجب توفير المناطق الخضراء والمفتوحة فى المدينة، بحيث لا يقل نصيب الفرد من سكان المدينة عن الحد الأدنى المنصوص عليه بالجدول (١) التالى، على ألا تقل المساحة المخصصة للجمهور مجاناً أو برسوم منخفضة عن ٥٠ % من هذه المساحة.

| نوع التجمع | معدلات المناطق المفتوحة فى مدن وادى النيل | | معدلات المناطق المفتوحة فى المناطق الصحراوية | | الوضع الحالى |
|---|---|---|---|---|---|
| | الحد الأدنى م٢/للفرد | المعدل المستهدف م٢/للفرد | الحد الأدنى م٢/للفرد | المعدل المستهدف م٢/للفرد | |
| المدن القائمة | 7 | 10 | 5 | 7 | 0.5-1.5 |
| المدن الجديدة | 15 | 20 | 10 | 15 | 7.0-13 |
| القرى (أكبر من ٥٠ فداناً) | 5 | 10 | 5 | 10 | |
| القرى (أقل من ٥٠ فداناً) | 3 | 5 | 3 | 5 | |

جدول (١) المعدلات التخطيطية للمناطق المفتوحة فى مصر

- يمكن احتساب تلك المناطق المفتوحة شبه العامة والمقصورة على فئات محددة مثل (النوادى وملاعب المدارس ومراكز الشباب...) ضمن المساحات المفتوحة المطلوب توفيرها، إذا كانت في حدود نصف المساحة الإجمالية. ولا يحتسب ضمن المساحات المفتوحة بالمدينة أى مساحات شبه عامة تزيد على مثل مساحة المناطق المفتوحة المجانية وشبه المجانية. ولا تحتسب الحدائق والمناطق المفتوحة الخاصة ضمن المناطق المفتوحة.
- يجب أن يكون توزيع الحدائق على المدينة متجانسا بالنسبة لمواقع سكن المواطنين وعبر الأقسام الإدارية. ولضمان ذلك يجب أن تتوزع المناطق المفتوحة كما يلي: ٣٠% أو أكثر بالنسبة للمناطق المفتوحة المحلية على مستوى المجاورة السكنية أو الشياخة، و٣٠ % أو أكثر على مستوى الحى، والباقى مناطق مفتوحة توزع بحرية على مستوى المدينة.

**٩-٣-٢ الاشتراطات الفنية:**

- يجب أن يتواجد بهذه المناطق أنشطة ترفيهية ساكنة وغير ساكنة، كما يمكن أن تحتوى على مصادر مائية كالبحيرات والنوافير ومسارات حركة وملاعب رياضية وملاعب أطفال. ويجب الاهتمام بتطوير المناطق المفتوحة والحدائق على مستوى المدينة بإقامة الطرق التى تؤدى إليها وتخدمها.
- يجب تزويد المنطقة المفتوحة بالمرافق اللازمة من استراحات وكافتيريات ودورات مياه وأماكن مخصصة للعائلات. ويختلف البرنامج التصميمي لكل منطقة حسب معطيات الموقع ومتطلبات التصميم، ويرتبط فى أغلب الأحيان بالتصميم الطبيعى ويراعى محاكاة الطبيعة بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية.
- يجب إدخال المناظر والتكوينات الطبيعية الموجودة فى الموقع في تفاعلات جمالية مع النباتات والخضره، وذلك بإقامة النوافير والشلالات والبحيرات الصناعية، على أن تراعى البساطة والجمال.
- تلعب الإنارة دوراً تنسيقياً وجمالياً مع التكوينات المختلفة فى الحديقة، فلا يقتصر دورها على مجرد الإنارة فقط.
- يجب أن يلحق بالحديقة مواقف للسيارات داخل وخارج الحديقة، ويفضل أن تكون هذه المواقف بعيدة عن منطقة الحدائق وملاعب الأطفال.

- يمكن تزويد الحدائق العامة خارج الكتلة العمرانية بمنطقة تستخدم كحدائق حيوان، بشرط أن تكون بعيدة عن الاستخدامات التى لا تتكامل معها، مثل المناطق السكنية والصناعية والخدمات الصحية وغيرها. ويجب أن تراعى اشتراطات حماية الإنسان والحيوان عند تصميم هذا النوع من الحدائق

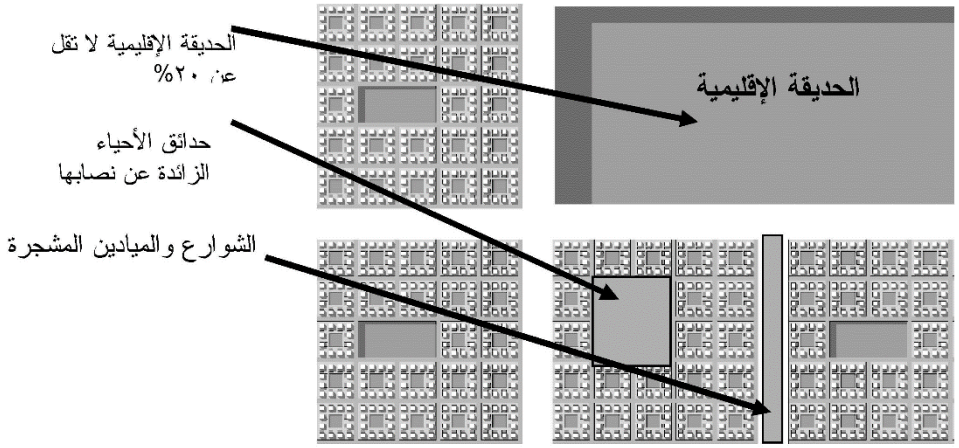


شكل (١) المناطق المفتوحة على مستوى المدينة

### ٩-٤ المناطق المفتوحة على مستوى الحي (District Parks)

هى حدائق تخدم الحى وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان. وتخدم كل حديقة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التى يشملها الحى. ويضم هذا النوع من الحدائق كلاً من الترويح الهادئ مثل النزهة والجلوس وغيره، والترويح المصحوب بالحركة وممارسة الألعاب الرياضية لكل من الصغار والكبار.

#### ٩-٤-١ الاشتراطات الكمية:

- لكل مواطن بالحى الحق فى الوصول إلى المنطقة المفتوحة فى حيه، على ألا تبعد عن منزله أكثر من كيلومتر واحد (ربع الساعة سيراً على الأقدام) وألا تقل مساحتها عن ثلاثة أفدنة، ويجب أن يضم الحى حديقة واحدة على الأقل تزيد مساحتها على خمسة أفدنة.

- يجب أن يضم كل حي أو وحدة إدارية من المدينة على حدة ٦٠ % من المساحات المفتوحة المخصصة لسكانه، مع ضرورة أن يكون نصف هذه المساحات على الأقل فى مناطق مفتوحة محلية.

**٩-٤-٢ الاشتراطات الفنية:**

- يجب أن تشتمل المناطق المفتوحة على مستوى الحى على مناطق مفتوحة للألعاب الرياضية، يبلغ نصيب الفرد منها متراً مربعاً على الأقل، ويمكن أن يضمها مركز الشباب بالحى. ولا يحتسب ضمن المساحات المفتوحة مساحة المبانى بمركز الشباب التى تزيد على ٥% من مساحته الكلية.
- يجب أن تشمل حديقة الحى العامة على مناطق للعب الأطفال لا تقل عن ٢٠٠ متر مربع، ودورات مياه عمومية بمعدل مرحاض لكل فدان من إجمالى مساحة الحديقة. وبحد أدنى مرحاضين لكل من الذكور والإناث ومرحاض مجهز خصيصاً للمعاقين.
- يجب ألا تقل نسبة المناطق الخضراء عن نصف المساحات المفتوحة على مستوى الحى.
- يجب ألا تزيد المساحات المبنية بالمنطقة المفتوحة المحلية عن ٥% من إجماليها.
- يجب أن يكون موقع المناطق المفتوحة فى وسط الحى السكنى بحيث يسهل الوصول إليها مشيا على الأقدام من جميع أجزاء الحى السكنى، وعبر طرق مشاة آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات بقدر ما يمكن ، كما يفضل أن يكون موقعها بجوار المدرسة المتوسطة أو الثانوية بنين، ليتمكن تلاميذ المدرسة من استخدامها.
- يجب أن يكون هذا النوع من الحدائق مرتبطاً بمراكز الأحياء السكنية كلما كان ذلك ممكنا، على أن يتم الوصول إليها بسهولة بواسطة طرق التجمع الرئيسية والفرعية.
- يمكن تزويد منطقة الترويح بملعب لكرة القدم غير قياسى (نصف ملعب) وملاعب للتنس وكرة السلة وملعب متعدد الأغراض.
- يجب تخصيص مناطق للعائلات ومناطق أخرى لأنشطة الشباب.
- يتم اختيار موقع الحديقة بعناية بحيث تتوافر فيه ملامح أو مناظر طبيعية مميزة.

- تتكون حديقة الحي من (ملاعب صغيرة – مناطق استجمام – مناطق للتسلية – منطقة حـدائق – كافتريـات – برجولات – مبانى خدمات – أماكن مخصصة لاستعمال السيدات أو كبار السن).

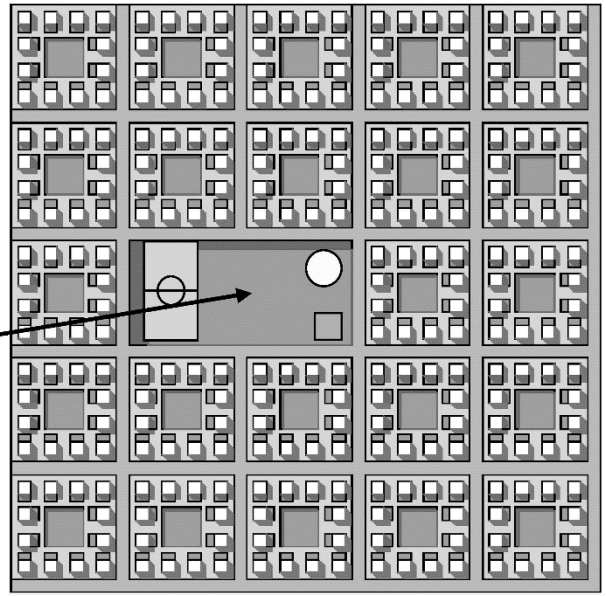


شكل (٢) المناطق المفتوحة على مستوى الحى

## ٩-٥ المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة (Neighborhood parks)

### ٩-٥-١ الاشتراطات الكمية:

- لكل مواطن فى المدينة الحق فى الوصول إلى منطقة مفتوحة محلية لا تبعد عن منزله أكثر من ٤٠٠ متـر ولا تقل مساحتها عن فدان. ويجب أن تكون ٣٠% على الأقل من المناطق المفتوحة بالمدينة مناطق محلية.
- يجب أن تتناسب المساحة المخصصة للحديقة مع كثافة السكان الذين تخدمهم، بحيث توفر حديقة لكل من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة. وأن يتراوح معدل المساحة بين ٠.٨ – ١.٦٦ م٢ لكل نسمة.

**٩-٥-٢ الاشتراطات الفنية:**

- يجب أن يكون الوصول إليها سيراً على الأقدام سهلاً لجميع شاغلى المجاورة، ومن الممكن أن تكون مرتبطة بالحضانة التي تخدم المجاورة بين الوحدات السكنية الصغيرة.
- يجب أن تكثر بها المسطحات الخضراء ذات الأشجار الموسمية لتوفير الضوء والشمس شتاءً، مع اختيار أنواع النباتات التي لا تحتاج إلى عناية مستمرة، وأن تزود ملاعب الأطفال بأدوات للعب ومقاعد كافية. كما تتطلب تواجد المرافق والخدمات اللازمة كدورات مياه وكافتيريا بسيطة وصناديق للقمامة. ويفضل أن تكون الحديقة مكشوفة للمبانى المطلة عليها لدواعى الأمان.
- يجب أن تشمل المناطق المفتوحة المحلية العامة مساحات كافية للألعاب الرياضية الجماعية، بحيث يتوافر ملعب على الأقل لكل ٢٠٠٠ نسمة يماثل بمساحة تصلح للعب كرة القدم (للهواة) وكرة اليد وغيرها من الألعاب الجماعية، ويشترط أن يكون هذا الملعب فى مأمن من حركة المرور العابر. ويفضل أن يكون الملعب أخضر، وإن تعذر ذلك يمكن أن يكون من التربة المدموكة أو من مادة صلبة تصلح للملاعب.
- يجب أن تشمل المناطق المفتوحة المحلية العامة مساحات كافية لألعاب الأطفال، بحيث تشمل المنطقة المفتوحة الواحدة مساحة لا تقل عن ١٠٠ متر مربع من ملاعب الأطفال ذات أرضية رملية لتأمين الأطفال.
- يجب أن تحتوى الحديقة المحلية على مصادر مجانية لشرب المياه العذبة.
- في حالة عدم توافر دورات مياه عامة مجاورة، يجب توفير دورات مياه عامة بالحديقة لا تقل عن مرحاض للذكور وآخر للإناث.
- يجب ألا تقل نسبة المناطق الخضراء عن نصف المساحات المفتوحة المحلية.
- يجب ألا تزيد المساحات المبنية بالمنطقة المفتوحة المحلية عن ٥% من إجماليها.

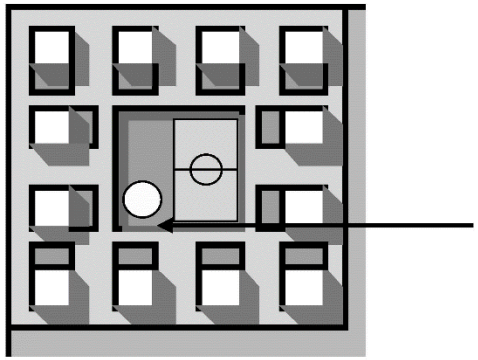

- يتوافر بها ملعب للرياضة (ملعب كامل لكل ٢٠٠٠ نسمة)
- تتوافر بها حديقة أطفال
- يتوافر بها مصدر لمياه الشرب
- البعد عن طرق المرور العابر
- مساحة المنطقة الواحدة لا تقل عن فدان
- مسافة السير لا تزيد على ٤٠٠ متر

شكل (٣) المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة

## ٩-٦ المناطق المفتوحة على مستوى المجموعات السكنية (Cluster Parks)

هى حدائق تتواجد بين مجموعة من العمارات ذات الكثافة فوق المتوسطة، وذلك لتلطيف الجو وخدمة السكان. وهي تعمل كمنطقة انتقالية ما بين داخل المباني والمناطق الخضراء العامة.

### ٩-٦-١ الاشتراطات الكمية:

- تخدم هذه المناطق المجموعات السكنية التي يتراوح عدد سكانها ما بين ٩٠٠ إلى ١٢٠٠ نسمة ويتراوح نصيب الفرد منها ما بين ٠.٠٨ – ٠.٣ م٢.
- لكل مجموعة سكنية منطقة خاصة بها، وتكون في نطاق خدمة لا يزيد عن ٢٠٠م.

### ٩-٦-٢ الاشتراطات الفنية:

- يجب أن يتوافر بها ملعب للأطفال مزود بأجهزة لعب بسيطة وجذابة وآمنة، مع توافر أماكن الجلوس المطلة عليها. وتحوي فراغاً مفتوحاً للجرى، وأماكن مظللة وصناديق قمامة. ويجب مراعاة عدم احتياج عناصر التنسيق للصيانة المستمرة وعدم احتواء الفراغ على أشجار متساقطة الأوراق.
- يجب اختيار موقع مناسب للحديقة بحيث يمكن الوصول إليها من كل المجموعة السكنية، ويفضل أن تكون فى موقع متوسط فى المجموعة السكنية.

### ٧-٩ حدائق الشوارع والميادين (Street gardens)

تقام حدائق الشوارع في وسط الشوارع وعلى جانبيها لتوفير أماكن للراحة والانتظار ومشاهدة المواكب. وتعتمد مساحتها على عرض الجزيرة ووظيفة ودرجة الطريق، وكون الحديقة للمشاهدة والاسترخاء أو للفصل والعزل بين اتجاهات الحركة. أما الميادين فهى بالإضافة إلى كونها تنظم حركة المرور، تضيف بعداً جمالياً للمدن.

ويمكن احتساب المناطق المفتوحة بالشوارع والميادين فى نصاب الحى أو المدينة بشروط هى:

- وجود طريق آمن لوصول المشاة إليها.
- ألا تقل مساحة الوحدة المتصلة منها عن نصف فدان (٢٠٠٠ م٢).
- ألا يقل أصغر ضلع منها عن عشرة أمتار.
- لا تزيد نسبة هذه الحدائق بالشوارع عن نصف نصاب الحي أو ٢٠% من مسطح المدينة أيهما أقل.

وفى حالة تعذر توفير هذه المعدلات في المناطق المفتوحة على المستويات التخطيطية المختلفة بشكل فورى، يجب أن تتحقق تدريجيا خلال ٢٠ عاماً فى برنامج زمنى محدد بحيث يتحقق منها ٧ % على الأقل سنويا، (٥% زيادة حقيقية أخذاً فى الاعتبار تزايد أعداد السكان بمعدل ٢% سنويا). وبالنسبة للمناطق العشوائية التي يتم تطويرها، والتى يصعب تحقيق القيم الكمية المطلوبة فيها، يمكن الاكتفاء بنصف القيم على أن تكون كلها مناطق مفتوحة للجمهور.

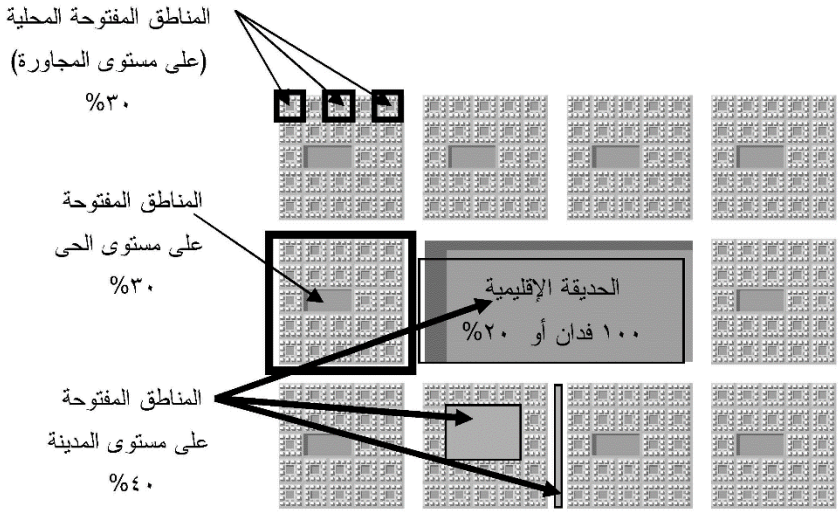


شكل (٤) اشتراطات التوزيع المكانى للمناطق المفتوحة على المستويات المختلفة

## ٤- مهام الإدارة المحلية في المناطق المفتوحة:

يقع على عاتق مسئولى الإدارة المحلية العديد من المهام المتعلقة بالمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء محل اختصاصهم، سواء على مستوى المحافظة أو المدينة أو الحى. ويمكن تحديد هذه المهام فيما يلى:

### ٤-١ مهام تخطيطية:

وتشمل زيادة وتحسين المناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء محل الاختصاص، وتحديد احتياجات المنطقة، وذلك تمهيداً لإدراجها فى المخططات العمرانية. ويمكن تحديد الإجراءات لإتمام هذه المهام كما يلي:

**٤-١-١ تقييم الوضع الراهن للمناطق المفتوحة يتم من خلال:**

- تحديد المستهدف كماً ونوعاً وتوزيعاً من المناطق المفتوحة على كافة المستويات.
- حساب كمية المناطق المفتوحة القائمة ومواصفاتها.
- رصد وتحليل المشاكل المتعلقة بالمناطق المفتوحة.
- مقارنة المستهدف بالوضع الراهن، لتحديد الاحتياجات من المناطق المفتوحة، ومتطلبات الارتقاء بالقائم منها لإدراجها فى المخططات العمرانية.

**٤-١-٢ توفير المناطق المفتوحة من خلال:**

- تحديد الزيادات المستهدفة من المساحات المفتوحة.
- حصر واقتراح المناطق التى يمكن استغلالها كمناطق مفتوحة.
- حصر المناطق المفتوحة التى تحتاج الى تطوير، ودراسة كيفية تطويرها.
- وضع البرنامج الزمنى للإضافة والتطوير.

**٤-١-٣ تصميم وتنسيق المناطق المفتوحة من خلال:**

- حصر وتحديد نوعية الأنشطة والمستخدمين فى المناطق المفتوحة المختلفة.
- تحديد عناصر المناطق المفتوحة المختلفة والخدمات المطلوبة بها.
- تحديد المداخل وطرق الوصول.
- تحديد وتوزيع نطاقات الاستعمالات والأنشطة المختلفة داخل المناطق المفتوحة (مناطق الأنشطة الحيوية، مناطق أنشطة ساكنة وهادئة لا ينتج عنها تلوث، مناطق إظلال، ومماشٍ، خدمات عامة: دورات مياه، نوافير شرب، مطاعم، مقاهٍ ... وغير ذلك).
- تحديد الأسس والمعايير التصميمية للتكسيات والتبليطات والأثاث الخارجى واللافتات ونوافير المياه والبحيرات والتشجير والغطاء النباتى ونظم الإضاءة والرى المختلفة.

**٤-٢ طرح واعتماد المخططات التفصيلية:**

تشمل طرح عطاءات مشروعات تصميم وتنسيق وتنفيذ وإدارة الحدائق والمناطق المفتوحة، ومنح تراخيص مخططات تقسيم الأراضى بعد التأكد من تحقيقها لأسس ومعايير التنسيق الحضارى للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء.

وإجراءات تحقيق ذلك هى:

**٤-٢-١ طرح عطاءات مشروعات تصميم وتنفيذ وإدارة الحدائق:**

- تحديد الشروط الفنية للعطاء (Terms Of Reference).
- تحديد المكاتب المؤهلة والقادرة فنياً للاشتراك والتعامل مع المشروع المطلوب (المكاتب والشركات المقيدة بسجلات جهاز التنسيق الحضارى أو هيئة التخطيط العمرانى أو المحافظة) والتى يحدد فيها من ضمن مجالات عمل المكتب أو الشركة "تصميم وتنسيق المواقع، التنسيق الحضارى، تنسيق المناطق الخضراء والمفتوحة".
- تحديد اللجنة الفنية للبت فى العطاء من التخصصات الأقرب فى الإدارة المحلية. ويفضل الاستعانة بخبير فنى (قد يكون من المسجلين من غير المتقدمين للعطاء، أو ندب خبير من جهاز التنسيق الحضارى).
- المفاضلة الفنية والمالية وترسية العطاء.

- الاستعانة بلجنة فنية لمتابعة تنفيذ شروط العطاء بالنسبة للتصميم والإدارة، مع إمكانية ندب استشارى للإشراف على شركات المقاولات أو أعمال الإدارة عند التنفيذ.
- عرض التصميمات على المجالس الشعبية وسكان المنطقة لاستطلاع الرأى.
- إعداد نسخ كاملة من التصميمات التى تم تنفيذها والاحتفاظ بها لأغراض الصيانة والإدارة.

**٤-٢-٢ منح تراخيص مخططات تقسيم الأراضى**

**بعد التأكد من تحقيقها لاشتراطات توفير المناطق المفتوحة:**

- فحص مخطط تقسيم الأراضى للتحقق من مطابقته للقوانين، والاشتراطات البنائية للمنطقة بما فيها أى اشتراطات خاصة بالمنطقة تتعلق بالمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء.
- فحص مخطط تقسيم الأراضى للتحقق من مطابقته لاشتراطات ومعايير التنسيق الحضارى العامة من حيث المساحة وسهولة الوصول إليها، وغيرها من الاشتراطات الواردة فى هذا الدليل والتحديث الدورى لها، واشتراطات التنسيق الحضارى الخاصة بالمنطقة إن وجدت.
- يتم منح الترخيص عند استيفاء المخططات للشرطين السابقين.
- التحقق من التزام المرخص له بتنفيذ الترخيص الصادر له، وعدم تغيير استعمال الأرض المخصصة أو أى جزء منها فى غير الغرض المرخص له.

**٤-٣ مهام إدارية:**

تشمل إدارة كل من المناطق المفتوحة القائمة والمستحدثة من حيث المتابعة والإشراف والصيانة ما يلى:

- تحديد وتوفير متطلبات رعاية النباتات (الرى، والتسميد، والتقليم، والقص، والوقاية من الآفات) من عمالة وأدوات وخامات.
- وضع نظام دورى للتفتيش على الغطاء النباتى والتشجير وعناصر ومكونات تنسيق الموقع.
- توفير مصادر تحويل مستدامة للصيانة الدورية والطارئة.
- توفير مصادر للتمويل (سياسة تسعير الدخول، أنشطة اقتصادية دائمة، أنشطة موسمية، واحتفالات، وزراعات منتجة....).
- توفير الأمان والسلامة للرواد ولحماية منشآت ومكونات الحديقة.

## الملحق ٣: نموذج استبيان تقييم آراء السكان والمستخدمين لحديقة المجاورة السكنية

- الورقة الأولى من الاستبيان:

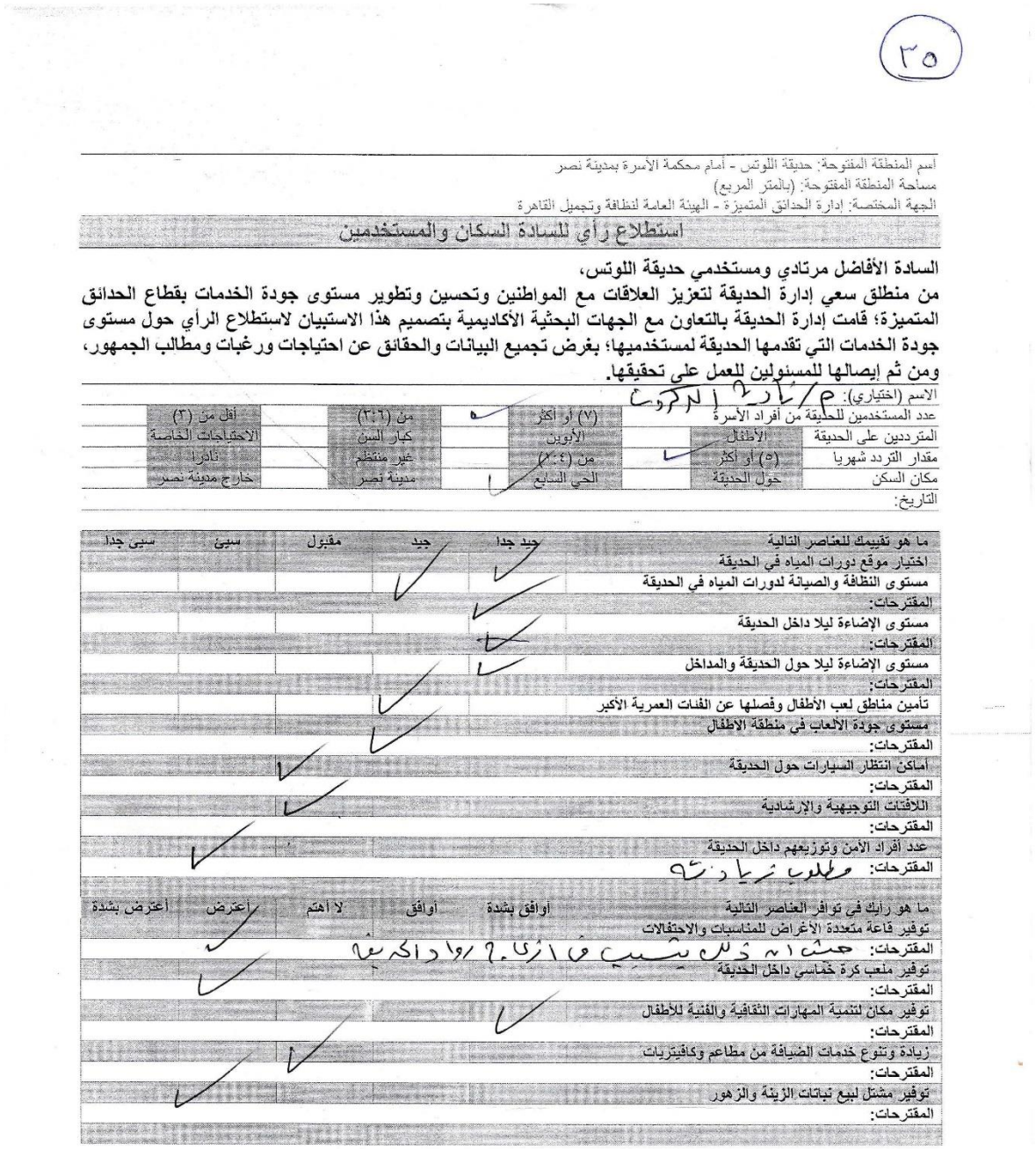

٣٥

اسم المنطقة المفتوحة: حديقة اللوتس - أمام محكمة الأسرة بمدينة نصر
مساحة المنطقة المفتوحة: (بالمتر المربع)
الجهة المختصة: إدارة الحدائق المتميزة - الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة

### استطلاع رأي للسادة السكان والمستخدمين

**السادة الأفاضل مرتادي ومستخدمي حديقة اللوتس،**
**من منطلق سعي إدارة الحديقة لتعزيز العلاقات مع المواطنين وتحسين وتطوير مستوى جودة الخدمات بقطاع الحدائق المتميزة؛ قامت إدارة الحديقة بالتعاون مع الجهات البحثية الأكاديمية بتصميم هذا الاستبيان لاستطلاع الرأي حول مستوى جودة الخدمات التي تقدمها الحديقة لمستخدميها؛ بغرض تجميع البيانات والحقائق عن احتياجات ورغبات ومطالب الجمهور، ومن ثم إيصالها للمسئولين للعمل على تحقيقها.**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاسم (اختياري): | | | | | | | |
| عدد المستخدمين للحديقة من أفراد الأسرة | | (٧) أو أكثر | ٥ | من (٣:٦) | | أقل من (٣) | |
| المترددين على الحديقة | الأطفال | الأبوين | | كبار السن | | الاحتياجات الخاصة | |
| مقدار التردد شهريا | (٥) أو أكثر | من (٤:٢) | | غير منتظم | | نادرا | |
| مكان السكن | حول الحديقة | الحي السابع | ١ | مدينة نصر | | خارج مدينة نصر | |
| التاريخ: | | | | | | | |

| ما هو تقييمك للعناصر التالية | جيد جدا | جيد | مقبول | سيئ | سيئ جدا |
|---|---|---|---|---|---|
| اختيار موقع دورات المياه في الحديقة | ✓ | | | | |
| مستوى النظافة والصيانة لدورات المياه في الحديقة | ✓ | | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| مستوى الإضاءة ليلا داخل الحديقة | ✓ | | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| مستوى الإضاءة ليلا حول الحديقة والمداخل | ✓ | | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| تأمين مناطق لعب الأطفال وفصلها عن الفئات العمرية الأكبر | | ✓ | | | |
| مستوى جودة الألعاب في منطقة الأطفال | | ✓ | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| أماكن انتظار السيارات حول الحديقة | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| اللافتات التوجيهية والإرشادية | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| عدد أفراد الأمن وتوزيعهم داخل الحديقة | | | | ✓ | |
| المقترحات: مطلوب زيادة | | | | | |

| ما هو رأيك في توافر العناصر التالية | أوافق بشدة | أوافق | لا أهتم | أعترض | أعترض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| توفير قاعة متعددة الأغراض للمناسبات والاحتفالات | | | | ✓ | |
| المقترحات: حبذا لو تم تنسيق مع أندية الأحياء المجاورة | | | | | |
| توفير ملعب كرة خماسي داخل الحديقة | | | | ✓ | |
| المقترحات: | | | | | |
| توفير مكان لتنمية المهارات الثقافية والفنية للأطفال | | ✓ | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| زيادة وتنوع خدمات الضيافة من مطاعم وكافيتريات | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| توفير مشتل لبيع نباتات الزينة والزهور | | | | ✓ | |
| المقترحات: | | | | | |

- الورقة الثانية من الاستبيان:

اسم المنطقة المفتوحة: حديقة اللوتس - أمام محكمة الأسرة بمدينة نصر
مساحة المنطقة المفتوحة: (بالمتر المربع)
الجهة المختصة: إدارة الحدائق المتميزة - الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة

## استطلاع رأي للسادة السكان والمستخدمين

| ما هو تقييمك لمستوى جودة العناصر التالية | جيد جدا | جيد | مقبول | سيئ | سيئ جدا |
|---|---|---|---|---|---|
| توزيع الأشجار والنباتات والحشائش والزهور | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| عناصر الفرش: وحدات الإضاءة، وصناديق القمامة، والمقاعد | ✓ | | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| مواد التشطيب للأرضيات وممرات المشاه وأحواض الزهور | | ✓ | | | |
| المقترحات: | | | | | |
| عمليات الصيانة والنظافة العامة | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| المنشآت المبنية مثل البرجولات والمباني الخدمية | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| التوازن في التصميم بين العناصر الطبيعية والمباني الخدمية | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |

| ما هو تقييمك للعناصر التالية | جيد جدا | جيد | مقبول | سيئ | سيئ جدا |
|---|---|---|---|---|---|
| إمكانية الوصول للحديقة من خلال وسائل المواصلات العامة | | | ✓ | | |
| المقترحات: | | | | | |
| التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين | | | | | ✓ |
| المقترحات: | | | | | |
| تكلفة الدخول والخدمات داخل المنطقة المفتوحة | | ✓ | | | |
| المقترحات: | | | | | |

| برجاء تفضلك ضع علامة أمام الأنشطة التي تمارسها في هذه الحديقة | ❖ |
|---|---|
| الاستمتاع بإطلالة جميلة من المباني المحيطة بها | |
| الاستمتاع بجو صحي ونقي | ✓ |
| استخدام دورات المياه | ✓ |
| الجلوس والاستظلال داخل الحديقة | ✓ |
| تناول المشروبات والمأكولات من المنافذ الموجودة داخل الحديقة | |
| ممارسة الرياضات الفردية كالمشي والجري | ✓ |
| ممارسة الهوايات الفردية مثل القراءة والرسم | |
| الالتقاء بالآخرين وتبادل المحادثات | ✓ |
| استخدام منطقة العاب الأطفال | ✓ |
| ممارسة الرياضات الترفيهية الجماعية | |

الأنشطة الأخرى من وجهة نظرك والمقترحات: (برجاء ذكر الأسباب وراء عدم ممارستك لأي من الأنشطة السابقة)

أود ان اوجه عظيم شكري وامتناني للقائمين بهذا العمل والداعين له حيث انه متنفس ومتنزه جميل لنا وخاصة في أيام الصيف وجزاكم الله كل خير

شكرا لتعاونكم معنا،

# Abstract:

**Key Words**
**Landscape, Public Parks, Neighborhood Gardens, Good Governance, Usability Evaluation, Analytical Framework, Livability, Quality of Life Functional Sustainability, Human Needs, Community Participation**

This Research addresses the themes of "Landscape", "Quality of Life and Livability" and "Good Governance"; through theoretical study of different trends in the Design and coordination of Parks and Public Gardens, from the perspective of "Humanities and Human Needs". As well as studying the methods and methodologies used by the Governmental authorities in regulating the Management, Maintenance and Development of these Parks. This Research aims to “Evaluate the Usability of Neighborhood Public Parks”, through a case study in Nasr-City Eastern District, Cairo.

The Research Problem lies in "reduced Usability for many Public Parks at the Neighborhood level in Nasr-City Eastern District, Cairo; leading to Deficiency in achieving Environmental and Social Objectives and Sustainability of those Parks. The Researcher reviewed the relevant research areas that were addressed in previous Studies, with the aim of identifying different ways and means for researchers dealing with the research problem in previous researches. This Review showed that studies on “Neighborhood Parks” did not receive sufficient attention by researchers. The Researcher also found a notable lack of studies dealing with the fields of “Management and Maintenance Systems” and “Economic Aspects” for the Gardens in Residential Neighborhoods. However a growing interest in studying the field of “Quality of Life and Livability” and "Humanities and Human Needs"; was monitored at both Regional and Local levels.

These previous Observations have stimulated the researcher to try linking different fields that can contribute to finding a comprehensive solution to the problem of “reduced Usability for Public Parks at the Neighborhood level”. Therefore, this study aims to evaluate the Usability of Public Parks in residential neighborhoods in Cairo, with the aim of contributing to propose Practical Solutions and Local Ideas that supports Decision-makers in prioritizing development and improvements of the Quality of Existing Public Parks in residential neighborhoods in Egypt; and to enhance its Usability by users, and to achieve an acceptable level of Users Satisfaction, through an Objective and Subjective Study and Evaluation of Factors affecting the Usability of those Parks. To facilitate improving the Quality of those Parks; the research also emphasizes on the importance of Community Participation in achieving Good Governance of Public Parks, in what could lead to greater Design Sustainability for those Parks.

The Main Hypothesis of this research claims that “The Success of the Public Parks in Residential Neighborhoods, depends primarily on the Level of Quality of a range of Factors affecting the Usability of these Parks; which together are integrated through Good Governance”. The Researcher also supposed that the Usability of the Existing Neighborhood Parks can be Practically enhanced; by means of improving those Parks over two parallel axis: (I) Paying more attention to Quality Standards of Parks’ aesthetic and Landscape component, and taking into account the Diversity of its Provided Activities; according to Users’ Preferences and Priorities; (II) Reliance on “Local Management Systems” as an organizational structure; to be responsible for the Park's Overall Maintenance Operations; achieving Safety Standards, Security, Sustainability of Parks, and preserving its Quality Level, in addition to supporting Community Participation Mechanisms. (Figure 1).

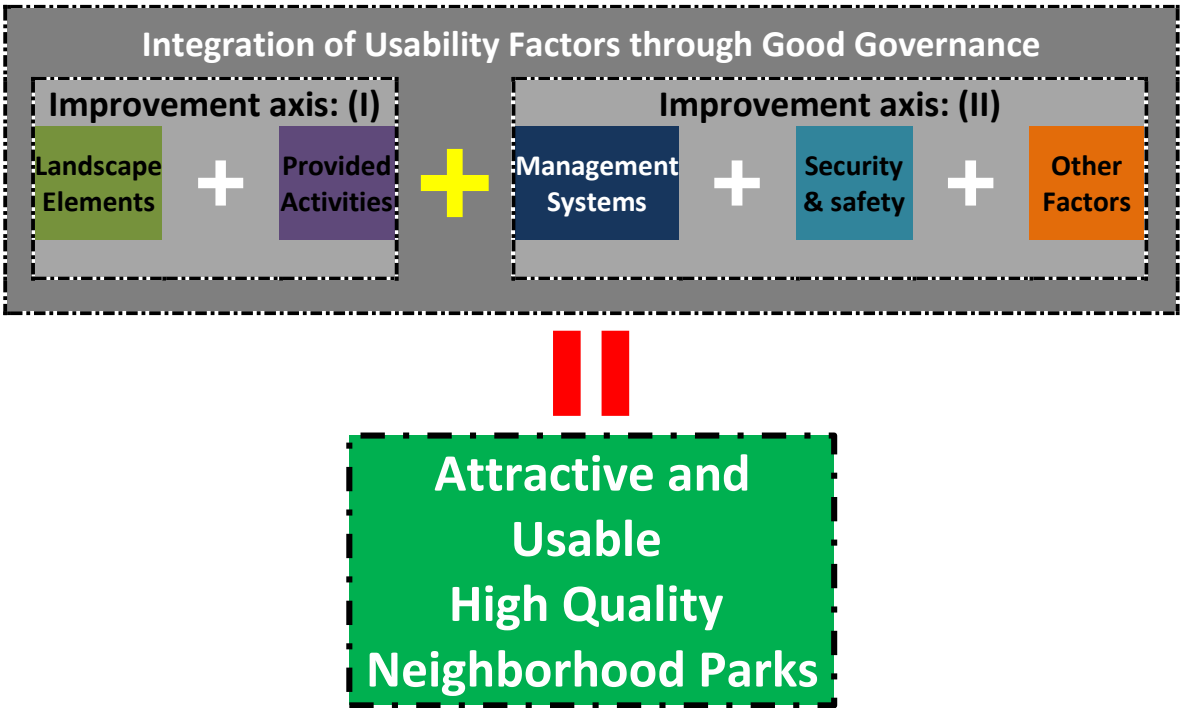


**Figure 1: Theoretical Framework to test the Research Hypothesis**
**Source: (Researcher)**

This research relied on comparative analytical study using both "Inductive" and "Deductive" approaches. Also Qualitative Methodology was preferred as the basis for this Research, being best able to answer the Research Question regarding the Usability Evaluation of the existing Neighborhoods Parks in Cairo. The researcher has developed an Analytical Framework for this Research includes "Objective Evaluation" of four selected case studies conducted by researcher; it also includes "Subjective Evaluation" for the views of users of the Park, which achieved the highest level of Usability among other Cases according to the Objective Evaluation.

This research consists of General Introduction in Chapter (1), followed by three major Sections; **Section I** deals with the Theoretical Study, through Chapters (2), (3) and (4). **Section II** deals with the Applied Study, through Chapters (5) and (6). Leading to the Research Conclusions and Recommendations in **Section III**.

## Research Conclusion:

A Deeper Understanding regarding the Research Question was achieved during the Theoretical study. Also, the Applied Study supported the Hypothesis of this Research; claiming that Improving the Quality of the Physical Components of the Parks, helps to attract Population to use Public Parks and Gardens to enjoy its Provided Urban Activities, along with Good Governance Practices that maintain the Quality of the Public Parks, and organize maintenance operations for all their components.

Field Survey carried out by the Researcher for Neighborhood Parks, within the study area in Eastern District of Nasr City; showed a "Significant Amount" of Parks, which are of important Environmental and Social Resources wasted and untapped well "Mostly" due to the lack of Essential Ingredients, that attracts the Public to use and exercise their activities.

After the selection of the case studies, an "objective assessment" of the Usability of each case, was applied individually. Then, the researcher compared the evaluation results of all case studies, in order to give a complete picture of the relationship between case studies regarding factors influencing Usability. The comparison showed that the "Lotus Park" ranks first in terms of Usability with total rate of (86.40%); followed by "Mahfouz Park" with total rate of (51.67%); while "Agiba Park" ranked third with total rate of (43.43%); finally "Muntaser Park" ranked last in terms of Usability with total rate of (36.80%). (Figure 2).

**Lotus Park** had achieved the highest level of Usability because of the Quality of its Physical Components and the Diversity of its provided Activities, also according to its reliance on the Local Manager System; as an Organizational Structure for Management and Maintenance of the Park.

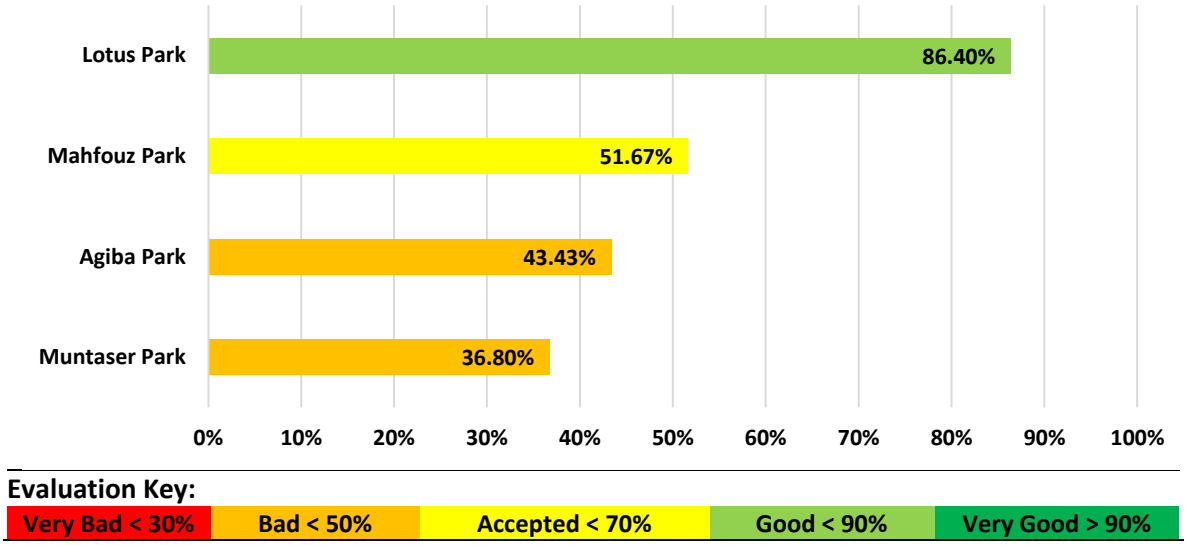


**Figure 2: Objective Evaluation of the Usability of Case Studies**
**Source: (Researcher) From Field Study**

According to complementary study; the largest proportion of respondents to the questionnaire stated that the overall level of quality of "Lotus Park" is **"Good"** by 56.8%. Also, many respondents with a percentage of 59.4%, tend to desire the improvement of services provided in the "Lotus Park". This gives a strong indication about the people's readiness in participating in the decision-making related to their Gardens and Public Parks. (Figure 3).

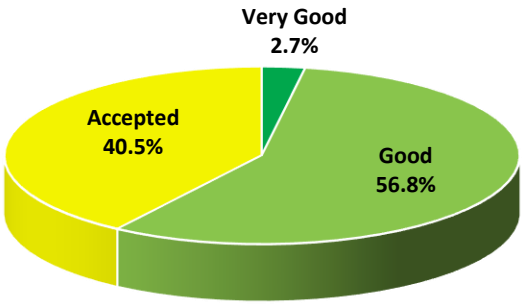


**Figure 3: Subjective Evaluation of "Lotus Park" Overall Quality**
**Source: (Researcher) From Complementary Study**

The complementary study also showed that the largest proportion of respondents; see that Garden offers the opportunity to practice **"Optional"** activities by 67.6%. The researcher also monitored the practice of some

additional activities that were not mentioned in the field study questionnaire, such as exhibitions for productive families; family gatherings; and barbecues and birthday parties.

The Research also recommended some important issues to be considered, in the Assessment of the Usability and Quality of existing Gardens and Public Parks; where the implementation of any developments for Parks that failed to achieve an acceptable level of Usability for its users; must be conducted within the scope of satisfying the human needs, and the strengthening of community participation mechanisms in those Gardens and Public Parks, for them to be converted into an attractive High Quality Spaces.

The researcher should also use statistical analysis tools such as (IBM SPSS) to test the relative importance of the items used to assess the Parks' Usability factors and its relation with the total average of the Parks' Quality, in order to reach a deeper understanding of the real impact of those factors on the overall Park Usability. This procedure can help decision-makers in prioritizing the processes of development and upgrading for such Gardens and Public Parks.

Finally, any Framework for Assessing Good Urban Governance of Public Parks; should include the "Just Development Approach", that requires Equality, Democracy, and Social Justice are to be the Ultimate Goals, along with the main directions of Growth in Developing Countries. In addition, the Analytical Framework must be Flexible to guarantee the possible Inclusion of Cultural Dimensions. Therefore, the Researcher Hopes to build on the Findings of this study, and benefit from its outcomes, in Future Researches regarding this field.

Al-Azhar University
Faculty of Engineering
Architectural Department

# LANDSCAPE

## Usability Evaluation for Neighborhood Public Parks
## A Case Study of Nasr-City Eastern District

Thesis submitted to
Architectural Department
Faculty of Engineering, Al- Azhar University
**For the Master Degree in Architecture and Urban Design**

Prepared by
Arch.
**HAMZA ALI ALKAZZAZ**
Teaching Assistant in Architectural Department
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

**Under the Supervision of**

Professor. Dr.
**SALAH ZAKY SAEID**
Professor of Architecture
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

Dr.
**HESHAM AHMED MOHAMED SOBH**
Associate Professor of Architecture
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

**-2015-**

**Al-Azhar University**
**Faculty of Engineering**
**Architectural Department**

# LANDSCAPE

Thesis submitted to Architectural Department
Faculty of Engineering, Al- Azhar University
**For the Master Degree in Architecture and Landscape**

Prepared by
Arch. **HAMZA ALI ALKAZZAZ**
Teaching Assistant in Architectural Department
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

## EXAMINERS COMMITTEE

Prof. Dr. **MOHAMED ABDELBAKI IBRAHIM**
Head of Urban Planning Department
Faculty of Engineering, Ain Shams University

Prof. Dr. **MOUSTAFA ADLI BAGHDADI**
Professor of Architecture
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

Prof. Dr. **SALAH ZAKY SAEID**
Professor of Architecture
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

Dr. **HESHAM AHMED MOHAMED SOBH**
Associate Professor of Architecture
Faculty of Engineering, Al-Azhar University

**-2016-**